رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

٢٠ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الجمعة ١٥ آذار ١٩٩٦ - الموافق ٢٥ شوال ١٤١٦ هـ - العدد ٧٣٣٧ - السنة الثانية والعشرون

جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان

AS - SAFIR Arabic political daily - March 15, 1996 - Nº 7337 - The 22nd year

«ترأس» اجتماعاً حكومياً وزار قبر رابين ودفع ١٠٠ مليون دولار ورفع مستوى التحالف

كلينتون: القمة رمز القبول بإسرائيل في المنطقة وسوريا فوّتت فرصة


كلينتون وإلى يساره كريستوفر، وإلى يمينه بيريز وباراك خلال اجتماع الحكومة المصغرة في القدس المحتلة امس (رويتر)

بلغت الحملة الدولية التي جردها الرئيس الاميركي بيل كلينتون لدعم اسرائيل في مواجهة العمليات الاستشهادية ذروتها امس، «بترؤسه» اجتماع الحكومة المصغرة في اسرائيل التي تعنى بالمسائل الامنية، وهو حدث لا «سابق له» في السياسة الدولية، واعلانه عن تقديم اكثر من مائة مليون دولار لاسرائيل، والبدء بمدها بمعدات متطورة اضافية، ورفع مستوى التعاون معها نحو الشراكة الاستراتيجية.

واذ اعتبر كلينتون قمة شرم الشيخ «رمز القبول باسرائيل في المنطقة» وبخاصة من قبل المشاركين العرب في القمة، اعرب عن خيبة امله لتغيب سوريا عن القمة الذي لم «يفاجئه» معتبراً ان دمشق «فوتت فرصة».

وفيما كان كلينتون يشارك في اجتماع الحكومة الاسرائيلية في القدس المحتلة، كانت السلطات الاسرائيلية تقوم باستثمار الدعم الاميركي اللامحدود في تشديد سياسة العقوبات الجماعية التي تطبقها على فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة منذ اواخر الشهر الماضي، وعمدت الى تفجير منزل ذوي القيادي في حركة «حماس» يحيى عياش الذي اغتالته الاستخبارات الاسرائيلية في كانون الثاني الماضي، واعلنت عزمها ابعاد عدد من الفلسطينيين ممن يمتون بصلة لحماس او المعارضة، في وقت قريب.

وقال كلينتون في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز «قررنا ان تبدأ الولايات المتحدة واسرائيل على الفور مفاوضات لابرام اتفاق ثنائي لمكافحة الارهاب» واضاف «ابلغت رئيس الوزراء ان الولايات المتحدة ستلتزم بتقديم اكثر من مائة مليون دولار لهذا المسعى.. لقد اتخذت هذه الخطوة لانني مصر على استخدام كل الوسائل المتاحة لدينا لمكافحة عنف المتطرفين».

وقال كلينتون ان الولايات المتحدة ستزيد تعاونها مع اسرائيل في مجال الاستخبارات لتعقب المتشددين.

وكان كلينتون قد وصل الى اسرائيل مساء امس الاول برفقة بيريز آتين من شرم الشيخ حيث شاركا في القمة التي قررت تشكيل لجنة متابعة ستجتمع في واشنطن خلال اسبوعين لوضع خطوات ملموسة «لمكافحة الارهاب».

وانعقدت القمة بطلب اميركي لحشد التأييد لاسرائيل بعد العمليات الاستشهادية الاخيرة لحركة «حماس».

وقال كلينتون ان وزير الخارجية وارن كريستوفر ومدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) جون دويتش سيمكثان في اسرائيل لاستئناف المحادثات بشأن الاتفاق الامني.

وقال كلينتون «اولا ستبدأ الولايات المتحدة فورا في مد اسرائيل بمعدات وتدريب اضافي. ثانيا، ستتعاون الدولتان لتطوير وسائل وتكنولوجيا جديدة لمكافحة الارهاب. ثالثا: سنعمل من اجل تعزيز الاتصالات والتعاون بين البلدين وايضا مع حكومات اخرى شاركتنا الحرب ضد الارهاب».

وفي ما يتعلق بسوريا اعرب كلينتون عن اسفه لقرار دمشق التغيب عن قمة شرم الشيخ ووصف موقف سوريا بانه «خطأ».

اضاف كلينتون «لقد اصبت بخيبة امل ولكنني لم افاجأ اعتقد ان سوريا فوتت فرصة».

واتهم بيريز سوريا باستضافة «مقار قيادة منظمات ارهابية في دمشق» لكنه قال ان سوريا لا تدعو لتدمير اسرائيل وشاركت في مفاوضات معها.

اضاف بيريز: «لم نصل بعد الى الاتفاق الضروري لكننا لا نريد اغلاق كل الابواب... وحتى اكون منصفا علينا ان نشدد على السوريين ضرورة الابتعاد عن اي مساندة او تقديم مأوى للارهاب والارهابيين».

ورداً على سؤال حول الاموال التي تصل الى حركة «حماس» من السعودية قال كلينتون: «ان هذه المسألة الخاصة لم تناقش» مع وزير الخارجية السعودية سعود الفيصل الذي شارك في قمة شرم الشيخ. وقال: «لم اتلق اي وعد واضح» بهذا الخصوص.

وقال بيريز ان رفع اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة مرتبط بزوال المخاوف الأمنية. وادى الإغلاق الى حدوث ما يشبه المجاعة في صفوف الفلسطينيين وتسبب بعدد من الوفيات.

ووصف كلينتون من جانبه القلق الامني الاسرائيلي بانه «مشروع» لكنه بالمقابل اعتبر ان هدف «مرتكبي الاعتداءات» هو تحديدا تجويع الفلسطينيين لحملهم على الوقوف في وجه العملية السلمية.

وكان كلينتون قد شارك مع كريستوفر ودويتش وعدد من مساعديه في اجتماع الحكومة الاسرائيلية المصغرة التي يحضرها الوزراء الذين يتولون حقائب اساسية ومسؤولو اجهزة الأمن.

وهذه اول مرة في تاريخ اسرائيل يشارك فيها رئيس دولة اجنبية في اجتماع الحكومة المصغرة.

(التتمة ص ١٨)

١٤ آذار: إضراب عام في لبنان ويوم مواجهات عنيفة في الجنوب

تضامن لبنان مع نفسه يوم أمس، عبر إحياء يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي، المصادف في ذكرى اجتياح اسرائيل للجنوب قبل ١٨ عاماً (١٤-١٥ آذار ١٩٧٨). متجاوزاً تجاهل قضية تحرير الجنوب في مؤتمر قمة شرم الشيخ.

وتوجت المقاومة يوم التضامن مع الجنوب بعملية عسكرية ضد دورية اسرائيلية داخل الشريط الحدودي المحتل، اسفرت حسب اعتراف مصادر قوات الاحتلال عن اصابة ستة جنود بجروح حالة اثنين منهم خطرة، في حين كانت قوات الاحتلال تواصل اعتداءاتها على القرى الجنوبية.

ولم تصرف المتابعة الرسمية ليوم التضامن، اهتمام اركان الحكم عن متابعة نتائج قمة شرم الشيخ واحتمالات انعكاساتها على لبنان، فتواصل التشاور مع القيادة السورية في هذا الخصوص، وترددت معلومات غير مؤكدة رسمياً بعد عن احتمال انعقاد قمة لبنانية - سورية الاسبوع المقبل، للبحث المعمق في الشأن الاقليمي، في حين تشاور الرئيسان الياس الهراوي ورفيق الحريري، ووزير الداخلية ميشال المر في هذا الشأن، وفي بعض الامور الداخلية الملحة وابرزها الحوار الحكومي - العمالي، وقانون الانتخاب، وسبل معالجة هذين الملفين من دون توترات سياسية.

يوم التضامن

في الشأن الجنوبي، أشعلت قوات الاحتلال مناطق الجنوب وأطراف البقاع الغربي بالقصف العنيف، مستخدمة مئات القذائف المدفعية من الأعيرة الثقيلة.

وتساقطت على أطراف البقاع الغربي وحدها، حوالى مائة وخمسين قذيفة في اقل من ثلاث ساعات، ومثلها على تلال قرى اقليم التفاح. فيما نفذت طائرتان مروحيتان اسرائيليتان غارتين على مناطق القطراني، بركة جبور في القطاع الشرقي.

في غضون ذلك، كانت المقاومة الاسلامية تنفذ هجوماً على دورية اسرائيلية على طريق العيشية - الريحان، تضم خمس سيارات وفان، تحمل ضباطاً وعناصر من المخابرات.

وكانت بيروت وسائر المناطق اللبنانية، قد اقفلت أمس، لمناسبة يوم ١٤ آذار، وتعطل العمل في مختلف المرافق والقطاعات العامة والخاصة، وأقيمت الاحتفالات والمهرجانات الخطابية والمعارض والندوات، بمشاركة رسمية وحزبية وشعبية ودينية. وأقيمت حواجز لتوزيع الشارات الصفراء وشارات المقاومة والورود.

وواكب مجلس النواب يوم التضامن بجلسة مشتركة للجنتي الخارجية وحقوق الإنسان، صدرت عنها توصية أكدت على حق لبنان في المقاومة، ودعت الى تشكيل محكمة دولية تعرض ملفات الاعتداءات والمجازر الاسرائيلية ضد لبنان. وناشدت المجتمع الدولي السعي الى تنفيذ القرار ٤٢٥ وإطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين في سجون الاحتلال.

وأيدت التوصية استمرار التنسيق الكامل بين لبنان وسوريا. وقالت ان الجهد اللبناني السوري المشترك هو السبيل لتفادي عزلة لبنان واستفراده وتقديمه ضحية الأطماع الإسرائيلية (تفاصيل ص ٣-٤-٥).

بري والحريري

وقد تابع رئيس المجلس النيابي نبيه بري من البرازيل التحركات والنشاطات التي حصلت في لبنان أمس، وأقام الوفد النيابي المرافق غرفة عمليات أجرت اتصالات بالجهات القائمة على النشاطات في لبنان.

وتحدث الرئيس بري في ريو دي جانيرو عن ذكرى ١٤ آذار، داعيا اللبنانيين الى الاستمرار في التعبير عن موقفهم الموحد تجاه قضيتهم الوطنية، والتنبه الى كل الأخطار التي قد تترتب على تشكيل غطاء دولي لعدوان إسرائيلي ضد لبنان وسوريا. معتبرا ان يوم التضامن هو صرخة يوجهه العالم لايقاظ الضمير الدولي لإدانة إرهاب الدولة في إسرائيل، والإرهاب الرسمي الذي يقوم به الجيش الاسرائيلي في الجنوب.

وللمناسبة أصدر الرئيس الحريري بيانا أشار فيه الى ان الاعتداءات الاسرائيلية مستمرة منذ ما قبل ١٤ آذار ٧٨ وهي بدأت منذ قيام الكيان الاسرائيلي وكان هدفها واحد هو ضرب لبنان بكل مؤسساته، وفي كثير من الاحيان بحاضره ومستقبله.

وقال: ان ١٤ آذار محطة للتأكيد على حقيقة راسخة هي ان مواجهة الاحتلال ممارسة يومية ومقاومة مستمرة يساهم فيها كل من موقعه. ونكرر التأكيد على اقتناعنا بالسلام العادل والشامل المشرّف الذي ينهي الاحتلال الاسرائيلي، وعلى استمرار التنسيق مع الاخوة السوريين لما يخدم اهدافنا المشتركة في التحرير. ولا يمكن للسلام ان يتحقق من غير تحرير الارض المحتلة في لبنان وسوريا.

مجلس الجامعة: لقاءات وتباينات واليوم الاختتام

أجواء شرم الشيخ حاضرة في القاهرة
بويز والشرع: لا نشعر بعزلة

موسى (واقفا) يتحدث الى بويز (جالسا) خلال اجتماع مجلس الجامعة في القاهرة امس (ا.ف.ب)

الشرع (الى اليمين) يهنئ عبد المجيد بعد التمديد له في منصب الأمين العام للجامعة العربية (ا.ف.ب)

القاهرة -
جورج بكاسيني وعمرو ناصف:

طغت نتائج قمة شرم الشيخ على النقاشات واللقاءات التي جرت في القاهرة امس في اطار الدورة الخامسة بعد المئة لمجلس جامعة الدول العربية حيث بدت وكأنها، استكمال لقمة امس الاول فيما بذلت مساع تكللت بالنجاح للحؤول دون انعكاس اجواء شرم الشيخ على مواقف بعض الدول العربية التي شاركت في المؤتمرين وتم تطويق الاحتمالات التي برزت بظهور خلافات بعد مطالبة عدد من المشاركين في قمة شرم الشيخ باصدار بيان ترحيبي بمقرراته او الدعوة الى رفع المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة عن اسرائيل. واسفرت جهود بذلت خلال اللقاء التشاوري الذي سبق افتتاح الجلسة الى الاقتناع بضرورة الالتزام بجدول الاعمال والابتعاد عن المواضيع التي يمكن ان تثير خلافات بين الاعضاء.

هذه الدعوة التي اطلقها الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد في اللقاء المذكور لاقت تجاوبا من مختلف الدول الاعضاء، وهو ما ترجم فعلا خلال

(التتمة ص ١٨)

السفير
ص ٩/ ١٠/ ١١/ ١٢

نسف منزل عياش والتمهيد لإبعاد فلسطينيين
«حماس» تؤكد الاستمرار في قتال «اليهود والصهاينة»


منزل عائلة يحيى عياش لحظة تفجيره امس (اب)

اقدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي امس، على نسف منزل «المهندس» يحيى عياش الذي اغتيل في الخامس من كانون الثاني الماضي، بينما كان الرئيس كلينتون ما زال في اسرائيل، وبعد اقل من ٢٤ ساعة من مقررات قمة شرم الشيخ.

وفيما اعلنت اسرائيل عزمها على طرد الاشخاص الذين لهم «صلة مباشرة بالعمليات الانتحارية» التي نفذت مؤخرا، اكدت حركة حماس الاستمرار في القتال ومواصلة الجهاد.

وقالت «حماس» في بيان وزع في الضفة الغربية، بعد يوم من قمة شرم الشيخ ان «القتال سيستمر» وان «اليهود والصهاينة لن يناموا بعد هذه القمة».

وتابع البيان يقول «ان شعبنا ما زالت لديه القوة لمواصلة

(التتمة ص ١٨)

مبدئيا

«وصفة» شرم الشيخ

انحازت قمة شرم الشيخ بشكل كاريكاتوري الى الحل الامني لمشكلة «الإرهاب». لم تجد له سببا غير الكراهية او الرغبة المجانية في الإيذاء فقررت منعه، بالقوة، من تحقيق غاياته «الدنيئة».

انتصرت وجهة النظر الأكثر تخلفا في النظر الى ظاهرة يفترض انها متسعة الى حد انها استدعت قمة دولية - اقليمية.

فلو كانت مكافحة الجريمة هي الموضوع المطروح لكان جرى التمييز بين الحقلي والوقائية وعلاج الاسباب. ولو ان الحرب على المخدرات كانت على جدول الاعمال لجرى التوقف عند الزراعات البديلة الضرورية ولإيجاد فرص عمل للفلاحين وسد حاجات تدفعهم نحو هذا القطاع، الاكثر ربحية من غيره ولو انهم يحصلون على النزر القليل من امواله الطائلة.

المؤتمرون في شرم الشيخ قادمون من نقاشات غنية الى حد ما حول هذه المواضيع. ويتخذ كثيرون منهم، في بلدانهم، مواقف أكثر عقلانية من مجرد الاقتصار على الحل الامني كوصفة وحيدة.

لبيل كلينتون رأي في العنف في أميركا وفي الارهاب الذي ضرب اوكلاهوما. واذا كان الرأي لا يلغي تطبيق القانون فإنه يذهب ابعد من ذلك نحو معالجة تلامس جذور المشكلة. هل من الضروري تذكيره بالسجال الذي خاضه ضد غلاة الجمهوريين عندما طرح مشروعه لمكافحة الجريمة وهو مشروع احتج عليه اليمين الاميركي لأنه ليس قمعيا كفاية في حين انتقده ديموقراطيون لأنه لم يعالج كفاية اسباب الجريمة.

هل من الضروري تذكير الرئيس الفرنسي جاك شيراك بما تشير اليه الدراسات وتنشره الصحف حول «أزمة الضواحي» ومسؤوليات الدولة والبلديات ودور البطالة والتمييز والنبذ في زيادة العنف وفي انحياز شبان (فرنسيين من اصل مغاربي) نحو «الارهاب»... حتى الاصولي منه.

هل من الضروري تذكير وزير خارجية اليابان الذي شهدت بلاده بعض اكثر اشكال الارهاب هولاً بما قيل في طوكيو حول اسباب ذلك: نموذج التقدم الفارغ من اي معنى، الضغط على قوة العمل، ارتفاع كلفة المعيشة، يأس الشباب، نمط الحياة المتهالك...

وهل من الضروري تذكير الجزائري والمصري والتونسي والبحريني وغيرهم بما يجري في بلدانهم من محاولات للتعرف على اسباب هذه المشكلة والخلافات القائمة حول سبل معالجتها والفشل المؤكد لاعتماد الحلول الأمنية وحدها.

لا يكفي الحديث عن إيران ولا إجراءات ضدها وضد «حماس» و«الجهاد الاسلامي» والخصايات السرية والتحويلات المالية وتنظيم العمل المخابراتي وفتح أجهزة الأمن على بعضها من اجل الاعتقاد بأن هذه هي بداية نهاية الارهاب.

ان القفز فوق آثار التمدين السريع الفوضوي، والهجرة الريفية، وانسداد افق الترقي وارتفاع نسبة البطالة وانهيار نماذج التنمية، والاغراق في التخلف، وتراجع دور الدولة، وتناقص المداخيل، وانعدام الحياة السياسية والثقافية واليأس من تداول السلطة، وتفاقم مشكلات السكن، وصعود تيارات المحافظة الاجتماعية، وازمات النظم التعليمية، والانفتاح الاعلامي السطحي على العالم الخارجي، والفساد الحكومي، والاثراء السريع وغير المشروع، وتآكل الطبقة الوسطى، وانعدام المؤسسات الوسيطة، والقمع الوحشي والعاري، وتزوير الانتخابات، وشلل الهيئات الحاملة للتذمر، ان القفز من فوق ذلك كله - وهو موجود في بلداننا العربية بلداً بلداً - من اجل تكليف الشرطة والمخابرات باستئصال الارهاب هو قفز نحو الفراغ.

يرمي السياسيون مشكلاتهم على «الاجهزة». ولذلك بدت قمة شرم الشيخ، في أحسن الاحوال، اجتماعا لوزراء الداخلية إن لم يكن لمسؤولي الامن.

هل يجب ان نزيد الى ما تقدم ان احدا لا يطرح على هذه الامة اي معنى من اي نوع كان، وان ما هو معروض عليها يختصر في «السلام» مع اسرائيل، وان اصحاب هذا المشروع هم ايامهم الذين قادوا نصف قرن من الهزائم...

هل يجب ان نزيد ذلك لنتأكد من ان العنف المعبر عنه في الشارع يفترض فيه ان يكون النزر القليل مما هو مختزن في الصدور.

... ومع ذلك.

جوزف سماحة



بيان شرم الشيخ وانعكاساته في لقاءات الهراوي والحريري وعبيد

اقتصرت الحركة السياسية الرسمية، أمس، على لقاء بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في القصر الجمهوري. لم تصدر عنه اية تفصيلات، سوى بحث التطورات الإقليمية. وعلى زيارة النائب جان عبيد لكل من الرئيس الهراوي البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير. شدد عبيد على انها للتداول في الامور المطروحة محليا واقليميا لا سيما لجهة نتائج وانعكاسات قمة شرم الشيخ.

كما زار قصر بعبدا وزير الداخلية ميشال المر، الذي استبقاه الهراوي مع الحريري إلى الغداء.

وفيما لم يصرّح عبيد في بكركي، فهو قال في القصر الجمهوري انه اثار مع الرئيس الهراوي عددا من النقاط خصوصا مؤتمر شرم الشيخ وتزامنه مع ذكرى ١٤ آذار، وفي الواقع هذا التزامن شاهد على العجز المتمادي لدى الاسرة الدولية، وخصوصا الذين اجتمعوا في شرم الشيخ، عن القدرة على تنفيذ القرارات الدولية التي اقر قسم منها منذ عشرين سنة والقسم الآخر منذ ثلاثين سنة. هذا العجز هو الشاهد الاول الذي تأكد في شرم الشيخ.

وانتقد عبيد الازدواجية في المفهوم بين المقاومة والارهاب. وقال: حتى الآن، السياسة الاسرائيلية وغالبية السياسات الغربية تركزت على الغاء الارهاب او العنف مع بقاء الاحتلال، وعمليا تأكد استحالة هذا الامر. الشيء الممكن تهرب منه السياسة اما الشيء المستحيل فهي لا تزال تصر عليه وهو بقاء الاحتلال والغاء الارهاب.

واضاف: أنا اقول فليجربوا لمرة واحدة الغاء الاحتلال ويروا اذا ما بقي العنف ام لا. لماذا الاصرار على سياسة تأكد حتى الساعة فشلها وهو بقاء الاحتلال والغاء العنف. ثم ان ما يعنينا هو عدم بقاء الرابع عشر من آذار حيا فقط في كلامنا وخطابنا بل في مواقفنا. وخصوصا ضرورة تماسك الوطن. ويعني هذا الامر انه لا يجوز ان نكون اكثر قسوة مع بعضنا، مما نحن مع العدو الاسرائيلي. لا يجوز ان نكون اقل رأفة واقل ليونة ومرونة مع بعضنا مما نحن من الاعداء. هذا امر ملح، اظهرته ذكرى ١٤ آذار. هذا يعني عمليا جعل موضوع التماسك الوطني والوحدة الوطنية، كأولوية على كل ما عداه.

وقال: وبين سياسة الخصومات في الداخل على مطالب او الرد عليها باسلوب التجاهل، المطلوب ليس فقط عصر النفقات، انما عصر الخلافات، بمعنى وقفها واعتقد انه يجب البدء، من قبل القيادة. بهذا الامر، كي يكون افعل واجدى من البدء به من القاعدة».

وسئل: هل لمستم من رئيس الجمهورية مخاوف او توقعات من انعكاسات معينة على لبنان نتيجة شرم الشيخ؟

فأجاب: «لا شك في ان الرئيس مستوعب لخطورة المرحلة. وضرورة تغليب موضوع التضامن الوطني على كل ما عداه في هذه المرحلة، واعطاء المثل الصالح يجب ان يكون من قبل اولياء الامر، قبل ان يأتي من قبل من هم دون مستوى المسؤولية».

نواب

في إطار استقبالات النواب، التقى الهراوي عصر أمس، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر، والنواب جورج قصارجي، جان غانم، ايمن شقير، مايد عقل وعدنان طرابلسي. وجرى تداول في الأوضاع المطروحة محليا واقليميا.

ونقل النواب عن الرئيس الهراوي اهتمامه بالتوصل الى قانون انتخابي يعبر عن توجه اللبنانيين عامة، ويخلق جوا سياسيا ملائما. وأكد أن مصير أي قانون انتخابي يعرض على مجلس الوزراء، يحدده مجلس النواب.

بري يفكر بالتخلي عن امتلاك تلفزيون .. والحريري يستبعد إقرار المجلس لاقتراح تعديل القانون

هل يُربط مصير الإعلام المرئي والمسموع بمصير قانون الانتخاب؟

الخلافات حول طريقة التعاطي مع الملف الاعلامي ليست جديدة، لكن ما هو لافت، ان الصفقة التي تمت في وقت سابق، وانتهت الى الصيغة التي خرج بها التقرير الفني لجهة عدد المحطات التلفزيونية قد لا تأخذ طريقها الى التنفيذ العملي مثلما هو متوقع. ومن هنا برزت اسئلة جديدة حول كيفية تصرف رئيس المجلس النيابي نبيه بري مع هذا الملف بعدما لمس كثيرون تبدلاً ما في موقفه من الموضوع بشكل عام.

وثمة من يربط بين وضع الاعلام وبين التشاور القائم بسخونة على خلفية الانتخابات النيابية. فمن جهة، يريد المعترضون على القانون تأجيل تنفيذه الى ما بعد الانتخابات. ومن جهة ثانية، تبرز في الأفق ملامح «بازار» يجعل من الموضوع الاعلامي ورقة تستخدم في معركة قانون الانتخاب. ويفترض اصحاب هذا الرأي من وزراء ونواب، ان مشروع القانون الموقع من العديد من النواب ويدعو الى تعديل المادة ٥٠ من القانون لن يدرج الاعلى جدول اعمال الجلسة التي ستناقش مشروع قانون الانتخاب.

ويقول احد الوزراء ان عجقة الزيارات الرسمية لرئيسي المجلس والحكومة قد تفرض تأخيراً في عقد جلسة تشريع للمجلس النيابي الى ما بعد مغادرة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبنان، اي عملياً الى النصف الثاني من نيسان المقبل، وهو الموعد المفترض لتسلم المجلس مشروع الحكومة الخاص بقانون الانتخاب.

ويفترض هذا الوزير أن حالة التجاذب القائمة بين اقطاب الدولة سوف تستمر. وسوف تأخذ اشكالاً جديدة. لا سيما وان التناقض فيما بينهم حول طريقة التعامل مع موضوع الانتخابات، سوف يؤثر على لغتهم السياسية وعلى برامج اتصالاتهم وتحالفاتهم. وهو ما يراهن عليه المعارضون بغية النفاذ الى هذا الجانب اوذاك لتحقيق اهداف حال دونها التحالف او التوافق الرئاسي السائد منذ التمديد لرئيس الجمهورية.

من جانبه، يرى رئيس الحكومة رفيق الحريري ان قانون الاعلام وضع ليطبق. وان الخطة التي اقرتها الحكومة لتنفيذه سوف تأخذ مداها الطبيعي. وان المطالبة النيابية بتجميد العمل بهذا القانون اصطدمت بحائط المجلس النيابي نفسه، كما انها اصطدمت بعوائق غير محلية. وتؤكد اوساط الرئيس الحريري ان دمشق لم تتدخل في هذا الأمر، وهي لا تدعم المطالبين بتجميد القانون.

ولاتنفي اوساط رئيس الحكومة صراحة او مباشرة وجود تفهم سوري لمطلب تعديل القانون حسب الاقتراح النيابي الأخير. لكنها تقول، ان الرئيس الحريري سمع شخصياً من القيادة السورية دعماً للاجراءات التي اتخذتها الحكومة. وقد تقصّد الرئيس الحريري أن يعلن شخصياً حصوله على هذا الدعم بعد عودته من زيارته الأخيرة الى دمشق واجتماعه بالرئيس السوري حافظ الأسد، وذلك بغية حسم الجدل حول حقيقة الموقف السوري. ويفسر وزراء قريبون من رئيس الحكومة ان الدعم لا يتعلق فقط بقرار تنفيذ القانون، بل بآلية تنفيذه، وهو يعني، عدم وجود موقف سوري داعم للاقتراح الداعي الى تعديل القانون لجهة المهل المنصوص عليها بما يتعلق بطلبات الترخيص.

ونقل زوّار عن رئيس الحكومة اشارته الى وجود عناصر جديدة في ما خص موضوع قانون الاعلام. ومع إلحاح هؤلاء على معرفة هذه العناصر. يكتفي الحريري بالاشارة الى ان طريقة توزيع المحطات قد لا تتم بالصورة المتداولة حالياً، من دون شروحات تفصيلية او محددة. لكنه يجزم امام هؤلاء الزوار، انه طالما بقي في رئاسة الحكومة، فلن يقبل بالعودة «الى الفوضى القائمة حالياً، وانه سيعمل على انجاز ملف تنظيم الاعلام حسب المواعيد المقررة».

وفهم الزوار من رئيس الحكومة، انه لا يجد فرصة امام اقتراح القانون الموجود لدى رئاسة المجلس حالياً. لكنه يترك الأمر الى المجلس نفسه، فاتحاً الباب امام تأويلات وتفسيرات عدة، ابرزها ما يشدد عليه العارفون بخفايا العلاقات الرئاسية، وهو ان رئيس الحكومة مرتاح الى الاتفاق الذي تم بينه وبين الرئيس بري سابقاً حول هذا الأمر. وان رئيس المجلس ليس في وارد خرق هذا الاتفاق.

وتورد جهات عدة في هذا السياق، ان الرئيس بري الذي عارض بشدة مشروع القانون الداعي الى تجميد العمل بالمادة ١٦، كان حاسماً لجهة ان المجلس النيابي لا يرتكب مثل هذا الخطأ التشريعي، وهو في المقابل، ابقى الباب مفتوحاً امام القوى المعارضة لطلب تعديل القانون، لكنه لم يتول شخصياً طرح هذه الفكرة، ولم يعارضها، بل ان الايجابية التي تعامل بها مع الاقتراح النيابي الذي قدم في غمرة احداث ٢٩ شباط، كان يقصد «تنفيس الاحتقان»، لكنه لم يتجاوز ذلك الى مرحلة تبني الاقتراح.

وتورد هذه الجهات اسباباً عدة وراء موقف بري هذا. وتقول: «ان النواب المعارضين لم يطرحوا تعديلاً يلزم الحكومة بالتراجع عن التقرير الفني الذي اقرته. وبالتالي فان النقاش انتقل الى مرحلة جديدة تتعلق بآلية زمنية تسمح للمعارضين اما بترتيب اوضاع مؤسساتهم من خلال عمليات دمج مع محطات «محظوظة»، واما ان تأتي نتائج الانتخابات النيابية المقبلة بحكومة جديدة تعود عن المراسيم المطروحة حالياً، وتعيد النظر بالمرسوم المعمول به لجهة عدد المحطات ودفاتر الشروط النموذجية الخاصة بالبرامج والتنوع غير الملحوظ فيها».

وتضيف هذه الجهات: «ان الرئيس بري لم يجد نفسه امام هذا الاقتراح في وضع يحرجه مع الحكومة. ثم هو منع عضو قيادة حركة «امل» وعضو «كتلة التحرير» النائب محمد عبد الحميد بيضون من التوقيع على الاقتراح، منعاً لتفسيرات لا يقصدها الرئيس بري، خصوصاً وانه معروف في «اعراف» المجلس الحالي، ان الاقتراح الذي يحظى بموافقة رئيس المجلس او كتلته يكون في طريقه نحو الإقرار».

اما الأمر الثالث والأكثر أهمية برأي هذه الجهات فهو المتعلق بتبدل في موقف رئيس المجلس حيال فكرة تملك محطة تلفزيونية خاصة. ويقول البعض انه لم يجد الفريق المتناسق القادر على اطلاق محطة تنافس ما هو قائم. ويقول آخرون انه اكتشف ان مثل هذه المحطة تحتاج الى تمويل ضخم لا يتناسب وموارده. ويرى البعض الثالث، ان رئيس المجلس اقتنع بفكرة ان لا تكون هناك محطات خاصة بكبار المسؤولين في الدولة، وانه تشاور مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي في هذا الأمر. وسمع منه كلاماً مؤيداً لعدم امتلاك محطة. فبادر هو الى طرح الموضوع مع الرئيس الحريري، من زاوية استعداده للتراجع عن حصته في حال قبل الآخرون بالعمل نفسه».

ولا يبدو ان الرئيس الحريري مؤيد لهذه الفكرة، وان كان هو لم يعلق بشكل واضح، واكتفى بالابتسام للسائل، وقد اثارت فكرة الرئيس بري مخاوف لدى آخرين، من ان تكون المقايضة على التراجع تشملهم، كما شملتهم المقايضة الأولى التي اثمرت «الصفقة السداسية».

ولذلك، فان «البلبلة» التي تسود الأوساط المتابعة لهذا الملف، والصمت الذي يلف رئيسي المجلس والحكومة حول حقيقة موقفهما مما هو معروض، يدفعان الى اسئلة جديدة حول الاتجاه الذي ستسلكه الامور.

رئيس الحكومة يقول ان ما اقرته الحكومة سيُعمل به. رئيس المجلس تلقى اقتراح التعديل مرحباً ولم يحسم موقفه داعماً او رافضاً، رئيس الجمهورية في موقف اقرب الى رئيس الحكومة من الآخرين، النواب منقسمون، بعضهم متفائل بدعم سوري يرجئ العمل بالقانون الى وقت بعيد. وبعضهم الآخر ينتظر «كلمة السر». لكن وسائل الاعلام جميعها، تدرس دفاتر الشروط على امل ان يكون لها مقعدها في الصف الأمامي والوحيد.

إبراهيم الأمين

عيون

● قالت مصادر دبلوماسية غربية، ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك، طلب من العميد ريمون اده حين التقاه مؤخراً، في باريس المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة.

● اعربت اوساط سياسية عربية عن تخوفها من احياء مخططات لنقل فلسطينيي الدول العربية الى العراق، تترافق مع استبدال الرئيس صدام حسين بآخر اكثر تشدداً منه.. شكلاً.

● قال التلفزيون الاسرائيلي ان فرنسا عرضت في قمة «شرم الشيخ» استخدام ما تبقى من اجهزة مراقبة وتنصت لها في لبنان في اطار «مكافحة الارهاب الأصولي».

٥ ملاحظات دبلوماسية على بيان القمة .. ومحاولة معرفة المزيد في القاهرة وبروكسل

كتب جورج علم

يرى الوسط الدبلوماسي اللبناني ان الحضور الرسمي للبنان سواء من حيث المشاركة في أعمال الدورة العادية الخامسة بعد المئة لمجلس جامعة الدول العربية بوفد يتقدمه وزير الخارجية فارس بويز، او من حيث اجتماعات اللجنة العليا المشتركة اللبنانية ـ المصرية على مستوى رئيسي حكومتي البلدين والتي تبدأ أعمالها اعتبارا من السادس عشر من الجاري، إنما يكتسب بعداً خاصاً.

ويركز بعض الدبلوماسيين أهمية خاصة على اللقاءات الجانبية، خصوصا اللقاء المرتقب بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والرئيس المصري حسني مبارك حيث سيكون لقمة شرم الشيخ ونتائجها العملية وانعكاساتها على مسيرة السلام في المنطقة وعلى المسارين اللبناني والسوري حيز واسع من البحث والتشاور.

ورأى هؤلاء ان أهمية هذه اللقاءات تكمن في انها اول احتكاك لبناني رسمي مباشر مع «قمة شرم الشيخ» لالتقاط بعض الخلفيات، وتحرير الخطاب السياسي اللبناني المرتبط بهذا الحدث من الشعارات والتحليلات، والاستنتاجات، وربطه قدر المستطاع بالمعلومات الدقيقة عن حقيقة ما جرى، وما يجري وراء الكواليس.

والى «محطة» القاهرة تأتي «محطة» بروكسيل في الثامن والعشرين من الجاري، حيث سيستأنف الحوار اللبناني ـ الأوروبي حول اتفاق «الشراكة والتعاون». وستكون هذه المحطة مناسبة لتقصي موقف الأوروبيين من قمة شرم الشيخ ونتائجها وانعكاساتها المحتملة على لبنان.

فضلاً عن ذلك سيكون للقنوات الدبلوماسية اللبنانية دور خاص لدى عواصم الدول الشقيقة والصديقة، خصوصا تلك التي شاركت حكوماتها في قمة شرم الشيخ لتقصي المزيد من المعلومات وشرح حقيقة الموقف اللبناني المقاطع لأعمالها.

وبانتظار توافر المزيد من الملامح المضيئة للجوانب الغامضة فإن أوساطا دبلوماسية لبنانية أبدت ملاحظات حول بعض ما جاء في البيان الختامي كما يأتي:

الأولى: النظام المخابراتي الجديد في الشرق الأوسط، أو ما يسمى وفق وصف المصادر بـ«النظام الأمني الشرق أوسطي الجديد».

وتقول المصادر ان الخطورة لا تكمن في التسمية فقط، بل بالفعل وانعكاساته على دول المنطقة قاطبة، حيث سيؤسس التعاون المخابراتي الاسرائيلي ـ الأميركي ـ الدولي لنظام أمني قد يتمتع بصلاحيات واسعة تحت شعار «مكافحة الارهاب»، تكون له اليد الطولى في التأثير على الكثير من مجريات الأمور في المنطقة سواء كانت سياسية أو اقتصادية...

الثانية: وضع مواصفات قانونية، او جزائية معينة تحت شعار «مكافحة الارهاب» والزام بعض دول المنطقة غير المشاركة في قمة شرم الشيخ بها، كالتوقيع على معاهدة معينة لها مواصفاتها او مضامينها الخاصة كشرط أساسي للتعاون او للمشاركة في عملية السلام، أو حتى لاستئناف المفاوضات...

الثالثة: استحداث «ميثاق تعاون» جديد له بعد سياسي واقتصادي، وامني بين دول المنطقة المشاركة في قمة شرم الشيخ يكون من مضاعفاته المباشرة عزل الدول غير المشاركة في أعمال هذه القمة أو وضعها أمام خيارات صعبة، وذلك كترجمة عملية للبند الوارد في البيان الختامي والذي ينص على «العمل سويا لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة بتطوير اجراءات فعالة وعملية للتعاون والمزيد من المساعدات».

الرابعة: التخوف من انتهاك خصوصيات الدول وسيادتها وانظمتها وقوانينها تحت شعار تطبيق البند القائل «بدعم وتنسيق الجهود من أجل وقف أعمال الارهاب على المستويات الثنائية والإقليمية والدولية لضمان مثول مرتكبي هذه الأعمال أمام العدالة...». خصوصا في ظل التباين الحاصل حول تحديد «مفهوم الارهاب». فما يعتبر «إرهابا» في قاموس «شرم الشيخ» يعتبر مقاومة وحقاً مشروعاً عند الدول المغتصبة أرضها.

الخامسة: غياب أي إشارة في البيان الختامي الى مؤتمر مدريد وأسسه ومبادئه في معرض دعمه «لاستمرار عملية المفاوضات من أجل تحقيق تسوية شاملة». وهذا «التغييب» يشكل حافزا لطرح السؤال: أي مفاوضات، وأي سلام، ووفق أية تسوية؟!

بري ينتقل اليوم من البرازيل إلى ساحل العاج بعد محطة في ريو دي جانيرو للقاء الجالية

يختتم رئيس المجلس النيابي نبيه بري اليوم زيارته الى البرازيل بلقاء مع الجالية اللبنانية في ريو دي جانيرو ثم ينتقل مساء الى ساحل العاج في زيارة سريعة يلتقي خلالها افراد الجالية هناك. ومنها ينتقل الى نيجيريا للغاية ذاتها. على ان يعود الى بيروت الأسبوع المقبل. اما الوفد النيابي المرافق فسيعود يوم غد السبت، بعدما شارك في مؤتمر البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني.

وكان الرئيس بري قد وصل الى مطار ريو دي جانيرو آتياً من منطقة فوز دي غواسو، واقيم له ولعقيلته السيدة رندة بري والوفد النيابي المرافق استقبال رسمي في المطار شارك فيه ممثل عن رئيس مجلس نواب ولاية ريو دي جانيرو فريد ابراهام دافيد وممثل عن وزارة الخارجية ومدير المراسم في قصر حاكم الولاية اضافة الى قنصل لبنان العام مصطفى حمدان ووجوه من الجالية. ورافق الرئيس بري سفير لبنان في البرازيل غازي الشدياق.

وستكون للرئيس بري لقاءات مع نواب من ولاية ريو دي جانيرو اضافة الى رؤساء المؤسسات والجمعيات والهيئات اللبنانية في الولاية. وسيطلع زواره على نتائج المؤتمر الثاني للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني وسبل التنسيق بين مجلس النواب اللبناني والمجالس البرازيلية في سبيل تعزيز العلاقات وتطويرها.

وسيقام احتفال وعشاء في نادي «مونتي ليبانون» في ريو دي جانيرو، حيث ينتظر ان يلقي خلاله بري كلمة يتناول فيها الأوضاع الراهنة اللبنانية والتطورات الأخيرة إقليمياً ودولياً. ويركز على موضوع «ذكرى ١٤ آذار». حيث سيتطرق الرئيس بري الى هذه المناسبة في الكلمة التي سيلقيها امام ابناء الجالية اللبنانية.

وفي لقائه مع ابناء الجالية اللبنانية في فوز دي غواسو تحولت المناسبة الى احياء ليوم التضامن مع الجنوب، حيث سجلت مشاركة اغترابية حاشدة.

واعرب بري عن ارتياحه لنتائج المؤتمر ولخطط العمل الموضوعة مستقبلاً بعد تحويل المؤتمر الى منظمة للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني، واعتبر ان القرارات التي صدرت عن مؤتمر برازيليا تشكل خطوة مهمة على طريق تعزيز العمل البرلماني الاغترابي لتمتين العلاقات بين لبنان المقيم ولبنان المغترب.

كما اعرب عن ارتياحه لمواقف ابناء الجالية اللبنانية الذين التقاهم خلال زيارته في البرازيل والاستعداد الذي لمسه منهم للمساعدة في لعب دور مهم على صعيد دعم الموقف اللبناني من المسائل المطروحة ولاسيما منها مسألة تطبيق القرار ٤٢٥.

الهراوي

من جهة ثانية، تحدث عضو الوفد النيابي خليل الهراوي عن نتائج مؤتمر البرلمانيين، مركزاً على اهمية تحويله الى منظمة دائمة برلمانية لدعم لبنان.

واشار الى الشكوى التي اثيرت حول تردي اتصالات لبنان بالجاليات، وحمل ذلك الى الحكومة والجامعة الثقافية. ونبه الى وجوب عدم تخطي اهداف المنظمة البرلمانية بحيث تتضارب مهامها وصلاحياتها مع صلاحيات وزارة المغتربين والجامعة الثقافية.

وتحدث الهراوي عن دور المؤتمر في ابراز اهمية دور المغتربين في دعم عملية النهوض في بلادهم بدل ان تستفيد من ذلك الشركات الأجنبية. وقال: ما قلناه للمغتربين ان الوضع اصبح مختلفاً. هناك وحدة في لبنان واعادة استنهاض الشعب اللبناني من خلال نظام جديد واتفاق الطائف فضلا عن اعادة بناء بلادنا ضمن اطار اتفاق نعمل من خلاله. قلنا ايضا للمغتربين ان التضامن بهدف اعادة بلدنا امر واقع ومحسوس. وابلغنا المغتربين ان في لبنان ديموقراطية والعمل السياسي حر والنظام واحد. والآن هناك بعض المعارضة لهذا النظام والاتفاق. ولكن الوفد أتى لإبلاغ المغتربين ان المرحلة السابقة انتهت، مرحلة الحرب انتهت وكذلك مرحلة الانقسامات الطائفية. ان الصراع اليوم اصبح حول كيف نبني الدولة والمؤسسات، ودور المغتربين كبير في هذا الإطار.

وعن مطالب المغتربين بالمشاركة في عملية الانتخابات النيابية، قال الهراوي: «يجب في رأيي التدرج في هذه المسألة. وينبغي اعطاء الجنسية الى مستحقيها. ولكن هناك صعوبات كثيرة في ان يتمكن المغترب البعيد عن لبنان ولا يعرف اللغة العربية او السياسيين، من ان يختار بين هذا المرشح وذاك وهو لا يعرف عنه شيئاً.

الحكومة الكندية تدعم استقلال لبنان وتدين الاحتلال الإسرائيلي وممارساته

جددت الحكومة الكندية موقفها الداعم لاستقلال لبنان وسلامة اراضيه، وحق شعبه في العيش بأمان واستقرار، وإدانة كل أشكال الاحتلال وممارساته.

وقد تبلغ ذلك سفير لبنان لدى اوتاوا الدكتور عاصم جابر الذي قابل نائب وزير الخارجية الكندية لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا كلود لافردور، بحضور مديرة شؤون الشرق الأوسط بربارة غيبسون، لمناسبة يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي، وسلمهما مذكرة تشرح بالتفصيل الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، ومدى انعكاس استمرار هذه الممارسات على عملية السلام.

وأبدى السفير جابر تقدير لبنان لموقف الحكومة الكندية الداعم لسيادة واستقلال وسلامة الاراضي اللبنانية، وطالب بمضاعفة الجهود الكندية لتحقيق انسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط.

وبدوره جدد لافردور تأكيد موقف بلاده المندد بكل شكل من اشكال الاحتلال. وبالاعمال العسكرية التي لا تؤدي الا الى المزيد من العنف. وأبدى احترام حكومة بلاده للمطالب اللبنانية المحقة.

وكانت السفارة اللبنانية في أوتاوا قد اعدت بياناً ملخصاً عن الاعتداءات الاسرائيلية ضد لبنان وأهله منذ العام ١٩٤٨ وحتى اليوم، وخاصة بعد العام ١٩٧٨ وما ألحقته باللبنانيين من خسائر بشرية ومادية وممارسات بشعة ووحشية.

ووزع هذا البيان على المسؤولين الكنديين والبعثات الدبلوماسية ومجلسي الشيوخ والنواب، والمنظمات الدولية، وأعضاء لجنة الشؤون الخارجية، ووسائل الاعلام الكندية المرئية والمسموعة. حيث ان بعضها خصص فقرات من ضمن برامج عالمية للبنان ما بعد الحرب المدمرة واستمرار العمليات العسكرية في الجنوب.

مهرجان خطابي

وتقيم الجالية اللبنانية يوم الأحد المقبل مهرجاناً خطابياً في المناسبة، في جامعة اوتاوا. يحضره عدد كبير من الرسميين الكنديين وممثلي البعثات الدبلوماسية العربية، للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي، والمطالبة بإنهاء الاحتلال الاسرائيلي وإطلاق سراح المعتقلين في السجون الاسرائيلية إظهاراً لمدى جدية اسرائيل في عملية السلام.

قانون الانتخاب في أواخر نيسان؟ رفض نيابي للاستنساب والاستثناء

كتب غاصب المختار

تتوقع الاوساط الوزارية والنيابية والسياسية، أن تفتح الحكومة ملف الانتخابات بصورة جدية، مطلع الشهر المقبل، على أن يتم اقرار القانون الانتخابي العتيد الذي سيعتمد، في النصف الثاني من نيسان، بعد تكثيف المشاورات في هذا الشأن، للوصول الى توافق حول الصيغة المقترحة للقانون.

وتؤكد اوساط نيابية متابعة للموضوع، ان هناك توافقاً نيابياً على رفض الاستنساب والاستثناء في تقسيم الدوائر، بمعنى رفض العودة الى اعتماد نظام دوائر في منطقة معينة، مغاير لمنطقة اخرى كما جرى في العام ١٩٩٢. وتقول الاوساط انه اذا تم التوافق على تقسيم جبل لبنان الى دائرتين او اكثر، فإن هذا الامر يفترض ان ينسحب على بقية المحافظات، بما فيها بيروت.

وتوضح المصادر ان كل الصيغ الانتخابية ما زالت مطروحة للبحث، انطلاقاً من القانون الساري المفعول حالياً والذي يقوم على اعتماد المحافظة دائرة واحدة، مروراً بصيغة تقسيم المحافظات الى تسع او عشر دوائر، انتهاءً باقتراح رئيس الجمهورية القائم على إجراء الانتخاب على مرحلتين: القضاء ثم الدائرة الواحدة على مستوى كل لبنان.

لكن الاوساط النيابية تأخذ على الحكومة تأخرها في إقرار القانون قبل فترة كافية من الموعد المقرر لإجراء الانتخابات، وتخشى من التأخير اكثر اذا استمرت الخلافات حول تقسيم الدوائر، مما يؤثر سلباً على حركة الانتخابات عموماً ـ وربما على نتائجها ـ وترى انه لا يجوز اقرار قانون الانتخابات قبل شهر او شهرين من موعد اجرائها. ولذلك هناك تحرك نيابي وسياسي باتجاه دفع الحكومة الى اقرار القانون الشهر المقبل، لتعرف القوى الراغبة في خوض الانتخاب اي خيار ستعتمد.

وتشير الاوساط النيابية الى ان النقاشات ما زالت مفتوحة، وفي هذه الفترة بعيداً عن الاضواء وخلف ابواب موصدة، حول اي قانون انتخابي سيعتمد، وكيف سيتم التعامل مع موضوع بيروت التي يوجد شبه جماع من فعالياتها على رفض تقسيمها دوائر، ومع موضوع الجنوب الذي يصر الرئيس نبيه بري على إبقائه دائرة انتخابية واحدة. ومع موضوع الجبل الذي يصر الوزير وليد جنبلاط ايضاً على تقسيمه دوائر.

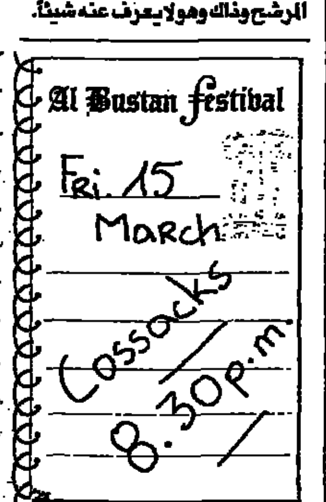
انطلاقاً من هذا الواقع، ما زال البعض يعتبر ان مشكلة قانون الانتخابات هي مشكلة مفتوحة على كل الاحتمالات الايجابية والسلبية، ولا سيما ان المجلس النيابي لا يستطيع ان يبادر الى طرح اي مبادرة حيال قانون الانتخابات، ما لم تبادر الحكومة من جهتها حتى الآن الى فتح هذا الملف جدياً. لكن الجو النيابي يميل حتى الآن الى رفض الاستثناءات، منعاً لتكرار تجربة انتخابات العام ١٩٩٢، وبالتالي منعاً لاستمرار التشكيك بشرعية المجلس وتمثيله. وهناك تيار كبير يتبنى هذا الرأي.

وإذا كانت بعض الجهات الوزارية والسياسية تعتبر ان اقتراح رئيس الجمهورية الانتخابي قد تراجع لصعوبة تطبيقه عملياً، وللمواقف السلبية التي ظهرت حياله بسبب غموض آليته، فإنها ترى أن استمرار تمسك الرئيس الهراوي به وإعادة تحريكه كل فترة، إنما يهدف الى ابقاء الاقتراح حياً لتحويل الأنظار اليه بعيداً عن القضايا المحلية الساخنة الاخرى.

وتخشى هذه الجهات من تصاعد البلبلة السياسية الناجمة عن الغموض المقصود حول القانون الانتخابي، ومن العودة الى ادخاله في الصفقات السياسية لأركان الحكم والنافذين فيه. وتقول ان هذا الغموض حدّ كثيراً من تحرك القوى الراغبة في خوض الانتخابات، ولا سيما ان لوائح الشطب للناخبين التي يقول وزير الداخلية انها انجزت، ما زالت بحاجة الى التدقيق، برغم ان بعض المصادر تقول انها باتت بين أيدي العديد من الأقطاب النيابيين والقوى السياسية. لكنها لم تصل بعد الى ايدي المدققين لمراجعتها وتصحيحها. ويفترض ان توزعها وزارة الداخلية على المخاتير هذا الشهر.

وفي رأي اوساط المعارضة، ان هذا الغموض هو الذي يثير خشيتها من ان يُلغى إجراء الانتخابات ويمدد للمجلس النيابي الحالي، لأن هذه الاوساط ترى في عدم التعجيل بإقرار القانون عدم حسن نية تجاه المعارضة، وربما رغبة في استبعادها نهائياً. وعندما يُسأل احد اقطاب المعارضة عن احتمال ان تفاجئه الحكومة بإجراء انتخابات تواقفية؟ يجيب: نأمل ان تتم الانتخابات لتفاجئ الحكومة نفسها بذلك!

غير ان اوساط الحكم تؤكد ان الانتخابات جارية، وهي قد تفاجئ المعارضة فعلاً بإيجابياتها؟







معقول؟

بات يوم ١٤ آذار يوماً وطنياً.

ويقنية ايام السنة، أليست للوطن؟

عندما أطلق الرئيس نبيه بري، السنة الماضية، دعوته لاعتبار هذا اليوم، مناسبة لتضامن اللبنانيين مع وطنهم، مع المعتقلين منهم في السجون الإسرائيلية، وفرصة لاستنهاض الحس الوطني… كانت دعوته محقة.

وكما الحقيقة، فالحق لا يكون مطلقاً. فماذا عن ١٥ آذار وما بعده؟

لقد احتفلت غالبية اللبنانيين بالمناسبة، البعض اعتبرها عطلة للراحة، والبعض اعتبرها فرصة للاقتراب من الوطن، فيما البعض الآخر لم يكن معنياً… وغير ذلك الكثير.

رُفعت الأعلام الصفراء، أُلقيت الخطب الرنانة، وزعت الملصقات، أُقيمت الاحتفالات، نُظمت الاعتصامات والمسيرات، علت الهتافات وماذا بعد؟

عاد الجميع الى بيوتهم منهكين، ولم تفرج اسرائيل عن معتقل واحد. ولم يتحرك في العالم نصير واحد.

التزمت المؤسسات الرسمية بالإضراب فخسرت البلاد ملايين الدولارات، وتعطلت دورة العمل فيها.

اقفلت المدارس أبوابها، وطلابها في المنازل يسألون اهاليهم عن سبب الإقفال.

ان نحتفل بمناسبة وطنية، او اليمة، لا يعني شل البلاد وعرقلة انتاجيتها.

ان يكون ١٤ آذار يوماً وطنياً، فذاك حق وعظيم، ولكن السؤال: ماذا نفعل في هذا اليوم؟

في الستينيات، تظم اليهود حملة لجمع التبرعات لإسرائيل واختاروا لحملتهم شعاراً: ادفع دولاراً تقتل عربياً.

أفلا ندفع دولاراً لتحصين صمود اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي؟

الا نسعى في هذا اليوم الوطني، لنزيد انتاجيتنا؟

الا نتقارب فنتفق على موقف واحد من المقاومة، من اسرائيل، من سوريا، من وحدتنا الوطنية، من اتفاق الطائف، من كيفية تخفيف العجز في الموازنة؟

لا.. لم يحتفل جميع اللبنانيين بيوم ١٤ آذار، لا بل لم يعتبره بعض اللبنانيين يوماً وطنياً.. هذا جانب من الحقيقة.

وفي الجانب الآخر، فالخوف ان لا تتوحد الأكثرية الا اذا استمر الإحتلال الإسرائيلي لجزء من أرض لبنان..

أما بعد انسحاب اسرائيل، فالخوف الأكبر ان يعود اللبنانيون، مجموعة من الأقليات المتناحرة.

.. بالأمس، وخلال احتفالاتنا بذكرى ١٤ آذار قدمت الولايات المتحدة الأميركية مئة مليون دولار لإسرائيل دعماً لمكافحة الإرهاب.

ونحن خسرنا اكثر من خمسين مليون دولار، انتاجية، تبرعات محتملة لدعم الصمود، تكاليف انتقال ومطبوعات وغيرها.

هذه وجهة نظر في الخسارة فلننتظر وجهة نظر في الربح.. والله أعلم.

فيصل سلمان

نصر الله: تهديدات كلينتون وسام شرف لنا ونتوقع العدوان سواء قبل أو بعد شرم الشيخ

أكد الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله ان تهديدات الرئيس الاميركي بيل كلينتون ضد «حزب الله» و«حماس» و«الجهاد الاسلامي» هي وسام شرف. وهو عندما يهددنا «ننام ملء جفوننا لأننا نكون على ثقة اننا نفعل الصواب».

واشار نصر الله في حديث تلفزيوني ان «حزب الله» سواء قبل قمة شرم الشيخ او بعدها يتوقع من اميركا واسرائيل العدوان، وهو يؤكد ان التهديد لا يغير شيئاً بل «سيزيدنا عزماً على متابعة المقاومة»، معتبراً ان اقصى ما يمكن ان يقوم به العدو هو الغارات الجوية او بعض العمليات الأمنية كاغتيال كوادر المقاومة، «ولو استطاع ان يقتل قيادات «حزب الله» لما وفرها».

وتعليقاً على ذكرى ١٤ آذار قال السيد نصر الله ان المقاومة لم ولن تنتظر يوماً القرار ٤٢٥ ولا أي قرار آخر لتحرير الأرض.

عن علاقة «حزب الله» بالحكومة قال: انه وبعد كل التجارب التي مضت فان الحزب امام موقف جيد على المستوى الرسمي، وتمنى ان يكون كلام رئيس الحكومة حول مهرجان القدس «زلة لسان».

● من جهة اخرى، يرعى السيد نصر الله احتفالا لأهالي الشريط الحدودي لمناسبة الذكرى الـ١٨ لمجزرة الخيام وذلك بعد غد الاحد في حسينية البرجاوي (بئر حسن).

الى ذلك وبدعوة من التعبئة التربوية لـ«حزب الله» حاضر نائب امينه العام الشيخ نعيم قاسم في كلية الحقوق في الصنائع عن ١٤ آذار تحت عنوان «حديث اسير» فتناول كيفية تعاطي وسائل الاعلام الغربي مع قضية المعتقلين في سجون الاحتلال وعملائه مطالباً الصحافة المحلية ان ترفع صوت قضيتهم، وتطرق الى وسائل الصراع مع الاسرائيليين وكيفية ادارته.

وطالب الشيخ قاسم المسؤولين اللبنانيين بادراج قضية المعتقلين في كل محفل ومع كل مسؤول غربي يزور لبنان، متمنياً على الصحافة ان تسأل هؤلاء المسؤولين الغربيين عن سجن الخيام، وعن دور الدول الكبرى وتعاطيها مع هذه القضية.

وحيا قاسم الموقف الرسمي اللبناني الرافض لقمة شرم الشيخ كذلك حيا الموقفين السوري والإيراني وكل الذين اعتبروا ان هذه القمة موجهة ضد شعوبنا.

موقفان جديدان لفضل الله وبطرس من قمة شرم الشيخ ونتائجها

توالت امس ردود الفعل المنتقدة لقمة شرم الشيخ واهدافها. وفي هذا الإطار، اعتبر السيد محمد حسين فضل الله انها «قمة الإنتخابات الأميركية والاسرائيلية» مشيرا الى ان العمليات الاستشهادية الأخيرة خلطت الأوراق في داخل المجتمع اليهودي «حيث استطاع اليمين المتطرف المتمثل بفريق الليكود وحلفائه أن يربح الكثير من الفرص في نجاحه أثناء الإنتخابات».

أضاف فضل الله في درس التفسير القرآني الأسبوعي: من الطبيعي ان هذا يعني تعقيد عملية التسوية كما يعني سقوط فريق أميركا في إسرائيل وهو فريق حزب العمل ولذلك رأينا ان الرئيس الأميركي كان أكثر عنفا في رد فعله من رئيس وزراء العدو وأعلن الحرب على كل القوى الاسلامية الحرة لأن السياسة الأميركية كانت وما تزال ترتكز على أساس أن تحصل إسرائيل على كل ما تريد وأن لا يأخذ العرب إلا ما يريده الإسرائيليون.

وأعرب عن اعتقاده بأن التسوية لن تسقط وسوف تستمر «ولكن مع عمليات قيصرية ومضاعفات». ولاحظ أن إسرائيل وأميركا جربتا الكثير من الضغوط ضد اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين وإيران «ولم تحصلا على نتيجة ولن تحصلا على نتيجة، ولذلك لا نعتقد ان شيئا كبيرا سيحدث». ونوه بالسياسة الإيرانية تجاه الضغوط التي تستهدفها معتبرا ان إيران تتحرك الآن من خلال الرشد السياسي والعقلانية الدبلوماسية.

اصدرت لجنة التنسيق والمتابعة لملتقى الحوار الوطني الديموقراطي التي تضم ممثلين عن الأحزاب الوطنية والاسلامية بيانا بعد اجتماعها أمس في أحد مراكز الحزب السوري القومي الاجتماعي اعتبرت فيه ان أولئك الذين تنادوا للاجتماع في شرم الشيخ يشكلون قمة الارهاب والتعدي مؤكدة على أن مقاومة الاحتلال والصهيونية والارهاب هي حق من حقوقنا المشروعة حتى تحرير كامل أرضنا.

اعتبر الوزير السابق للخارجية فؤاد بطرس انه «من السابق لأوانه إعطاء حكم نهائي على مقررات شرم الشيخ مرجحا ان المؤتمرين سيسعون لتصب النتيجة في مصلحة إسرائيل أكثر منه في مصلحة عملية السلام».

ورأى في حديث إذاعي ان المجال ما زال مفتوحا امام العرب لإقناع المجتمع الغربي بأن ما يسمى إرهابا ليس ناتجا في الأساس عن فكرة إرهابية وإنما عن فكرة المقاومة.

ورأى التكتل الوطني الديموقراطي الاجتماعي في بيان له «ان قمة شرم الشيخ ليس من شأنها إطفاء الحريق ووضع حد للعنف «إذ ان المقاومة لا تتوقف إلا بعد إزالة أسبابها الحقيقية وهي اغتصاب الأرض وقهر الشعوب والاستيلاء على ثرواتها».

شمعون وسعادة وإده في بكركي

صفير يكرر قلقه على الحريات العامة ويعتبر الإنماء المتوازن مجرد مقولة

جونية ـ «السفير»

شهد الصرح البطريركي في بكركي أمس حركة ناشطة ومكثفة، وتمحورت الاحاديث التي تبادلها زوار الصرح مع الكاردينال نصر الله بطرس صفير حول المواضيع الآتية:

١ ـ الوضع السياسي العام، حيث اكد صفير قلقه على الحريات العامة والديموقراطية، منددا بالضغوط التي تتعرض لها الحريات الاعلامية سواء على مستوى الاعلام المرئي والمسموع او الاعلام المكتوب.

٢ ـ الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتأزم، حيث ابدى صفير الزيادة التي طرأت على سعر صفيحة البنزين، والمماطلة والتسويف مع مطالب الاتحاد العمالي العام.

٣ ـ الوضع الإعماري، وقد لاحظ البطريرك الماروني ان مقولة الإنماء المتوازن هي مقولة نظرية ودان ما يجري هو إنماء غير متوازن يصب في مصلحة منطقة على حساب منطقة اخرى في العاصمة وخارجها.. وان الدورة الاقتصادية تمر فوق رؤوس المواطنين وتكمل سيرها..».

٤ ـ نتائج الزيارة الى الفاتيكان. وقد كشف صفير ان التطابق تام في وجهات النظر بين الفاتيكان وبكركي حول كل المواضيع، ولا مجال للتكهن والمراهنة في هذا الموضوع.

٥ ـ قمة شرم الشيخ والجنوب، وقد دارت أحاديث البطريرك في جو مضمون البيان الصادر أمس الأول عن مجلس المطارنة الموارنة.

وقد كانت مفكرة بكركي منذ التاسعة والنصف ملأى بالمواعيد، لتهنئة البطريرك بسلامة العودة من الفاتيكان، وعرض آخر التطورات السياسية معه.

دوري شمعون

فاتحة الزيارات كانت زيارة رئيس «حزب الوطنيين الاحرار» دوري شمعون الذي قال بعد اللقاء:

«الزيارة هي لتهنئة صاحب الغبطة بعودته سالماً، وكانت مناسبة أطلعت خلالها غبطته على نتائج زيارتي الاخيرة الى الولايات المتحدة الاميركية وتبادلنا وجهات النظر حول الأمور المطروحة على الساحة اللبنانية. وسألت البطريرك اذا كان جلب معه بعض الأيقونات لتوزيعها على المسؤولين عندنا في لبنان لحفظهم والبقاء على ذكائهم في الأداء. كما تطرقنا الى الاوضاع المعيشية والاقتصادية والطريقة التي منعت بها التظاهرات، وهي طريقة غير مقبولة على الإطلاق. اضافة الى ذلك بحثنا في موجة الغلاء المتصاعدة، كالذي حصل على زيادة سعر صفيحة البنزين. وفي مناسبة يوم التضامن مع الجنوب، ارى ان هذه المتاجرة بالجنوب شيء معيب. وان ما يجب عمله بالنسبة الى هذه المنطقة من لبنان هو وقف الدمار وخلق الأجواء لانسحاب اسرائيلي منها. فنحن نتحسس اكثر من غيرنا مع الجنوب، ولكن ما يجري هو أمر معيب».

ورداً على سؤال حول قمة شرم الشيخ، تساءل شمعون: هل كل الذين شاركوا في هذه القمة هم صهاينة وخصوصاً الدول العربية كالسعودية ومصر وغيرهما؟ في رأيي ان لبنان كان يجب أن يشارك في هذه القمة ويقول ما يجب ان يقوله ضمن هذا المحفل الدولي وإسماع مطالبه. وفي رأيي ايضاً ان كل الذين لم يشاركوا هم خاسرون في نهاية الأمر.

بعد ذلك استقبل صفير الشيخ وديع الخازن الذي قال ان قمة شرم الشيخ عوّمت وضع كلينتون وحليفه بيريز الانتخابي، وأشاد ببيان مجلس المطارنة الذي يؤكد على روح التضامن الداخلي معتبراً ان يوم الجنوب يعبّر عن هذا التضامن، ودعا الى تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، وأشار الى انه تطرق مع صفير الى زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مطلع نيسان في ظل الظروف القاهرة التي يمر بها لبنان والتي حرمت الحبر الاعظم من الزيارة التي يتمناها والتي يتشوق إليها كل اللبنانيين.

كما استقبل الكاردينال الماروني رجل الاعمال عبد الله الزاخم، الشيخ فؤاد الخازن، القاضي انطوني عيسى الخوري، الوزير السابق السفير حسين العبد الله، القنصل اسعد وازن، ومدير عام المحفوظات فؤاد عبيد.

وفد الكتائب

وعند الحادية عشرة والنصف استقبل صفير رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة، على رأس وفد ضم نائب رئيس الحزب المحامي منير الحاج، والأمين العام جوزف ابو خليل واعضاء المكتب السياسي: سمعان كرم، اميل عبده سيمون الخازن، جلد نعمة، سمعان زيدان وجوزف القصيفي.

وبعد اللقاء قال سعادة: «الزيارة هي لتهنئة نيافة الكاردينال بعودته بالسلامة، وتطرقنا خلالها الى بعض المواضيع، والجميع يعلم ان بكركي بالنسبة إلينا كحزب هي من الثوابت الوطنية الدائمة، وان حزب الكتائب، منذ تأسيسه، كان على اتصال دائم معها، وعلاقتنا معها لم تتغير ولم تتبدل تبعاً لهذا الموقف او ذاك».

ورداً على سؤال عن نتائج قمة شرم الشيخ ويوم الجنوب قال: «اعتقد ان يوم الجنوب هو مجال للفخر والاعتزاز، ونتيجة للوفاق الوطني الذي تم بين اللبنانيين من «دون جميلة حداء»، حصلت هذه الوحدة، وساد هذا الشعور بين كل اللبنانيين، فاصبح لبنان كلاً لا يتجزأ، حتى اذا اصيب جزء منه يصاب كل اللبنانيين. ومن هنا كان التعبير الشامل في التضامن مع الجنوب، ونتمنى ان يستمر هذا الشعور الموحد تجاه كل المناطق اللبنانية. اما في ما يتعلق بقمة شرم الشيخ، فغداً نعقد اجتماعاً للمكتب السياسي الذي سينصرف الى درس البيان الختامي، لأني لم اطلع بعد على كل تفاصيله ولم اتداول مع رفاقي في المكتب السياسي حوله. وما يهمنا ان تكون عملية السلام هي التي أعطيت الحيز الكبير من الاجتماع بحيث يؤمن لها الاجواء المؤاتية لتصل الى نهايات سليمة. فالسلام في المنطقة إما ان يكون سلاماً شاملاً وعادلاً او لا يكون».

سئل: قبل سفر الكاردينال قدمتم مذكرة حول رأي الكتائب في الاقتراح الرئاسي بشأن قانون الانتخاب، فهل بحثتم في مضمونها، وفي البديل الأنسب؟ أجاب: «لم نتطرق الى كل المواضيع، وستكون لنا لقاءات مع نيافة الكاردينال حول هذا الموضوع وسواه».

بعد ذلك استقبل صفير انطوان الريس مدير عام استثمار مرفأ بيروت وعقيلته، ثم مستشار رئيس الحكومة داوود الصايغ.

باخوس يقترح صيغة للانتخاب: مرحلتان للفرز في القضاء والمحافظة

اقترح النائب اوغست باخوس ان تتم الانتخابات النيابية على مستوى المحافظات، على ان تفرز الاصوات اولاً في القضاء، ويعتبر من ينال خمسين في المئة من الاصوات فائزاً، اما من يفشل في الحصول على هذه النسبة فتعرض اصوات الاولين من كل مذهب على الفرز الثاني اي في المحافظة.

والقى باخوس امس محاضرة حول «قانون الانتخاب واللامركزية الادارية» في جامعة القديس يوسف تلبية لدعوة جمعية خريجي كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية في الجامعة.

والقى رئيس الجمعية القاضي رالف رياشي كلمة رحب فيها بباخوس، الذي تحدث بعدها فرأى ان فكرة اجراء الانتخابات على مستوى القضاء مستبعدة لتشجيع وثيقة الوفاق الوطني على الزامية ضمان العيش المشترك عبر انصهار المجموعات الكبرى في بوتقة واحدة. «ولان الوسنسواس دب في اذهان اللبنانيين من ان الانتخابات على اساس القضاء هي التي ساهمت بافتعال الاحداث».

واشار الى انه تخلى مؤخراً عن الفكرة التي طرحها منذ مدة وهي الدائرة الواحدة، لان «الوقت داهمنا ولم يعد من الممكن تنظيم الانتخابات على اساسها، خصوصاً انها تتطلب اعتماد البطاقة الانتخابية وتجهيزات الكترونية».

وقال ان «فكرة رئيس الجمهورية المقترنة بمجاراة البروفسور فايز الحاج شاهين لم تعجبني لاكثر من سبب، فاللبنانيون لم يالفوا الانتخابات في اكثر من دورة، وفي الانتخابات الاخيرة، وحتى لدورة واحدة ظهر الاهمال والتراخي بشكل فاضح بمعزل عن نية المقاطعة».

وتابع: «ان فكرة اللائحة المقفلة تحتم الافساح في المجال للسلطة بان تركب القائمة الاولى التي تضم المرشحين الذين قد ينتخبون بطريقة تشبه التزكية وينعدم وجود المعارضين، والمعارضة هي اساس من اسس الديموقراطية، واللائحة المقفلة تفترض النظام النسبي وهو نظام مستبعد الآن خلال الفترة المقبلة».

واقترح ان يتم الاقتراع على مستوى المحافظة، قائلاً: انها فكرة عرضت في الطائف وهضمناها جميعنا الا القلة المتضررة التي قد تهيئ لها المخرج اللائق والمقنع».

واضاف: «اخذ مثلاً محافظة جبل لبنان، التي تضم ستة اقضية و٣٥ مقعداً، حيث يعمد المقترع الى وضع لائحة في الصندوق يمكن ان تضم ٣٥ مرشحاً موزعين في كل قضاء وفقاً لانتسابهم المذهبية، وتقفل الصناديق ويجري فرز الاصوات في كل قضاء على حدة وهو ما نسميه الفرز الاول، فاذا تبين ان المرشحين او بعضهم نالوا خمسين في المئة او ما يزيد من اصوات المقترعين في القضاء يعتبر هؤلاء فائزين بالنيابة دون اخضاعهم لفرز ثان على اساس اصوات المحافظة اي كل الاقضية».

اضاف: «اما الذي تعذر عليه الحصول على اكثر من خمسين في المئة من عدد مقترعي القضاء فتعرض اصوات الاولين من كل مذهب على الفرز الثاني اي فرز اصوات المحافظة».

واشار الى ان هذه الطريقة تحافظ على الانسجام مع ما جاء في وثيقة الوفاق الوطني لناحية صحة التمثيل السياسي، وتبقي المرشح مشدوداً الى القضاء، وتلزمه بأن يصحح خطابه السياسي دون تشنج طائفي.

وقال ان «هذه الصيغة توافق الجميع وبدلت تأخذ منحاها في صفوفهم».

كما تطرق باخوس الى موضوع اللامركزية الادارية، مشدداً على ضرورة تنفيذها وفق ما جاء في اتفاق الطائف، وعلى قاعدة وحدة الدولة ومركزية سلطتها، وتوسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين.

جلسة لجنتي الخارجية وحقوق الإنسان حول «١٤ آذار» تنفيذ الـ٤٢٥.. إطلاق المعتقلين.. تعزيز التنسيق مع سوريا

كتب نبيل هيثم

فكرة إحياء يوم الرابع عشر من آذار للتضامن مع الجنوب، انطلقت من المجلس النيابي، بمبادرة من رئيس المجلس نبيه بري في بداية شهر آذار ١٩٩٥. وترجمت آنذاك باحتفالات ومهرجانات، وتوجت بجلسة عامة للمجلس، ترأسها بري، وشهدت حضوراً نيابياً كثيفاً، ودبلوماسياً أكثف، وحشداً نقابياً وفعاليات ورسميين، وخرجت بالتشديد على حق المقاومة وتنفيذ القرار ٤٢٥.. وعكست ارتياح القيّمين على الفكرة لنجاحها وتحقيق مبتغاها..

لكن ما حصل في المجلس النيابي أمس، من خلال انعقاد الجلسة المشتركة للجنتي الشؤون الخارجية والمغتربين، وحقوق الانسان والنظام الداخلي النيابيتين، من المؤكد انه لن يعكس الارتياح، بل ربما أعاد الأمور الى ما قبل طرح الفكرة، ولا سيما انه لم يكن على مستوى الحدث الدافع لانعقاده، ليس على صعيد مضمون التوصية التي صدرت عن اللجنتين، وإنما لانعدام الاهتمام النيابي، الذي تجلى بغياب ملحوظ عن جلسة تعنى بمسألة وطنية، أي تحرير الأرض اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي، وتأكيد حق لبنان بالمقاومة وتنفيذ القرار ٤٢٥ بدون قيد أو شرط.

فالصورة أمس، تطابقت مع ١٤ آذار ١٩٩٥ نقابياً بحضور ممثلين عن مختلف القطاعات، وكذلك بالنسبة للفعاليات والشخصيات، وتطابقت دبلوماسياً من خلال اجتماع ممثلي مختلف البعثات العربية والأجنبية تحت قبة البرلمان، والشارة الصفراء تعلو الصدور باستثناء السفير الإيراني، وكانت لافتة للانتباه على صدر السفير الأميركي الجديد في لبنان ريتشارد جونز.

أما الصورة النيابية، فكانت متناقضة تماماً مع صورة العام الماضي، فالحضور النيابي كان اقل من خجول، والجلسة التي كانت مقتصرة على اللجنتين، لم تحتضن حتى كامل أعضاء اللجنتين، فحضر من أعضاء لجنة الخارجية ثمانية فقط من أصل سبعة عشر عضواً، فيما حضر جميع أعضاء لجنة حقوق الانسان. إضافة الى عشرين نائباً آخرين حضروا تلبية للدعوة المفتوحة للنواب!

وأمام هذا الواقع، وأمام الشهية الكلامية لدى بعض النواب، آثر الدبلوماسيون ومعهم النقابيون، المغادرة «وتجييره» الاستماع الى مندوبي وسائل الإعلام، والمقاعد النيابية الشاغرة.. وانضم الى قافلة المغادرين، أكثر من نصف الحضور النيابي، الذي انتقد كيفية إدارة الجلسة.

المهم أن الجلسة خرجت بتوصية عكست تأييد اللجنتين للموقف الرسمي اللبناني بعدم المشاركة في قمة شرم الشيخ، وتأكيدهما وجوب معالجة أسباب العنف في النزاع العربي ـ الاسرائيلي، عبر استئناف المفاوضات على أساس قرارات الشرعية الدولية، وكذلك اكدت اللجنتان ان مقاومة الاحتلال حق وطني تجيزه كل الشرائع الدولية، وعبّرتا عن الارتياح لإطلاق اسم «١٤ آذار» على مؤتمر البرلمانيين المتحدرين من أصل لبناني في البرازيل، وشددتا على ضرورة تعزيز التنسيق مع سوريا لتجنب العزلة والاستفراد والوقوع ضحية الأطماع الإسرائيلية.

والملاحظ ان التوصية هذه، كانت معروفة المصدر، ولكنها مجهولة الوجهة، ان كان الى الحكومة أو الى غيرها، وكان اللافت للانتباه ان التوصية أذيعت من دون التصويت عليها.

حضور الجلسة المشتركة (عاصم شعيب)


السفيران السعودي والايراني

افتتح الرئيس أمين الحافظ الجلسة بكلمة، تحدث فيها عن الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٧٨، ثم صدور القرار ٤٢٥ الذي لم تلتزم به إسرائيل، وقال: ماذا نفعل حيال هذا الواقع، هل هناك مفر سوى امتشاق السلاح ومقاومة المحتل دفاعاً عن الأرض والشرف والحرية، بل دفاعاً عن الوجود؟ فلو لم نقاوم، فما الذي كان سيمنع قيام مستوطنة صهيونية في عقر دارنا، أو بدء عملية تحويل علنية لمياهنا بدل الاكتفاء بالسرقة شبه المستترة الجارية الآن.

وبعد ان عرض سير المفاوضات اللبنانية ـ الإسرائيلية ومراحلها، تحدث الحافظ عن الارهاب الاسرائيلي والاعتداءات على الأراضي اللبنانية وتهجير أهلها وقتلهم. ووصف قمة شرم الشيخ بقمة صانعي السلام الاسرائيلي.

مرهج

ثم ألقى رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان والنظام الداخلي بشارة مرهج كلمة، استعرض فيها مراحل العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان، بدءاً من اجتياح عام ١٩٧٨ وصدور القرار ٤٢٥ على اثره، وصولاً الى اجتياح ١٩٨٢، وإقامة ما تسميه إسرائيل بـ«الحزام الأمني»، وتوقف عند ممارسات العنف وسياسة إسرائيل التعسفية ضد الشعب وزجها المواطنين في المعتقلات.

وقال: إننا نرفع الصوت عالياً بضرورة تشكيل لجنة تحقيق برلمانية دولية للنظر في اوضاع المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، ونطالب الصليب الاحمر الدولي بالدخول الى قلب المعتقلات لمعاينة المعتقلين، ومعالجتهم، ونقل من يحتاج منهم الى المستشفى، كما نطالب الهيئات الدولية بالتدخل العاجل للكشف عن مصير المخطوفين والمحتجزين الذين لم تعترف اسرائيل بوجودهم.

بعد ذلك، اعطيت الكلمة للأسيرة المحررة فاطمة عبد الله التي عرضت ظروف اعتقالها في العام ١٩٨٥.

مداخلات

ثم تعاقب عدد من النواب على الكلام، فركزوا على دعم المقاومة وإدانة الإرهاب الإسرائيلي.

● علي عمار: [illegible]

ألم يسأل احد ما هي دوافع وعوامل استمرار هذا الكيان الغاصب وبقائه؟ وإن العامل الاساسي، أن هناك دولة طاغية تمثل شيطان هذا العصر، انها الولايات المتحدة، انها العدو الاساسي.

وأتمنى على سعادة ممثلي البعثات الدبلوماسية، ان ينقلوا الكلام بأمانة، لو اعترف كل العالم بهذا الكيان العنصري، فلن نعترف به حتى آخر رمق من حياة. وسنبقى مقاومين، وليبعثنا العالم بما يريد، وإذا كانت مقاومتنا ارهابية في نظرهم، فكلنا ارهابيون بهذا المعنى، ولن ترهبنا القمم، ولا شرم الشيخ.

● زاهر الخطيب: (اعترض على تحديد وقت الكلمة بخمس دقائق).

عقدت قمة في شرم الشيخ، وهي اعطت لنفسها عنواناً هو قمة صانعي السلام، ولكن تبيّن انها قمة صانعي الارهاب، واطلاق يد الارهاب، ان حياتنا باتت قاسية، ان الارهاب الذي يريدون مكافحته، هم يساهمون في اطلاق يده، منذ ان زرع هذا الكيان الاستيطاني في امتنا. كنا ننتظر قمة تعقد في الاعتداءات على لبنان في ١٩٧٨ و١٩٨٢، كنا ننتظر قمة تميز بين الارهاب والمقاومة.

نحن نقاوم الارهاب، نحن نريد ان نكافح الارهاب، هل كانت فرنسا ارهابية عندما كافحت الارهاب النازي، هل شهداؤنا ارهابيون. اننا دعاة سلام، ولكن قمة شرم الشيخ لم تعقد من اجل السلام، بل لفرض عقود اذعان على امتنا، نحن ضحية الارهاب الصهيوني في هذه المنطقة.

نحن في ١٤ آذار نريد ان نؤكد اننا سنصعّد المقاومة ما دام الاحتلال.

● ايوب حميد: اقترح ان نخرج بتوصية تتضمن كل المفاهيم التي تفضل بها الزملاء الكرام وكل ما نعانيه داخلياً على المستوى الوطني ولا سيما استمرار الارهاب الاسرائيلي والاعتداء الإسرائيلي.

● عصام نعمان: اقترح ثلاثة امور:

الامر الاول: ان تقوم الحكومة اللبنانية بإحاطة الأمانة العامة للأمم المتحدة علماً بهذين الامرين، مسألة تمديد محكومية الموقوفين برغم انتهاء مدة المحكومية المعلنة من قبل المحاكم الاسرائيلية تمديداً الى ما لا نهاية. والناحية الاخرى قضية هذا الاسلوب الجديد بالتعذيب (الهز العنيف حتى الموت)، وإبلاغها الى منظمة الأمم المتحدة، بل تقديم شكوى في هذا الموضوع الى المنظمة الدولية.

الأمر الثاني: السماح لممثلي منظمة العفو الدولية بزيارة لبنان، والدعوة الى عقد مؤتمر لتحديد مفهوم الارهاب.

● مخايل ضاهر: من الخيانة ومن الظلم ان يوصف الذي يضحي بنفسه من اجل قضيته وقضية وطنه، بالارهابي، ارضنا محتلة منذ عشرين سنة، ومنتهكة سيادتها، وسقط عشرات الضحايا، وهدمت الوف المنازل، وهجر اهلها، أليس الإرهابي هو الذي يسبب ذلك.

● خاتشيك بابكيان: نؤكد التضامن مع اهلنا في الجنوب، ونشير الى ان نواب الفركوفون اتخذوا قراراً بدعم لبنان ولا سيما لجهة تنفيذ القرار ٤٢٥.

وشدد على وجوب السلام الشامل والعادل، وهذا السلام لا يفرض فرضاً.

● حبيب صادق: تحدث عن الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب ومعاناة الجنوبيين من جرائها.

ثم تناول جلسة مجلس الوزراء في النبطية، التي اعطت فيها الحكومة سيلاً من الوعود، ولكن أياً من هذه الوعود لم ينفذ، مشيراً الى النقص الكبير في المجال الصحي.

● غسان مطر: كان احرى بدول العالم عندما يجتمع رؤساؤها ان ينطلقوا من لغة العقل لا من لغة الغرائز، ولغة العقل تملي عليهم الأخذ بالحقيقة، ان من استشهد في لبنان وفلسطين، هم لبنانيون وفلسطينيون، ولا يوجد بينهم بولوني او روسي، ولكن من مات في اسرائيل، هو بولوني او روسي، فماذا يفعل هؤلاء في ارضنا؟

نحن لا نملك امام الغطرسة الاسرائيلية الا اجسادنا، ومن حقنا ان نفجر هذه الاجساد لاسترداد الكرامة واسترجاع الأرض والمقدسات.

● حسن علوية: شدد على وجوب تنفيذ القرار ٤٢٥، واكد ان مقاومة الاحتلال هي حق مشروع ومقدس لكل فئات الشعب اللبناني.

التوصية

في ختام الجلسة تلا الرئيس امين الحافظ التوصية الآتي نصها:

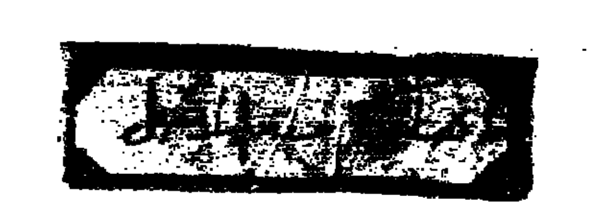
«في هذا اليوم التاريخي، الرابع عشر من آذار، اجتمعت لجنتا الشؤون الخارجية وحقوق الانسان في جو مفعم بالالتفاف الشامل من جميع اللبنانيين حول قضية الجنوب والبقاع الغربي، مما يثبت انها قضية الوطن والجامع المشترك للبنانيين، واتخذت القرارات التالية:

اولاً: تأييد الموقف اللبناني بعدم المشاركة في مؤتمر قمة شرم الشيخ والمطالبة بالرجوع الى اسباب قيام العنف في النزاع العربي ـ الاسرائيلي، والعمل على ازالتها عبر استئناف المفاوضات وفقاً للقرارات الشرعية الدولية وكتب التاكيدات التي تلقاها لبنان من الدولتين الراعيتين لعملية السلام الولايات المتحدة وروسيا بأن تجرى المفاوضات بينه وبين اسرائيل على اساس تنفيذ القرار ٤٢٥ والتي بناء عليها وافقت الحكومة اللبنانية على حضور مؤتمر مدريد والإعراب عن عدم مشاركة بعض الدول العربية الرأي بضرورة الاشتراك بمؤتمر شرم الشيخ تحت عنوان محاربة الارهاب دون تحديد لمفهوم الارهاب وعدم مطالبتهم بأن تكون من مهمة هذا المؤتمر الضغط على اسرائيل لتنفيذ قرارات المرجعية الدولية والدعوة الى مؤتمر تدعو إليه الحكومتان اللبنانية والسورية من اجل هذا التعريف والرد على كل ما ورد في مقررات قمة شرم الشيخ.

ثانياً: مواصلة التأكيد ان اعمال المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي ليست ارهاباً، بل على العكس هي نضال وجهد وطني مشروع تجيزه كل الشرائع والمواثيق ويفتخر به اللبنانيون ويطالبون دائماً بتعزيزه ودعم اهل الجنوب والبقاع الغربي بكل مقومات الصمود اللازمة.

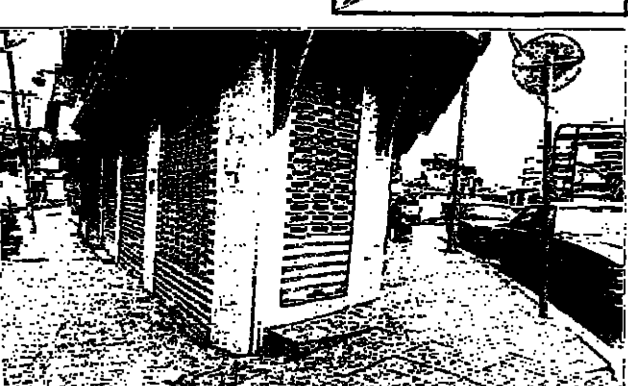
ثالثاً: الإصرار على ان عدم تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ هو العائق الرئيسي في وجه توفر اسباب الأمن والهدوء على الحدود اللبنانية الجنوبية المعترف بها دولياً. والدعوة الى ان تستكمل قوات الطوارئ الدولية مهمتها لتحقيق هذا التنفيذ كما نص على ذلك القرار المذكور وما تلاه من قرارات لاحقة ومتممة له.

رابعاً: تأييد المقررات التي صدرت عن المؤتمر الثاني للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني الذي انعقد في البرازيل، والاعراب عن الارتياح لإطلاق اسم ١٤ آذار عليه. والتأكيد على ان مشاركة البرلمانيين من اصل لبناني في الجهود [illegible]





لبنان يتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي في ذكرى اجتياح ١٩٧٨
إقفال شامل ومهرجانات وندوات ومسيرات ودعوات للوحدة وتنفيذ القرار ٤٢٥


الأشرفية مقفلة مشاركة في الإضراب (بلال قبلان)


شارات صفراء وإقفال في الحمراء

سوق جونية القديم (حسن عسل)

إطلاق البالونات في ملعب صيدا البلدي (محمد صالح)

إقفال في طرابلس (غسان ريفي)


وفي عاليه (أنور ضو)

التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي في الرابع عشر من آذار كان على امتداد لبنان شاملاً ومعبراً عن تأييد من دون حدود للصمود في وجه الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة.

وتجلى تضامن اللبنانيين في مختلف مناطقهم، من خلال الإقفال العام للمؤسسات الرسمية والمصرفية والمحال التجارية والمدارس... وفي التجاوب مع حملات التبرع دعماً للمقاومة، من خلال الحواجز المنتشرة على مفترقات الطرق الرئيسية، حيث وزع عناصرها الشارات الصفراء، وارتفعت لافتات وشعارات مؤيدة لصمود الجنوبيين.

وأقيمت ندوات ومهرجانات ومعارض شملت معظم المناطق اللبنانية. كما صدرت مواقف في المناسبة تشيد باستمرار المقاومة في وجه الاحتلال.

ونفذ وفد الهيئة الوطنية لدعم وإنماء المنطقة المحتلة وأهالي المعتقلين في سجون الاحتلال اعتصاماً ظهر امس أمام المركز الاعلامي التابع للأمم المتحدة في طلعة الحمام العسكري.

وسلم الوفد الى المسؤول الاعلامي في المركز نبيل ابو ضرغم مذكرة عن معاناة الجنوب، تطالب بتفعيل دور الأمم المتحدة.

ونظمت اللجنة المركزية لجمعية صليب اعانة الأرمن في لبنان في مركزها الرئيسي في برج حمود (مركز لراكسي بلغورجيان)، حملة للتبرع بالدم من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الثانية عشرة ظهراً تضامناً مع ذكرى ١٤ آذار.

وأغلقت المؤسسات الإدارية والتربوية والمحال التجارية الأرمنية في منطقة برج حمود بناء على دعوة اللجنة المركزية لحزب الطاشناق.

وأعلن امين سر نقابة صيادلة لبنان زياد نصور ان الصيدليات في مختلف المناطق اللبنانية أقفلت رمزياً لمدة ١٥ دقيقة من الاولى بعد الظهر حتى الاولى والربع.

وأحيا حزب الهنشاك الاشتراكي الديموقراطي المناسبة باحتفال خطابي أقامه في مقر جمعية الهومنتمن الرياضية وحضره النواب سورين خان اميريان، نورجيان دميرجيان، يغيا جرجيان وقيادة الحزب وحشد من المواطنين.

ألقى امين سر جمعية الهومنتمن ميساك نجاريان كلمة نيابة عن الجمعيات الثقافية والتربوية والخيرية التي يرعاها الحزب. ثم تحدث أفاديس بوشوغليان باسم المكتب السياسي فأكد على استمرار المقاومة. وختاماً كلمة النائب جرجيان التي شدد فيها على الروابط مع سوريا منددا بقمة شرم الشيخ.

وقام وفد من أساتذة وطلاب كلية الإعلام والتوثيق ـ الفرع الأول بزيارة مدينتي صور والنبطية وبعض القرى المتاخمة للشريط المحتل ووزعوا منشورات تتحدث عن ١٤ آذار على المواطنين.

صيدا

اقفلت المؤسسات العامة والخاصة والمحال التجارية والدوائر في عاصمة الجنوب. وتعطلت الحركة المصرفية وتوقف العمل في المرفأ. وأقيمت سلسلة احتفالات في المدينة. كما اطلقت رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري صباح امس مئات البالونات الصفراء اللون تحمل الرقم ٤٢٥ وقد عبئت بالغاز الخفيف، على ارض الملعب البلدي في صيدا.

● اقامت الجمعيات والاندية الكشفية في المدينة حواجز في الشوارع الرئيسية والفرعية خصوصاً في ساحة النجمة وساحة الشهداء وشارع رياض الصلح ومداخل المدينة حيث وزعت الشارات الصفراء وشعار التضامن مع الجنوب وكتيباً عن المناسبة.

وأقيمت حواجز لهيئة دعم المقاومة الاسلامية في شوارع المدينة حيث قدمت الورود للمارة.

وتم تنظيم سباق للضاحية شارك فيه مئة متبار، وقد اعطت النائبة الحريري اشارة الانطلاق له من ساحة بلدية صيدا بحضور رئيس البلدية احمد الكلش وفعاليات المدينة.

كما انطلقت مسيرة كشفية مساء امس في شوارع المدينة بدءاً من ساحة الشهداء بمشاركة فرق كشفية من صيدا والجنوب.

وفي المناسبة، اقامت مؤسسة الحريري ندوة بعنوان «الجنوب والتسوية» وحاضر فيها د. جورج ديب وسعد محيو بحضور النائبة الحريري، ورئيس غرفة التجارة والصناعة في الجنوب محمد زعتري، رئيس بلدية صيدا احمد كلش، الوزير السابق نزيه البزري وقنصل عام ساحل العاج مصطفى خليفة.

ورأى ديب ان سوريا هي الوحيدة التي لا تزال تفاوض ليس فقط عن الجولان بل عن الجنوب والبقاع الغربي. واضاف «نحن في لبنان علينا استعمال القوة عسكرياً من خلال المقاومة واستعمال القوة سياسياً من خلال التنسيق مع سوريا».

ودعا محيو الى الدخول في عالم العصر والتكنولوجيا مشيراً الى ان اسرائيل تهدف من مخططها الجديد تولي المسؤولية السياسية والاقتصادية والامنية في المنطقة ولن تقبل الاندماج مع دول المنطقة كطرف سياسي واقتصادي وعسكري.

ثم كانت مداخلة للنائبة الحريري دعت فيها الى الاجماع والوحدة الوطنية. وقالت ان لبنان ليس بلداً صغيراً بل هو بلد مقاوم وصوته مسموع برغم كل القوى العظمى الموجودة في شرم الشيخ مؤكدة رفضها لهذه القمة.

ونظمت مديرية الصرفند في الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ المجلس الاعلى تجمعاً شعبياً امام منزل المندوب المركزي للحزب العميد خضر سليم حيث رفعت الجموع لافتات تؤكد على حق شعبنا في مقاومة الاحتلال الصهيوني وتطالب بتنفيذ القرار الدولي رقم ٤٢٥.

صور

وانضمت صور ومنطقتها الى يوم التضامن فاقفلت المدارس والمؤسسات الرسمية والخاصة وشهدت شوارع المدينة مسيرات كشفية. كما جابت شاطئ صور زوارق الصيادين الملونة بالوشائح الصفراء، في وقت كانت زوارق العدو تجوب الشاطئ الممتد من الناقورة حتى صور لمراقبة حركة زوارق الصيادين.

ونصبت على الطرق الرئيسية عشرات الحواجز للمقاومة الإسلامية التي وزعت الورود عن ارواح الشهداء والشارات الصفراء تضامناً.

في كنيسة سيدة البحار في صور اقيم قداس الهي وتليت صلوات.

حضر القداس الى جانب صاحب الدعوة المطران مارون صادر، الوزيران علي الخليل وتديم سالم والنواب: عبد اللطيف الزين، احمد عجمي، سليمان كنعان، ورجال دين من مختلف الطوائف الإسلامية والمسيحية، وقيادة حركة «امل» في الجنوب وشخصيات وفاعليات.

وقد ترأس المطران صادر القداس. تلا بعده عظة بالمناسبة قال فيها: «ان محبة الجنوب تجمعنا اليوم وتلتقي كل ما عانى اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي، نلتقي اليوم لنتضامن مع ابناء الجنوب في العاطفة والعمل. كما نلتقي مع الذين يقاومون ويستشهدون. نلتقي مع الذين يهجرون ويشردون وتهدم منازلهم».

وادلى النائب عجمي بتصريح حيا فيه صمود اهل الجنوب.

ونظمت جمعية التضامن ونادي الاونيسكو والنجدة الشعبية اللبنانية حملة تشجير حيث قام ٣٢ عنصراً بغرس ٣٥٠٠ شجرة في الحديقة العامة وعلى مدخل صور الجنوبي الشرقي وفي محيط المناطق الاثرية.

واشادت فاعليات صور بهذا اليوم الوطني.

طرابلس

اعربت مدينة طرابلس امس عن تضامنها مع الجنوب والبقاع الغربي حيث عم الإضراب مرافقها فاقفلت المؤسسات العامة والخاصة والمحلات التجارية والمدارس والمصارف.

ورفعت في احياء المدينة اعلام صفراء ولافتات اعلنت التضامن مع الجنوب وطالبت بتنفيذ القرار ٤٢٥. ووضع المواطنون على صدورهم شارات صفراء معلنين تضامنهم.

كما جابت شوارع المدينة تظاهرات سيارة حملت الاعلام وبثت الاناشيد الثورية.

المشاريع

وأحيت جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية فرع الشمال الذكرى، فأقامت احتفالاً في قاعة المشاريع الكبرى في طرابلس برعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري ممثلاً بالنائب سليم حبيب وحضور النائب عدنان طرابلسي، محافظ الشمال خليل الهندي وشخصيات.

بعد تلاوة من القرآن الكريم والنشيد الوطني اللبناني ألقى رئيس الجمعية الشيخ حسام قراقيرة كلمة رأى فيها ان عمق المشكلة التي تعاني منها المنطقة وعملية السلام التي تعثرت واوشكت على الاخفاق يكمن بالتعنت الاسرائيلي المتعمد لإفراغها من مضمونها ومنعها من الوصول الى الهدف الموضوع لها. فالذين يرهبون شعبنا بكامله ويقومون بإرعاب المنطقة كلها ويتخذون من سياسة الارهاب منذ زمن بعيد سياسة رسمية ليسوا هم ضحية الارهاب، بل ضحايا الارهاب والتطرف هم شعبنا العربي الصامد في الاراضي العربية المحتلة.

وتحدث النائب عدنان طرابلسي فدعا الدولة الى استنفار كل طاقاتها لدعم صمود اهل الجنوب.

وقال: اذا ارادوا ان يكافحوا الارهاب فليكافحوا الارهاب الصهيوني والاعتداءات الاسرائيلية على شعبنا الصامد المقاوم وليوقفوا دعمهم لهذا الكيان الغاصب ولينفذوا القرارات الدولية المتعلقة بالانسحاب من جنوب لبنان والجولان.

وبعد قصيدة للشيخ غانم جلول القى رئيس فرع الشمال في الجمعية طه ناجي كلمة رأى فيها ان الصهاينة لم يحملوا للبشرية الا الشرور ولم يقدموا للحضارة الا الاساقين الهدامة.

وفي الختام ألقى النائب حبيب كلمة وجه فيها التحية لأبناء الجنوب الذين يواجهون بلحمهم همجية الغزاة.

وقال: امن العدل ان تدك الطائرات الاسرائيلية القرى والمنازل فتقتل وتبيد وتدمر امام سمع العالم وبصره وتدمر المدارس على رؤوس الاطفال وتصمت الشرعية الدولية ولا تعقد المؤتمرات لردع هذا الارهاب.

اتحاد عمال الشمال

واحيا اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الشمال المناسبة باحتفال في مقره في طرابلس.

وألقى رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق كلمة اكد فيها ان قضية الجنوب ستظل قضية ضاغطة حتى زوال الاحتلال واعادة بسط السيادة.

ونبه الى خطورة السياسة الهادفة الى ضرب الاتحاد العمالي وتقسيمه، كما نبه الى سياسة فرض الضرائب والرسوم بحجج واهية.

كما ألقى نقيب الاطباء في الشمال الدكتور ابراهيم جو خدار كلمة ابدى فيها خشيته من ان يخرج لبنان من عملية التسوية الحالية على اشلاء حريته وتراثه واجزاء من ارضه بفضل ما قد يضمره مؤتمر العمالة في شرم الشيخ.

وتحدث نقيب المحامين في الشمال سمير الجسر فلاحظ ان ما يثير العجب هو ان تجتمع قمة شرم الشيخ لتدين اعمال المقاومة وتغفل ادانة الارهاب الذي تمارسه اسرائيل.

وتلاه عضو الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية د. طلال الخواجة. ثم تحدث رئيس اتحاد الشمال شعبان بدرة مؤكدا دعمه لموقف لبنان وسوريا بمقاطعة «قمة الارهاب والارهابيين في شرم الشيخ».

واقيم مهرجان خطابي في مدرسة السلام في باب التبانة في طرابلس تحدث فيه النقيب الجسر وعضو المكتب السياسي للجماعة الاسلامية في لبنان عبدالله بابتي.

كما احيا المؤتمر الشعبي اللبناني في الشمال المناسبة بندوة تحدث فيها رئيس تجمع المستقلين اسعد بولس المكاري، عضو قيادة المؤتمر مصطفى عجم.

الكورة وزغرتا وبشري

واستجاب قضاء الكورة ليوم التضامن بإقفال عام، كما ظهرت الشارات الصفراء، كما شهدت منطقة شكا اقفالا مماثلا وصدرت بيانات من الهيئات الاقتصادية والاجتماعية اكدت على ضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥.

وفي زغرتا، اقفلت المؤسسات التربوية والرسمية والمصرفية، اضافة الى البلديات، في منطقة زغرتا الزاوية ساحلا وجردا. ووزعت مؤسسة المردة كرّاساً يبين خارطة المناطق المحتلة، واصدرت بيانا حيت فيه المقاومة الوطنية، واكدت على ضرورة تنفيذ القرار الدولي ٤٢٥.

كما التزمت منطقة، الجبه ـ بشري بيوم التضامن. فاقفلت مؤسساتها والمحال التجارية واغلقت الدوائر الرسمية. ولبى الكهنة دعوة مجلس المطارنة الموارنة الى رفع الصلوات في الكنائس من اجل احلال السلام النهائي في لبنان وتضامناً مع المناطق الجنوبية.

جبيل وكسروان

وفي المناسبة، اقفلت الادارات العامة والمؤسسات التربوية والمصرفية والتجارية والصناعية في جبيل وتوقفت عن العمل في يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي، استنكارا للعدوان الاسرائيلي المتواصل ضد لبنان.

وتضامنت منطقة كسروان ـ الفتوح («الصفير») مع الجنوب في يومه، فاقفلت المحال التجارية والمؤسسات الصناعية والمصرفية، اضافة الى المؤسسات والدوائر الرسمية. وكانت نسبة الاقفال في حدود الـ٩٥ في المئة، بسبب عدم شموله الافران والصيدليات... وبعض المقاهي ومحلات الحلويات...

وخلت المدارس من طلابها بعدما اقفلت تضامنا، وخصصت حصصاً يوم أول من أمس لتشرح للطلاب قضية الجنوب. وقد عرضت خرائط مكبرة وملونة في عدد من المدارس تظهر موقع هذه المنطقة من لبنان، وتحدد اقضيتها وجغرافيتها، وثرواتها المائية ومحاصيلها الزراعية. وكانت هذه اللمحة مقدمة للدخول في صلب الموضوع وهو الاجتياح الاسرائيلي الاول للجنوب والبقاع الغربي في ١٤ آذار ١٩٧٨، وخلفيات وابعاد القرار ٤٢٥ الصادر عن الامم المتحدة (مجلس الامن الدولي) ومضمون هذا القرار.

وعلى طول اوتوستراد جونيه ـ جبيل رفعت لافتات صفراء اللون ذيلت بتوقيع: «جمعية تجار جونيه وكسروان ـ الفتوح»، وحملت هذه اللافتات التي توزعت على الجسور العبارات الآتية: «التغاضي عن تنفيذ القرار ٤٢٥ جريمة في حق اللبنانيين» و«١٤ آذار يوم الوحدة الوطنية» و«كلنا متضامنون مع الجنوب» و«سلام الجنوب هو السلام الحقيقي».

وفي موازاة الاقفال العام في كسروان ـ الفتوح وجبيل، كانت حركة السير ناشطة على الاوتوستراد المؤدي الى طرابلس وفي الاتجاهين، مع تسجيل حركة اكثر على خط الذهاب من العاصمة الاولى الى العاصمة الثانية.

البقاع

شهدت منطقة البقاع في مختلف اقضيتها اقفالا شاملا في يوم التضامن، وشمل الاقفال في زحلة معظم القطاعات والادارات العامة والخاصة والمؤسسات الرسمية والخاصة.

وبدعوة من رئيس اساقفة الفرزل وزحلة والبقاع للروم الملكيين الكاثوليك المطران اندره حداد اقيم مساء امس احتفال ديني خاص بهذه المناسبة في كاتدرائية سيدة النجاة ـ زحلة، شارك فيه عدد من الوزراء والنواب وفي مقدمتهم وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان، محافظ البقاع فريد القرم.

وبعد التأمل والصلاة ألقى المطران حداد كلمة دعا فيها الدولة اللبنانية الى احاطة المواطنين الجنوبيين بكثير من الرعاية والاهتمام وبذل المساعدات، وتحقيق المشاريع الحياتية.

وعلى طريق عام المصنع ـ راشيا في بلدة مجدل عنجر اقامت لجان المهجرين في الشريط الحدودي في البقاع مهرجانا خطابيا بهذه المناسبة تكلم فيه عادل حمد، سليمان سليمان، الشيخ محمد عبد الرحمن والشيخ رؤوف القادري.

ومنذ الصباح اقام اتحاد كشافة لبنان في البقاع حواجز محبة على مفترقات الطرق الرئيسية ووزعت عناصره الشارات الصفراء التي علقها المواطنون على صدورهم بالاضافة الى شارات خاصة بالسيارات العابرة.

وعند الساعة الحادية عشرة استقبل المحافظ فريد القرم في مكتبه في سراي زحلة مفوضي المناطق الكشفية في البقاع وسلموه رسالة باسم الجمعيات الكشفية لرفعها الى المراجع المسؤولة وتتضمن رفض الكشافين واستنكارهم للاحتلال الإسرائيلي وشجبهم لتشريد الاهالي في الجنوب والبقاع الغربي.

وجرى إحراق للعلم الإسرائيلي في الكرك ـ زحلة، كما أوقف السير لمدة خمس دقائق رافقه قرع أجراس الكنائس والتكبير في المساجد.

بعلبك

وتضامنت منطقة بعلبك، فاقفلت الدوائر والمدارس والمحال، ووزعت هيئة دعم المقاومة بيانات تدعو الى المشاركة في العمل المقاوم حتى تحرير الأرض.

وأحيت حركة امل المناسبة بمهرجان في بعلبك حضره مدير عام وزارة الإعلام محمد عبيد، وراعي أبرشية بعلبك ـ دير الأحمر المارونية المطران بولس منجد الهاشم، ومفتي بعلبك الشيخ خليل شقير.

وألقى عبيد كلمة أكد فيها أن قوة لبنان في إرادة المقاومة لدى أبنائه وفي الالتفاف الوطني الشامل حول هذه الإرادة، وقوة لبنان ماثلة في وحدة الموقف والمصير مع الشقيقة سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد.

وتحدث المطران الهاشم فأكد أن المقاومة حق، بل واجب ينبع من الارتباط بالأرض والتراث والوطن. ودعا الى أن تكون المقاومة وطنية لبنانية مسيحية وإسلامية.

وألقى الشيخ بكر الرفاعي كلمة دار الإفتاء في البقاع فقال: المقاومة مقاومتان: مقاومة بالسلاح، ومقاومة بالصمود والصبر والتحمل.

ثم تحدث منفذ عام الحزب السوري القومي الاجتماعي في بعلبك صبحي ياغي، وعضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان غازي سيف الدين، وأحمد المذبوح باسم حزب الله.

الهرمل

وفي الهرمل، أقيم مهرجان خطابي في قاعة المكتبة العامة تحدث فيه رياض المقهور عن أهالي الهرمل، وقائمقام الهرمل مانع المقداد، وأمين فرع البقاع لحزب البعث علي المصري، الياس اللوم عن الحزب القومي، أحمد قمر عن حزب الله، كاهن رعية القاع الأب ليان نصر الله والشيخ حسن المصري عن حركة «امل».

البقاع الغربي

وجال قبل ظهر امس وزير التربية روبير غانم، على قرى المواجهة المتاخمة لخط الشريط الحدودي المحتل في البقاع الغربي، حيث التقى أهالي مشغرة، عين التينة، قليا، زلايا، لبايا، يحمر، وسحمر.

وتحدث غانم فأكد على حق اللبنانيين في الدفاع عن الأرض وتحريرها، وعلى حقهم في المطالبة بتطبيق القرار ٤٢٥ وبالسلام العادل والشامل.

واكد ان الحكومة تشعر بمعاناة الاهالي، وتقف الى جانبهم.

واعتبر عدم مشاركة لبنان وسوريا في قمة شرم الشيخ بأنه موقف حكيم.

وأحيت منطقتا راشيا والبقاع الغربي المناسبة على غرار بقية مناطق لبنان.

ورفعت لافتات تدعو الى مساندة المقاومة، كما علقت المناديل الصفراء على شرفات المنازل. وعلت صيحات التكبير من المساجد، وقرعت أجراس الكنائس وأقيمت القداديس.

كما توقفت الدراسة في المدارس الرسمية والخاصة، واقفلت المحال التجارية والمصارف ابوابها.

وفي مشغرة، اقامت حركة امل احتفالا في حسينية البلدة حضره الوزير غانم، وقائمقام البقاع الغربي عمر ياسين، محمد عواضة ممثلا الوزير محمود ابو حمدان.

وتحدث في الاحتفال إمام البلدة الشيخ عباس ديبي ثم الارشمندريت سمعان نصر الذي ألقى قصيدة، وتلاه الشيخ عبد الرحمن شرقية ممثلا دار الإفتاء، نزيه روحانا عن الحزب السوري القومي الاجتماعي، محمد احمد عن حزب البعث، الشيخ محمد حمادي عن حزب الله، ثم ألقى المسؤول التنظيمي لحركة «امل» علي عكوش كلمة القيادة فأكد ان قتال اسرائيل واجب.

وفي ضهر الأحمر، اقامت مدرسة لبنان الغد احتفالا في المناسبة، كما احيى نادي النهضة في بلدة قنافار والجمعية التعاونية الحرفية في البلدة بيانين.

وفي منطقة حاصبيا المحررة، أقفلت المدارس والاسواق والمحال التجارية، وتظمت مسيرات انطلقت في اتجاه المناطق المشرفة على المواقع الاسرائيلية. وأ

وأقيم في بلدة ميمس احتفال طالبي.

عاليه والمتن الأعلى

واحيت منطقتا عاليه والمتن الأعلى ذكرى ١٤ آذار فاقفلت المؤسسات والمدارس الرسمية والخاصة والدوائر الرسمية والمصارف وشلّت الحركة في القطاعات كافة كما أقفلت الاسواق التجارية في القرى.

واقامت هيئة دعم المقاومة الإسلامية حواجز محبة في مدينة عاليه وقبر شمون وزعت خلالها الزهور على المواطنين، كما وزعت بيانات دعت الى دعم المقاومة. وبث مكبرات الصوت في بلدتي كيفون والقماطية الاناشيد الحماسية والخطب التي تدعو الى الوقوف مع اهلنا في الجنوب.

وأصدرت «لجنة معتقلي الجبل في سجن انصار والمعتقلات الصهيونية» بيانا بمناسبة يوم التضامن وذكرى استشهاد القائد كمال جنبلاط.

كما صدر بيان عن تجمع الصناعيين والتجار في منطقة عاليه.

وفي الشوف، أحيت المنطقة المناسبة بالاقفال العام والشامل. ودعت الى الاضراب جمعية تجار الشوف التي عقدت سلسلة اجتماعات من أجل هذا الشأن. كما شاركت جمعية الكشاف التقدمي بالمناسبة من خلال توزيع الشارات الصفراء ونص القرار ٤٢٥ على المارة على الطرقات.

كما شمل الاقفال منطقة إقليم الخروب.

وأقام الأمين العام لتجمع أبناء اقليم الخروب الأب جوزف القزي قداسا احتفاليا حضرته فاعليات المنطقة وحشد من المؤمنين.

بعد الإنجيل المقدس، ألقى الأب القزي عظة شدد فيها «على أهمية الدفاع عن الحق والاستشهاد له. وهذا ما علمنا إياه السيد المسيح».

مهرجان أوستراليا

ونظمت الرابطة الثقافية اللبنانية في سيدني برعاية سفير لبنان لطيف أبو الحسن مهرجان شارك فيه عن الجانب الأوسترالي وزير الهجرة فيليب رادوك ممثلا رئيس الحكومة المنتخب جون هاورد ونواب اوستراليون.

وتحدث السفير أبو الحسن فأكد أن قضية الجنوب هي الشغل الشاغل للمسؤولين اللبنانيين ودعا الى إنهاء الاحتلال وتطبيق القرار ٤٢٥ وإطلاق سراح المعتقلين دون شروط.

بعده ألقى الدكتور إسحق العشي كلمة ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري فعرض للمراحل التي شهدها لبنان جراء الاحتلال والخسائر المادية والبشرية واعتبر ان إعادة الإعمار وبسط سلطة الدولة واستكمال الاستقلال يتوقف على انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي اللبنانية.

ثم ألقى خضر صالح نداء وزير المغتربين علي الخليل واعتبر ان البوابة الوحيدة لضمان وحدة وسيادة لبنان هي بوابة المقاومة وتحرير الجنوب وأن المهرجان هذا هو تعبير عن وحدة الجالية اللبنانية وتضامنها مع أهل الجنوب.

كذلك تعاقب على الكلام رئيس الرابطة الثقافية اللبنانية غسان العشي، وزير الهجرة الأوسترالي فيليب رادوك، النائبين الفدراليين الأوستراليين روجر بريس ولوري فارغسون، ممثلة رئيس ولاية نيوساوث ويلز سيوب كارو، وزير الظل للتعددية الحضارية الأوسترالية جيم ساميوس، راعي طائفة السريان الأرثوذكس المطران افرام عبودي، رئيس المؤسسة الاسلامية الشيعية الشيخ كامل وهبي، ممثل مفتي أوستراليا الشيخ أحمد درويش، الحاج حسن بزي باسم أبناء الشريط المحتل، شحاذي الغاوي باسم الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية.

مواقف

قال وزير المغتربين علي الخليل، نحن نلجأ الى حقنا المشروع في مقاومة الاحتلال، ونتمسك بالشرعية الدولية. لقد كان على مؤتمر شرم الشيخ ان يحدد معنى الارهاب. فالارهابي هو الذي يحتل أرض الغير ويقتل ويدمر ويشرد، بينما من يعمل من اجل تحرير أرضه فنعتبره مناضلا.

وقال وزير الدولة قبلان عيسى الخوري: «تتجلى في يوم التضامن مع الجنوب روح الوحدة الوطنية والالتزام بالهموم المشتركة ويجب توظيف هذا التضامن الوطني الشامل في المفاوضات الجارية لتعزيز موقف المفاوضين اللبناني والسوري مع إسرائيل، توصلا الى تطبيق القرارات الدولية، وفي طليعتها القرار ٤٢٥.

وجال وزير الصحة مروان حمادة على منطقة النبطية، واستهل بزيارة النائب عبد اللطيف الزين في منزله في كفررمان، ثم انتقل الى سراي النبطية حيث التقى المحافظ غازي زعيتر، وزار النبطية الفوقا وكفرتبنيت، حيث تفقد المستشفيات الخاصة فيهما، ثم التقى في النبطية وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر.

وقال حمادة ان قمة «صانعي السلام» تبرئ المجرم وتدين الضحية، وجوابنا في لبنان الالتزام في المسيرة السلمية من أجل سلام شامل وعادل مبني على القرار ٤٢٥، وأكد أن المقاومة لن تنتهي قبل الانسحاب الاسرائيلي الكامل.

وأدلى وزير الدولة فايز شكر بتصريح قال فيه: «ان شعبا قرر أن يقاوم لا يمكن لأي قوة أن تهزمه. فالمقاومة خيار لبناني وطني ورسمي وشعبي مدعوم من أحرار العرب وأحرار العالم، ولا هم بعد أن تكون المقاومة إسلامية أو وطنية أو قومية فالمقاومة مقاومة، والاحتلال احتلال وإرهاب الدولة المنظم هو الارهاب الحقيقي».

وعقد وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر مؤتمرا صحافيا في منزله في النبطية اعتبر فيه ان تاريخ ١٤ آذار هو محطة من محطات الاعتداءات الاسرائيلية.

وأكد على موقف الحكومة بإعفاء مناطق الشريط الحدودي المحتل والقرى المحاذية له من رسوم المياه والكهرباء تنفيذا لأحد مقررات مجلس الوزراء الذي عقد في النبطية العام الماضي.

وقال النائب جان عبيد بعد لقائه رئيس الجمهورية امس، تزامن ذكرى ١٤ آذار في لبنان مع انعقاد قمة شرم الشيخ شاهد آخر على عجز العالم وقواه الكبرى في إلزام إسرائيل بالقوانين والقرارات الدولية، وهذا العجز المتمادي الصارخ منذ ثمانية عشر عاما، بشكل إعلانا بليغا عن أن المؤتمر يبحث عن الحلول لمشكلاته ومشكلات المنطقة خارج إطار الواقع والأسباب والواجبات الموكولة إليه.

وأبدى النائب سعيد الأسعد الأسف لأن الرأي العام العالمي والمؤسسات الدولية بقيت في وضع العاجز أمام ممارسات إسرائيل اليومية.

وقال النائب طلال المرعبي، نتساءل عن مؤتمرات تقام ضد الارهاب ويتناسون لبنان، البلد يواجه الارهاب الاسرائيلي اليومي.

ووجه نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان نداء من بلدة المالكية في قضاء صور أعرب فيه عن الأمل من إحياء ذكرى ١٤ آذار «لأن شعبنا كان الوحيد على أرض المعركة يتحمل مسؤولياته ويعمل من منطلقاته الايمانية ومبادئه ومحافظته على الأرض والعرض والكرامة».

وأصدر مكتب النائب السابق جبران طوق بيانا وقيه ان يوم التضامن الشامل يعكس مدى تمسك اللبنانيين بوحدة أرضهم وسيادتهم.

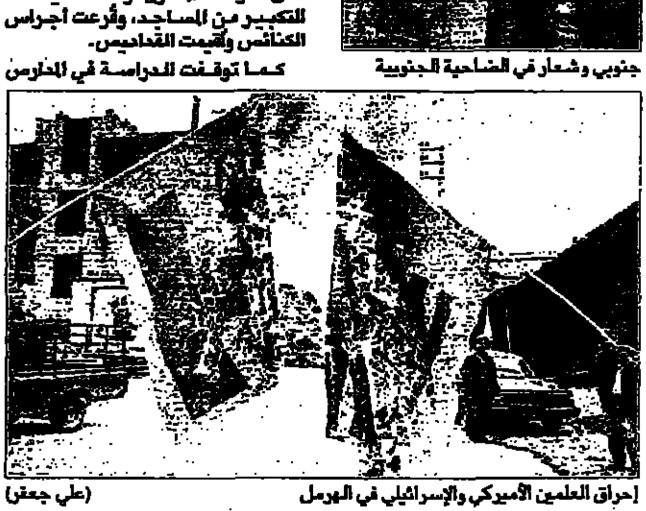
كما صدرت بيانات في المناسبة عن رابطة كاريتاس لبنان، تجمع الأطباء في لبنان الذي أعلن عن تنظيم يوم صحي طويل في القرى المحاذية للشريط المحتل.

وأصدرت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان بيانا أبدت فيه اعتزازها بالمقاومة.

كما صدرت مواقف من رئيس حركة أمل الاسلامية السيد حسين الموسوي، السيد محمد حسن الأمين، تجمع بيروت الوطني، حركة العلمانيين الديموقراطيين في لبنان، رئيس معهد الإمام الصدر في الجنوب السيد علي الأمين، الملتقى التربوي الانمائي الاجتماعي في الشمال، نقابة عمال الميكانيك في صور، تجمع آل شمص، حركة امل ـ المقاومة المؤمنة، مهجرو المنطقة المحتلة، الجمعية اللبنانية لإسعاد الطفولة في عكار، رئيس حركة الوعي الاجتماعي أحمد خير الدين، لجنة شباب رأس بيروت، تجمع أبناء بيروت المستقلين، جمعية الحقوقيين في الشمال، مكتب برنامج الأمم المتحدة للتنمية الريفية لمنطقة بعلبك ـ الهرمل ومستشفى نجم في صور.


جنوبي وشعار في الضاحية الجنوبية

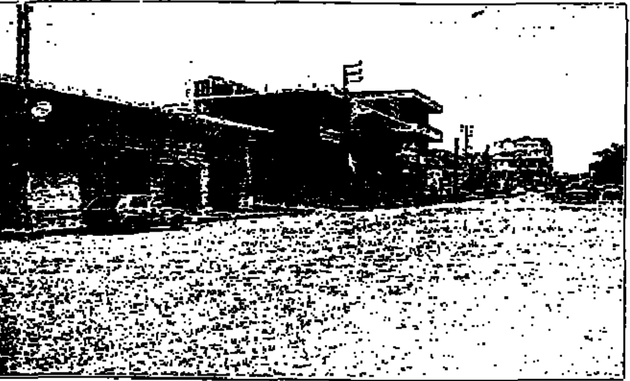
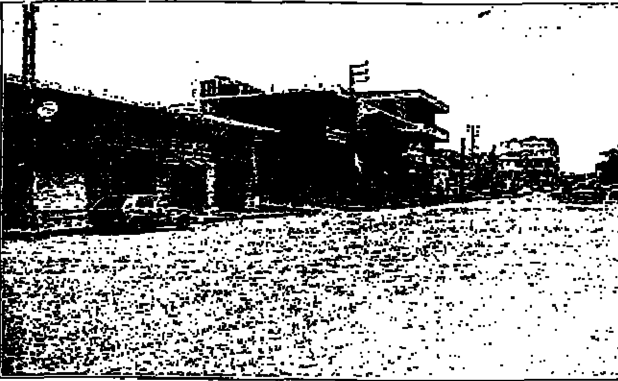

«حاجز» شارات وورود لهيئة دعم المقاومة

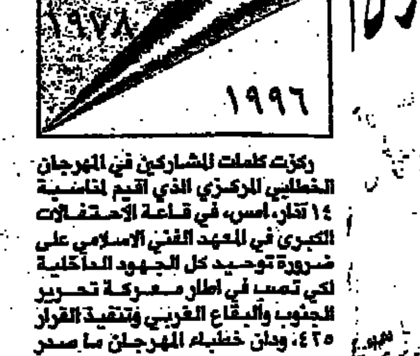

إحراق العلمين الأميركي والإسرائيلي في الهرمل (علي جعفر)



زوارق صيادي صور تعلوها الأعلام (ثناء عطوي)


أطفال في البقاع يدوسون العلم الإسرائيلي (سامي الحسيني)



بقعاتا مشاركة (خلدون زين الدين)



احتفال الهيئة الوطنية لدعم المنطقة المحتلة

الخطباء يدينون مقررات قمة شرم الشيخ «الانحياز حوّل الضحية مجرماً والجلاد ضحية»

ركزت كلمات المشاركين في المهرجان الخطابي المركزي الذي اقيم لمناسبة ١٤ آذار، امس، في قاعة الاحتفالات الكبرى في المعهد الفني الاسلامي على ضرورة توحيد كل الجهود الداخلية لكي تصب في اطار معركة تحرير الجنوب والبقاع الغربي وتنفيذ القرار ٤٢٥، ودان خطباء المهرجان ما صدر من مقررات عن قمة شرم الشيخ، وانتقدوا الانحياز الدولي الذي يحول الضحية الى مجرم والجلاد الى ضحية.

بدعوة من «الهيئة الوطنية لدعم وانماء المنطقة اللبنانية المحتلة»، اقيم المهرجان في المعهد الفني بحضور ممثل رئيس الجمهورية وزير الزراعة شوقي فاخوري، ممثل رئيس مجلس النواب النائب احمد سويد، ممثل رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، والوزراء: محمود ابو حمدان، علي الخليل، انور الخليل، علي حراجلي وياسين جابر، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، القائم بمقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر، بالاضافة الى حشد من الشخصيات النيابية والرسمية والسياسية والروحية والحزبية والدبلوماسية والعسكرية والنقابية والتربوية والاجتماعية والثقافية.

استهل الاحتفال بالنشيد الوطني اللبناني، ثم الوقوف دقيقة صمت تكريماً لذكرى الشهداء. والقى عريف الاحتفال الزميل غرفات حجازي كلمة قال فيها: «موجع طرح السؤال: من يتضامن مع من؟ الشعب اللبناني يتضامن مع نفسه. اللبنانيون غير ...


حضور الاحتفال في المعهد الفني الاسلامي (علي علوش)

... واعادة المهجرين «وعندئذ تكون لنا الحرية والسيادة وخبز المحبة الذي لا يتقدد».

وختم: تسأل رؤساءنا تحريراً وسيادة وعودة لكل مهجر وجنسية لبنانية للمغتربين ورفض توطين فلسطيني على ارضنا الصغيرة. وكل ما عدا ذلك بسيط. حتى كلمة سينودس، وقد سيسوها، غريبة عن شعبنا الذي ما هو الا عائلة واحدة تعيش في تاريخها روح السينودس الحق حتى الرسالة.

... القربي والجنوب لم يزل جاثما على الصدور، والاعتداءات تتوالى على شعبنا نهارا وليلا، ارضا وبحرا وجوا، وما من ضمير يتحرك، ولا من عدالة تستنهض ولا من مستجيب لمستغيث ولا من مؤتمر يعقد ولا من قوى تستنفر لوقف العدوان او تطبيق القرارات الدولية او ردع المعتدي ومحاكمته على عدوانه، فكيف يستقيم صيف وشتاء على سقف واحد؟ وكيف تكون عدالة وكيف يكون سلام؟ بل هو قهر ومذلة، وسلام المغتصب ليس سلاما بل هو ...

جبهات حرب حقيقية على محاور الجنوب والبقاع الغربي

غارة للمروحيات ومئات القذائف على «الشرقي» و«الأوسط» و«الإقليم»

إصابة ٦ إسرائيليين في عملية للمقاومة قرب الريحان

استعادت مناطق الجنوب والبقاع الغربي اجواء عدوان الرابع عشر من آذار ١٩٧٨ امس، وتحولت خطوط الجبهة مع المحتل الاسرائيلي والمتعاملين معه الى جبهات حرب حقيقية، اطلقت فيها القوات الاسرائيلية مئات القذائف المدفعية الثقيلة على القطاعين الشرقي والاوسط واقليم التفاح. وشنت المروحيات غارة على منطقة القطراني والجبور في القطاع الشرقي، فيما ردت المقاومة بشن هجمات ضد دوريات ومواقع جيش الاحتلال ادت، حسب اعتراف الاسرائيليين، الى جرح ستة جنود في عملية قرب الريحان.

مئات القذائف

وافاد مراسل «السفير» في البقاع الغربي شوقي الحاج ان اطراف المنطقة تعرضت ابتداء من الثانية واربعين دقيقة لقصف مدفعي كثيف من مواقع الاحتلال في تلة الشريقة وابل السقي، وسجل سقوط اكثر من مئة وخمسين قذيفة مدفعية ثقيلة من عياري ٢٤٠ و١٥٥ ملم حتى ساعات الصباح الاولى، توزعت على محيط عين التينة واطرافها ومرتفعات مشغرة ومثلث سحمر ...


موكب تشييع الشهيدين قبيسي ووهبي في النبطية (عدنان طباجة)

المدفعي حتى الساعة الثامنة مساء بمعدل قذيفة كل نصف ساعة في ظل استمرار تحليق الطيران المروحي.

وكانت مناطق القطاع الشرقي قد شهدت خلال ليل أمس الاول تحليقا مكثفا للطيران الحربي الاسرائيلي، ثم حلقت طائرة استطلاع «ام. كه» عند السادسة صباحا. وعند العاشرة بدأت المدفعية الاسرائيلية بقصف متقطع ...

... قصفت بشكل عنيف بمدافع من عيار ١٥٥ و١٢٠ ملم خراج بلدة تبنين واطراف بلدات حداثا، عيتا الجبل وبرعشيت وذلك من مواقع الاحتلال في تلتي حداثا وبرعشيت وبيت ياحون ومحيبيب.

كما طاول القصف وادي القيسية.

بالمقابل، أعلنت المقاومة الاسلامية ...

٦ جرحى إسرائيليين

ونقل مراسل «السفير» في الشريط المحتل علي ضيا عن مصادر امنية في المنطقة المذكورة ان خمسة جنود اسرائيليين جرحوا في العملية احدهم جراحه خطرة.

واشار تلفزيون «المنار» مساءً الى ان الاذاعة الاسرائيلية اعلنت ان عدد الجرحى ستة منهم اثنان جراحهما خطرة ...

... الشرفاء المدافعون عن حقنا والصرون على صيانة كرامتنا وحريتنا.

اضاف: كنا ننتظر عقد قمة عربية لادانة المجازر التي ترتكبها اسرائيل يوميا بحق اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي، وقد آن لهؤلاء الاقزام المتسكعين على ابواب البيت الاسود ان ينتصروا لحق شعبهم وامتهم وانفسهم بدل ان يبيعوا انفسهم للطاغوت.

... وقال: ان القرار ٤٢٥ الذي اتخذته اعلى هيئة دولية في العالم عمره عمر الاجتياح الاسرائيلي لارضنا في البقاع الغربي والجنوب، وهو قرار لم يطبق ولم يلق لدنا صاغية، وضرب به عرض الحائط. ومنذ سنة ١٩٧٨ والاحتلال الاسرائيلي لارض البقاع ...

تكريم أسير محرر في طرابلس:

وعدت بعمل وما زلت أنتظر


مقصود يتسلم الدرع من مراد (غسان ريفي)

طرابلس - غسان ريفي:

كرمت اللجان الشعبية في محلة باب التبانة في طرابلس الأسير المحرر عبد الناصر يوسف مقصود في احتفال اقيم بعد ظهر امس في قاعة سينما الاندلس بحضور عدد من الشخصيات والفاعليات الشمالية وحشد من ابناء المنطقة.

تحدث كل من المحامي خلدون نجا واحمد الايوبي وفؤاد مزرق والمهندس كميل مراد الذين اكدوا على اهمية دعم المقاومة طالما ان شبرا واحدا من ارض الجنوب لا يزال محتلا.

في الختام قدم المهندس كميل مراد درع مدينة طرابلس ونسخة من القرآن الكريم الى مقصود.

والمقاوم مقصود من مواليد القبه عام ١٩٧٠ اعتقل بتاريخ ٢٤/١٠/١٩٨٩ وقضى نحو ثماني سنوات في معتقل الخيام وعاد الى اهله اول ايام عيد الفطر برفقة الصليب الاحمر الدولي مع ٣١ معتقلا آخرين.

شرح مقصود لـ«السفير» المعاناة التي واجهها في المعتقل وقال: ...

معارض تشكيلية وفوتوغرافية

الاجتياح وممارسات الاحتلال بالصور

لم يقتصر الاحتفال بذكرى ١٤ آذار على المهرجانات السياسية، فكانت للفنانين مشاركتهم المتميزة حيث اقيمت معارض في معظم المناطق اللبنانية كان ابرزها «معرض تضامن الفنانين التشكيليين اللبنانيين مع الجنوب والبقاع الغربي» في مقر المجلس النيابي في ساحة النجمة ...

العرض في مجلس النواب (عاصم شعيب)

النشيد الوطني، فكلمة عريف الحفل بول ابي رميا، ثم كلمة صاحب ومدير راديو بيبلوس وعضو الحركة الثقافية في لبنان نخلة مرعب الذي قال انه لا يجوز التوقف عند ١٤ آذار بل المتابعة من اجل تحرير الجنوب.

بعدها كانت كلمة ممثل الحركة الثقافية في لبنان سامي ريشوني الذي اعتبر ان الرابع عشر من آذار يفتح كتاب المعتقلين والشهداء المعذبين والجنوبيين.

اما الكلمة الاخيرة فكانت للنائب زيادة الذي قال: في هذه الذكرى ننحني امام شعبنا الصامد في المناطق الواقعة تحت الاحتلال وفي مناطق التماس، والذي بصموده ومقاومته يدافع عن كرامته وعن كرامتنا. وعن كرامة الوطن.

طرابلس

وفي طرابلس («السفير») نظمت هيئة دعم المقاومة الاسلامية معرضا تضمن صورا لشهداء المقاومة واعمالا من صنع المقاومين والاسرى المحررين، وذلك في مركز الشهيد رشيد كرامي الثقافي بحضور الرئيس عمر كرامي والنواب محمد برجاوي، صالح الخير وسليم حبيب وفاعليات شمالية وجمهور من ابناء المنطقة.

بعد تلاوة الفاتحة على ارواح الشهداء، وكلمة العريف علي الموسوي، القى الرئيس كرامي كلمة دعا فيها الى الالتفاف حول المقاومة، وقال: لن تخيفنا مؤتمراتهم وقراراتهم فنحن اصحاب حق واذا لم تكن هناك عدالة فكل المناورات من خلال المؤتمرات لا يمكن ان تخدع هذا الشعب.

والقى المسؤول السياسي لحزب الله في الشمال محمد صالح كلمة من وحي المناسبة.

كرامي يقص وبرجاوي شريط معرض المقاومة في طرابلس (علاء بشير)

إحتفال في «أنصار» على إيقاع القذائف

الزين: الإرهاب يُطبق علينا يومياً

المشاركون في احتفال أنصار (عدنان طباجة)

أنصار - عدنان طباجة:

على ايقاع القذائف الإسرائيلية التي كانت تدوي في أرجاء المنطقة، اقيم على ارض معتقل انصار (سابقا) احتفال جماهيري تخللته عروض كشفية وفنية ورياضية، وقدم عدد من الشعراء مجموعة من القصائد الشعرية حول الجنوب والمقاومة. وازيح الستار عن مجسم معتقل انصار وهو عبارة عن خيم ومنصات حديدية وأشرطة شائكة. وارتفعت في ساحة المهرجان الأعلام الصفراء واللبنانية واللافتات والأقيشات التي اصدرتها لجنة دعم المعتقلين واللجنة الوطنية للرابع عشر من آذار.

حضر المهرجان وزير المغتربين علي الخليل، وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، النائبان عبد اللطيف الزين واحمد عجمي، رئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف، قاضي صيدا الجعفري السيد محمد حسن الأمين، بالاضافة الى شخصيات سياسية ورسمية واجتماعية وثقافية وتربوية ونقابية وحشد من المواطنين قُدر بالآلاف.

بعد النشيد الوطني، القى عريف الحفل المسؤول الاعلامي لحركة «امل» في الجنوب المحامي ملحم قانصو كلمة من وحي المناسبة.

ثم القى عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي علي غندور كلمة قال فيها: «نحن طلاب السلام العادل، والقرار ٤٢٥ هو مطلب شعبنا في لبنان، وما كفاحنا الدائم الا لتحقيق هذا القرار من اجل انسحاب الارهاب الصهيوني من آخر شبر من ارضنا في الجنوب والجولان وكل ارض عربية محتلة».

ثم القى ممثل اتحاد شبيبة الثورة في سوريا ابراهيم ابراهيم كلمة اكد فيها ...

... سببا له، وان السلام هو القاعدة الموضوعية الطبيعية للأمن والاستقرار.

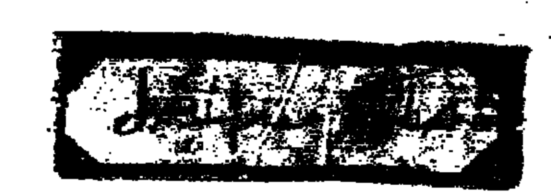
والقى النائب عبد اللطيف الزين كلمة قال فيها: «ما اقرب شرم الشيخ من معتقل انصار، من هناك يدعون مقاومة الإرهاب، ونحن هنا نذكر العالم اجمع بأن لنا حق مغتصب ولنقل للعالم بأن الإرهاب يطبق علينا في كل يوم، وبأن اسرائيل هي التي اوجدت الإرهاب وتمارسه على اهلنا وشعبنا وارضنا وارواحنا باعتداءاتها اليومية المجرمة».

واضاف: «نحن هنا على ارض انصار، الارض التي كانت معتقلا للعديد من ابنائنا الذين ما زالوا يواجهون ونحن معهم المحتل الاسرائيلي، ونذكر من هنا الذين ارادوا في شرم الشيخ ان يدعموا الإرهاب، بأن لنا عليهم حقا وهو تنفيذ القرار ٤٢٥».

من جهته، قال رئيس مجلس الجنوب الدكتور يوسف: «علينا تحصين وحدتنا الداخلية وتماسكنا الذي تجلى بأبهى صوره اليوم، حتى لا ندع فرصة لإسرائيل لأن تدخل علينا من جديد للعبث بأمننا وشرذمة صفنا. وعلينا ان نبدأ بمشروع توحيد الوطن، بدءا من الجنوب».

والقى رئيس اتحاد كشاف لبنان سامي ابو جودة كلمة قال فيها: «ان الوحدة الوطنية اللبنانية تتجذر بكل ابعادها اليوم برفض الاحتلال الإسرائيلي ودعم المقاومة والولاء للجيش الوطني اللبناني بالتعاون والتكامل مع سوريا الأسد».

ثم القى المسؤول التنظيمي لحركة «امل» في الجنوب علي خريس كلمة شدد فيها على «الاستمرار بالمقاومة دفاعا عن حقنا في السيادة والحرية وتحرير ارضنا من رجس الاحتلال». كما اكد على تنفيذ القرار ٤٢٥ ...



كرم: نطلب تفهماً من القضاء ولا نطلب فلتاناً في الصحافة

اتخذ نقيب المحررين ملحم كرم، أمس موقفاً من الملاحقات التي طاولت بعض الصحف وعدداً من المحررين في الاسبوعين الاخيرين. واطلق شعاراً يدعو الى المعالجة بين السلطتين الثالثة والرابعة مفاده: «نطلب تفهماً من صوب القضاء ولا نطلب فلتاناً في الصحافة».

وقال في تصريح ادلى به أمس: «مرة قبل اليوم، لم تشهد الصحافة اللبنانية هذه الوتيرة في الملاحقات القضائية (...) ونكاد نقول انها من اصعب الايام التي عاشتها منذ أقر قانون عدم جواز التعطيل الإداري، والصحافة عندما تمر بأزمة في حجم هذه الأزمة، لا تكون حتماً هي المخطئة، لأن ما يكتب في هذا الزمان كتب مثله وأقسى منه من قبل (...)».

وأكد «اننا لسنا في معركة مع القضاء، والصحافة انما كانت لتنتقد، لأن الصحافة هي جزء من الرقابة على الحكم مثلما مجلس النواب هو جزء من هذا الرقابة».

وسأل: «اذا حُرمت الصحافة ممارسة هذا الحق فأي حق يبقى لها؟».

وقال: «نحن كصحافيين لسنا في المبدأ ضد الحاكم، ولكن عندما يخطئ الحاكم يكون للصحافة الحق في ان تدل على خطئه (...)».

ورأى ان القانون لم يكن من اجل ان يطبق في حده الأقصى. فالرحمة أسمى من العدل لأن الصحافي لا يجوز ان يمتنع من قول الحقائق ولا يجوز ان يمتنع من النقد وإبداء الرأي، ولا يجوز ان يروض فيه زخم الجرأة المطلوب توافره في فكره وفي عبارته وفي أدائه.

على صعيد آخر، دعت لجنة المتابعة للدفاع عن الحريات العامة ولجنة المتابعة الشمالية لعاملين في الاعلام الى المشاركة في اللقاء التضامني دعماً للحريات وتضامناً مع جريدتي «الديار» و«نداء الوطن» في الثانية عشرة من بعد ظهر يوم الأحد المقبل ١٧ آذار الحالي في مركز احمد الصوفي الثقافي - طرابلس. وقد حظيت اللجنة بموافقة شعبة المطبوعات في دائرة أمن عام الشمال على اقامة هذا اللقاء.

طلب السجن لمتهمين بقتل صيرفي «طعناه من أجل حفنة من الدولارات»

طلب قاضي التحقيق في جبل لبنان عبد الله الحاج إنزال عقوبة الإعدام بكل من المدعى عليهما عامر الخوري (مواليد ١٩٧٠) ورشيد ضو (مواليد ١٩٧٣)، لإقدامهما عمداً بتاريخ ١٩٩٣/١٠/٦ على قتل المغدور جورج مبارك طعناً بالسكين للاستيلاء على ما لديه من دولارات.

وفي الوقائع، تبين أن المغدور جورج موريس مبارك يتعاطى أعمال الصيرفة ويقيم في محلة الدكوانة بمفرده بينما والده المدعي يقيم في الطابق السادس وصهره زوج شقيقته المحامي غسان عبد الساتر يقيم في الشقة المقابلة لشقته وحوالى منتصف ليل ٩٣/١٠/٦ استيقظ المدعي موريس مبارك من نومه لقضاء حاجته فسمع صراخاً وضجيجاً لجهة الطابق الخامس فنزل ليستطلع الأمر وقرع الباب على ابنه فلم يفتح له فعاد لمنزله واستحضر مفتاح شقة ابنه وقبيل وصوله الى الشقة شاهد شخصاً قوي البنية خفيف الشعر يرتدي بنطلوناً أسود وقميصاً بنياً نازلاً على الدرج والبابان العائدان للشقة مفتوحان على مصراعيهما فدخل الشقة ليفاجأ بابنه ملقى أرضاً لا حراك فيه والدماء تنزف منه عندها أيقظ صهره المحامي غسان عبد الساتر الذي أعلم رجال مخفر الدكوانة وكانت الساعة تقريباً الواحدة صباح ٩٣/١٠/٧ حيث حضروا لمكان الحادث وأجروا كشفاً حسياً دقيقاً بجميع المشاهدات ولا سيما أمكنة آثار الدماء على الباب من الداخل وفي الحمام مع بعض النقاط إضافة الى بقعة كبيرة في مكان سقوط الجثة فضلاً عن وجود صحنين من البزورات على طاولة في غرفة الجلوس وكاسين فارغين وبعض بقايا قشور البزورات في المنفضة إضافة الى أن التلفزيون كان بحالة البث والعمل فضلاً عن وجود بعثرة في محتويات غرفة النوم وعثر على سكين ملطخة بالدماء على «الكومودينا» داخل غرفة النوم. وقد حضر الطبيب الشرعي الياس الصايغ الذي عاين الجثة ونظم تقريرا يثلك يتضح منه أن المغدور مصاب بعدة طعنات من سكين قاطع أحدثت نزفا دمويا حادا سبب الوفاة.

وتبين انه على اثر الحادث حضرت أيضا دورية من مفرزة جونية القضائية وبرغم التحقيقات والتحريات التي قام بها رجال المفرزة ومخفر الدكوانة وبإشراف قاضي التحقيق الذي انتقل الى مكان الحادث وأجرى الكشف الحسي والتحقيقات المحلية لم يتوصل القائمون بذلك الى نتيجة إيجابية فكانت ورقة الطلب بحق مجهول ومن يظهره التحقيق.

وتبين أنه أثناء التحقيق من قبل مفرزة جونية القضائية مع المدعى عليه عامر الخوري ورفاق له بقضية مقتل الأب سمعان الخوري في عجلتون وغيرها من حوادث السلب والقتل اعترف عامر الخوري انه علم من المدعى عليه رشيد ضو عندما كان وإياه يتناولان المخدرات أمام سناك بار يمين في الدورة انه أي رشيد ضو ورفيق له أقدما على قتل الصيرفي جورج مبارك بعد أن توجها إليه وتناولا البيرة عنده، وحصل خلاف بينهما على دولارات وتماسكا فما كان من المدعى عليه رشيد ضو إلا أن انهال بسكين على مختلف أنحاء جسم المغدور جورج مبارك حتى خرّ صريعا ووليا هاربين من دون أن يشاهدهما أحد إنما شاهدا والد المغدور ينزل على درج البناية التي فيها شقة المغدور والتي يقيم فيها بمفرده وأن الشخص الذي كان برفقة رشيد ضو يعرف والد المغدور وأنه لم يسمع بهذه الحادثة إلا من رشيد ضو الذي طلب منه أن يكتم السر وعندما سأله عن الشخص الذي كان برفقته أجابه «مش ضروري تعرف مين كان معي» غير أنه أثناء استجواب المدعى عليه رشيد ضو بالتحقيق الأولي نفى ما زعمه المدعى عليه عامر الخوري متهما إياه بالكذب.

وتبين أنه بعد أن أحيل المدعى عليهما عامر الخوري ورشيد ضو أمام قاضي التحقيق تراجع عامر عن اعترافاته الأولية في بادئ الأمر زاعما أن اعترافه قد حصل تحت الضرب. ثم عاد وأيد اعترافاته مبينا كيفية حصول الحادث وهي التي اتضحت عند إجراء الكشف الحسي على مكان الحادث فور حصوله غير أن المدعى عليه رشيد ضو بقي مصراً على إنكاره غير أنه أثناء مقابلتهما ببعضهما البعض أصر عامر الخوري على روايته مما سمعه من رشيد ضو عن كيفية ارتكابه للحادث وأن رشيد ضو لم يعلمه عن الشخص الذي كان برفقته.

لذلك، وسندا لأحكام المواد ١٣٠ و١٣٤ و١٣٦ أصول جزائية ووفقا للمطالعة قرر القاضي الحاج:

أولاً: اعتبار فعل المدعى عليهما عامر إبراهيم الخوري ورشيد نصري ضو لجهة إقدامهما عمدا على قتل الصيرفي جورج مبارك طعنا بالسكين للاستيلاء على ما لديه من دولارات من نوع الجناية المنصوص عنها في المادة ٥٤٩ عقوبات.

ثانيا: الظن بالمدعى عليهما عامر الخوري ورشيد ضو بالجنحة المنصوص عنها في المادة ٧٣ أسلحة.

ثالثا: اتباع الجنحة بالجناية بالنظر للتلازم بينهما.

رابعا: تضمين المدعى عليهما الرسوم والمصاريف.

خامسا: إعادة الأوراق لجانب النيابة العامة لإيداعها المرجع الصالح.

التوقيت الصيفي ليل ٣٠ - ٣١ آذار

اصدر الامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار مذكرة رقمها ٦٩/م بتاريخ ١٢ آذار الحالي، حدد بموجبها بدء العمل بالتوقيت الصيفي بتقديم الساعة ساعة واحدة اعتباراً من منتصف ليل ٣٠ - ٣١ آذار الحالي، «عملا بقرار مجلس الوزراء رقم ٥ تاريخ ١٩٩٢/٩/٢٣، القاضي بتقديم التوقيت المحلي ساعة واحدة خلال فصل الصيف اعتباراً من صباح آخر احد من شهر آذار ولغاية صباح آخر احد من شهر ايلول من كل عام».

التفتيش المركزي يقر عقوبات وتنويهات

عقدت هيئة التفتيش المركزي جلسة امس اقرت فيها عقوبات تأديبية وتوصيات تنظيمية وكتب تنويه بموظفين.

ومن ابرز المقررات، التوصية بإزالة التعدي على الملك العام بإقامة مولد كهربائي من دون ترخيص على الطريق العام، وفرض عقوبة التأنيب تأديباً على سبعة موظفين في احدى الادارات العامة وحسم راتب عشرين موظفاً واجيراً لمدة يوم واحد تأديبياً.

قتيل و٧ جرحى في اصطدام

سيارة «الفان» بعد الحادث (ابراهيم الحلاق)

قتل مواطن وجرح سبعة آخرون في حادث سير على مدخل بلدة حلبا الشمالي امس.

واصطدمت سيارة «جيب - نيسان» لونها كريم واسود وتحمل لوحة سعودية رقمها ١٧٨٥٩٨٢ يقودها فادي عادل الحلبي (من حلبا) بسيارة «فان» لونها طحيني وبني وتحمل الرقم ١٣٦٨٤٣٣ يقودها فادي صلاح النبوت (من الشيخ طابا) ومعه ستة من رفاقه هم: اميل الاشقر، ضياء اليوسف، يوسف جريج، ميشال الاشقر، مرسال الاشقر وداني الاشقر، وهم من بلدتي حلبا والشيخ طابا.

أدى الحادث الى جرح الشبان الثمانية، ونقل ركاب «الفان» الى مستشفى عكار للمعالجة وهم في حالة الخطر. وما لبث سائق «الفان» فادي النبوت ان توفي متاثراً بجراحه.

ونقل بعض المصابين لاحقاً الى مركز اليوسف الطبي، ونقل ميشال الاشقر الى مستشفى سيدة المعونات في جبيل وهو في حالة الخطر الشديد. فيما فر سائق سيارة «الجيب - نيسان» فادي الحلبي بسيارته، وتعقبته قوى الامن الداخلي فعثرت على السيارة وسحبتها الى سراي حلبا، وتابعت بحثها عن السائق.

٥٠ مواطناً يزورون ١٤ محتجزاً في الخيام

النبطية - «السفير»:

قابل خمسون مواطناً اربعة عشر اسيراً ومحتجزاً من ابنائهم وذويهم في سجن الخيام صباح امس، والاهالي هم الدفعة الواحدة والثلاثون من زوار السجن المذكور وبينهم نساء واطفال وقد دخلوا الى الشريط الحدودي المحتل عن طريق معبر كفرتبنيت قرابة الثامنة والنصف صباح امس بواسطة حافلة للصليب الاحمر الدولي، بعد ان تجمعوا امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر وقد عادوا عن طريق المعبر المذكور قرابة الواحدة بعد الظهر.

والأسرى الذين تمت زيارتهم هم: عباس قبلان، من ميس الجبل (معتقل منذ ٩ سنوات)، علي سعد، من بنت جبيل (معتقل منذ ١٠ سنوات)، عمار يعقوب، من حولا (معتقل منذ سنة ونصف)، فادي علي من الهبارية (معتقل منذ ٨ سنوات)، محمد صالح من عيتا الشعب (معتقل منذ ١١ سنة)، علي حيدر من مركبا (معتقل منذ ٦ سنوات)، جمال محمد نجيب شرارة من بنت جبيل (معتقل منذ ١١ سنة)، حسين مقشر من بيت ياحون (معتقل منذ ٦ سنوات)، عبد الرحمن عبود من حولا (معتقل منذ ١٠ سنوات وثمانية اشهر)، مفيد عبود من حولا (معتقل منذ ٧ سنوات واربعة اشهر)، احمد طراد من دبين (معتقل منذ سنتين ونصف)، علي كريم من دير سريان (معتقل منذ ٦ سنوات واربعة اشهر)، ابراهيم ابراهيم من كفرحمام (معتقل منذ عشر سنوات) حسن علويه من مارون الراس (معتقل منذ ١٠ سنوات ونصف السنة).

جابر يهنئ بذكرى ٨ آذار

أبرق وزير التجارة ياسين جابر الى الرئيس السوري حافظ الاسد مهنئاً لمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لثورة الثامن من آذار وجاء في البرقية: «نعرب لكم ولقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي عن اخلص التهاني واطيب التمنيات لمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لثورة الثامن من آذار. لقد شكلت هذه الثورة منعطفاً مهماً من منعطفات تاريخنا العربي وهي اليوم باستمرارها وبقيادتكم انما تقف في خط المواجهة الامامي لمشاريع ضرب الحقوق والمصالح العربية».

قداس في أربعين المطران الحلو

لمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المطران ابراهيم الحلو يترأس المدبر البطريركي على ابرشية صيدا المارونية المطران رولان ابو جودة قداساً في كنيسة سيدة التلة في دير القمر في الحادية عشرة قبل ظهر الاحد المقبل، وتقبل التعازي بعد القداس في انطوش الكنيسة.

بعثة للبحث عن مفقودي الحرب

اعلن المكتب التنفيذي للفدرالية الدولية لحقوق الانسان ان منظمات الفدرالية الدولية لحقوق الانسان (باريس) والمنظمة الدولية لمناهضة التعذيب (جنيف) ومنظمتي: حقوق الانسان - لبنان ومعاً من اجل حقوق الانسان (الفرنسيتين) اوفدت بعثة الى لبنان على دفعتين خلال الاسابيع الفائتة للوقوف على مصير المفقودين في خلال فترة الحرب وما بعدها ومقابلة المعنيين بالامر من جهات رسمية واهال وجمعيات.

وتوجهت هذه البعثة الى اهالي المفقودين طالبة تزويدها بالمعلومات المتوافرة لديهم لمتابعة هذه القضية الانسانية وناشدت السلطات المسؤولة في لبنان العمل على كشف مصائر المفقودين وتعديل قانون اصول اثبات الوفاة في شكل يصبح اوفى بالحالة التي يتناول ولا يحولها مجرد ملفات افرادية ينظر فيها القضاء.

طوابع بريدية تذكارية

اعلنت وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية - المديرية العامة للبريد - انها وضعت بالتداول اعتباراً من تاريخ ١٩٩٦/٢/٢١ مجموعات الطوابع البريدية التذكارية الصادرة بالمناسبات التالية:

- الذكرى الخمسين لتاسيس منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسف)
- السنة الدولية للأسرة.
- مرور ٧٥ سنة على انشاء نقابة محامي بيروت.
- ذكرى مرور خمسين عاما على انشاء منظمة الاغذية للامم المتحدة (الفاو).
- ذكرى مرور خمسين عاما على تأسيس منظمة الامم المتحدة.
- ذكرى مرور خمسين عاما على انشاء جامعة الدول العربية.
- افتتاح متحف طوابع البريد العربية بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية.
- تخليد ذكرى الرئيس الشهيد رينيه معوض.

يمكن الاستحصال على هذه المجموعات من الطوابع البريدية التذكارية مع النشورات العائدة لها من مكاتب بريد بيروت والمكاتب الرئيسية في المحافظات.

مساعدات من «فارس» للمعاقين

قدمت مؤسسة عصام فارس منحاً مدرسية للاطفال المعاقين المنتسبين الى مركز واحة الفرح للسنة الثانية على التوالي لمساعدتهم على التحصيل العلمي وتوفير فرص العمل لهم لضمان مستقبلهم واستقلاليتهم ولتخفيف عبء المسؤولية عن كاهل اهلهم الذين يرزحون تحت حمل تامين لقمة العيش لباقي افراد العائلة. وشكرت ادارة المركز المؤسسة على مساعدتها، التي اسهمت في تطور وتوسع المركز، ووضع خطة عمل متكامل لتدريس وتدريب الاطفال المتخلفين عقلياً.

فليبينية هاربة

هربت خادمة فليبينية تدعى JOUZAFINA ZEBRA من منزل مخدوميها منذ عشرة اشهر ولم تعد فالرجاء عدم استخدامها تحت طائلة المسؤولية.

الاجتماع الدوري لحاكمية مصرف لبنان وجمعية المصارف

تبييض الأموال والتسنيد والدولرة مواضيع البحث مصرف لبنان يتجه الى زيادة حصته في تمويل الديون

كتب معن برازي:

يلتقي مجلس إدارة جمعية المصارف في لبنان وحاكمية مصرف لبنان في اللقاء الدوري الشهري اليوم وعلى جدول الاعمال ثلاثة امور أساسية:

اولا: التوافق على عدم توقيع اي معاهدة تختص بامور تبييض الاموال او الغاء اي نوع من السرية المصرفية حول هذا الموضوع - وترى جمعية مصارف لبنان ان دخول لبنان لاتفاقية دولية من هذا القبيل قد يفهم من نواحي تقنية بحتة، او من ناحية دخول لبنان في مضمار الاتفاقيات الدولية المصرفية التي ستخفض من تقييم درجة المخاطر - الا ان موقف لبنان الرسمي والذي تبلغته جمعية المصارف وحاكمية مصرف لبنان هو رفض الدخول في اي اتفاقية بالمعنى المذكور خوفا من اعتماد هذه الاتفاقية كدليل غير مباشر عن دخول المصارف التجارية في عمليات باطنية مشبوهة.

وتفيد المصادر عينها ان رفض توقيع هذه الاتفاقية اتى مباشرة من رئاسة مجلس الوزراء - وكان لبنان قد تبلغ في عدد غير قليل من الاجتماعات ضرورة رفع بعض السرية المصرفية التي تحول دون كشف حسابات العملاء.

ثانيا: تبحث جمعية المصارف والحاكمية بالتعاميم الأخيرة الصادرة عن مصرف لبنان ولاسيما تلك المتعلقة بعمليات التسنيد وتثبيت سقف التسليفات بالعملات الأجنبية وبدء استعمال الشيكات المرمزة في الموعد المحدد لها.

ثالثا: ينتظر ان يستحوذ موضوع التسنيد على اهمية خاصة في المناقشات خاصة الشق المتعلق منها بزيادة حصة مصرف لبنان من محفظة الديون وبالتالي حسم السندات في سوق «ثانوية» لها. ويبقى السؤال حول تحميل مصرف لبنان اعباء تحويل هذه الديون بالعملة الأجنبية.

التسنيد

وفي اطار المناقشات حول هذه العملية يرى بعض اركان جمعية المصارف ان التسنيد قد يزيد من عبء تحويل القطاعين الخاص والعام وحصة المصارف فيها.

ومن اهم مقومات عملية التسنيد (التوريق) SECUTRITIZATION الحصول على الاموال بالإستناد الى الديون المصرفية القائمة وذلك عن طريق خلق اصول مالية جديدة. ويستوجب توريق الدين قيام اي مصرف (المصرف المركزي) في هذه الحالة) بطرح اوراق مالية SEZURITIES مقابل مجموعة من الديون التي لديه والمحددة الدخل كالديون بضمان رهونات على اختلاف انواعها - وعند قيام المقترضين سداد هذه الديون مع فوائدها فإن حاملي هذه الاوراق سيتمتعون بالتدفقات المالية النقدية الناتجة عن هذا السداد - اما اهمية هذه العملية فتاتي عند استرداد الاموال الناتجة في البورصة بحيث يتم عادة استخدامها بمنح قروض جديدة وتوظيفات اخرى متشابهة - الا ان هذه العملية تتم اليوم عبر شبابيك مصرف لبنان عبر التقسيم الذي وضع للأسواق المالية واعطاء دور لكل الأدوات المالية القابلة للدين عبر سوق محدد لها.

اما المنافع التي تبغى من التوريق حسب التعميم (قرار رقم ٦١١٦) فهي:

- أولا: خفض مخاطرة التحويل
- ثانيا: خفض كلفة الاقتراض
- ثالثا: تفكك الوساطة المالية التقليدية وتقلص دورها بالنسبة للمقرضين كمصدر للتمويل.
- رابعا: تمكين المؤسسات المالية التي تحتاج الى رؤوس اموال عاملة او مقابل شروط كفاية (ملاءة) رأس المال التي تفرضها المصارف المركزية من تحقيق ذلك بتوريق ديونها ونقل مخاطرتها الى مستويات اقل.
- خامسا: مقابلة حاجة المؤسسات المالية والشركات لتحسين ميزانياتها العمومية وربحيتها (ويعود ذلك كون عمليات بيع الديون والتوسيع في العمليات من خارج الميزانية).
- سادسا: ان التوريق يتيح للمصارف والمؤسسات المالية المختلفة امكانية منح القروض ثم تحريكها واستبعادها من ميزانياتها العمومية خلال فترة قصيرة وبالتالي يخلصها من الحاجة الى تكوين مخصصات للديون المشكوك في تحصيلها.
- سابعا: تحول القروض المصرفية مجرد «تحويلات جسرية» (BRI-DEGING FINANLE) مؤقتة الى حين تسمح ظروف السوق للمقترض من تأمين احتياجاته التحويلية عبر السندات.
- ثامنا: مقابلة توجه العديد من الدول الى «التخصيصية» اجزاء واسعة من قطاعها العام - وفي هذا الاطار ومن اجل توفير مصادر جديدة لتحويل هذه المشروعات تسمح الحكومات عادة لمؤسساتها التي تعاني من العجز المالي بتحويل تلك القروض الى سندات دين يكتتب فيها الافراد والمؤسسات - وفي هذا الاطار يتسارع في عمليات التخصيص توسيع اسلوب التوريق كمصدر مهم لتحويل المؤسسات والشركات.
- تاسعا: يسمح التوريق للمؤسسات المالية المتوسطة الحجم باستخدام التوريق بديلا عن الحساب الجاري المدين او الحساب المكشوف او خط الائتمان وبالتالي تخفيف الضغوط التي قد تنشأ عن تضييق الائتمان في اطار السياسات النقدية.

والأهم من العوامل التي وردت والتي تؤسس رسميا لقيام ركائز سوق التسنيد فهو اتساع سوق الدين ومحفظة في الأسواق المالية - ومن جهة ثانية فان المكون الاساسي لبرنامج التوريق هو الديون المدرجة للدخل والذي يتيح للمستثمر الحصول على عائد مناسب لاستثماره.

وتقوم «تكنولوجيا التوريق» اساسا على الإبداعات المستمرة في هيكلية الموجودات وتبويب محافظ الدين بما يساعد على التقييم من جهة والتحويل اللاحق من جهة اخرى ويهدف تحقيق الدخل واستبعاد مخاطر الإفلاس، وفي هذا الاطار يدخل تبويب الموجودات في اطار تنقيص الاحتقان الذي قد ينتج عن استحقاقات مؤجلة دوريا - والمهم في العملية هو قيمة الموجودات القابلة للتوريق لدى المصارف والشركات والجمهور واستعداد مصرف لبنان من تحمل هذه النفقات وقد يكون سوق العقارات التجارية (في حال تنظيمه) اكبر هذه الأسواق واكثرها تعقيدا.

وقد نظم مصرف لبنان في تعميمه الاخير الشروط المطلوبة في السندات التجارية المقبولة للحسم او الشراء تحت نظام عقد الأمانة بشرطين:

□ أولا: ان لا تقل قيمة السند الواحد عن مبلغ مليون وخمسمائة الف ليرة لبنانية (حوالى ٩٥٠ دولارا).

□ ثانيا: ان تظهر السندات لأمر مصرف لبنان من دون اي تحفظ لجهة الرجوع الى المكفلاء في حال عدم الإيفاء في الاستحقاق.

ويوجب التعميم في المادة الرابعة ان تكون السندات التي تمثل الدين الاساسي مصدرة عن شركات لبنانية غير مصرفية او من غير المؤسسات المالية وان تكون مخصصة حصرا لتحويل اي من القطاعات الاقتصادية داخل لبنان.

على أي حال يعتبر الهدف الأسمى لعملية التوريق مواجهة الثغرة التمويلية المقبلة من خلال سد جزء من احتياجات السوق للتحويل الطويل الأجل - الا ان هذا التحويل يجب ان لا يكون السبب الرئيسي لإعادة تنظيم هيكلة الاقتصاد الوطني وتبادل العملات وتأجيج نسب الدولرة في الأسواق.

صناعة الأغذية والمشروبات في لبنان

الأولى في الإنتاج والأعلى في القيمة المضافة مؤسسات دولية نصحت بإنماء القطاع وحمايته

اظهرت نشرة الإحصاء المركزي الاخيرة المتعلقة بالمؤسسات الصناعية المنشأة خلال العام ١٩٩٥، احتلال صناعة المواد الغذائية والمشروبات المرتبة الأولى لجهة حجم الإستثمارات، حيث وصلت رؤوس الاموال الموظفة في هذا القطاع الى اكثر من ٢٥ مليار ليرة (١٥ مليون دولار). وبلغ عدد المؤسسات المنشأة حديثاً لصناعة الاغذية والمشروبات ٧٧ مؤسسة وصل عدد العمال فيها الى ٦٨٥ عاملاً، وهو الأول بين اعداد العمال في القطاعات الاخرى. وبذا يصل عدد العاملين الإجمالي في هذا القطاع الى اكثر من ١٥ ألف عامل وموظف.

واستنادا الى إحصاءات المديرية العامة للصناعة وإحصاءات التجارة الخارجية في الجمارك، تطورت الصادرات الصناعية الغذائية والمشروبات على الشكل التالي: في ١٩٩٢ حوالى ٣٠ مليون دولار، ١٩٩٣ حوالى ٥٢ مليون دولار، ١٩٩٤ حوالى ٤٩ مليون دولار وفي العام ١٩٩٥ حوالى ٥٩ مليون دولار. وبزيادة نسبية بين العامين الأخيرين وصلت الى ٢٠ في المئة. وشكلت صادرات منتجات صناعة الاغذية في العام ١٩٩٥ حوالى ٧.١٢ في المئة من اجمالي الصادرات.

القطاع الصناعي الغذائي

وفي نظرة الى حركة استيراد منتجات صناعة الاغذية نجد انها تطورت ايضاً. ففي العام ١٩٩٣ بلغ حجم استيراد المنتجات ٣٨٨ مليون دولار، وأكثر من ٤٨٦ مليون دولار في العام ١٩٩٤، ووصل حجم هذا الاستيراد في العام ١٩٩٥ الى اكثر من ٦٠٠ مليون دولار.

ويعتبر القطاع الصناعي الغذائي من اهم القطاعات الإنتاجية في لبنان من حيث عدد المعامل الموجودة وعدد العاملين فيها. ولقد اشار المسح الصناعي الذي نظمته وزارة الصناعة والنفط في العام ١٩٩٤ الى وجود ٤٨٣٨ مصنعاً غذائياً، وشكل هذا العدد ٢٠.٥ في المئة من المجموع العام لعدد المصانع في لبنان.

أما العاملون في هذا القطاع فهم يشكلون ١٦ في المئة من مجموع المستخدمين في كل الصناعات اللبنانية. الا ان عدد المؤسسات المصنفة في هذا القطاع بين الفئة الأولى والفئة الثالثة يناهز الـ ٦٠ مصنع بينها حوالى ١٠ في المئة تحتل المرتبة الاولى في الشرق الأوسط، لأنها تصدر ٥٠ في المئة من إنتاجها. ولأن مصانع الفئة الاولى تضم ما بين ٢٠٠ و١٥٠٠ عامل وموظف. والأهم مما سبق، هو ان للإنتاج الصناعي الغذائي أعلى قيمة مضافة بين كل الصناعات اللبنانية، لأنه يعتمد على مواد أولية لبنانية في معظمها. وتتعدى القيمة المضافة في الصناعات الغذائية اللبنانية ٥٥ في المئة وتصل الى ٨٠ في المئة في بعض الأصناف مثل المربيات.

إدريس: المبادرات خجولة

ويؤكد رئيس نقابة الصناعات الغذائية، عاطف ادريس، «ان صناعة الاغذية والمشروبات تحرك قطاعات أخرى وتشكل قاطرة أمامية وخلفية: فتزدهر صناعة التوضيب والتغليف بازدهار صناعة المنتجات الغذائية، كما تزدهر الزراعة، وتنشط صناعة التجهيز التقني عند كل استثمار جديد في صناعة الأغذية. هذا بالإضافة الى الاعلان والتجارة ومراكز البحوث وغير ذلك».

ويضيف ادريس: «وتأتي مصانع الاغذية والمشروبات في طليعة المصانع الحديثة في لبنان، لأنه قطاع يستقطب اكبر عدد من المستثمرين محليين كانوا أم أجانب. الا ان عددا كبيرا من المصانع لا زالت تستعمل تقنيات السبعينيات، ولا يزيد عدد المؤسسات القادرة على اعادة التجهيز الـ ١٢٠ مصنعا من اصل ٦٠٠ مصنع كبير».

والصناعات الغذائية تواكب الاطعمة اللبنانية، وهي اصناف مميزة في العالم العربي وبعض دول العالم ايضا. ووجهة الصادرات الغذائية اللبنانية البلدان العربية الخليجية اولا واماكن تواجد الجاليات اللبنانية والعربية في العالم ثانيا. وتأتي المعلبات والمربيات والمخللات في طليعة الاصناف المصدرة، وتليها المياه المعدنية والسكاكر والشوكولا والزيوت ومشتقاتها.

ويؤكد ادريس «ان الدول العربية تستورد ما قيمته ٣٠ مليار دولار من المواد الغذائية المصنعة، وعلى لبنان ان يزيد حصته من هذه الفاتورة، ولا تنقصنا الميزات التفاضلية: المياه متوفرة، تربتنا خصبة وتنوع المناخات والتضاريس. وهذا ما لا تتمتع به الكثير من بلدان العالم. اما المبادرات التي تؤخذ لدعم هذا القطاع فهي خجولة، لأن المسؤولين غير مقتنعين بإمكاناته. هذا مع العلم ان ثلاث لجان من الامم المتحدة واليونيدو والاسكوا درست مقومات هذا القطاع وطرحت المطلوب لإنمائه.

وطالبت هذه اللجان بحماية الصناعات ذات القيمة المضافة العالية وحماية للصناعات المصدرة.

ويذكر ان بعض الاصناف المصدرة حازت على «رضى» مؤسسات مراقبة الاطعمة والادوية في الولايات المتحدة الاميركية (FDA) ولجنة المواصفات الاوروبية في جنيف ومجلس الاستيراد النمساوي وغيرها...

الأسواق الخارجية

وتواجه هذه الصناعة معوقات كثيرة ليس اقلها معوقات الاسعار الاغراقية. فإن منتجات أوروبا للخضار المعلبة، مثلاً، تباع واصلة الى المرافئ اللبنانية اقل من كلفة المواد الاولية للمنتجات اللبنانية المماثلة. ومع ان المستهلك اللبناني يشتري الإنتاج الصناعي اللبناني ولو بضعف السعر، لما لهذه المنتجات من نوعية تميزها، الا اننا نجد صعوبة في توفير هذه الحقيقة للمستهلك العربي عامة. مثلا، المستهلك العربي لا يميز بين البازيلا المصنعة والمعلبة (Canned processed peas) والبازيلا الطازجة المعلبة (Canned Fresh peas)، ومع ذلك لا زالت وجهة صادراتنا الغذائية الاولى البلدان العربية. لذلك انشأ احد كبار المستثمرين اللبنانيين مصنعاً في الامارات العربية اطلق عليه اسم «شتورة للألبان» وآخر اقام في السعودية مصنع «حدائق شتورة». وكل ذلك تيمناً بمنتجات «كونسروة شتورة».

وتواجه صناعة الاغذية في لبنان عدا المنافسة الاجنبية محلياً، صعوبة التصدير الى بعض البلدان العربية حيث تمنع سوريا والاردن وغيرهما مثلا الاستيراد حماية لصناعاتها المحلية.

اما المزارع اللبناني فهو تقليدي في زراعته وما من ارشاد زراعي يرعاها!

أخيرا، اتفقت تقارير اعدتها المنظمات الدولية، الاسكوا واليونيدو على اهمية صقل مقدرات اللبنانيين التجارية المعروفة عند الصناعيين بما يتلاءم مع الاحتياجات التسويقية للمنتجات الصناعية الاستهلاكية. وحذرت التقارير انه في حال عجز الصناعيين اللبنانيين عن ذلك فإن الشركات الغذائية العملاقة ستستحوذ بلا شك على الاسواق الناشئة للمنتجات الغذائية اللبنانية. وحددت هذه التقارير جملة معوقات يجب تخطيها تتعلق بتأمين المواد الاولية الزراعية، المعوقات التقنية والفنية والانتاجية، معوقات التسويق، معوقات ترخيص الاستيراد، معوقات تمويل وضمان الصادرات، معوقات المنافسة غير متكافئة الفرص ومعوقات الاسعار الاغراقية...

منير يونس

ممثل «غرين بيس» والكسارات

فؤاد حمدان

عقد ممثل منظمة غرين بيس في لبنان فؤاد حمدان مؤتمرا صحافيا امس حول آخر مستجدات قضية كسارات شننعير وهي القضية التي تشكل حسب حمدان الحلقة الأخيرة لحل مشكلة النفايات السامة في لبنان.

وكان حمدان قد وصل الى بيروت منذ أربعة أيام التقى خلالها بوزير البيئة السيد بيار فرعون الذي أطلعه على نتائج معاينات أعدتها الوزارة تؤكد، والكلام لحمدان، وجود نفايات سامة في الموقعين اللذين كانت منظمة الغرين بيس قد أشارت اليهما منذ حوالى السنة في منطقة شننعير.

ومما قاله حمدان ان السلطات اللبنانية لا زالت تماطل وتؤجل في معالجة المشكلة كما وفي إعلان الحقائق للرأي العام اللبناني.

وعلى الرغم من إبدائه بعض الارتياح إزاء وفاء السلطات اللبنانية بجزء من تعهداتها إذ قامت خلال الفترة الماضية باستخراج حوالى ٧٧ طنا من المواد السامة من مناطق بتغرين، طرابلس، حالات، شننعير، وغيرها، غير انه أبدى تحفظه حيال الطريقة التي تعاملت وتتعامل فيها السلطات مع هذه المسألة، فالمستوعبات (التي تحتوي على النفايات المستخرجة حتى الآن) لا زالت عالقة في مرفأ بيروت منذ ثلاثة اشهر انتظارا لشحنها الى فرنسا ومعالجتها هناك، وقد «كان من الأجدى ان تضغط الحكومة اللبنانية من أجل إعادة النفايات الى مصدرها الأصلي (إيطاليا) وتحميل الحكومة الإيطالية التبعات».

ورأى حمدان ان التستر على النفايات التي لا زالت موجودة في المواقع المشار اليها يعود لأسباب سياسية واقتصادية «لأن الدولة اللبنانية لا تريد تعكير العلاقات مع المجموعة الأوروبية».

نقطة في بحر

قسطل البدوي يغرق الحي

إتصل بنا مواطنون من حي البدوي في محلة النهر في مدخل بيروت الشمالي الشرقي وأعلمونا بأن قسطلا للمياه تتسرب منه المياه بكثرة بحيث طالت الشوارع القريبة من كنيسة الروم الكاثوليك في المحلة المذكورة. وبرغم المراجعات العديدة، فان وضع هذا القسطل ما يزال على حاله.

ونحن الذين نعرف مدى همة المدير العام لمصلحة مياه بيروت رزق فريحة، وحرصه على استئصال الشكوى بالسرعة الممكنة، واثقون من ان الموظفين المولجين بإصلاح الاعطال لم يطلعوه على هذا الامر او انهم لم يذكروه في تقاريرهم، وإلا لما بقي هذا القسطل مفزورا تتدفق منه المياه منذ اكثر من أسبوع...

وكنا نتمنى لو اتصل الشاكون بمدير عام المصلحة شخصيا، وعندها ستنال هذه الشكوى الاهتمام الاكيد.

نقول هذا الكلام لأننا أثرنا منذ فترة شكوى احدى المواطنات التي أهملها احد الموظفين، وحين وصلت هذه الشكوى الى سمع المدير العام، قام من فوره بإجراء اللازم ووضع الامر في نصابه..

عوض شعبان

حركة المرافئ

السبت ١٩٩٦/٣/١٦

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٤.٠٠	روما	اليطاليا	٤.٥٥	روما	اليطاليا
٥.١٠	دمشق	اوليمبك	٥.٥٥	اثينا	اوليمبك
٧.٠٥	دمشق	الفرنسية	٧.٣٠	لندن	MEA
٧.١٠	الجزائر-دمشق	الجزائرية	١٠.٠٠	ميلانو	MEA
٩.٠٥	عمان	الاردنية	٨.٠٠	الجزائر	الجزائرية
٩.٠٠	دبي	الامارات	٨.١٥	باريس	الفرنسية
٩.٥٥	عمان	MEA	٩.٥٠	عمان	الاردنية
١٠.٣٥	جده	MEA	١٠.٣٠	دبي	الامارات
١٤.٤٥	نيس	الفرنسية	١١.١٥	القاهرة	MEA
١٥.١٠	باريس	MEA	١١.٤٥	جنيف/نيس	MEA
١٥.٥٥	لارنكا	MEA	١٢.٠٠	اثينا	MEA
١٥.١٥	القاهرة	MEA	١٣.٤٥	لارنكا	MEA
١٨.٣٠	ميلانو	MEA	١٥.٢٥	القاهرة	الفرنسية
١٦.٤٥	اثينا	MEA	١٥.٣٠	ابوظبي-مسقط	طيران الخليج
١٩.٥٠	القاهرة	المصرية	١٢.٥٥	باريس	MEA
٢٠.٠٠	فيينا	النمساوية	٢٠.٤٥	القاهرة	المصرية
٢٢.٥٠	امستردام	KLM	٢٠.٤٥	دمشق	النمساوية
١٤.٣٠	ابوظبي-الدوحة	طيران الخليج	٢٣.٥٥	امستردام	KLM
١٢.٠٠	الظهران	MEA	٢٠.١٥	دبي	MEA
١٨.٥٠	سلوبلولو/ابيدجان	MEA	٢٤.١٥	ابوظبي/كولمبو	MEA
			٢٠.٠٠	الكويت	MEA
			١٩.٠٠	عمان	MEA

• المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

خدمات الطوارئ

■ مطار بيروت ■

- الإستعلامات: ٦/٦٢٩٠٦٥
- رئاسة المطار: ٨١٥٧٢٤
- الجمارك: ٨٣١٣٥٩
- قوى الامن الداخلي: ٣٨٨٣٩٣
- الامن العام: ٦٢٩١٥٠

■ المرافئ ■

- بيروت: ٥٨٠٢١١
- جونيه: ٩٣١١٢٣
- طرابلس: ٦٠١٩٩٥

■ الإستعلامات الهاتفية ■

- بيروت: ٢٠٠١٠٠ / ٢١٥٨٣١ / ٨٠٨٠٠١
- جونيه: ٩٣٠١١١
- زحلة: ٨٢٠١٦٦
- صيدا: ٧٢١٨٠١
- طرابلس: ٤٣١٥٢٢

■ التصليحات الهاتفية ■

- بيروت: ٣٣٧٣٠٠
- جونيه: ٩٣٠١٠٠
- صيدا: ٧٢١٢٢١
- طرابلس: ٧٢١١١١

■ الإسعاف ■

- بيروت: ٣٨٦٦٧٥
- جونيه: ٩٣٠٦٢٨
- صيدا: ٧٢٠٠٦١
- طرابلس: ٤٣١٠١٧

■ الصليب الاحمر ■

- بيروت: ٨٦٥٥٦١
- غرفة العمليات: ٢٠٠/٤٤٨١٠٠ ، ٤٠٠/٤٤٨٣٠٠
- جونيه: ٩٣٠٣٤٢
- زحلة: ٨٢٤٨٩٢
- صيدا: ٨٢٤٥٣٢
- طرابلس: ٦٠٢٥١٠

■ الاطفاء ■

- بيروت: ١٧
- الملعب البلدي: ٣١٠١٠٥
- الباشورة: ٣٩٢٦٤٠
- مار مخايل: ٤٤٥٠٠٠
- بعبدا: راجع بيروت
- جونيه: راجع بيروت
- طرابلس: ٣١٠١٧

■ الدفاع المدني ■

- بيروت
- الادارة المركزية: ٣٩٤١٠٠
- برج البراجنة: ٨٢٢١٦٠
- الاشرفية: ٣٢٣٦٢٩
- الحدث: ٤٦١١٤٧٢
- جديدة: ٨٨٥٧١٠
- جونيه: ٩١٤٦١٧
- زحلة: ٨٢٢٢٢٢
- صيدا: ٧٢٠٠٥٨
- طرابلس: ٤٤١٧٠١
- عاليه: ٥٥٢٥٢٣
- بعلبك: ٨٧١٤٢٢
- بعقلين: ٥٠٠٩٥١
- بترون: ٦٤١٥٥١
- بكفيا: ٩٨٠٠٦٦
- برمانا: ٩٦١٠٥١
- جبيل: ٩٤١٩٨٦
- صور: ٧٢٠٤٩٠
- زغرتا: ٦٦٠٢٤٩
- حلبا: ٣٧٠٣٤١

■ كهرباء لبنان ■

- بيروت: ٤٤٢٧٢٠
- انطلياس: ٤١١٩٤١
- بكفيا: ٩٨٠٥٥٦
- جونيه: ٩١٥١٣٥
- عاليه: ٥٥٢٥٩٤
- زحلة: ٢٢٢٤٥٥
- صيدا: ٧٢٢٠٥٤
- طرابلس: ٤٣٢٤٣٣

■ مصالح المياه ■

- الاشرفية: ٣٣١١٧٩
- برج حمود: ٢٦٠٢٤٥
- تلة الخياط: ٣١٧٣٣٥
- عين المريسة: ٤٥١٠٤٧
- جونيه: ٩٣٠٠١٣
- زحلة: [illegible]٢٣٥
- طرابلس: ٦٠١٢٧٦

■ شرطة الطوارئ ■

- بيروت: ٤٢٥٢٥٠
- بعبدا: ٤٢٦٢١٠
- جونيه: [illegible]١١١٣
- زحلة: ٨٢٣٠٠٠
- صيدا: ٧٧١٦١٦
- طرابلس: ٤٣٠٩٥٠

الوضع النقدي بين الهراوي وسلامة
زيادة الأجور لن تؤثر على الوضع المالي

اكد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة «ان احتياطي مصرف لبنان فوق الثلاثة مليارات دولار وهو رقم لم يصل إليه احتياطي المصرف منذ تأسيسه». وكان سلامة قد زار رئيس الجمهورية الياس الهراوي واطلعه على عودة الثقة الدولية بلبنان من خلال عودة المصارف الاجنبية الى فتح فروع جديدة لها فيه.

ولفت حاكم مصرف لبنان الى ان اية زيادة على غلاء المعيشة في القطاع الخاص لن تؤثر على الوضع المالي، وذكر بأن الحكومة تجهز نفسها لتغطية تكاليف السلاسل الجديدة للرتب والرواتب، ولحظت في الموازنة بندا لتغطية قسم منها. واعلن ان القطع النقدية من فئات: ١٠٠، ٢٥٠ و٥٠٠ ليرة يحتاج إليها السوق.

وقد يضطر مصرف لبنان الى اصدار طبعة ثانية منها نظرا الى الطلب الكبير عليها. اما الهدف من انزال فئة الخمسين ليرة فهو معنوي. واشار سلامة اخيرا الى ان الوضعين النقدي والاقتصادي لا زالا مرتبطين «بعض الشيء» بالشأن السياسي.

الدولار في الخارج

استقرت الاسعار في البورصات الاوروبية بوجه عام امس قبل اعلان بيانات التضخم الاميركية في حين لم يبد الدولار تأثرا يذكر بقرار البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) ترك اسعار الفائدة الاساسية بلا تغيير.

ولم تظهر حركة فعلية الا في سوق لندن للاوراق المالية التي ارتفعت اسعار اسهمها تأثرا بارتفاع اسعار اوراق مالية حكومية واعلان نتائج عدد من الشركات.

وانتاب المتعاملين شعور بالارتياح لاستقرار الاوضاع في بورصة وول ستريت.

وظل الدولار محصورا داخل نطاق ضيق من دون ان يطرأ عليه تغير كبير عن مستويات امس الاول بعد ان اعلن البوندسبنك ترك اسعار الخصم «لومبارد» و«الريبو» من دون تغيير في نهاية الاجتماع الدوري لمجلس ادارته.

وكانت الاسواق تتوقع هذا القرار الذي ابقى على سعر الخصم الالماني عند ثلاثة في المئة، وسعر «لومبارد» عند خمسة في المئة. وحدد سعرا ثابتا للفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية «الريبو» هو ٣،٣٠ في المئة من دون تغيير.

وانخفضت بيانات اسعار المنتجين الاميركيين لشهر شباط بنسبة ٠،٢ في المئة مقارنة مع ٠،١ في المئة. ووقعت الاسهم الالمانية تحت ضغوط في المعاملات المبكرة مع انتظار السوق معرفة الاتجاه الذي ستسفر عنه البيانات الاقتصادية.

وتحول اتجاه الاسهم الفرنسية الى الهبوط بعد ان فتح مؤشر كاك ٤٠ على ارتفاع بنسبة ٠،٠٩ في المئة.

وسجل الدولار الاميركي الساعة ٧،٠٠ مساء بتوقيت بيروت امام العملات الاجنبية المعدلات الآتية:

المارك الالماني ١،٤٧٣٠/٤٠.
الجنيه الاسترليني ١،٥٢٣٠/٤٠.
الفرنك الفرنسي ٥،٠٤٩٥/٢٠.
الفرنك السويسري ١،١٨٩٠/٠٠.
الين الياباني ١٠٥،٤٠/٥٠.
الليرة الايطالية ١٥٦٧/٦٨.
الايكو ١٢٥،٣٥/٤٥.
أونصة الذهب ٣٩٦،٥٠.
أونصة الفضة ٥،٥١/٦٠.

وكان الدولار قد ارتفع في اواخر المعاملات في طوكيو مقابل الين والمارك لكن حركة التعامل اتسمت بالبطء.

وقال المتعاملون ان العملة الاميركية مضت اليوم كله محصورة في نطاق ضيق للغاية حيث تنتظر السوق عوامل جديدة.

وجرت معاملات على الدولار بسعر ١٠٥،٢٧/١٠٥،٣٧ يناً و١،٤٧٢٠/١،٤٧٣٠ مارك.

في أسواق الأسهم

سجلت الاسهم البريطانية ارتفاعا متوسطا في بداية المعاملات بعد بوادر استقرار الاسهم الاميركية. وكان مؤشر داو جونز للصناعي الاميركي لقفل على انخفاض ١٥ نقطة امس الاول وقال متعاملون ان سوق الاسهم تلقى دعما من نتائج اعمال الشركات البريطانية.

وارتفعت اسعار الاسهم بحدة عند الاغلاق في هونغ كونغ اثر موجة شراء لاغتنام فرصة هبوط شديد سابق في الاسعار (نتيجة القلق من الوضع في تايوان).

وقفز مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة ٢٠٢،٢٧ نقطة اي بنسبة ١،٩٧ في المئة ليصل الى ١٠٤٥١،٧٥ نقطة.

وتراجعت قيمة التداول ٤،٤٣ مليارات دولار في هونغ كونغ بالمقارنة مع ٥،٢٨ مليارات.

في أسواق الذهب

استقر الذهب في معاملات خاملة في اسواق اوروبا وفتح على ٣٩٦،٥٠/٣٩٧،٠٠ دولارا للاونصة مقارنة مع ٣٩٦،٦٥/٣٩٧،١٥ دولارا ليوم امس الاول.

وقال متعاملون ان السوق لا تشهد نشاطا يذكر لا من تجار التجزئة ولا من المضاربين المحترفين.

وتحسنت الفضة الى ٥٥٩/٥٦١ سنتا من مستوى ٥٥٨/٥٦٠ سنتا.

لكن البلاتين تراجع الى ٤١٣/٤١٤ دولارا من ٤١٤،٢٠/٤١٥،٢٠ دولارا والبلاديوم الى ١٣٩،٧٥/١٤٠،٧٥ دولارا من ١٤١/١٤٢ دولارا.

في أسواق النفط

اثارت بعض دول الخليج الاعضاء في منظمة اوبك شكوكا حول الحاجة الى اجراء محادثات طارئة اذا توصل العراق الى اتفاق مع الامم المتحدة بشأن مبيعات محدودة من النفط لسبب تجاوز بعض الاعضاء لحصص الانتاج.

ويسلم مندوبون في اوبك وبعض الوزراء بأن المنظمة التي تضم ١٢ عضوا تنتج ١،٥ مليون برميل يوميا (زيادة عن مستوى الانتاج المتفق عليه البالغ ٢٤،٥٢ مليون برميل يوميا).

وكانت اوبك قالت من قبل انها ستدعو الى اجتماع طارئ لبحث عودة العراق الى الاسواق العالمية غير ان بعض المندوبين لدى اوبك يقولون انه اذا كان الطلب كافيا لاستيعاب العرض الاضافي من العراق فإن الاسعار لن تنخفض كثيرا عن مستوياتها الراهنة.

وبذلك ستتمكن السوق بسهولة من استيعاب الانتاج العراقي الاضافي.

وقال عملاء انه من الصعب معرفة متى او ما اذا كان العراق سيقبل شروط الامم المتحدة بشأن بيع كمية محددة من النفط او الكمية التي سيسمح له بطرحها في الاسواق، لذلك فإنه من السابق لاوانه توقع ما اذا كانت المنظمة ستحتاج الى عقد اجتماع طارئ ام لا.

مجلس الوزراء يقر مشروع قانون بتعديل احتساب تعويضات نهاية الخدمة في المؤسسات العامة الاستثمارية
المستفيدون ١٥ ألف مستخدم والكلفة السنوية ٣٢ مليار ليرة

اقر مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة مشروع قانون بتحديد أسس احتساب تعويضات نهاية الخدمة في المؤسسات العامة الاستثمارية، لجهة افادة موظفي هذه المؤسسات من القانون ٩٢/١٦١ المتعلق بتعويضات الصرف ومعاشات التقاعد لموظفي الادارات العامة.

ويقضي مشروع القانون الذي يرتقب ان يستفيد من تقديماته حوالى ١٥ الف مستخدم في المؤسسات العامة الاستثمارية فقط (الريجي، النقل المشترك، مؤسسة الكهرباء، ومصالح المياه) بتعديل احتساب قيمة تعويضات نهاية الخدمة على الشكل الآتي:

- صرف بدل راتب شهر عن كل سنة خدمة حتى عشرات سنوات.
- صرف راتب شهرين عن كل سنة خدمة بعد عشر سنوات ولغاية ٣٠ سنة.
- صرف راتب ٣ اشهر عن كل سنة خدمة بعد ثلاثين سنة.

ونص مشروع القانون ايضاً على اعتماد الراتب الاساسي لاحتساب تعويض لنهاية الخدمة من دون سائر التقديمات اسوة بما هو حاصل لموظفي الادارات. وحدد طريقة احتساب التعويض على اساس الراتب مضافاً إليه نسبة ٧٥ في المئة بالنسبة للفئات الاولى، وبإضافة ٦٠ في المئة على الراتب بالنسبة للفئات الموازية للفئتين الثانية والثالثة في الإدارات، وزيادة ٤٠ في المئة على الراتب للعاملين من الفئات الأخرى.

واعتبر مشروع القانون ان المؤسسات العامة الاستثمارية هي بمثابة صاحب العمل بالنسبة للأجراء والمستخدمين الخاضعين لفرع نهاية الخدمة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وستُحتسب الاشتراكات والتوجبات على العاملين الحاليين في المؤسسات العامة الاستثمارية على اساس الراتب او الأجر الاساسي العائد لشهر كانون الأول من العام ١٩٩٤. وتستوفى التوجبات وتحال الى فرع نهاية الخدمة في الضمان الاجتماعي.

وتقدر وزارة المالية التي وضعت مشروع القانون الكلفة السنوية لهذا التعديل بحوالى ٣٢ مليار ليرة، وهي مرجحة للارتفاع كلما طرأت زيادات على الرواتب والاجور في المستقبل.

نص المشروع

وفي ما يلي نص مشروع القانون مع اسبابه الموجبة:

● المادة الأولى: خلافاً لأي نص آخر، تحتسب تعويضات نهاية خدمة العاملين في المؤسسات العامة الاستثمارية على الوجه التالي:

- شهر واحد عن كل سنة خدمة فعلية لغاية عشر سنوات.
- شهران عن كل سن خدمة فعلية تزيد على عشر سنوات ولا تتجاوز ثلاثين سنة.
- ثلاثة اشهر عن كل سنة خدمة فعلية تزيد على ثلاثين سنة.

● المادة الثانية: لاجل احتساب تعويض نهاية الخدمة، وخلافاً لأي نص آخر عام او خاص، يعتمد الراتب او الاجر الاساسي الذي كان يتقاضاه العامل في المؤسسة العامة الاستثمارية بتاريخ انتهاء خدمته مضافة إليه النسب التالية:

- ٧٥٪ من الراتب او الاجر الاساسي للعاملين من الفئة المماثلة للفئة الاولى في الملاك الاداري العام.
- ٦٠٪ من الراتب او الاجر الاساسي للعاملين من الفئة المماثلة للفئتين الثانية والثالثة في الملاك الاداري العام.
- ٤٠٪ من الراتب او الاجر الاساسي للعاملين من الفئات الاخرى.
- نسبة واحد من ٢٤ من قيمة الدرجة الاخيرة عن كل شهر يكون العامل قد قضاه في الخدمة الفعلية بعد تدرجه الاخير.

● المادة الثالثة: يقتطع من رواتب وأجور العاملين في المؤسسات العامة الاستثمارية:

- نصف الراتب او الأجر الاساسي العائد للشهر الاول من الخدمة.
- ستة في المئة من الراتب او الاجر الاساسي شهريا.
- القسط الشهري الاول من كل زيادة تطرأ على الراتب او الاجر الاساسي.

ويحول الى احتياطي تعويض نهاية الخدمة في المؤسسة الذي يخصص لتسديد تسويات تعويض نهاية الخدمة للعاملين في المؤسسة المنتسبين إلزامياً او اختيارياً الى فرع تعويض نهاية الخدمة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ولتغطية تعويضات نهاية الخدمة لغير المنتسبين الى هذا الفرع.

● المادة الرابعة: تحتسب المستحقات المتوجبة على العاملين الحاليين في المؤسسات العامة الاستثمارية عن خدماتهم السابقة لتاريخ العمل بهذا القانون على أساس الراتب او الاجر الاساسي النافذ بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٣١ وتستوفى وتحول الى احتياطي تعويض نهاية الخدمة المنصوص عليه في المادة الثالثة من هذا القانون.

يمكن تقسيط المستحقات المتوجبة على العاملين الحاليين لمدة سنة على اقساط شهرية متساوية.

● المادة الخامسة: خلافاً لأحكام قانون الضمان الاجتماعي، يحتسب اشتراك المؤسسة العامة الاستثمارية بوصفها صاحب عمل في فرع تعويض نهاية الخدمة على اساس الراتب او الاجر الاساسي للعامل فيها مضافة إليه النسبة المئوية المبينة في المادة الثانية من هذا القانون وفقاً لفئته.

● المادة السادسة: تلغى النصوص العامة والخاصة التي لا تتفق وأحكام هذا القانون.

● المادة السابعة: يعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية.

الاسباب الموجبة

وجاء في الاسباب الموجبة لمشروع القانون: تختلف الانظمة التي ترعى تعويض نهاية الخدمة العائد للموظفين الدائمين في الادارات العامة عن تعويض نهاية الخدمة العائد للموظفين المؤقتين والمتعاقدين والاجراء العاملين في الادارات العامة وللمستخدمين والاجراء العاملين في المؤسسات العامة على اختلاف انواعها:

- فتعويض صرف الموظفين الدائمين في الإدارات العامة يخضع لأحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٤٧ تاريخ ١٩٨٣/٦/٢٩ المعدل بالقانون رقم ٩٢/١٦١ تاريخ ١٩٩٢/٨/٢٣.

□ وتعويض صرف العسكريين العاملين في الاجهزة العسكرية كافة يخضع لاحكام المرسوم الاشتراعي رقم ١٠٢ تاريخ ١٩٨٣/٩/١٦ المعدل بالقانون رقم ٩٢/١٦١ تاريخ ١٩٩٢/٨/٢٣ وبالقانون رقم ٢٨٣ تاريخ ١٩٩٣/١١/٣.

□ وتعويض صرف الموظفين المؤقتين العاملين في الادارات العامة يخضع لاحكام المرسوم الاشتراعي رقم ١١٢ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢.

□ وتعويض صرف المتعاقدين والاجراء العاملين في الادارات العامة ومستخدمي واجراء المؤسسات العامة يخضع لاحكام:

- قانون العمل بالنسبة لغير المنتسبين الى فرع تعويض نهاية الخدمة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.
- قانون الضمان الاجتماعي للمنتسبين اختيارياً او إلزامياً الى فرع تعويض نهاية الخدمة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

ولكل من الانظمة المعتمدة بالنسبة لكل فئة من العاملين المبينين اعلاه خصائصه والاسس التي يبنى عليها ولا سيما ما يتعلق منها بـ:

- أسس احتساب عدد اشهر تعويض نهاية الخدمة.
- العناصر التي تدخل في حساب تعويض نهاية الخدمة.
- مساهمة العامل في تكوين تعويض نهاية الخدمة.

وبهدف توحيد الانظمة التي ترعى تعويض نهاية خدمة الموظفين الدائمين في الادارات العامة، والانظمة التي ترعى تعويض نهاية خدمة العاملين في المؤسسات العامة الاستثمارية.

يستفيد من مشروع القانون حوالى ١٥ ألف عامل في المؤسسات العامة الاستثمارية، وتبلغ كلفته السنوية حوالى ٣٢ مليار ليرة لبنانية. على اعتبار ان معدل سن العاملين في هذه المؤسسات يبلغ ٤٨ سنة، وان المعدل السنوي لمن سيصرفون من الخدمة سيبلغ حوالى ٩٥٠ مستخدماً، وان المعدل الفردي لفروقات تعويض نهاية الخدمة وفقاً لرواتب وأجور عام ١٩٩٥ يبلغ ٣٣،٦ مليون ليرة لبنانية. وهذه الكلفة سترتفع كلما طرأت زيادات دورية او استثنائية على الرواتب والاجور.

وتجدر الإشارة الى ان المؤسسات العامة الاستثمارية المشمولة بأحكام مشروع القانون تعاني من عجز في موازنلتها يغطى بمساعدات من الدولة او بسلفات خزينة لن تتمكن هذه المؤسسات من تسديدها في المدى المنظور. لذلك ستتحمل الخزينة العامة وحدها الاعباء الناتجة عن هذا المشروع، الأمر الذي يستوجب تأمين الموارد المالية اللازمة والمناسبة لتغطيته.

والحكومة اذ تتقدم من المجلس النيابي الكريم بمشروع القانون المرفق، ترجو إقراره وإيجاد الموارد اللازمة لتمويله.

تعويضات القطاع الخاص

تعويض نهاية الخدمة للقطاع الخاص والمؤسسات العامة ولأجراء ومتعاقدي القطاع العام

مشروع قانون صادر بمرسوم رقم ١٣٩٥٥ تاريخ ١٩٦٣/٩/٢٦

المعدل بالقانون رقم ٨٧/٢ تاريخ ١٩٨٧/١/٦

وبالمرسوم رقم ٣٦٨٦ تاريخ ١٩٩٣/٦/٢٢

المادة ٥٠: لكل اجير خاضع لنظام تعويض نهاية الخدمة إما بصورة إلزامية وإما باختياره، الحق بتعويض نهاية الخدمة اذا توفر فيه احد الشروط الآتية:

أ - ان يكون مجموع سني عمله عشرين سنة على الاقل.

ب - ان يكون مصاباً بعجز بمعدل ٥٠٪ يمنعه من القيام بعمله او بعمل مماثل مع مراعاة وضعه المهني.

ج - للمرأة الاجيرة ان تكون تزوجت وتركت عملها خلال الاثني عشر شهرا التي تلي تاريخ زواجها.

د - ان يكون المضمون قد بلغ الستين من عمره والمضمونة الخامسة والخمسين.

المادة ٥١: يحدد تعويض نهاية الخدمة على الوجه التالي:

١-أ - انه يعادل عن كل سنة خدمة من الاجر الذي تقاضاه صاحب العلاقة، خلال الشهر الذي سبق تاريخ نشوء الحق بالتعويض.

م ٦٨ (ان الكسب الذي يتخذ اساسا لحساب الاشتراكات يشتمل على مجموع الدخل الناتج عن العمل بما فيه جميع العناصر واللواحق. لا سيما تعويض الساعات الاضافية المدفوع بصورة معتادة، والمبالغ المدفوعة عادة من اشخاص ثالثين (الاكراميات) وكذلك المنافع المقدمة عينا الى العامل).

المادة ٥١: ويحق للمضمون الذي بلغ الستين من العمر (او ٥٥ اذا كانت اجيرة).

١-ب - ان يتقاضى تعويضا اضافيا قدره نصف شهر عن كل سنة خدمة لاحقة للعشرين سنة الاولى. ولا يتوجب هذا التعويض الاضافي الا عن الفترة التي تكون الاشتراكات خلالها متوجبة للصندوق على رب العمل.

٦ - يمكن رفع مقدار التعويض فيما بعد بموجب مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير العمل وانهاء مجلس الادارة مع مراعاة الوضع المالي للصندوق.

المادة ٥٤ فقرة: يمكن تحويل تعويض نهاية الخدمة الملحوظ لمصلحة الاجير الذي اتم الستين من عمره او الاجيرة التي اتمت الخامسة والخمسين من عمرها، الى معاش مدى الحياة بناء على طلبه وفقا للطرق التي يحددها نظام الصندوق الداخلي.

المرسوم رقم ٢٩٥١ تاريخ ١٩٦٥/١٠/٢٠

تحديد النسب المئوية لمعدل اشتراك فرع نظام تعويض نهاية الخدمة.

المادة الاولى: يحدد معدل اشتراك فرع نهاية الخدمة المنصوص عليه في قانون الضمان الاجتماعي بثمانية ونصف في المئة (٨،٥)٪ من الكسب المنصوص عليه في المادة ٦٨ (الفقرتان ١ و٣) من قانون الضمان الاجتماعي ويوزع هذا المعدل على الشكل الآتي:

- ٨٪ لحساب الأجراء المستفيدين.
- ٠،٥٪ لتغطية النفقات الادارية والاعباء العامة التي تقع على عاتق الصندوق، المنصوص عليها في المادة ٧١ من القانون المذكور.

قدرة المؤسسات الاستثمارية وتعويضات نهاية الخدمة

بعد اقرار السلسلة الجديدة للرتب والرواتب للموظفين في القطاع العام والتي ما تزال وزارة المالية تبحث عن مصادر التمويل لتغطيتها برسم من هنا وضريبة من هناك للململة حوالى ٣٠٠ مليار ليرة.

اقر مجلس الوزراء امس مشروع قانون يقضي بتعديل احتساب تعويضات نهاية الخدمة لمستخدمي المؤسسات العامة الاستثمارية فقط من دون المؤسسات العامة الاخرى والبلديات في محاولة لحصر النفقات الاضافية الجديدة الناتجة عن تعديل التعويضات والمقدرة بحوالى ٣٢ مليار ليرة سنوياً، باعتبار ان المعدل السنوي للمستفيدين يقدر بحوالى ٩٣٠ مستخدماً من المؤسسات المعنية البالغ عدد العاملين فيها ١٥ الف موظف واجير.

بمعنى آخر لقد اخضع مستخدمو المؤسسات العامة الاستثمارية لنظام تعويض الصرف المعتمد في الادارات العامة استناداً الى القانون ٩٢/١٦١ وهو كان مطلب كل المؤسسات العامة والبلديات، باعتبار ان هذا القانون ينص على مضاعفة التعويضات للسنوات العشر الثانية حتى ٣٠ سنة بما يوازي راتب شهرين عن كل سنة خدمة في حين ان نظام المؤسسات العامة يقضي بدفع راتب شهر عن كل سنة خدمة لغاية ٢٠ سنة.

ويعني مشروع القانون الجديد إجراء «تفسيخ» في كيفية صرف التعويضات داخل المؤسسات العامة لجهة فصل المؤسسات الاستثمارية عن الادارية.

ويعني مشروع القانون ايضاً اجراء «تفسيخ» وفصل في تعويضات نهاية الخدمة في مجتمع الضمان الاجتماعي بمعنى آخر التفريق بين المضمونين الذين يستفيدون من فرع نهاية الخدمة وتمييز فئات عن فئات اخرى، من حيث احجام التعويضات التي يدفعها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وان تم تحويل المؤسسات الاستثمارية الى صاحب عمل.

وطالما ان الامر فتح بمساواة تعويضات نهاية الخدمة بين مستخدمي المؤسسات العامة الاستثمارية وموظفي الادارات العامة فان من حق المضمونين في القطاع الخاص الذين تآكلت تعويضات نهاية خدمتهم ان يستفيدوا من مضاعفة تعويضات نهاية الخدمة ليس بالحجم المعتمد في القطاع العام وانما استناداً الى مشروع قانون سبق لادارة الضمان ان وضعته وينص على الآتي:

١ - دفع راتب شهر عن كل سنة خدمة حتى عشر سنوات.

٢ - دفع راتب شهر ونصف الشهر عن كل سنة خدمة عن السنوات العشر الثانية حتى عشرين سنة.

٣ - دفع راتب شهرين عن كل سنة خدمة عن السنوات ما بعد العشرين سنة مع الاشارة الى ان المضمون يقبض حالياً تعويضاً يوازي راتب شهر عن كل سنة خدمة حتى عشرين سنة.

ويقبض راتب شهر ونصف الشهر عن كل سنة بعد العشرين سنة الاولى.

وفي هذا الاطار لا بد من التوضيح بأنه اذا كانت الحكومة تخاف اجراء هذا التعديل تلافيا لتحميل اصحاب العمل وبالتالي تحملها الاعباء الاضافية لمبالغ التسوية عن زيادة التعويضات.

على هذا التخوف يمكن القول ان موجودات فرع نهاية الخدمة المقدرة بحوالى ٤٠٠ مليار ليرة، وبالتالي توظيفات الفرع في المصارف وسندات الخزينة يمكن ان تغطي من الفوائد فقط فروقات زيادة التعويضات لاعتبارات كثيرة:

أ - ان عائدات الفوائد التي تصل احيانا على توظيفات الضمان الى ما يوازي معدلات فوائد سندات الخزينة لا يستفيد منها المضمون لزيادة تعويضه اطلاقا، ولا يستفيد منها صاحب العمل الا بمعدل ١٠ في المئة على الاشتراكات المسددة فعلا. وقد وصلت خلال سنوات التضخم هذه الفوائد الى ٣٥ و٣٨ في المئة.

ففوارق الفوائد تراكمت من دون اي تطوير في التقديمات.

ب - ان اكثر التصفيات في نهاية الخدمة والتي تمت منذ العام ١٩٦٦ وحتى العام ١٩٩٥ تمت بطريقة الترك المبكر.. بمعنى ان المضمونين الذين تركوا العمل قبل استحقاق نهاية خدمتهم لم يقبضوا سوى ٥٠ الى ٧٥ في المئة من تعويضاتهم في حين ان الضمان يقبض كامل مبالغ التسوية من اصحاب العمل ويستفيد هو من النسبة الباقية من قيمة التعويض التي تضاف الى موجودات الصندوق في فرع نهاية الخدمة.

ج - تفيد الاحصاءات الاخيرة ان اكثر من ١١٠ آلاف مضمون صفوا تعويضاتهم منذ قيام فرع نهاية الخدمة منذ قيام الصندوق في العام ١٩٦٥ وحتى نهاية العام ١٩٩٥ بينهم حوالى ٥٦ الف مضمون صفوا تعويضاتهم بالترك المبكر.

إن تراكم هذه الاموال لم يستفد منه احد ايضا. وهنا لا بد من تقديم مثال بسيط ان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة عندما صفى تعويض نهاية خدمته من شركة «ميرلانش» حصلت التصفية بالترك المبكر لأنه خدم ١٨ سنة وحوالى ٦ اشهر فقط فحصل على تعويض نهاية خدمة بنسبة ٨٥ في المئة من قيمة تعويضه الاساسي وكانت حصة الصندوق من تسوية هذا التعويض وحدها حوالى ٧٥٠ مليون ليرة باعتبار ان الضمان قبض التسوية كاملة من الشركة المذكورة ودفع لسلامة ٨٥ في المائة فقط من تعويضه الذي فاق الـ٣ مليارات و٦٠٠ مليون ليرة.

في المحصلة تختلف الانظمة التي ترعى تعويض نهاية الخدمة العائد لفئات الاجراء والموظفين في الادارات العامة والمؤسسات العامة والاستثمارية بالنسبة للموظفين المؤقتين والمتقاعدين وللمستخدمين والاجراء في المؤسسات المرتبطة بالدولة وصولا الى اجراء ومستخدمي القطاع الخاص.

١ - فتعويض صرف الموظفين في الادارات العامة يخضع لاحكام المرسوم الاشتراعي الرقم ٤٧ تاريخ ١٩٨٣/٦/٢٩ المعدل بالقانون الرقم ٩٢/١٦١ تاريخ ١٩٩٢/٨/٢٣ وهو موضوع ادخال موظفي المؤسسات الاستثمارية الذي اقره مجلس الوزراء في جلسته أمس الأول.

٢ - وتعويض صرف العسكريين العاملين في الاجهزة العسكرية كافة يخضع لاحكام المرسوم الاشتراعي ١٠٢ تاريخ ١٩٨٣/٩/١٦ المعدل بالقانون الرقم ٩٢/١٦١ تاريخ ١٩٩٢/٨/٢٣ وبالقانون الرقم ٢٧٣ تاريخ ١٩٩٣/١١/٣.

٣ - تعويض صرف الوظفين المؤقتين العاملين في الادارات العامة يخضع لاحكام المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٢ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢.

٤ - تعويض صرف المتعاقدين والأجراء العاملين في الادارات العامة ومستخدمي وأجراء المؤسسات العامة يخضع لأحكام قانون العمل بالنسبة لغير المنتسبين الى فرع نهاية الخدمة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي (المادة ٥٧ من قانون العمل)، أو يخضعون الى قانون الضمان الاجتماعي بالنسبة للمنتسبين اختياريا وإلزاميا الى فرع نهاية الخدمة في الصندوق (المادة ٥١ من قانون الضمان الاجتماعي).

كما يخضع تعويض صرف العاملين في القطاع الخاص للأحكام التي ترعى تعويض صرف الأجراء والمتعاقدين في الادارات العامة.

وطبيعي أن لكل من هذه الأنظمة طريقة مختلفة لاحتساب تعويضات نهاية الخدمة.

تبقى إشارة الى ان مضاعفة التعويضات لبعض مستخدمي المؤسسات العامة الاستثمارية ستتحملها الخزينة وقد تنسحب على سائر المؤسسات العامة الادارية في حين ان تعويضات المضمونين في القطاع الخاص لن تضر بمصالح الخزينة وقد لا تصل الى جيوب أصحاب العمل إذا أحسنت توظيفات موجودات نهاية الخدمة.

ان مصادر التمويل لدى الدولة غير متوافرة، والأمر معكوس بالنسبة لاحتياطي الضمان فهل يتمدد «التفسيخ» في التعويضات ليطال عمال القطاع الخاص؟

عدنان الحاج

معرض زراعي في زحلة بين ١١ و١٦ حزيران

شتورة - «السفير»

عقدت اللجنة المنظمة لمعرض «الزراعة والصناعات الغذائية - ٩٦» مؤتمرا صحافيا أمس اعلن فيه ادي بريدي، احد منظمي المعرض، ان موعد افتتاحه في ١١ حزيران المقبل في زحلة ويستمر لغاية ١٦ منه. واضاف: «يتضمن المعرض معدات زراعية ومعدات تتعلق بتربية المواشي واخرى لتربية الاسماك والنحل وسواها».

وقال ان «الهدف هو الوصول الى الاكتفاء الذاتي من الناحية الزراعية على المدى البعيد. اما في المدى القصير، فتخوض زحلة محاولة اولى للتقدم خطوة الى الامام، علما ان ثلثي الاراضي المزروعة حاليا، اي ثلث الـ١٧٠ ألف هكتار، موجودة في البقاع».

وتابع بريدي: «تبين الاحصاءات انه من اصل ٢٥٠ الف هكتار من الاراضي الصالحة للزراعة والري في لبنان، هناك ١٧٠ الف هكتار فقط مستغلين زراعيا. وشكلت وزارة الزراعة لجنة برئاسة الدكتور جورج منصور لدراسة ومسح الاراضي الممكن استغلالها زراعيا. وبناء على هذه الدراسات ستتمكن الوزارة بالتعاون مع المصرف الدولي من وضع خطة زراعية لزيادة مساحات الاراضي الى ٦٠٠ الف هكتار صالحة كلها للزراعة والري».

ثم تحدث نائب رئيس بلدية زحلة، سمير الهراوي، مشددا على دعم البلدية للنشاطات الزراعية وبخاصة المعرض المشار إليه.

وتحدثت باسم اللجنة المنظمة ايضا ناديا شدياق برصا معلقة ان الرعاية ستكون لرئيس الجمهورية الياس الهراوي والدعم من وزير الزراعة شوقي فاخوري.

الاتحاد العمالي: نرفض إغلاق الصيدليات التعاونية
لجنة المؤشر: ٤ ساعات بحث في الإحصاءات اجتماع خبراء للاتفاق على نسبة الغلاء


لجنة مؤشر غلاء المعيشة خلال اجتماعها (عزيز طاهر)

اتفق ممثلو اصحاب العمل والعمال في لجنة مؤشر غلاء المعيشة على عقد اجتماع لخبراء من الطرفين، للاتفاق على نسبة غلاء المعيشة، يتم بعدها تحديد خطوات المعالجة. وتقرر ان تعقد اللجنة اجتماعها اللاحق في الثامنة والنصف من صباح الخميس المقبل.

على صعيد آخر نفى الاتحاد العمالي العام وجود اي اتفاق بينه وبين وزير الصحة مروان حمادة حول اغلاق الصيدليات التعاونية، واكد الاتحاد ضرورة الإبقاء على هذه الصيدليات ودعمها وتعزيزها.

لجنة المؤشر

عقدت لجنة مؤشر غلاء المعيشة اجتماعها الثاني في وزارة العمل امس، لمدة اربع ساعات، برئاسة مدير عام الوزارة رتيب صليبا، وبحضور جميع اعضائها. وشارك في جانب من الاجتماع مستشار وزير العمل جمال فلغوري، الذي قال لـ«السفير»: «لقد احضر كل طرف، من اطراف اللجنة، بعض الاحصاءات الاولية التي تنير البحث، ويقومون بتكوين تصور واحد لأرضية التعامل مع وقائع الحياة الاجتماعية والاقتصادية في لبنان، كي يستطيعوا في النهاية الوصول الى خلاصة موحدة.

سعد

وأدلى مقرر اللجنة فارس سعد بالتصريح الآتي لـ«السفير»: «بعد عرض مستفيض قدمه ممثلا جمعية الصناعيين والفاعليات الاقتصادية، حول الواقع الاقتصادي والواقع المعيشي والاجتماعي، تقدم ممثلا الاتحاد العمالي العام بوجهة نظر الاتحاد، وبعض الارقام واشارا الى وجود حاجة ملحة الى معالجة موضوع تصحيح الاجور، والذي يعاني منه العمال، على مدى السنوات الثلاث الاخيرة، والذي يبلغ حوالى ٧٦ في المئة. واكدا ان هذا الموضوع على درجة من الاهمية، بحيث يقتضي معالجة سريعة.

اما ممثلا الجمعية فقد اكدا انهما يبغيان معالجة الوضع من خلال معالجة شاملة، اي الوضع الاقتصادي والاجتماعي بجملة، وقالا انهما يركزان على الأسباب التي ادت بالاجور الى التدهور. من هنا يطلبان المعالجة الشاملة. وهنا اقترح مدير عام الوزارة تحديد آلية معينة لمعالجة هذه الامور، على مرحلتين، مرحلة آنية وعاجلة، ثم معالجة على مرحلة طويلة الأمد».

وحول مضمون الاوراق التي قال سعد: سوف يستعين ممثلو الاتحاد العمالي والجمعية، باختصاصيين وخبراء. وبعد ذلك يعقد خبراء الطرفين اجتماعاً تتم فيه دراسة الاوضاع من الناحية التقنية والعلمية البحتة، وعلى ضوء ذلك تحدد نسبة غلاء المعيشة واسباب هذا الغلاء. تأتي بعدها المعالجة المقترحة. على ان يعقد الاجتماع اللاحق نهار الخميس المقبل».

الاتحاد ينفي

وصدر عن الاتحاد العمالي العام البيان الآتي حول موضوع الصيدليات التعاونية:

«ورد في الصحف المحلية كلام لوزير الصحة مروان حمادة تناول فيه موضوع الصيدليات التعاونية وموقف الاتحاد العمالي العام منها خصوصاً قوله «ان اتفاقاً غير معلن ربما تم مع الاتحاد بهذا الشأن».

اننا نؤكد ان هذا الكلام غير صحيح وان اي اتفاق معلن او غير معلن لم يتم بهذا الشأن، كما نؤكد موقفنا الثابت والدائم الوارد في مذكرتنا المطلبية (الصفحة الخامسة - البند الثالث) المرسلة الى الوزير حمادة، والى سائر الوزراء، حول «ضرورة الابقاء على الصيدليات التعاونية ودعمها وتعزيزها».

ندوات للإرشاد الزراعي في البقاع

أقامت اللجنة الزراعية في مؤسسة جهاد البناء سلسلة ندوات زراعية في البقاع الشمالي والهرمل عرضت خلالها ابحاث ودراسات عن: امراض اللوزيات وكيفية علاجها، زراعة مشاتل التبغ واوقات زراعتها، صحة الحيوانات وتربية النحل.

وقام مهندسو المؤسسة بزيارات حقلية ميدانية الى مناطق زراعة المشمش والتفاح واللوز والتبغ لإرشاد المزارعين الى كيفية معالجة امراض الاشجار المثمرة.

السوق الشعبي قريباً في طرابلس

طرابلس - «السفير»:

أبلغ رئيس تجمع انماء طرابلس والشمال الدكتور جمال بدوي رئيس واعضاء لجنة السوق الشعبي في طرابلس استعداده تأمين ٢٥ الف دولار لاستكمال تمويل اشغال السوق. من جهته، اكد محافظ الشمال خليل الهندي ان المشكلة اخذت طريقها الى الحل وان السوق سيبصر النور خلال الشهر المقبل.

الهيئات الاقتصادية تجتمع اليوم

تعقد الهيئات الاقتصادية اجتماعا موسعا عند الثانية من بعد ظهر اليوم في مقر غرفة التجارة والصناعة في بيروت للتداول في آخر المستجدات الاقتصادية والاجتماعية واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.

دعم جدران طريق زغرتا - طرابلس

طرابلس - «السفير»

بدأت الورش الفنية التابعة لوزارة الاشغال العامة في الشمال يوم امس بتنفيذ مشروع اقامة جدران دعم للطريق التي تربط اوتوستراد زغرتا بمدينة طرابلس في محلة مشروع النهر التي كانت تشهد في فصل الشتاء من كل سنة انهيارات صخرية كانت تهدد السلامة العامة وتؤدي الى قطع الطريق بشكل متواصل.

وقامت عناصر قوى الامن الداخلي منذ الصباح بقطع الطريق المؤدي الى محلة باب الحديد وتحويل السير الى منطقة ابي سمراء، ما تسبب بزحمة سير خانقة ادت الى تأخير المواطنين عن مراكز عملهم. واشارت مصادر في المديرية الإقليمية لوزارة الاشغال العامة في الشمال لـ«السفير» الى ان مهلة تنفيذ هذا المشروع هي شهران.

بلدية بيروت وتوظيف المهندسين فيها

وردت الى «السفير» رسالة من «التجمع الوطني الحر لمهندسي بيروت» جاء فيها: «طلبت بلدية بيروت مهندسين للتعاقد معها براتب شهري قدره مليون ونصف مليون ليرة شهرياً بعد موافقة مجلس الوزراء على ذلك وبعد انتهاء مدة قبول الطلبات بأشهر وإجراء المقابلات كانت النتائج باتصالات هاتفية شخصية مع المقبولين دون تعليق اسمائهم في اي مكان، مع العلم ان بعضهم لم يجر له مقابلة».

واشار البيان الى ان هذه المقابلات التي اجريت «لم يكن لمجلس الخدمة المدنية اي دور او علم بها» وسأل «لماذا تغييب دور المجالس والهيئات عما يحصل في بلدية بيروت». وطالب المجلس النيابي وهيئات الرقابة «بالتدخل لوقف هذه الهرطقة الانتخابية».

السفير الجمعة ١٥/٣/١٩٩٦

كلوفيس مقصود حول موريس صقر: التزم العروبة ورسّخها فكراً وسلوكاً

بدعوة من المنتدى القومي العربي القى الدكتور كلوفيس مقصود محاضرة في إطار سلسلة رواد العروبة في لبنان عن المفكر والكاتب موريس صقر، حضرها النائبان بشارة مرهج وعصام نعمان وحشد من الشخصيات السياسية.

افتتح اللقاء رئيس المنتدى معن بشور بكلمة اعتبر فيها ان استحضار حياة موريس صقر وافكاره وآرائه ومواقفه في هذه الايام بالذات، ليس استئنافاً عادياً لسلسلة من رواد عروبيين نبتوا من قلب جبل لبنان واطلوا منه على المدى العربي الرحب، فكراً وحضارة واقتصاداً.

ثم عرض ريس لجنة رواد العروبة الباحث يوسف صقر لسيرة حياة موريس صقر الذي ولد في تولا ـ البترون عام ١٩٢٧ ودفن في بجة ـ جبيل عام ١٩٧٥.

بعد ذلك القى مقصود كلمته التي استهلها بالقول: موريس صقر هذا الماروني من جبل لبنان، تعرف على العروبة فالتزمها ورسخها فكراً وسلوكاً. كان مصححاً لمسيرة تقدمية لأنه كان حكيماً. ادرك ان حركة الإصلاح الذي مثله كمال جنبلاط بحاجة الى استمرارية في النضوج وفي التوعية والتنظيم. كان انساناً بسيطاً، اختار العروبة. ولم ينشأ في بيئة متمسكة بالعروبة بمقدار ما انه نتيجة تفكيره الموضوعي والتزم لعملية الإصلاح الاجتماعي.

وسأل: لماذا نحيي اليوم ذكرى موريس صقر كاحد رواد العروبة في لبنان؟ وقال: لأننا ندرك ان التاريخ هو مفتاحنا للمستقبل، لا كما يدعي الواقعيون الجدد. ونجد كيف ان المشروع الصهيوني يستعيد باستمرار تواريخه المزورة مدخلاً لمستقبله. يريدون ان يلغوا الذاكرة من اجل ان يحسبوا ذاكرتهم المزورة. يريدون ان يذهبوا هذا التراث من العطاء، من الإلتزام، بغية ان يساهموا في هندسة هذه المنطقة. اصبحنا في منطقة ولم نعد في امة. هذا ما تريده الصهيونية في وجودنا: ان تملي ارادتها وان تصبح هي المهيمن على مصيرنا.

وختم بقوله: موريس صقر نموذج لما زرعه فينا من إباء. لذلك فإن رواد العروبة في لبنان لم يعتبروا ان العروبة وجهة نظر او حزب، بل اننا كلنا عرب. والذين لا يتمسكون او يعلنون عروبتهم نعتبرهم مضللين وليسوا خصوماً.

توضيح من مجلس طلاب الهندسة للإشكال

أصدر مجلس فرع الطلاب في كلية الهندسة ـ الفرع الثالث في الجامعة اللبنانية بياناً أمس أوضح فيه ما حصل يوم الأربعاء الماضي من دخول طلاب حزبيين الى الكلية عمدوا الى تمزيق جميع الرايات والأعلام اللبنانية ورميها أرضاً ولصق ملصقات باسم جهتهم و...

وسبق ذلك خلاف على تنظيم احتفال في مناسبة ١٤ آذار كان طلاب الكلية ينوون تنظيمه. واعلن المجلس استنكاره وشجبه لهذه الممارسات اللاديموقراطية.

أساتذة الجامعة اللبنانية حول مشروع الترخيص لجامعات ومعاهد خاصة جديدة (٢):

تهميش دور الجامعة الوطنية وتعميق المنحى الطائفي وغياب دراسة السوق

وجّهت «السفير» عدداً من الاسئلة الى اساتذة في الجامعة اللبنانية تتناول مشروع قرارات مجلس الوزراء، وقد وردت مجموعة من الأجوبة، وسيكون في «السفير» متسع اضافي للمزيد منها، بما في ذلك آراء اساتذة في الجامعات الخاصة. اما الاسئلة التي وجهناها فهي:

□ على جدول اعمال مجلس الوزراء ١٤ بنداً تتضمن فروعاً واقساماً او جامعات خاصة، الى اي حد سيترك مثل هذا الأمر انعكاسه على الجامعة اللبنانية؟

□ هل حقاً لبنان بحاجة ماسة الى المزيد من الفروع والأقسام الأكاديمية، ام انه بحاجة الى تحديد سياسته في مجال التعليم العالي ضمن دراسة لحاجات البلد والمنطقة؟

□ يغلب على الجامعات الخاصة المنشأة الطابع الطائفي... كيف ترى صورة الوضع الاكاديمي في لبنان اليوم؟

□ ما دامت هذه الجامعات طائفية، الى اي حد ستترك انعكاساتها على امكانية استعادة الوحدة الوطنية في قطاعي الشباب والطلاب؟

الأجوبة التي جمعناها، نحت نحو الرد الاجمالي على الاسئلة، وهذا يعني ان الردود غلب عليها طابع استهوال الخطوة والقرارات، وقد وصفها البعض بأنها كارثة وطنية او استكمال لإخضاع التعليم العالي لمنطق التعليم نفسه في المراحل المتوسطة والثانوية لجهة سيطرة المؤسسات المدارة طائفياً و... لكن هذه الردود لا تختزل تلك التي ينبض بها المجتمع اللبناني، وعليه، ستكون صفحات «السفير» مفتوحة لكل ما يردها في هذا الإطار.

وقد أجاب في حلقة الامس كل من الدكاترة: الياس الغاوي، ناجي عقيقي، ايلي نعمة، توفيق رزق، نسيم الخوري، غسان بدر الدين، عصام سليمان، نهاد رزق الله، مهدي محفوظ، انطوان داغر وحسان قبيسي.

وهنا الحلقة الثانية من الردود:

جوهري: كارثة وطنية

د. عصام جوهري (مدير الفرع الاول في كلية التربية في الجامعة اللبنانية).

هذا التوجه الذي تضمنه جدول اعمال مجلس الوزراء لن يؤثر على الجامعة اللبنانية وحسب بل على الوطن عامة، والجامعة اللبنانية ضمنا ستبقى جامعة الناس وجميع الشرائح الوطنية الفقيرة وغير الفقيرة، وستبقى الجامعة المجانية الوحيدة.

وسيؤثر مثل هذا الاجراء على الوطن ككل واذا اقر فانه يعني تركيبا طائفيا نهائيا للبلد. وهذا لن يساعد في إعادة توحيد البلد. بل سيزيد في التشرذم والتفكك هذا يعني ان الدولة ستتخلى نهائيا عن دورها التربوي والتعليمي.

هذا النموذج اللبناني لا يوجد له مثيل في اي من دول العالم، الدولة هي التي تشرف على التربية والتعليم، هنا يعود الى دور هذه الدولة تجاه الاجيال القادمة. ولكن ان يضمن القطاع التربوي الجامعي وما قبله وبعده بقليل الى القطاع الخاص فهذه كارثة على مستقبل الوطن.

وهذا سيؤدي الى انخفاض المستوى الأكاديمي، لأن الجامعات الخاصة القائمة سوف تتنافس لاكتساب الطلاب التنافس سوف يتم على حساب المستوى.

كل هذه الكليات التي نشأت موجودة في الجامعة اللبنانية. غريب عجيب أن تنافس الدولة نفسها بنفسها.

ولكن مفاتيح هذه المعاهد هل هي داخل الوطن او خارجه، وهل يتم «تضمين» الثقافة والعلم الى خارج الوطن.

ونحن في الجامعة اللبنانية وفي بيان ستصدره رابطة الاساتذة المتفرغين سنعلن عن يوم حداد على الوطن والتربية والتعليم في هذا الوطن.

حمزة: على المجلس أبطال القرارات

د. شوقي حمزة (رئيس قسم المسرح في الفرع الاول لمعهد الفنون الجميلة): باسمي وباسم الهيئة التعليمية، اقول اننا لسنا ضد الانفتاح على كل ثقافات العالم واللغات البشرية. لكن في لبنان حيث توصل اللبنانيون، الى الاتفاق على السلم الاهلي الحقيقي، اتفقنا الا نسمي الجامعات باسم طوائفها. وما حصل بعد اتفاق الطائف ان كان التطبيق مختلفا جامعة للكاثوليك واخرى للموارنة وتلك للسنة و...

نحن نطالب من المجلس النيابي، نائبا نائبا ان يبطل هذا المشروع لان كل سعي هذه السلطة هو ضرب للتعليم الرسمي والجامعة اللبنانية.

واطالب كل اساتذة الكليات وكل المذاهب والطوائف ان يدعموا كل الجامعة اللبنانية وفروعها ويعززوا من وضع اساتذتها والجامعة اللبنانية يمكنها ان تستوعب هذه الاقسام والمهن وتوسع نشاطها، ونحن في المعهد وفي احتفال مركزي ستقيمه في ٢٧ آذار الحالي ستعلن فيه عن انشاء اكاديمية الفنون المسرحية وبذلك يتحول القسم الذي كان يشرف عليه استاذ في الهندسة الى معهد متخصص، وسنرفق هذا الاعلان بهيكلية تنظيمية واضحة.

بعلبكي: المنحى الطائفي

عبد الرحمن بعلبكي (قسم الهندسة المعمارية في الفرع الاول لمعهد الفنون الجميلة): ان مشكلة عدم دراسة حاجة سوق العمل عامة تشمل الجامعة اللبنانية كما تشمل غيرها، والافضل اليوم التركيز على الاختصاصات المهنية.

اما بخصوص الجامعة اللبنانية فيجب ان تهتم بها الدولة اكثر فهي تفتقر للكثير من الامكانيات في مقابل ما تملكه الجامعات الخاصة.

وعمّا يمكن ان يعززه إنشاء كليات جديدة ذات طابع طائفي فاصلاً هذا البلد هو على هذا المثال، والجامعة اللبنانية اصبحت تأخذ هي ايضا منحى معينا سيترك انعكاساته على الوحدة الوطنية.

الجوزو: التخصصية ومخاطرها

د. مصطفى الجوزو (قسم اللغة العربية في الفرع الأول لكلية الآداب والعلوم الانسانية): هناك موقف ثابت عند معظم الاساتذة ولا سيما اساتذة الفروع الاولى في الجامعة اللبنانية بأن دعم الجامعات الخاصة وانشاء جامعات خاصة وكليات جديدة من شأنه ان يضر بالجامعة اللبنانية ويؤخر تطويرها لان المفترض ان تقوم الدولة بإنشاء الجامعات والكليات الضرورية ضمن اطار الجامعة الوطنية، وبعد ذلك اذا وجدت ضرورة ان تتخلى عن بعض المواقع للجامعات الخاصة لاسباب مادية او غير مادية، فذلك ممكن. اما ان تكون الجامعات الخاصة هي الاشمل والاقوى فذلك يعني سد الباب على الجامعة اللبنانية من أجل التطوير والتقدم.. ولاسيما نحن نعلم التوجهات الطائفية التي تصبغ معظم الجامعات الخاصة والارتباطات الايديولوجية والسياسية التي يتقيد بها المسؤولون في الدولة مع الجامعات الخاصة وهنا مكمن الخطر.

شيء آخر هو ان تشجيع الجامعات الخاصة والمدارس الخاصة مع اهمال الجامعة الوطنية والمدارس الرسمية ينحو في ذلك المنحى الخطر الذي تتجه اليه الدولة وهو منحى التخصيص الذي من شأنه ان يحرم الفئات الفقيرة من العلم ويتيح ذلك للطبقات الميسورة.

وان انشاء جامعات جديدة دون وضع خطة تربوية دقيقة للتعليم العالي هو سير في عكس الاتجاه الصحيح ويجعل هذه الجامعات كالفطريات التي تنبت هنا وهناك ولا تنفع الا في تقسيم هذا البلد او منع توحد ابنائه في هذه الفترة التي تلي الحرب.

محيو: ضرب لفكرة الدولة

د. أسامة محيو (الفرع الأول لكلية الآداب والعلوم الانسانية).

ان مجموعة التراخيص الجامعية الجديدة واستحداث كليات في جامعات قائمة وفق توازن طائفي ومذهبي في الوقت الذي تهمش فيه وظيفة الجامعة اللبنانية الوطنية ودورها لا يصب في مصلحة بناء وطن ومواطنية صحيحة. نحن نعتقد ان هذا الاجراء يصب في سياسة الدولة التربوية منذ عهد الاستقلال والقائمة على اعطاء مساحات تربوية للطوائف والمذاهب في لبنان لتؤسس المؤسسات التربوية العليا بعد ان قامت بتأسيس مدارس وثانويات. ان هذا الامر لا يساعد على بناء السلم الاهلي وربط المواطنين بفكرة الدولة الواحدة.

نحن نعتقد ان هذا الاجراء في هذه المرحلة بالذات يؤكد رؤية المسؤولين لدور الجامعة اللبنانية في المرحلة المقبلة كدور ثانوي لمؤسسة تربوية عالية تعلم ابناء الفقراء بما تيسر من الظروف التربوية والامر الذي سيساعد على تعطيل قوانينا الاساسية مثل قانون التفرغ.

من السهل تفريغ جامعات ومعاهد عليا ولكن ليس من الممكن تفريغ اساتذة جامعيين اكفاء بالسرعة نفسها. ان هذا سيؤدي بدوره الى مزيد من تهميش هذه الجامعة الوطنية التي يفترض بها ان تؤسس لدولة المواطنية الواحدة. فهي البوتقة المناسبة لبناء المناخات اللبنانية التوحيدية كما هي المؤسسة التي يجب ان يعهد اليها الاشراف على مؤسسات التعليم العالي الخاص في لبنان. ان هذه الطفرة من التراخيص والتي، وان جاءت تصب في جانب منها لمصلحة تقنين شهادات طلاب يتابعون الدراسة في بعض هذه المؤسسات غير المرخصة، الا انها تساهم في تعطيل الوظيفة الاساسية للجامعة اللبنانية الوطنية.

نحن نفهم ان دور التعليم الخاص والجامعي على وجه التخصيص هو دور مكمل وليس بديلاً للدور الذي يفترض ان تضطلع به الجامعة الوطنية.

وهذه التراخيص تلبي في جانب منها حاجة آنية لبعض الاختصاصات الا انها لا تعبر عن حاجة البلد في المستقبل القريب والمتوسط وبالتالي قد تساهم في زيادة البطالة.

شمس الدين: تعميق الصراع الطائفي

د. فؤاد شمس الدين (قسم الآثار في الفرع الأول لكلية الآداب والعلوم الانسانية) اولاً ان مشروع انشاء جامعات جديدة سيتم على حساب الجامعة اللبنانية وستصبح هذه الجامعة مثلها مثل المدارس الرسمية مقارنة مع المدارس الخاصة.

ثانياً، ستزيد في عمق الصراع الطائفي والمذهبي في لبنان لأنه في طبيعة الحال الاجيال القادمة سيتوجه كل منها باتجاه الكلية او الجامعة التي تملكها مذهبياً او طائفياً. وهذا فرز خطر خاصة بعدما شهده لبنان.

ثالثاً، في مثل هذه الحال سيكون الانتماء للكلية والجامعة ولمن يمولها وليس للوطن.

كان الاحرى بالدولة تقوية فروع الجامعة اللبنانية واستحداث الفروع الناقصة من ان ترخص لجامعات وكليات تكمن فيها بذور انشقاق وتفتت بدل الاتحاد والانتماء الوطني.

دغيم: تعزيز الوطنية

د. سميح دغيم (الفرع الاول لمعهد العلوم الاجتماعية)

ان الدستور والقانون يسمحان بحرية التعليم. ولكن ما اخشاه ان يكون ذلك على حساب الجامعة اللبنانية. وارجو ان لا تفرغ الجامعة اللبنانية من كوادرها ويخرق مبدأ التفرغ فيها.

ولا يمكن للقانون ان يمنع قيام هذه الكليات او الجامعات ولكن واقع الجامعة اللبنانية بتعزيزها او اضعافها هو الموضوع. وهنا يكمن دور الدولة والجسم التعليمي نفسه. اذ انه سيحدد في النهاية مدى احتمال ان تضعف هذه المؤسسات الخاصة الجامعة اللبنانية. لذن مهمة الجامعة اللبنانية ان تعزز نفسها بوجه هذه الحالة الجديدة.

وفي ما يخص طائفية هذه المؤسسات فان البلد اصلاً مؤلف من مجموعات طائفية. والمفيد هو تعزيز الجامعة اللبنانية حتى تلغى مفاعيل هذا الانشاء.

سليمان: سوق العمل؟

د. نبيل سليمان (الفرع الاول لمعهد العلوم الاجتماعية)

اولاً ان الاثر الاول لهذا المشروع هو جعل الجامعة اللبنانية كغيرها من الجامعات الخاصة. اذ لم يعد هناك اي خصوصية في منح الشهادات المفترض ان تكون مراقبة من السلطات الجامعية بمعنى ان طالب الطب مثلاً الخاضع لمستوى معين عند دخوله الى الجامعة اللبنانية لا يمكن ان يطلب منه امتحان كولوكيوم لأن هذا تشكيك في الشهادة التي تعطيها الجامعة اللبنانية. ذلك ان فلسفة امتحان الكولوكيوم هي عدم معرفة السلطات بمستوى الشهادات التي تمنح في الخارج.

ثانياً: للأسف ان التراخيص المزمع منحها في مجلس الوزراء بيدواتها ذات طابع طائفي بمعنى ان هذه التراخيص موزعة على الطوائف.

والسؤال الذي يطرح هو هل هناك حاجة فعلية في سوق العمل لهذا الكم الهائل من الكليات وبالتالي الاختصاصات. وهل قام المسؤولون بدراسات ميدانية تغطي هذه الحاجات المزمع صدورها بمراسم. فاذا لم يكن هناك حاجة فعلية فهذا يعني ولن يكن بطريقة غير مباشرة نوعاً من التضييق على الجامعة اللبنانية.

وعن طابع المؤسسات المرخص لها فان التطبيق سار في كل المجالات وبما فيه القطاع التعليمي.

شرف الدين: محاصصة طائفية

د. فهمية شرف الدين (الفرع الاول لمعهد العلوم الاجتماعية): ان الخطر ليس في فتح جامعات وكليات كثيرة. لأن نجاحها او عدمه يحدده قدرة سوق العمل على الاستيعاب. طالما ان الدستور يحمي حريات التعليم وامكانيات المبادرات الفردية وطالما انها تخضع للشروط والانظمة التي تضعها الحكومة.

لكن المشكلة هي كون هذه المعاهد هي عبارة عن محاصصة طائفية. اذ يوكل فيها أمر التعليم للمؤسسات الدينية في الطوائف التي من المهم ان يكون لديها معاهد دراسات عليا في اللاهوت وايجاد منابر للاجتهاد في الفكر الديني. وانما الخطر ان يسمح للفكر الديني ان يشرف على التعليم العام الذي يجب ان يخضع لشروط المنطق العام. الخطر هو في تطييف التعليم وايكاله الى المؤسسات الدينية.

كما يجب ان ترفع يد السياسيين واصحاب النفوذ عن الجامعة اللبنانية. ففي هذا المعهد ومنذ اربع سنوات لم نعد بحاجة الى اساتذة وبرغم ذلك ادخل عدد جديد، ادخلوا على اسماء الشخصيات السياسية.

المشكلة هنا ان الجامعة اللبنانية لا تمتلك حق المنافسة لانها لا تطبق فيها شروط العرض والطلب والكفاءة حتى ان ادارتها معينة من قبل السياسيين.

والمشكلة المضافة هي الخوف من تفريغ الجامعة من كادراتها التي تنتقل الى الجامعات الخاصة، ونحن اهل الجامعة يجب ان ندافع عنها بعدم ادخال المزيد من الاساتذة الى الجسم التعليمي وهذه وظيفة النقابيين في الجامعة.

حسن: الدور العلمي المفقود

الدكتور مهدي الحاج حسن مدير كلية العلوم الفرع الاول قال: «نحن مع وجود جامعات خاصة انما شرطنا ان تكون متطورة ومتقدمة علمياً اما اذا كان وجودها لمجرد الكثرة العددية او لاعتبارات اخرى غير هذا فنحن بالطبع لا نوافق على وجودها لأنها وكما لا يخفى على احد ستكون وفي اقل المستويات في غير صالح طلابنا وستتضارب مع وحدتنا الوطنية. أضف الى ذلك ان حاجتنا في لبنان الى مزيد من الفروع والكليات والاقسام داخل الجامعة اللبنانية ترتكز اولاً على العلاقة بين سوق العمل في لبنان والمنطقة العربية والجامعة اللبنانية وثانياً على التطور العلمي الذي يتطلب منا مواكبته. اما بالنسبة لفروع واقسام الكليات فرأينا معروف وفي ما يتعلق بتطوير جامعتنا الوطنية يتطلب هذا الامر مزيداً من العناية حتى نستطيع ان نحتل مكانتنا العلمية ضمن المجموعة العربية، لأننا وعلى ما يبدو اصبحنا في آخر الركب العلمي في المنطقة وهنا يبرز من خلال وجود العديد من مراكز الابحاث في مختلف الدول العربية الشقيقة، بينما نحن في لبنان نفتقر لوجود مثل هذه المراكز. اضف الى ذلك ان جامعات الدول العربية اصبحت اليوم مؤهلة لمنح شهادات الدكتوراه وفي مختلف الاختصاصات وبما يوازي الجامعات الغربية.

هذا مع العلم، اننا نفتقر تماماً الى وجود اي تحديد للسياسة العلمية اواي شيء آخر قد يسمى سياسة علمية في لبنان. ووجود الجامعات الخاصة التي تتسم بصبغة طائفية انما يؤثر بالطبع سلباً على المستوى الاكاديمي في لبنان.

وخلاصة القول انه واضح وجلي تماماً ان ما شهده الوطن من احداث وتفرقة وتفريق كان من اسبابه وجود التربية المختلفة للاجيال بحيث وصلت هذه الاجيال وداخل الوطن الى الشعور بالغربة والتنافر فلا يمكن لوحدة وطنية ان تصمد امام طرق تربوية مختلفة.

باختصار ان ما يعزز الوحدة الوطنية ويقرب ما بين شرائح المجتمع كافة هو تعليم فلسفة الأديان داخل المدارس والجامعات وليس بايجاد مدارس او جامعات متنوعة وهو ما يؤدي الى مزيد من التقارب عبر تعرف الفرد الى مختلف المعتقدات الدينية فبالتقارب الفكري والتواصل بين الاديان والفئات تتعزز الوحدة.

أجرى المقابلات:
كريستين نمر خشان، عماد الزغبي، فاتن قبيسي، غانم زين الدين وضياء حيدر

جامعة القديس يوسف: احتفال وأيام علمية

تحتفل جامعة القديس يوسف بعيد شفيعها في التاسع عشر من آذار الحالي في حرم كلية العلوم التكنولوجية في مار روكز، المكلس.

وفي البرنامج قداس احتفالي ظهر الثلاثاء، يعقبه محاضرة لرئيس الجامعة الأب سليم عبو بعنوان: «مفارقات الجامعة» في قاعة محاضرات جان دوكرويه يقام بعدها غداء على شرف المشاركين.

ومن جهة ثانية تنظم الجامعة في معهد العلوم الطبية في بيروت في ٢١، ٢٢، ٢٣ آذار الحالي الأيام العلمية الفرنكفونية التي تجمع جامعيين لبنانيين وثلاثين محاضراً اجنبياً ينتمون الى اكثر من ١٤ بلداً فرنكفونياً لمناقشة موضوع «التنوع اللغوي والتفاعل الثقافي ورهان التنمية». وذلك بالتعاون مع جمعية الجامعات الناطقة كلياً أو جزئياً باللغة الفرنسية (أوبلف) وجامعة شبكات التعبير باللغة الفرنسية (أوريف).

إده يصف اقتراحه بـ «المدروس» مزيد من ردود الفعل على المشروع

وصف وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده قضية الترخيص للكليات الرديفة ضمن جامعات قائمة بأنها «مدروسة وقد اشبعناها درساً، وذلك من اجل رفع مستوى التعليم العالي». ورأى ان للموضوع شقين يتعلق اولهما بالجامعة اللبنانية وتعزيزها ولدينا عدة فرق تعمل على هذا الموضوع، والجامعات الخاصة التي لها دورها التاريخي. وكان اده يتحدث عقب لقائه البطريرك نصر الله صفير.

وتحدث عما أسماه توفير التعليم للشباب وبما يوفر لهم فرص للعمل، وهي السياسة التي اطلقها الرئيسان الهراوي والحريري وبتأييد كامل من رئيس المجلس النيابي، وفي اطار التعليم العالي سنطلق نوعاً من الجامعات المعمول بها في جميع الدول الصناعية وهذه معاهد جامعية للتكنولوجيا، وهي تنطوي على برامج نظرية وتطبيقية داخل الجامعة وفي المؤسسات. وهناك ايضا مشروع تدعمه الحكومة لتعزيز التعليم المهني. وقال ان همه الأساسي الجامعة اللبنانية وكل ما يتعلق بها سوف يظهر، لأنها الوحيدة التي توفر تعليما عاليا مجانيا لكل ابناء الشعب.

ووصف الملاسنة التي شهدها مجلس الوزراء بينه وبين الوزير وليد جنبلاط بأنها «لا شيء. كل واحد عنده رأي والخلاف فيه لا يؤدي الى كوارث». وقال ان وزراء آخرين طرحوا اسئلة، وهناك من كانت له آراء غير ايجابية، وهناك مؤيدون كثر وحتى لا يحصل جدال حول الموضوع خصوصا وان غالبيتهم لم يطلعوا على الملفات ارجأنا الأمر.

ونفى ان يكون الموضوع طائفيا: ماذا نفعل اذا كانت غالبية من اسس الجامعات من غير العلمانيين؟

النائب فتحي يكن أيد تأجيل البت بالملف الجامعي لاعتبارات ابرزها اصدار القانون المتعلق بالشروط المطلوب توافرها في الجامعات المرخصة او طالبة الترخيص خصوصا تلك التي تمارس عملها منذ عشر سنوات، ودعا الى قوامة الدولة على القطاع الجامعي الخاص حتى لا تبقى الجامعات كانتونات او ترسانات طائفية وان يرفع الاحتكار الطائفي والسياسي عن هذا القطاع، حتى لا يشعر احد بأن التعليم الجامعي مسموح لفريق وممنوع عن الآخر.

المكتب التربوي لتجمع اللجان والروابط الشعبية طالب باعتماد ثلاثة منطلقات: دور التعليم الجامعي في انتاج نخبة ثقافية تلتزم وحدة الوطن. الحفاظ على مستوى علمي لائق يؤمن للأجيال اختصاصات ومهارات وتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص امام ابناء الوطن. ودعا الى اطلاق نقاش عام حول هيكلية التعليم العالي.

واستغربت منظمة الشباب التقدمي المشروع الذي قدمته وزارة التعليم العالي الى مجلس الوزراء للترخيص لجامعات خاصة جديدة طائفية ومذهبية تؤدي الى تخريب البلاد وتمس الانصهار الوطني وتفرق الأجيال، فيما المطلوب تعزيز الجامعة الوطنية وتوحيدها وهي بحاجة الى الكثير من الاهتمام والدعم.

حملة تلقيح ضد الشلل لبنانية ـ سورية مشتركة

يطلق وزير الصحة اللبنانية مروان حمادة والسورية الدكتور محمد اياد الشطي، يوم غد السبت المرحلة الأولى من الحملة الوطنية المشتركة للتلقيح ضد شلل الاطفال في البلدين، وذلك في التاسعة والنصف من قبل الظهر من بلدة جديدة يابوس على الحدود السورية، ومن ثم ينتقل الوزيران حمادة والشطي الى بلدة مجدل عنجر على الحدود اللبنانية للغاية نفسها.

من جهته أصدر رئيس المنطقة التربوية في البقاع إميل معكرون تعميما دعا فيه جميع المديرين والمسؤولين عن المدارس الرسمية والخاصة وتسهيل مهام اللجان المكلفة بالتلقيح.

السفير الثقافي

الملحق الثقافي - العدد الرابع عشر

ملحق أسبوعي

رحيل الروائية والمسرحية والسينمائية الفرنسية مارغريت دوراس

توفيت الروائية والمسرحية والسينمائية والصحافية الفرنسية الكبيرة مارغريت دوراس عن ٨١ عاماً، مخلفة وراءها أكثر من ٥٠ رواية ومسرحية و١٥ فيلماً سينمائياً وعدداً كبيراً من النصوص والمقالات والمقابلات والتحقيقات الصحافية.

الوفاة أحدثت ضجة ثقافية وإعلامية في فرنسا باعتبار دوراس من أكبر الظواهر الثقافية الشعبية خصوصاً بعدما باعت روايتها «العشيق» نحو ٣ ملايين نسخة وترجمت الى ٤٣ لغة منها العربية.

هنا مقاربة:

كتابة النسيان والغياب والصمت والالتباس

بول شاوول

تختزل نصف قرن من الحرية الفكرية والسياسية والأدبية في فرنسا

كتابتها «المائية» قائمة على تعرية اللغة من «زيناتها» ومجازاتها الفضفاضة

كَتَبَتْ بحبر واحد وعلاقات حميمة المسرح والسينما والرواية

من النظرات الأخيرة (١٩٩٤)

مع الحبيب الأخير

عندما عدتُ إلى بعض المراجع النقدية الفرنسية حول الرواية والمسرح والكتابة الخ، اكتشفت أن مارغريت دوراس لم تحظ بالحيز المتسع، ولا بالفسحة التي أفردت لعدد من القامات الروائية الفرنسية كسارتر وناتالي ساروت والان روب غرييه وميشال بوتور وجان جيونو... أو لمسرحيين أمثال يونسكو وبيكيت وجان جينه وقبلهم جان جيرودو وجان أنوي، كأنها موجودة بين هؤلاء ضمن مزدوجين أو على الهوامش، كما أن عدداً لا بأس به من الكتّاب والمثقفين الفرنسيين لم يأخذوا دوراس على محمل الجد. بل وأكثر، إذ واجهوا أعمالها عموماً بالسخرية وبالسلبية وبتقليب الشفاه.

«ظاهرة»

ولكن في المقابل لم يُخفِ كثير من أهل الأدب والمسرح والقراء تعصبهم لكتابتها، واعتبرها البعض «ظاهرة» حية، مميزة، وخاصة تختزل مسار نصف قرن من الحيوية الفكرية والسياسية والأدبية في فرنسا، لهذا قلما واجه نتاج فرنسي مثل هذه التناقضات في القراءة، وفي الرواج، والشغف، والسلبية. لكن المفارقة أنها بعيوقاتها أحدثت هذه المرأة الثمانينية ذات الرأس الضخم بالنسبة الى قامتها الصغيرة والأخاديد العميقة في قسماتها، (التي تذكر باديث بياف)، جلبة في مدارات الصحافة الفرنسية، لم نجدها عند رحيل كبار كرينه كشار أو يونسكو وحتى بيكيت وهنري ميشو، ولا نظن أن سبب هذه المفارقة تحول دوراس الى الظاهرة الثقافية الأكثر شعبية في تاريخ فرنسا منذ ساره برنار فقط (بيع من روايتها العشيق ٣ ملايين نسخة)، وإنما كذلك الى تلك النبرة الخاصة، والارهافية المتميزة ذات «الحرارة»، وذات «الالتباس» والمغامرة، و«الجنون» والحس دائم «بالتدمير» و«الغياب». بل وتلك الغنائية المبثوثة في نسيج كتابتها، والى استمرارها حتى لحظاتها الأخيرة في معايشة أحداث العصر ومشاكله وقضاياه، لأنك تجد دوراس دائماً، كما قال أحد النقاد الفرنسيين «حيث الحرارة» وحيث «الشغف» وحيث «الحركة» كأنها كما تقول بريجيت سالينو في الموند «تزوجت عصرها». لكن، وهذا هو الأهم، من دون أن تصنف نفسها كاتبة «مرحلة»، محددة، أو أسيرة لغة عصر تكرست على شكل أو آخر.

سجال قاس

هذه الروح المتفتحة عند دوراس جعلتها تلتقي مختلف التيارات والاتجاهات منذ الثلاثينيات (جاءت الى باريس عام ١٩٣٢)، ومختلف التجارب، لكن من دون أن تلتزم التزاماً مدرسياً أو منهجياً أو لأية أية منها. إنه «التفتح الحر» الذي لا يطيق انتساراً بظاهرة أو حتى بلغة جاهزة. فقد عاصرت السوريالية في أوجها في الثلاثينيات وانعطفت عليها لكنها غادرتها بشيء منها. ثم الرواية الحديثة مع الن روب غرييه وناتالي ساروت... وبوتور... فانخرطت في فضائها العام، وفي ملامحها لكنها غادرتها أيضاً بعد سجال قاس مع زعيم «المدرسة» غرييه واتهمته بأن أفكاره تؤدي الى «عقم» الرواية، لكنها استبقت شيئاً يسيراً من هذه التجربة. ثم مع تجوهر الوجودية نشرت في مجلة سارتر نصوصاً متجانسة مع هذه المدرسة لكنها غادرتها كذلك واستبقت منها ملامح. وانخرطت إبان المقاومة الفرنسية في الحزب الشيوعي الفرنسي والتزمت مبادئه «التغييرية». لكنها غادرته أيضاً لتلتزم صداقة ميتران، وتلتزم قضايا الانسان والمقهورين كما تحمنها وتناضل هي من أجلها... ولا ننسى أنها تفتحت أيضاً على آخر «الانجازات» النصية ـ الكتابية لكنها غادرت توجهاتها الصارمة الى كتابتها هي، بمعنى آخر رفضت دوراس، بهذا الارهاف الحر، المتفلت، والقلق، وغير المستقر، أي بنى جاهزة قد تحدّ من حركة الحياة، أو التجربة الحية، أو المخزون الداخلي، والمعاناة... ويمكن سوق الكلام ذاته على تأثراتها الأدبية منذ مراحلها المبكرة. فقد تأثرت بمورياك في روايتها الأولى «الوقحون»، ويمكن تبيان آثار موزيل وكونراد وملفيل ومورو لكنها انتقلت الى أمكنة أخرى، الى أمكنتها. الى اللغة الدوراسية إذا جاز التعبير.

الذاكرة المجروحة

لكن إذا خانت دوراس (والخيانة هنا جميلة) مختلف هذه التفجرات الكتابية والفكرية والفنية لتبحث عن ذاتها المتميزة، فإنها في المقابل أخلصت لذلك المخزون التاريخي والداخلي لحياتها الخاصة، لطفولتها، ومراهقتها وشبابها امتداداً الى كهولتها.

أخلصت لتلك الذاكرة المجروحة، أو لذلك الجرح الداخلي الذي انفتح من جراء وضعها العائلي، ومن جراء بيئتها الأسيوية حيث وُلدت في ١٩١٤ في غلادش في الهند الصينية، امها كانت مدرسة، يموت الأب وهي في السادسة من سنيها. سنوات من العذاب، تمثلت في إفلاس الوالدة بعدما جمعت أموالها من بناء السدود وزراعة الأرز... الى تأثرها العميق بتلك البيئة الأسيوية الغارقة في الفقر والقهر والاستبداد، إن هذه المرحلة شكلت مخزون دوراس الداخلي الذي شكل مادة كتابتها... في مختلف مراحلها، كلنها امتصت هذه الأحداث وأشكال المعاناة، وبثتها في رواياتها ومسرحياتها وأفلامها. فالحياة إذاً، (حياتها) هي مادة الإبداع، والحياة الداخلية، أي ما ترسب في قاع النفس، وما عايشته، يجعل روايات دوراس روايات «ذاتية»، وهذا ما جعل دوراس تكتب روايات أبعد ما تكون عن التراكيب الدرامية الغرائبية أو الفانتازية، أو حتى الواقعية، أو الموضوعية المباشرة، ذات الشخصيات «المركبة» أو المعقدة بالمنظور الكلاسيكي أو التقليدي أو حتى الكافكاوي. فمنذ روايتها الأولى Les cuperdus، وكذلك «سد على الباسيفيك» و«الموسيقى» و«أيام كاملة في الأشجار» وصولاً الى «العشيق»...

تجاوز

قدمت دوراس ملامح روايات، أو فلنقل كتابة روائية، أو بالأحرى كتابة وروائية، حيث الشخصيات (بالمفهوم المعهود) مفرغة من قسماتها الجامدة، أو شخصيات ـ نقيض الشخصيات، أو خلافها، شخصيات أحياناً بلا تاريخ، وبلا جغرافيا، والسياق، عندها، مكسور، أو حتى غائب لا يخضع لتراتبية أو لتطور أو لمنطق روائي أو حتى وصفي (الرواية الجديدة) أو بصري أو حواسي دقيق وواقعي حيث الغلبة لحضور الأشياء... أو لغياب الانسان. وهذا يعني، اختصاراً، انتصار اللغة، أو انتصار الكتابة. صحيح انها بدأت بكتابة روايات مورياكية، مروراً بالقص الغامض لسيرتها في الصحراء «ليان سايان»، وكذلك في «دايفيده» و«الحب» و«أغنية هندية»... صحيح ان المادة حياتية كما سبق أن قلنا، باعتبار ان «الكتابة لا تنفصل عن الحياة»، وهنا تلحظ «سد على الباسفيك» (١٩٥٤) (وفيها الايقاع الكتابي على الطريقة الهمنغوايية). إلا أن هذا الغبش على امتداد المدى الروائي ظل مرافقاً، ففي «أحصنة تركينيا الصغيرة»، التي نستشف منها «أخلاقية مجازفة ازاء هشاشة الذات»، أو نستشف حساً عبثياً، في «موادريتو» (١٩٥٨) أو غنائية مكسورة في «العاشرة والنصف ليلاً» (١٩٦٠) أو دهشتها ازاء الوقائع المتفرقة في الحياة اليومية في «الشارع» (١٩٦٥). إلا أن سمة التجاوز، أي تجاوز المضامين الروائية والأفكار الجاهزة، والتشاكيل المعهودة، هي في استخدام هذه المواد الحياتية، وامتصاصها، ثم تجاوزها بالكتابة.

تحرر

ان هذا الاصغاء الى الذات مهما بلغت «وحشيته» و«نرجسيته» كان بطاقة خروج نحو حرية الكتابة، والتحرر من البنى الجاهزة، فكأنها في تجريبية دائمة قائمة على التدمير، والنسيان، والقلق، والأسئلة الداخلية الحية. كأنها تقول «علينا أن نبحث عما يجب الا نجده، أي علينا أن ننتمي باستمرار إلى المجازفة».

تبدأ هذه المجازفة عند أول عبارة تخطها، لأنها لا تهندس عالمها الروائي، ترتمي في مجهول ما مزدوج: المجهول الذاتي، والمجهول الكتابي.



من النظرات الأولى (١٩٤٣)

تقول الباحثة جاكلين ريسيه عن دوراس «عندما تدخل في هذه البلاد المتوحشة، بلاد الكتابة، فكل ما عدا ذلك يصمت. ولا تعود تعرف شيئاً. تتقدم في الفراغ بكل ثقة. بثقة شديدة غير مبررة. لكنها لا تتوقف». يصبح المخزون الحياتي ماوية تقودها فيها الكتابة «العمياء»، التي تشق طريقها وفضاءاتها بقوتها الذاتية. أو بشعريتها القوية، بقوة محمولها، وأثقالها، بقوة ذلك الزمن المتراكم، بقوة الشخصيات التي ذابت في الكتابة. بقوة السياق الذي تشوش في هذا المد الكلامي، بقوة المواضيع التي انتشرت في تضاعيف الانسياق لتطريب لغوي، كتابي، مسلوخ من الأعماق. (هنا تذكرنا بلغة بيكيت المسرحية وبشخصياته، وبناه الدرامية المفقودة...).

على أن «انتصار» الكتابة عند دوراس لا يعني تفجراً في متخيلة أسطورية أو تاريخية أو حتى لغوية مجازية ثرثارة كانت أو غنية، كما نجد عند ماركيز أو حتى فلوبير أو حتى بلزاك أو سيلين، أو تمادياً في إعادة بناء لغة الواقع المتخيلة أو المستعادة كما عند بروست: على العكس فهذه الكتابة «المائية»، المتحركة، قائمة على تعرية اللغة من «زيناتها»، ومن مجازاتها الفضفاضة، ومن براعاتها البرانية، لغة أعماق عارية، متقشفة، تتميز بجدلية الصمت والغياب، بجدلية التقطع والتواصل، بجدلية الغنائية والصفاء. ونظن أن هذه الكتابة المتحررة من أي نمط معين، ومن أي بنية معهودة، هي التي خلقت هذا الالتباس الكبير بينها وبين القارئ من جهة، بل وبينها وبين النقاد.

المسرح

ونظن أن القارئ الذي بقي «مضللاً» على امتداد «روايات» كثيرة لدوراس لم يحددها كآفاقها في النهاية عندما ظن انها كتبت رواية بالموازين والمقاييس المرتاحة في «العشيق» فأقبل عليها حتى بلغ مبيعها ٣ ملايين نسخة وترجمت الى ٤٣ لغة بما فيها العربية (ثلاث ترجمات متفاوتة)، كأنه وجد ضالته بعد ضلاله أو تضليله. وانخرطت دوراس في الأسطورة الأكثر شعبية (ونالت أخيراً جائزة غونكور ١٩٨٤).

إن هاجس الكتابة هذا جعل دوراس تتعدد، من الرواية الى المسرح، الى السينما الى الصحافة (وتذكرنا هنا بنجيب محفوظ الذي كتب الرواية والسيناريو والقصة وحتى المسرحية والصحافة). فالكتابة عندها ليست «أسلوباً» بلاغياً، بقدر ما هي طريقة حياة، وطريقة إحساس، وطريقة تفكير. والمفارقة اللافتة ان دوراس نقلت «كتابتها» الروائية، بكل ملامحها، وشخصياتها، وسياقاتها الى المسرح نفسه، بالمناخات ذاتها، والايقاعات ذاتها، القلق، والجنون، والتمرد، ذاتها. كأنها كتبت بحبر واحد مختلف نتاجاتها، فالعلاقات بين المسرح والسينما والرواية علاقات حميمة ليس لأن النص، عموماً، يمكن أن يقدم في آن واحد في شكل مسرحي أو سينمائي أو روائي فقط، ولكن أيضاً لأن الصورة والكلمة لهما، عند دوراس، الحيز الأساسي في نتاجها المسرحي الذي تركز خصوصاً في الستينيات قبل أن تنتقل الى ما وراء الكاميرا كمخرجة، لتقدم نوعاً من مسرح عبثي لكن بطريقتها الخاصة.

شاشة صور

وقد اقتبست دوراس مسرحيتين من روايتين لهنري جيمس «أوراق اسبرن» (١٩٦١)، و«الوحش في الدغل» (١٩٦٢)، ينضاف إليهما في ١٩٧٠ «رقصة الموت» لستريندبرغ، وكتبت «الشارع» في (١٩٥٦) و«الحياة والغابة» (١٩٦٥)، و«الموسيقى» (١٩٦٥)، و«سوزان اندلر» (١٩٦٨)، و«نعم، ربما» (١٩٦٨) و«ساغا»... وأخرجتها بنفسها.

مسرح دوراس، يتميز في أن الكلمة ـ ولكن خصوصاً الصمت واللامعقول ـ تلعب دوراً مهماً باعتبارها الحقيقة المعقولة. «أيام كاملة في الشجر»، وهي أشهر مسرحياتها، نجد فيها المواضيع الذاتية (الأتوبيوغرافية) و«سد على الباسفيك» تعيش شخصياتها «استحالة الاختيار»، وكذلك في «الحياة والغابة» صعوبة تلك الشخصيات في «التعرف الى عواطفها كما في «سوزان أدلر» أو غير قادرة على قول ما إذا كانت في بداية حياتها أم في نهايتها كما في «الموسيقى».

ولا يكفي القول ان الكلمات عند دوراس تحاول إعادة بناء المعيش أو ترميمه، وإنما الافتراض كذلك أن الكاتبة «تضع الخطاب في حجم الذاكرة، لكن ذاكرة تحررت من أي ذكرى» فهي فجأة تصل في مسرحها (كما بالطبع في كتاباتها الروائية) الى أقصى افراغ الشخصيات من مضامينها وأمزجتها كما في «عدن ـ سينما» حيث تتحول الحركات الصامتة للشخصيات التي تزلق على شاشة الذاكرة الى صور. فالشخصيات عندها تختزل الى صور. من هنا ان الشخصية كوحدة تختفي، وكذلك الزمن كانعكاس لديناميتها، وكذلك القصة «كتجميع افعال ناجزة». فكل شيء سبق أن انجز عندها لكن تبقى اللغة النقطة الأساسية والمحورية عندها...

أبرز أعمالها

روايات وقصص:

- «الوقحون» (١٩٤٣).
- «سد على الباسفيك» (١٩٥٠).
- «بحار جبل طارق» (١٩٥٢).
- «أحصنة تركينيا الصغيرة» (١٩٥٣).
- «أيام كاملة في الأشجار» (١٩٥٤).
- «العاشرة والنصف مساء صيفاً» (١٩٦٠).
- «هيروشيما حبي» (١٩٦٠).
- «بعد ظهر السيد اندسماس» (١٩٦٢).
- «نائب القنصل» (١٩٦٥).
- «العشيقة الانكليزية» (١٩٦٧).
- «الحب» (١٩٧١).
- «ناتالي غرانجر» (١٩٧٣).
- «الشاحنة» (١٩٧٧).
- «الرجل الجالس في الممر» (١٩٨٠).
- «صيف ٨٠» (١٩٨٠).
- «اغاثا» (١٩٨١).
- «مرض الموت» (١٩٨٢).
- «العشيق» (١٩٨٤).
- «الألم» (١٩٨٥).
- «العيون زرق، الشعر أسود» (١٩٨٦).
- «إميلي» (١٩٨٧).
- «عشيق الصين الشمالية» (١٩٩١).
- «مطر الصيف» (١٩٩٢).
- «هذا كل شيء» (١٩٩٥).
- «الكتابة» (١٩٩٥).

مسرح

- «المياه والغابات».
- «الموسيقى».
- «أيام كاملة في الأشجار».
- «سوزان اندلر».
- «الأغنية الهندية».
- «نعم، ربما».
- «الشاغا».
- «رجل جاء ليقابلني».

أفلام من إخراجها أو كتابتها

- «الموسيقى (١٩٦٩).
- التدمير قالت (١٩٦٩).
- «صفراء الشمس» (١٩٧١).
- «ناتالي غانج» (١٩٧٣).
- «الأغنية الهندية» (١٩٧٥).
- «الشاحنة» (١٩٧٧).
- «أيام كاملة في الشجر» (١٩٧٦).
- أوريليا ستينر (١٩٧٩).
- «أغاتا أو القراءات غير المحدودة» (١٩٨١).
- «الرجل الأطلنطي» (١٩٨١).
- «حوارات روما» (١٩٨٢).
- «الأطفال» (١٩٨٤).

مقدمات للوضع الثقافي في المغرب

عاطف عودة(*)

مقاربة

هل للحالة الثقافية في المغرب الأقصى وضعية خاصة؟ وهل لها تميز عن نظيراتها سواء في مغرب الوطن العربي أو مشرقه؟

من الصعب جداً القيام بفصل تعسفي بشأن هذه المسألة. إلا أن ذلك لا يمنع من الحديث عن خصوصية تلغي القواسم المشتركة لمقومات الثقافة العربية.

والحديث عن خصوصية الوضع الثقافي في المغرب الأقصى لا يعني أيضاً أن هموم المبدعين المغاربة تتناقض مع غيرهم من المبدعين العرب، ولكن هذه المحاولة لاقتحام جسور الثقافة المغربية الهدف منها وضع أرضية لثقافة عربية إسلامية متميزة في أقصى نقطة من غرب الوطن العربي، وهنا لا يتعلق الأمر برصد ظواهر، وإنما بمحاولة تحديد ملامح هذه الثقافة في إطار مقدمات للوضع الثقافي في المغرب. فالحياة الثقافية في المغرب صعبة الاقتحام على الرغم من الوجود المحدود للمؤسسات الثقافية التي لها صبغة تكون أحياناً سياسية أكثر منها ثقافية، ولعل السمة الأولى هي غياب الحركية الثقافية في المغرب. بمعنى غياب دور المؤسسات الثقافية التي تتبنى الإبداع وتقدمه للجمهور. وهذا يرجع الى إقحام ما هو ثقافي بما هو سياسي وتأثير المصلحة الحزبية في الإبداع الثقافي. هذا الغياب لدور المؤسسات خلق نوعاً من العزلة الإرادية، ذلك أن الحركة الثقافية المغربية تمتاز بعمق حضاري كبير وموروث تقليدي متأصل يصعب معه الدخول في الحياة الثقافية بسهولة.

الإطار الملائم

وغياب هذه الحركة الثقافية أدى الى عدم توفر الإطار الملائم للمبدعين الجدد للدخول الى العالم الثقافي المغربي شبه المغلق. وباستثناء الملاحق الثقافية لبعض الصحف الحزبية، فإن المجال يبدو محدوداً الى حد كبير، وهذه الملاحق على الرغم من رصانتها وجديتها فإنها لا تستطيع الخروج عن تقاليد الصحافة الحزبية في المغرب.

وغياب هذه الحركية لا يعني انعدام المواسم الثقافية. فهذه متوفرة ولكنها بقيت معزولة الى الحد الذي حال بينها وبين الجمهور الثقافي في المغرب.

وهذه الوضعية جعلت مهمة المبدعين المغاربة في الوصول الى الجمهور صعبة الى حد كبير، وقد تحتاج في كثير من الأحيان الى وسيط سواء كان عربياً أو أجنبياً، وهذه الإشكالية التي خفت حدتها في السنوات الأخيرة حالت دون خلق تقاليد ثقافية ضرورية للمبدعين وللجمهور. وهي ترجع بالدرجة الأولى الى اختلاف تطور الأوضاع الثقافية في المغرب عنها في باقي معظم الأقطار العربية.

فالصراعات الثقافية وحركات التجديد وتصادمها مع التيارات التقليدية السلفية التي ميزت الحياة الثقافية في المشرق في فترات الستينيات والسبعينيات لم تكن هنا بالحدة نفسها. بل على العكس فإن مختلف هذه التيارات تعايشت جنباً الى جنب واستمرت بالوتيرة نفسها من دون أن يؤدي ذلك الى صدام في ما بينهما، وهذا التعايش حال دون قيام منابر إعلامية تدافع عن تيار دون الآخر. ويرجع هذا الى قوة التراث في المغرب وطبيعة الحياة السياسية والثقافية للمغرب الذي بقدر ما يتطلع الى المستقبل بنفس القدر الذي يكون فيه مشدوداً الى الماضي.

التوازن المتجذر

وهذا التوازن المتجذر في العادات والتقاليد المغربية، خلق حالة انسجام بين التيارات الإبداعية قد لا تكون مقبولة في منطقة أخرى.

ولهذه الإشكالية أهمية ستنعكس على شمولية الوضع الثقافي في المغرب. وهنا نجد أن ذلك انعكس على مسألة بالغة الأهمية، وهي قوة الفكر التنظيري في المغرب الأقصى. فالمغرب الأقصى يمتاز بهذه القدرة على فتح مجال التأمل والتفكير، وهذا راجع الى أهمية الموروث الحضاري والانساني. فالفكر الانساني الفلسفي استطاع أن يتألق على حساب الإبداع الأدبي، من قصة وشعر ورواية، فالأعمال النظرية لمجموعة من المفكرين المغاربة: الجابري، العروي، الخطيبي وغيرهم، واحتلت مكاناً بارزاً في التفكير العربي الحديث، ونجد على سبيل المثال أن كاتباً مثل العروي لا يمكن مقارنة أعماله الفكرية بإنتاجه الروائي، وهذا أمر منطقي.

فالعزلة الإرادية والغوص على الذات، وتمتع المغرب بمناخات متعددة خلقت هذه القدرة على التأمل والتفكير والإبداع في مجال الفكر الانساني في الوقت نفسه الذي برز فيه شعراء وروائيون مغاربة، وعلى الرغم من تألقهم، فإن السمة البارزة للثقافة المغربية تبقى في المجال التنظيري، لكون الانتاج الإبداعي أيضاً يغلب عليه الطابع المحكي أكثر منه المكتوب. فالأدب الشفوي التقليدي تراث مغربي أصيل. فمفهوم الحلقة سواء كانت فنية أو أدبية (شعر، نثر، قصة) ما زالت شكلاً من أشكال التعبير الثقافي في المغرب. وهي أحد الأشكال الثقافية القائمة في جامع الفنا بمدينة مراكش.

فالكثير من الزعامات التقليدية المبدعة في المغرب لم تدوّن إنتاجها، وهناك صعوبة في جمع هذا النوع من الأدب المتناثر هنا وهناك. كما أن ازدواجية اللغة تشكل عنصراً مهماً على الرغم من أنها أصبحت في السنوات الأخيرة مسألة اختيار جمهور أكثر منها عجزاً عن إتقان اللغة الأم. وازدواجية اللغة فرضت في بعض الأحيان ليس فقط جمهوراً معيناً بل مضموناً يتلاءم مع هذا الجمهور.

ومع أن هناك أسماء لمعت في مجال الابداع في المغرب، إلا أن هناك نقصاً من حيث الكم والنوع لا يخفى على أحد. إلا أن المغرب الأقصى يمتاز بمدرسة فنية تشكيلية لها تقاليدها استطاعت أن تتبلور شيئاً فشيئاً حتى أضحت سمة بارزة للثقافة المغربية، ويرجع ذلك الى خاصية الهندسة والزخرفة المغربية من جهة، وتمازجها مع النمط الأندلسي من جهة أخرى واستفادتها من المدارس الغربية الحديثة بحكم الجغرافيا. كما أن تعدد المدارس الفنية ومحاولة إبراز تيار الفن الساذج، لم يستطع أن يظهر على حساب المدرسة التشكيلية المبدعة والمستفيدة من التراث والمعاصرة، وهنا يبرز كل من القاسمي وبلكاهية وبناني وغيرهم.

ولعل نزوع المبدعين المغاربة الى التجريد في نهاية الستينيات لأسباب سياسية، قد دعم وأرسى قواعد المدرسة التشكيلية على حساب أنماط أدبية أخرى ستعرف في نهاية الثمانينات تحولاً نوعياً بفعل التغيرات الاجتماعية والتحولات التي طرأت على المجتمع المغربي.

والخلاصة أن الوضع الثقافي بالمغرب الذي تم التعرض إليه في أكثر من ندوة نظمتها وزارة الثقافة يحتاج الى حركية من نوع آخر ومؤسسات تكون بمثابة واجهات تستطيع أن تعكس هذا الزخم، كما انه يحتاج الى نوع من الندية والتنافس المشروع في إطار خلق حيوية توفر مناخاً ثقافياً ومساحة للحوار أصبحت ضرورية. وهذا لن يكون إلا بخلق مؤسسات ثقافية قادرة على توفير حركية ضرورية للمبدعين المغاربة ليس فقط في المدن الكبرى كما هي عليه الحال الآن، وإنما في عموم المغرب.

(الرباط)

(*) كاتب وباحث مغربي.

الأسطورة كمصدر لتشكيل المعرفة



كتب

الكتاب: من الوعي الأسطوري إلى بدايات التفكير الفلسفي
المؤلف: د. عبد الباسط سيدا
الناشر: دار الحصاد ـ دمشق، ١٩٩٥

ما صلة الأسطورة بالوعي.. وهل بالضرورة أن ينجم عن هذه الصلة وعي أسطوري لا علاقة له البتة بالمعرفة، والمعرفة الحديثة على الأخص؟

إن طرح مثل هذا السؤال اليوم ينطوي على شيء من الغرابة. فالعالم كله يستعد لدخول الألف الثالث الميلادي مع ما يزخر به من احتمالات تطور هائل في قدرات البشرية وتقدمها العلمي والحضاري. ولئن كان في السؤال غرابة للوهلة الأولى بسبب من التفارق بين الخرافة والعقلانية، فهو لا يزال يحمل مشروعيته وراهنيته. فعلى الرغم من اقتحام الانسان عصور الآلة والتكنولوجيا والكومبيوتر وصولاً الى استيعابه آخر ما توصلت إليه منجزات الحداثة، فإنه يبدو محكوماً بتظاميات ما قبل العقل، ويقيم الأسطورة التي لا تزال تمسك بثنايا لاوعيه.

لكن البحث التاريخي في جدالية الصلة بين الوعي والأسطورة والمعارف الناجمة من احتدامهما هو أمر في غاية الأهمية. ذلك أن بحثاً كهذا سيعيد الاعتبار إلى مكانة الأسطورة في تشكيل الوعي على المستوى القومي والحضاري للإنسان المعاصر. كما سيبين أثر الأسطورة في التمهيد لنشوء التفكير الفلسفي والسياسي عند الشعوب.

الباحث السوري د. عبد الباسط سيدا طرق باب الأسطورة وعلاقتها بتشكيل الوعي الفلسفي من أكثر زواياه حدة. وجاء ذلك في بحث صدر حديثاً بعنوان: «من الوعي الأسطوري الى بدايات التفكير الفلسفي النظري»، حيث إن أهمية هذا البحث هي في اتخاذه بلاد الرافدين نموذجاً له وموضوعاً للدراسة. ففي هذه البلاد، تعييناً، تكشفت مادة تاريخية ميثولوجية ارتبطت بنشوء الإنسان الأول، وشهدت صيرورات حضارية عميقة الجذور. ولقد كان الوعي الأسطوري أحد أبرز معالم تلك الصيرورات الحضارية. ذلك أن بلاد الرافدين من أهم مواطن الحضارة البشرية الأولى. فكانت عالماً قائماً بذاته لا تزال تداعياته تفعل فعلها في الحضارات الانسانية المتعاقبة منذ آلاف الأعوام.

ما الأسطورة؟

من أهم الاشارات حول الأسطورة، تلك التي أشار إليها القرآن الكريم حيث ورد هذا المصطلح مقروناً بصيغة الجمع بكلمة «الأولين» في آيات كثيرة. وقد فسر الفقهاء عبارة «أساطير الأولين» التي وصف فيها المشركون بأنها تعني الأكاذيب التي كتبها الأولون من البشر.

يعرض الباحث لمفهوم الأسطورة من خلال عدد من الدراسات والأبحاث التي قام بها باحثون وانثربولوجيون عرب وأجانب، ويبين ميله إلى أن «الأسطورة» تعني اصطلاحياً: شكلاً من أشكال الوعي الاجتماعي يمثل حصيلة ذهنية لجهود جماعية، تجسد نظرة المجتمعات القديمة، التي لم تكن قد امتلكت بعد مقومات الفكر النظري إلى العالم الذي يشمل الكون والمجتمع والعلاقة القائمة بينهما، في صيغة شاعرية. ويربط استنتاجه هذا بإحالة القارئ على بنية الأسطورة ووظائفها، إذ يخصص لها مجالاً واسعاً في فصول الكتاب.

ولكن ماذا تعني الأسطورة؟

وعلى الرغم من الاهتمام الكبير الذي يوليه الباحثون لمفهوم الأسطورة فلا يزال متلبساً بالغموض والإبهام، ولا تزال الأسطورة حتى الآن رهينة السؤال حول معناها أو وظيفتها. وفي تاريخية المفهوم أن التفسيرات بمجملها أكدت أمرين اثنين: أولهما أن الأسطورة هي جمع من «الأفكار» والمعتقدات والأحكام النظرية، وثانيهما أنها نسيج مضطرب من الخيوط التي تقع خارج التاريخ. ولكن ذلك لا يعني خروج الأسطورة من الواقع التجريبي، بل أنها تتناقض معه، فتبدو كأنها تنشئ عالماً «فانتازياً» خارج دائرة التموضع المكاني والزماني الحادث.

يرى ماكس ميلر Max Muller أن الأسطورة ليست سوى مظهر من مظاهر اللغة، ولكن هذا المظهر ليس إيجابياً، فإذا كانت اللغة تتميز بأنها منطقية وعقلية، فهي من جهة أخرى مصدر للأوهام والأباطيل، وتصبح الأسطورة بالنسبة لميلر مرضاً من أمراض «اللغة» إن من حيث أصلها أو ماهيتها.

أما مالينوفسكي Malinoveski فيحدد الأسطورة انطلاقاً من وظيفتها؛ فهي تحتل بالنسبة إليه المركز الثالث في سلّم الأولويات الانسانية. إلا أن فرويد Freud رفض في كتابه «Moise et le Monotoisme» هذا التحديد واعتبر أن الأسطورة ليست واقعة منعزلة بل يجب الربط بينها وبين ظاهرة معروفة تماماً ويمكن دراستها دراسة علمية وبرهنتها تجريبياً. وأصبحت الأسطورة مع فرويد تدل على نسق فكري، وأصبح من الممكن إرجاعها الى عناصر محددة قليلة وبسيطة: فالأسطورة بعيدة الغور في الطبيعة الانسانية وهي تعتمد على غريزة لا يمكن دفعها، وما يتطلبه البحث هو طبيعتها وخصائصها.

أما هيغل فقد حاول أن يقدم إمكانية أخرى لفهم الأسطورة فقال إن التمثلات الدينية ليست على تخوم العقل، بل إنها المرحلة ما قبل الأخيرة للمسيرة التي تنتهي في المعرفة المطلقة. ولا يختلف الدين عن الفلسفة بهذا المعنى من ناحية المحتوى ولكن في درجة المعرفة. فالدين يبقى في مرحلة المثل بينما تتجاوز الفلسفة مجال التصور. وهكذا يتعدى هيغل حدود العقل العلمي والفلسفة العلمية الكانطية، ويحاول إعادة العلاقة بين عالم الأسطورة والحقيقة التأملية..

لا شك في أن الاختلاف حول مفهوم الأسطورة لا يحمل بعداً فلسفياً ينعكس على المهمة الموكولة إليها. وتظهر هذه المهمة في علاقة ضرورية بماضٍ حقيقي خارج الزمان والمكان، ولكن في نماذج تطاول المستقبل أيضاً. فأساطير التنمية والتقدم



والعلم ليست سوى أشكال ماضوية تُطرح على المستقبل كقوة حقيقية لإعادة السياق التقدمي. فهل تحمل نماذج كاملة وتستحضر سلوكاً أسطورياً كاملاً.

والأسطورة كما يقول صادق جلال العظم كانت ولا تزال، ديناً بالقوة، وفناً بالقوة وفلسفة بالقوة، لأنها تحتوي في قالبها الرد غير المحدد الأطراف والأبعاد على المواساة والتعزية الضرورية لكل دين وعلى خصائص التعبير الفني الخلاقة، لأنها الاستجابة الجمالية للمؤثرات التي تحيط بالانسان وعلى نزوعه نحو تعليل الأحداث وتفسير الوجود والتساؤل عن أصله وعن سياسته.

أنواع الأسطورة

يفرّق الكاتب بين عدة أنواع من الأساطير، لكنه يرى أن هناك نوعين رئيسيين عرفهما التاريخ البشري: الأول، الأسطورة الأصلية. والثاني، الأسطورة المهاجرة.

ويستشهد حول ذلك بقصة الطوفان في بلاد ما بين النهرين برغم التمايزات القائمة بين النصوص السومرية، وتلك التي تتناول الموضوع نفسه من النصوص الأكادية والبابلية والآشورية لاحقاً. وتفسير ذلك يكمن في طبيعة بلاد ما بين النهرين حيث الفيضانات المدمرة المفاجئة، بينما في مصر لا وجود لأية أسطورة أصلية تتناول موضوع الطوفان بوصفه مصدر خوف وفوضى نظراً لتزامن فيضانات النيل مع حاجة الناس لإرواء محاصيلهم وإلى الطمي والماء الوفير.

لعل أبرز الملاحظات في الكتاب أن منهج البحث يقوم على إعطاء الجوانب الاجتماعية والسياسية والجغرافية حيزاً أساسياً في تعليله للوعي الأسطوري، كما أنه يعتمد على كمية هائلة من المصادر والمراجع لتدعيم منهجه هذا.

واللافت أن الباحث بدا كما لو أنه أراد اجتناب الاشكاليات الكثيرة التي يثيرها الكتاب فيقول: إنه ليس من المستبعد أن يعاد النظر في الكثير مما ذهب إليه، وذلك بفعل ما قد يستجد على صعيد إعادة النظر في قراءة المادة البحثية المتوفرة حالياً، أو على صعيد اكتشاف أدلة أخرى ونصوص جديدة تلقي المزيد من الضوء على مسائل إشكالية تكون غالباً مثار خلاف حاد.

مصطفى الولي

«عربات الآلهة» لأريش فون دانيكن
الحياة خارج الأرض بعيداً من الأركيولوجيا والتقليدية

الكتاب: عربات الآلهة
المؤلف: أريش فون دانيكن
المترجم: عدنان حسن
الناشر: دار المدى للثقافة والنشر

في تشرين الثاني من عام ١٩٦١ قام أحد عشر خبيراً في المرصد الفلكي الراديوي الوطني في غرين بانك بفرجينيا الغربية بعقد مؤتمر تدور فكرته حول مسألة وجود كائنات ذكية خارج الأرض، وقد أجمع العلماء المشاركون ونذكر منهم جوزيبا كوكوني، والدكتور شو هوانغ، والدكتور فيليب موريسون، بالاضافة الى ميلفين غالفين الحائز جائزة نوبل، في نهاية المؤتمر على صيغة عرفت بـ«صيغة غرين بانك»، تفيد بأنه يوجد في مجرة درب التبانة أربعون مجموعة من المخلوقات الذكية التي تسعى الى الاتصال بالمخلوقات الذكية الأخرى.

إذا قبلنا بهذه الصيغة، فإن حضارات ذات تكنولوجيات أكثر تقدماً من تكنولوجيتنا يمكن أن تكون قد وجدت منذ آلاف السنين. كما أنها تدعم النظرية «الفرضية» القائلة «إن مخلوقات ذكية أسبق منا قد زارت كوكبنا في الماضي السحيق».

هذه النظرية التي يحاول اريش فون دانيكن في بعض فصول هذا الكتاب أن يجعلها حقيقة قابلة للتصديق، بعيداً عن فسيفساء الأركيولوجيا التقليدية. حيث يتطلع الى الماضي بمنظور الحاضر، ويستعرض الغرائب التي خلقتها العصور القديمة من زاوية مختلفة مستنداً في إيجاد المبررات لشكوكه في تفسير الماضي السحيق إلى المعرفة المتاحة في عصرنا هذا.

العجائب الأركيولوجية والنصوص القديمة التي يكثر المؤلف من إيرادها في كتابه تضع المرء أمام تساؤلات عديدة واستنتاجات تدفع بالقارئ الى الشك بأنه ربما كانت توجد حضارات أرقى وأكثر تكنولوجيا كاملة تشبه تكنولوجيا قبل أن توجد حضارتنا وتكنولوجيتنا. وبما أننا لسنا مستعدين للقبول بأن الانسان البدائي قد خلّف لنا حضارة وتكنولوجيا أرقى من تكنولوجيتنا المعاصرة، تبقى نظرية «فرضية» المؤلف دانيكن قائمة بدون برهان قاطع.

الأسفار المقدسة

يحاول الكاتب أن يجعل نظريته أكثر قابلية للتصديق، حيث يستعين بدراسة الأسفار المقدسة في التوراة، التي يرى أنها مليئة بالأسرار والمتناقضات، حيث ان الأحداث الموصوفة في العهد القديم والتصوير المؤثر للحالة التي يهبط بها الله وحده أو تهبط بها ملائكته من السماء محدثة دوياً هائلاً ومطلقة سحباً من الدخان، حسب وصف النبي حزقيال، لا يمكن مصالحتها مع شخصية «الله» الكلي الوجود، وأن ما رآه حزقيال ـ حسب رأي دانيكن ـ ما هو إلا عربة فضاء. ويؤكد بالقول لا بالبرهان أن الذين كلموا حزقيال لم يكونوا «آلهة» بالمعنى التقليدي للكلمة، بل ربما كانوا رواد فضاء. لأن «الله» (الكلي القدرة) لا يحتاج إلى عربة تنقله من مكان الى آخر.

وفي قراءة في ملحمة جلجامش يعتبر الكاتب أن الوصف الدقيق لشاهد عيان لرحلة فضائية بلسان أنكيدو على اللوح السابع، لا يترك مجالاً للظن بأنه نتاج خيال محض. كما يطرح أسئلة جريئة بل واستنتاجات تخترق حاجز قدسية أسفار الكتاب المقدس، وتثير الشكوك حول أجزاء من الحكاية التوراتية. إذ يرى أنه ربما يكون الأصل في سفر الخروج قد جاء من ملحمة جلجامش ذات الأصل السومري والأقدم عهداً من الكتاب المقدس. نظراً للتشابه المدهش بين اللوح الخامس من الملحمة وسفر الخروج (٣٣ / ٢٠ ـ ٢٣) وكذلك بين اللوح التاسع من جلجامش والتوراة في ما يتعلق بقصة الطوفان.

ويفسر توازي سير الخط الرئيسي لملحمة جلجامش مع سفر التكوين التوراتي استناداً الى الفرضية القائلة بأن ملحمة جلجامش قد وردت الى مصر من السومريين عن طريق الآشوريين والبابليين، وأن موسى الشاب الذي يعتقد أنه قد تربى في أسرة ملكية مصرية قد أتيح له المجال للوصول الى المكتبات السرية، والاطلاع على ألواح الملحمة، وتبناها لغاية في نفسه.

ويزيد الكاتب من جمع الأدلة التي لم تنته عند العجائب الأركيولوجية، ويستشهد بنصوص قديمة يعود تاريخها الى آلاف السنين، ومؤلفوها عاشوا على قارات مختلفة وكانوا ينتمون الى حضارات وديانات مختلفة، حيث تقدم جميعها الصورة نفسها: كانت «الآلهة» تأتي من النجوم وتعود إليها وترحل عبر السماء في سفن نارية أو في قوارب، وكانت تمتلك أسلحة مرعبة وتَعِد أبناء البشر بالخلود..

ويرى دانيكن أن من غير المعقول أن تكون تواريخ الماهابهاراتا (ملحمة هندية تشير الى اخصاب البشر بواسطة الآلهة)، وجلجامش والتوراة والأسكيمو والهنود الحمر والاسكندنافيين وغيرها من المصادر التاريخية الكثيرة التي تروي القصة نفسها عن الآلهة الطائرة والعربات السماوية والكوارث المخيفة المتعلقة بهذه الظهورات بمحض الصدفة ودونما أساس لذلك، فإن ما وصفته هذه النصوص هو ما كان بالإمكان رؤيته فعلاً في رأي دانيكن.

إن العدد الهائل من المقاطع المقتطفة من النصوص القديمة التي يذكرها الكاتب والتي لم تجد مكاناً في الفرضيات المعمول بها حتى العصر الحالي، تحول الشك الى يقين بأن البشر قد التقوا الآلهة في العصور القديمة، كما يذهب الكاتب الى القول أن عملية تحنيط الأجساد بعد موتها لدى أناس ما قبل التاريخ إنما كان دليل إيمانهم على عودة الجسد والروح معاً إلى حياة جديدة، وأن فكرة الإنبعاث والعودة الى الحياة ربما أتت من الآلهة (أو رواد الفضاء) مثلما تنوه الرسوم والقصص القديمة الى انهم (الآلهة) وعدوا البشر بالعودة من النجوم لإيقاظ الأجساد المحفوظة جيداً لكي تبدأ الحياة من جديد.

إخفاء الحقائق

ويرى أن القول بأن القصص القديمة ملفقة ومغلوطة وغير مترابطة، ليس سوى مراوغة لإخفاء الحقائق، مشيراً الى اعتبار الحكاية الأسطورية لجزيرة النصح (جزيرة أرض الرجال الطائرين) التي تقول إن رجالاً طائرين قد هبطوا على الجزيرة منذ العصور الغابرة، هي حقيقة تدعم صحة الحكاية بوجود منحوتات لمخلوقات طائرة ذات عيون حادة كبيرة فيها.

كما يتجنب المؤلف الدخول في خضم الجدال العلمي في ما يخص أبحاث الفضاء، ويكتفي بإيراد قليل من الأسباب الواضحة والوجيهة التي تؤيد ضرورة القيام بأبحاث الفضاء، موضحاً أن ابتكارات العلم لم تعد لعنة على البشرية، وحتى أكثر نتاجات العلم مثاراً للرعب ستتحول لمصلحة البشرية، وأن الأعوام المئة القادمة سوف تحقق الأحلام الأبدية للبشرية.

ويقترح مسألة ارتياد الفضاء كعلاج وحيد للانفجار السكاني الذي سيصيب الكرة الأرضية في خلال قرون قليلة، لأن قيام المدن على قاع البحر واستخراج الغذاء من أعماق البحار، هو علاجات غير كافية ـ برأي دانيكن ـ للانفجار السكاني، كما أن المحرمات الدينية والقوانين الكثيرة التي تنمّي التضخم السكاني سوف تحتاج إلى عدة أجيال من الزمن لتجاوزها. (في عام ١٩٦٦ كان يعيش في الهند حوالى ١.٦ مليار جرذ، يتلف كل واحد منها حوالى ١٠ ليبرات من الغذاء كل عام، وحتى الآن لم تجرؤ الدولة على القضاء على هذا الوباء لأن المعتقدات الدينية للهنود تحمي الجرذان).

كما يركز المؤلف على أبحاث الفضاء، ويشير الى ثمراتها ونتاجاتها الثانوية التي أصبحت جزءاً معترفاً به من الحياة اليومية. ويرى أن البحث العلمي عندما يصل الى غايته سيجلب معه خلاص البشرية.

ويبرز قناعته بأن البشر سوف يستوطنون ذات يوم سطح المريخ، وسوف يتلاءمون مع الظروف المناخية لها تماماً مثلما كان الأسكيمو سيفعلون فيما لو نقلوا الى مصر.

إذا صحت وجهة النظر المدعومة من العلماء المشهورين في الشرق والغرب والقائلة ان المريخ كان يمتلك ذات يوم حضارة متقدمة وأنها انهارت نتيجة كارثة كونية مما دفع بسكان المريخ الى الهروب الى كوكب مجاور. فإن هذا يقدم دعماً لنظرية دانيكن القائلة بأن الأرض قد تلقت زيارات من الفضاء في الماضي السحيق.

وحتى نتقبل أفكار أريش فون دانيكن، التي قد تكون ممكنة، يجب أن نستجمع الشجاعة على ترك الخطوط التي سار فيها تفكيرنا حتى الآن كخطوة أولى للبدء بالشك في كل شيء سبق أن تقبلناه على أنه صحيح وحقيقي.

سالار أوسي

مـرّ عـامٌ

ذهب الناسُ والأرضُ مكسوّةٌ بالذئاب

شعر

حسن عبد الله

مرَّ عامٌ
فلم أتوحّشْ وأهزُلْ
وما طال شَعْري
وما بانَ ظِفري
وما طاش عقلي
ولم يَرْمِني بالحصى صِبيَةُ الحيِّ
كلاّ
ولم أتعقّبْ قوافلَ مُمْعِنةً باتجاه الجنوبِ
ولم أسألِ الدِّمْنَةَ العافيَة
لم أمرِّغْ جبيني بضوءِ المجرّاتِ في الليلةِ
الصافية

أنا ما زلتُ ذاك الذي كنتُ،
شخصاً متيناً،
ألائمُ بين قميصي وربطةِ عُنقي
وما زال لي مَشهدي بين أهلي وقومي
فلم تتغيّرْ مواعيدُ أكلي ونَومي
ولم تضطربْ سيرتي في المقاهي
ولم تضطربْ سيرتي في العَمَلْ
صدمةٌ صَدَمَتْ، فتلقّيتُها كرجُلْ
وثَبَتُّ ... فلم أترنّح لذكرى
ولم أنبهِرْ بأمَلْ

مرَّ عامٌ
سمعتُ كلاماً كثيراً
أحاديثَ مِنْ شأنها أن تُدوِّخَ فيلاً، وتهدمَ
قلعة

ورأيتُكِ تلتصقين بهذا وذاكَ، هنا وهناكَ
وتنتخبينَ أخيراً أخفَّ الرجالِ
لكي تجعليه مكاني على عرش قلبِكْ
رجلاً سيئاً تافهاً
يُدمنُ الخمر
لا يفهم الشِّعر
فظاً
يحبُّ الظهورَ
صديقتُهُ صاحبَتْ غيره قبل أن تتركَهُ!
واسمعي:
إنه يستدينُ النقودَ من الناسِ
ثم يراوغُ كي لا يردَّ النقودَ لأصحابها
أفهذا غريمي؟!
أهذا غريميَ؟ آه اسعفوني بكأسي دِهاقاً
وعجِّلْ إلى نجدتي يا نديمي
ذهبَ الناسُ... والأرضُ مكسوّةٌ بالذئابِ
تكلّم، وبرِّدْ جحيمي، أصبتُ بضربةِ
«شمس»
وإن شئتَ قُلْ: كرةٌ بجمالٍ وحجمِ القمَرْ
سقطتْ فوق صدري.

لا أطيقُكِ
لا أطيقُ الإقامةَ في عالمٍ أنتِ فيهِ
لو تموتين
أستغفرُ الله
بل سافري
لمَ لا ترحلين إلى كندا، حيث أضحى هنالكَ
أكثرُ من نصفِ أهلكِ؟
ما ألذَّكِ من دونِ عقلكِ!
لم أذُقْ، لن أذوقَ، ابنَ آدمَ أروعَ منكِ
انبهاراً بلذّة
وإباءً نبيلا
وابتذالاً نبيلا
بلى...
كان يومكِ يوماً جميلاً
ولكنه كان يوماً مزيلاً
كحلمٍ أتى، وكحلمٍ ذهبْ
على أنّني كنتُ قدَّرتُ في الأمر أكبر كميةٍ
من كذبْ
طُمِرَتْ تحت خدعةِ حُبْ

مرَّ عامٌ
فلا لذّةُ الصفحِ أو لذّةُ الانتقامْ
غلبتني...
وأمسكتُ نفسي عن اللّومِ حتى ترمّدَ جمرُ
الخصام
ترمّد: أضحى رماداً...
وما زلتِ ناشطةً باتجاهي، الجواسيسُ
من طَرَفِكْ
يملأون ثقوبَ حياتي عيوناً
فماذا تريدين أن تعرفي من أموري؟
هل تحبّينَ سيارتي؟ بعتُها... ونهضتُ
ببيتي

نعم، حدثَتْ ثورةٌ في الأثاثِ
وعزّزتُ مكتبتي
وحذفتُ السريرَ الإضافيَّ من غرفةِ النومِ
أنزلتُ لوحتكِ «الأكواريل» عن الحيطِ في
مدخل البيتِ
لا ترسمي.. اسمعيها نصيحةَ أخ.
وهداياكِ من مَعدنٍ
ونباتٍ
وجلْدٍ
وأقمشةٍ
وعطورٍ
غَدَتْ فوق سطحِ الخزانةِ في متحفِ
المهملات
نبذتُ الثيابَ التي وافَقَتْ ذوقكِ الفذّ..
أقلعتُ عن شُربِ شاي الصباحِ مع الكعكِ
والجوزِ
الشّاي والكعك والجوز؟
هل تذكرين رداءةَ تحضيرِكِ الشاي؟
لا تضعي الشاي والماء يغلي..
وحينَ سكبْتِ الحساءَ على سُترةِ الشاعرِ
الأردنيّ صديقي...
وحينَ نَهضْتِ لقلْي البطاطا فشبَّ حريقٌ
من الزيتِ
والغاز كاد يؤدي إلى كارثة!
وإلى الآن لم أشترِ «فلتراً» للمياه...
وكنتِ نصحتِ ببعضِ التمارينِ للبطنِ،
والعُنق، والساعدَين،
وعلّمتني كيف أُتقِنُها... كلُّ ذلك أبطلْتُه.
إنني الآنَ سيّدُ نفسي
الهدوءُ يخيّمُ في داخلي، ويلفُّ حياتي
بأكملِها
وعلى قِمَمي وسفوحي السلامُ القديمُ
استتبّ
لا أحبُّ
لا أحبُّ
عادَ لي نَهَمي للكتُبْ
كل شيءٍ هنا رائقٌ ونظيفٌ وصافٍ وعَذبْ
كلُّ شيءٍ هنا ـ حيثُ لا شيءَ إلا أنا ـ سائرٌ
بانتظامْ
سائرٌ بانسجامٍ وَفِيٍّ
لمحرّكِ الأول الأزليّ

انفردتُ.. وأمعنتُ في الانفرادِ
بعيداً عن الشَّغَبِ العاطفيِّ الشّجيِّ
الشّهيِّ

وحدتي قلعتي..
حيثُ جسمي قويٌّ
وقلبي منيعٌ
وسرّي مُقدَّسْ
أيُّ امرأةٍ تتقدّم من جنّتي هذهِ
سأواجهها بالمسدَّسْ.

عند انتهاء القصيدة

ـ ١ ـ
الشمس سلاح السماء
من يستطيع اقتحامها
سوى الشعراء
والسكارى...

ـ ٢ ـ
النجوم .. مبعثرة
كأصدقاءٍ قدامى..

ـ ٣ ـ
الليلُ دجّالٌ
يخبّئُ حالة عاشقين
كما يخبّئُ الخيانة..

ـ ٤ ـ
النهار واضحٌ
وعارٍ..
كما خلق الإنسان..

ـ ٥ ـ
الرّيح حالة رقصٍ
لا يدركها الياسمين..

ـ ٦ ـ
الطيور رُسُلٌ
ما بين الأرضِ
والسماءْ

ـ ٧ ـ
بين المساءِ...
بين الخدر والصّحوِ
تنهيدة

ـ ٨ ـ
عرفتُ الآن لماذا القمرُ
يهرولُ مسرعاً في السماءْ
لقد سرق غمّازةً
من خدِّ
عاشقةْ.

ـ ٩ ـ
بعد عشر سنواتٍ من الرّحيلِ
المُرّ..
أيُّ دمعة تليقُ
بالغيابْ

ـ ١٠ ـ
توّج الحزن علينا
كما توّجت الساعة
ملكةً على..
الدّقائق.

ـ ١١ ـ
السّاعة تنظرُ للدّقائق
بتعالٍ كبير..
الدّقائق تسخرُ من الثواني
الثواني.. تضحكُ لإنسانٍ
عمرهُ ومضُ
غمّازة...

ـ ١٢ ـ
المطرُ غزيرٌ
وأنا أحاولُ كتابة
عذاباتِ روحي..
وحدهُ الدّلفُ في الغرفةِ
يصفّقُ .. عند انتهاءِ
القصيدة..

أحمد درويش

مات أمام المرآة

ظننت أنه لن يموت
مات
أمام المرآة.
●
هكذا أنام
وهكذا
لا أنام
●
في البحر
سفينة أكبر من البحر
وأما البلاد
فأصبحت عصفورة.
●
لي عينان
الأولى تموت
والثانية
تنظر إليها
●
الخيانة
ضحية نائمة.
●
يستيقظ الشعب
عارياً تماماً
حين لا تكون اللغة.
●
حين تنام
لا لأنك بحاجة إلى النوم
بل،
لأن النوم بحاجة إليك
عندما
تكون الهزيمة..
صندوقاً من الفاكهة الفاسدة.
●
سأكون وحيداً
حين أقتل الغابة في نومي
وأبادل الأبعاد الثابتة
بأبعاد...
متحركة.
●
خير كلمة مرادفة للحرية
مقاومة اللغة
فالصباح
أقل جاذبية من المساء
لأن المساء
أقل جاذبية من الصباح
هي إذاً
علاقة جدلية رائعة
بين إنسان يدير ظهره لنفسه.
●
طاردت القمر وهو في السماء
طاردني بالحلم
كان جثة
وأنا تاريخ.

والمساء أيضاً
له قدمان من المخمل.
●
حتى لا تكون مجهولاً
أثث جسدك
حتى الطين
يصرخ في الضوء
حتى المصابيح
لها مالك حزين
حتى لا تكون خائفاً في لحظة ما
يجب أن يكون القمر يبكي.

عبد النور الهنداوي

أقص فتأخذني الأنهار إليها

[illegible]

نوري الراوي يرسم الحنين العراقي:
ألواني تسبيحات وفيوض.. والقرية سبيلي في الفن



باريس ـ هدى إبراهيم

نوري الراوي فنان تشكيلي عراقي عتيق وناقد فني له مراس وباع طويلان في هذا المجال، حيث عمل في التلفزيون العراقي مدة ٢٥ سنة ناقداً للفن التشكيلي، كما أسس أول صفحة أسبوعية في الصحف الوطنية لنقد الفن التشكيلي، ثم ألف عدداً من الكتب حول الفن العراقي الحديث وكذلك الفولكلوري.

كان عضواً مؤسساً في جمعية التشكيليين العراقيين الى جانب الكاتب الراحل جبرا إبراهيم جبرا عام ١٩٥٦ إضافة الى كونه عضواً مؤسساً لنقابة الفنانين.

في باريس أقام نوري الراوي مؤخراً معرضاً صغيراً حوى مجموعة لوحات حديثة الانتاج. حمل العرض عنوان «ذكريات عراقية» وتضمن رسماً للمكان المفقود، قرية الطفولة التي يعتبرها الفنان ينبوعاً من ينابيع الإلهام لأعماله الفنية. تتميز لوحة نوري الراوي بقدرتها العميقة على الإيحاء. في لوحاته حنين خاص، حنين من النوع العراقي الصافي وطابع شعري، يصل أحياناً إلى حد العبارة المكتوبة التي تثري عناصر التكوين اللوني في اللوحة. ومعروف ان الراوي من دعاة المذهب الشعري في الفن. ألوان نوري الراوي فيض موسيقى ووجد.

هنا هذا الحوار معه:

■ أنت بدأت رحلتك الفنية بكتابة الشعر، هل يمكن أن تطلعنا على الحركة الشعرية في العراق المعاصر اليوم، وهل هناك أسماء جديدة لا نعرفها لمعت مؤخراً في عالم الشعر؟

□ العراقيون يتميزون بخزين هائل من المشاعر، هناك زخم واندفاع وتدفق لا مثيل له، لكن هذا الزخم يبقى محصوراً وغير معروف إعلامياً، وهذه نقطة حساسة في موضوع العراق، فالشعراء غير معروفين خارج بلادهم إلا في حدود معينة. هناك في الوقت الحاضر عدد كبير من الشعراء الشباب يملأون الساحة تماماً، وهم متميزون ومختلفون ولهم أساليبهم الشخصية، ومع ذلك، فليس هناك من نشر خارج حدود العراق عدا بعض الاستثناءات التي سمحت لعدد محصور منهم بالخروج. طبعاً الأزمة التي يعيشها العراق ومعاناته اليومية، دفعت بالكثير من الشباب كتّاباً وفنانين، للخروج من العراق بحثاً عن مصادر رزق أولاً، وللامتداد بشكل أكبر على الساحة العربية. هناك حقيقة يجب أن نسجلها هي عدم قدرة الإعلام العراقي على مساعدة هؤلاء الشباب على الانتشار.

مع ذلك هناك كثير من المبادرات حدثت خارج العراق وسمحت لعدد من الفنانين والأدباء بالانتشار بعد أن تميزوا بطاقاتهم وإبداعاتهم...

من بين الشعراء الشباب أذكر اسم هادي ياسين علي ومحمد رضا الشبيبي، حافظ الجميل.. منذ الخمسينيات تميزت أصوات شعرية بديعة ومسموعة، أصوات كثيرة، الطلائع الجديدة للشعراء ترافقت وحركة جديدة تشكيلية ومسرحية وموسيقية ناهضة.

معايشة نقدية

■ نوري الراوي، لنفتح حديث البدايات!

□ بدأت هاوياً، امتزج حب الفن مع الكلمة والشعر والأدب منذ طفولتي، فكنت أقضي ساعات طويلة وأنا على جبل يطل على الفرات وعلى بساتين راو الجميلة، كنت أتأمل، وكنت أحب ذلك من دون أن يكون لدي سبب واع.

مدرّسونا في تلك الفترة كانوا: المرحوم الرائد الكبير فائق حسن، والمرحوم الرائد الكبير جواد سليم والأساتذة عطا صبري وحافظ الدروبي وفرج عبو وإسماعيل شيخلي، الحي لغاية الآن وآخرون.

استطعنا عن طريق معرفة هؤلاء الأساتذة، وخصوصاً منهم جواد سليم، أن نتعرف الى الفن وأن نفهم بدايات الفن الحديث، ودفعنا هذا الى التطلع الى منابع أخرى مضافة لتعزز قدراتنا الفنية، كنت أزاول الكتابة عن الفنون التشكيلية خلال مزاولتي للرسم، وقد نمت هذه القدرة لتصبح نقدية، لأني عايشت الحركة التشكيلية معايشة قريبة جداً وشاهدت تقريباً جميع المعارض الفنية التي أقيمت في العراق منذ الأربعينيات حتى الوقت الحاضر، فتحصلت لدي خبرة طويلة في معرفة الاتجاهات والموجات الجديدة وكذلك الفنانين وخلفياتهم وبحوثهم. كل هذا أكسبني خبرة حافلة بالمعلومات التاريخية والوثائقية لتكون لدي عدة الباحث أو الناقد أو المحلل.

■ ما هي الاتجاهات الراهنة للحركة التشكيلية في العراق اليوم؟

□ تتراوح بين الحداثة المطلقة والتجريب والبحث عن منابع جديدة. والحقيقة انه لم يبق من الذين يرسمون وفق النهج الانطباعي أو الأكاديمي إلا القليل القليل، والاتجاهات الحديثة هي الغالبة. نستطيع أن نقول إن هذه الاتجاهات تنبع من ينبوع عراقي، يعني أن هناك رصيداً هائلاً يمتد عبر العصور الى جذور الأرض الرافدينية وحضارات وادي الرافدين. فاستقاء الفنان العراقي مصادر في لا وعيه أو في وعيه، يمتد الى ينابيع حضارية، من سومر وأكاد وبابل وآشور الى الفترة الاسلامية، الى العهد الحاضر. كان هناك فترة انقطاع بعد سقوط بغداد صمت فيها الكثير من الأصوات في الأدب والفن، لكن بصيصاً من نار بقي يتقد، لأن العراقيين يعيشون الحياة بوجهيها التراجيدي والساخر أيضاً. هذا هو تاريخ الشعب العراقي الذي تعرض دائماً لحروب كاسحة، على يد تيمورلنك وجنكيزخان وغيرهما... كل هذه تركت آثارها العميقة في اللاوعي الوجداني للمبدع العراقي.

■ ما الذي يريد أن يقوله نوري الراوي، من خلال لوحته العالم؟

□ أنا أعرف أن الانسان غير قادر على تحمّل الألم طويلاً، ولذلك فهو يبحث عن مناخات جديدة تبعده عن الحقيقة القاسية في حالات كثيرة، والحقيقة غالباً ما تؤلمه وتبكيه. لذلك فهو يبحث عن منافذ أخرى تفتح له آفاق التأمل أو الراحة النفسية أو تمنحه شعوراً بالأمن. هذه الآفاق يجدها في الشعر والموسيقى الفن ورؤية الفن... أنا أعتبر ان الفن شعلة خالدة تتأجج في النفس وتبعث النور الى الآخرين، تعطي الراحة والحيوية وتغني النفس البشرية، بغذاء روحي.

أنا أنطلق من هذه النقطة الجوهرية وأبحث فيها عن ثلاثة مرتكزات أساسية هي: الوطن، الضياء، الطاقة: هذه المصادر الأساسية موجودة في فني وحتى في تأملاتي الكتابية. أنا أجمع هذه الأقاليم الثلاثة واجعل منها شعلة مضاءة داخل اللوحة وداخل العمل الفني. بذلك أستطيع أن أضع أمام المشاهد عالماً متخيلاً قائماً بين الحقيقة والخيال، عالماً من خلقي وإبداعي، ولكنه عالم قريب الى النفس.

■ في معرضك الصغير في باريس شاهدنا لوحات تعود الى السنتين الماضيتين، ترسم المكان، راو، المكان الذي أغرقته المياه في شمال العراق، فلم يعد موجوداً، والانسان يغيب فعلاً كجسد عن لوحتك، بماذا تميزت مراحلك السابقة؟

□ المعرض بجملته أنجز هنا

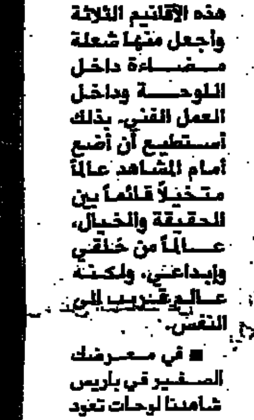


نوري الراوي

في باريس، خلال عزلتي. وكنت قد حملت معي بضع لوحات صغيرة تعود الى العام ٩٤، كنت من خلال هذه الرسوم أضع يوميات ولم أسع الى بناء لوحة فنية كبيرة ذات مشهد تشكيلي، لكني استطعت أن أطوّع اللغة التشكيلية الى أبسط حروفها، فوضعت لمسات لونية بسيطة بألوان مائية وغيرها مما تيسر لي وأنا بعيد عن مرسمي وبيتي وأدواتي. دافعي كان رغبتي في التعبير عن إحساسي وخلجاتي عبر هذه اليوميات التي أطلقت عليها اسم «الذاكرة العراقية» أو «ذكريات عراقية».

اللامتناهي

■ لوحتك تتعرض للمكان، هل تختلف الرؤية حين تتعاطى مع المكان من بعيد، عنها حين تكون في

من أعماله

قلبه؟

□ أنا ارسم دائماً ما في الداخل. الشكل المسر للعين قائم في الخارج، لكن اللغة الحقيقية قائمة في الداخل، داخل النفس البشرية. أنا أبحث باستمرار، بشكل شبه صوفي، عما يصل الطبيعة وجمالها بالذات العليا. ولذلك ترين أن هناك ألواناً يمكن أن تكون موسيقية، يمكن أن تكون تسبيحات، يمكن أن تكون فيوضاً وجدية متجهة إلى الأعلى، وتبحث عن هذه اللغة الخفية التي تربط ما بين السماء والأرض. هذه المسألة تتجلى لي بشكل أكبر كلما مضيت في ممارسة الفن، وعثرت على أشياء استغربت لها تمام الاستغراب، مثلاً كلمات لمحيي الدين ابن عربي، الصوفي المشهور، يقول: «القبة هي وصف اللامتناهي» فكأنني في عملي أبحث عن هذا اللامتناهي.

كثير من الناس يعرف أني أرسم قريتي، قرية الصبا، حلم الطفولة، ولكن بحثي هذا أوصلني الى مراتب أخرى، بعد أن قطعت فيه فترة الأربعين سنة، بحثي مرّ طبعاً بمراحل كثيرة، مرحلة البحث عن الشيء الضائع، الذي يبحث عنه الفنان دائماً ليجده، من خلاله شخصيته. أنا بحثت طويلاً عبر الكتب والحياة والتأمل والطبيعة والسفر، حتى وجدت طريقي، حين اعتبرت أن قريتي هي ليست هذه القرية الطامسة في وادي الفرات الى الأبد والتي يمكن أن تُنسى. لوحاتي تذكّر الجيل الجديد بها. القرية بريئة ورائعة، فيها مقدار كبير من تلك البراءة الوجدية التي يتبتل بها الصوفيون. حينما التقطتها، اعتبرتها سبيلي في الفن واعتمدت هذا السبيل حتى وصلت الى الوقت الحاضر.

حاولت البحث عن بديل آخر لكني لم أعثر عليه. الآن أنا أدخل في تجارب جديدة. لونية وتقنية، حتى لا أكون أسيراً لشكل واحد وحتى لا تتكرر المشاهد وتكون مملة. مع ذلك فأنا أعود دائماً الى إحساس عميق في النفس، الى هذه القرية الطامسة، التي تتبدى بين الحين والآخر كالأحلام.

■ ما هي اللوحة التي يسعى نوري الراوي الى الوصول إليها؟

□ لا أدري: فطموحات الفنان لا يحدّها إطار، الشيء الذي أفكر فيه هو أن أسعد برسم جدرانيات للأطفال. أبحث عن مدينة للطفولة، مدينة متخيلة. أنا أفكر في مشاريع أكبر من أيامي وطاقاتي. مع ذلك فأنا أفكر فيها وأحلم.

مدينة الأطفال. خيالية وحلمية ولكن يمكن تحقيقها بأبسط المسائل. مع الأسف الشديد، نحن جرفتنا الحياة بشكل كبير وقضايا العصر، والتعسف الواقع علينا من الدول الكبرى في العالم. ماذا يريدون منا أكثر من أن يجوّعونا، مع ذلك، فنحن كبشر، نصبر ونجالد ونعتز بكرامتنا ونستمر في العيش. الكوارث حين تأتي من الطبيعة وهذه أقدار، أما أن يأتي الانسان بطوع جبروته ويغرق بشراً آخرين، عشرين مليون نسمة، بالجوع ويبعد عنهم أبسط ما يمكن من الأشياء اليومية. الدواء والغذاء. وحتى قلم الرصاص ممنوع أن يصل إلى العراق.

أفكر دائماً بمشاريع يمكن أن تخفف من آلام الإنسان، والأطفال هم الذين يستقبلون الآتي، ولذلك لهم منا كل الحب والمشاريع التي تسعدهم وتبعدهم عن نكد الحياة.

■ كيف يمكن لفنان عراقي أن يعمل في عراق اليوم، وسط الحصار المستمر والافتقار الى أبسط الأمور. فكيف بمواد الرسم؟

□ هناك حصار على الكتاب والكلمة والمجلة والصورة وأي شيء يصل الى يد المثقف العراقي أو ذهنه، ومع ذلك فالفنانون والمثقفون العراقيون يتحدون هذا الحصار. أستطيع أن أقول إنه افتتح في بغداد منذ نهاية حرب الخليج حوالى خمسة عشر رواقاً للعرض، وهذا دليل على نشاط الحركة التشكيلية والصحة التي تتمتع بها وكذلك تحدي الفنان.

الحركة التشكيلية العراقية قائمة وموجودة، ولها جذور تاريخية عميقة، لكن الأذن لا تسمع والعين لا ترى. الكتاب الذي يطبع في العراق لا يتعدى حدوده، لأنه ليس هناك دور نشر عراقية تحمل الكتاب العراقي الى خارج العراق لنشره في البلاد العربية. نحن مظلومون من هذه الناحية.

هوامش

رحلة مستعادة إلى شرم الشيخ السياحية

I

طلال سلمان

تركنا القاهرة في الصباح الباكر قاصدين «نويبع» على خليج العقبة، بين شرم الشيخ وطابا بفندقها الدولي الشهير.

عبرنا قناة السويس إلى سيناء مستفيدين من نفق الشهيد أحمد حمدي، ثم انحدرنا مع الشاطئ في اتجاه الطرف الشرقي لشبه الجزيرة المستكينة للصمت ومرور الزمن، في حين لا يعرف البدو من أهلها الاستكانة بحثاً عن الرزق العزيز.

في الهدوء المطلق تطل ذكريات الحروب، وتلتفت العين تبحث عن آثارها الباقيات. فإذا عزت الرؤية تكفل الخيال باستعادة مسلسل الصور الحزينة: من هنا انكفأنا، ومن هنا «تقدموا». شتان بين من يتراجع بظهره، ومن يقتحم ومدافع دباباته تتقدمه.

للتاريخ محطات كثيرة هنا يتصادم فيها الخروج من مصر مع الدخول إلى مصر. ومع أن أبرز المحطات «دينية» الطابع، فإن الوقائع المروجة «عسكرية» يتجاوز فيها «يهوه» الإسرائيلي «الله» المسيحي ـ المسلم ـ المصري.

جبل الطور. كليم الله. الوصايا. و«الشعب» الذي رفض أن يؤمن أو أن يصدق إلا إذا نزل «الله» لخدمته وكشف نفسه لهم.

دير سانت كاترين الذي يخرج إليك كأنما من حلم أو من قلب الآذان وينتصب أمامك بمبانيه الباهتة الألوان الخارقة الحضور، كتعويذة، أو كقصيدة صوفية أو كعبق من البخور وأصداء الرنين الخافت والمتصل لأجراس العالم الآخر.

الرمل والصمت والسهوب والهضاب والتلال المتدرجة والشجيرات الصحراوية وقليل من الطيور، كلها يختلف عما ألفت، في ألوانه وفي أصواته وفي عاداته التي تمتزج فيها الدهشة بشيء من الفضول بينما يتضاءل الخوف الغريزي.

والبحر الأحمر هادئ كبركة بيتية، داكن الزرقة موحش الجنبات، فكل شواطئه صحارى، وإن كانت يد العمران قد ابتدأت تمتد من خليجه العميق عند العقبة إلى ما حولها على الضفتين.

الذاكرة أسبق من العين. فما إن لمحنا اسم «شرم الشيخ» على لافتة حتى تداعت الذكريات غزيرة وموجعة.

التفتنا نستنطق الرمل والهضاب والطريق الاسفلتية التي تتلوى على حد الحد بين الباقي والعارض، بين الثابت والمتحول، بين الوافد والراسخ، بين الحرب المستعادة مرات والسلام الذي لم يحن أوانه بعد.

السلام... ها هو «يطير» من فوقنا، ويمخر العباب أمامنا، وتمرق بنا سياراته عجلى، وتلمع جنوده بالخوذ البيض وأجهزة الاتصال الحديثة والمرسلات الطويلة.

السلام جيد الحراسة هنا. لكأنه في الإقامة الجبرية. والحراسة تشمل البر والبحر والجو، والجنود أعاجم يرطنون بلغاتهم التي تتقاطع «فتتوحد» في الإنكليزية. إنها القوات متعددة الجنسية المكلفة بحماية السلام من الجيش المصري، الممنوع من التواجد في أرضه، وعلى امتداد سيناء. الأمن الداخلي للسلام الخارجي مسؤولية الشرطة، والهجانة من حرس الحدود المتخصصين في مكافحة المهربين من رجال البدو المستعدين لبيع خبراتهم لمن يدفع... وكثيراً ما دفع الإسرائيلي لتمرير شحنات المخدرات (الحشيشة خصوصاً) إلى الضفة الأخرى من قناة السويس.

السلام يسوح، يتشمّس ليكتسب اللون البرونزي الساحر.

السلام يسبح، يتريض، يأكل جيداً، يتقاضى مرتبات عالية. السلام ينام قرير العين هنا، لا أحد يعكّر صفوه وهو يستظل العلم الأميركي.

سيناء مصرية، لكن الحرب إسرائيلية، والسلام أممي مثله مثل السياح.

شرم الشيخ تحت الطريق.

ما أكبر الاسم ما أصغر القرية.

ما أكبر التاريخ ما أضأل الجغرافيا، خصوصاً هنا حيث الجغرافيا مهد لفصول عديدة في التاريخ.

كل شيء للسياحة. كل شيء للآتين عبر البحر أو بالطائرات.

تكاد تفتقد أي أثر لمصر التي تعرفها. اللغة سياحية. الثياب سياحية. الأسعار سياحية. البيرة سياحية، السكاير سياحية. الرمل سياحي. الشعب المرجانية سياحية.

رائحة إسرائيل نفاذة. إنها هنا عبر السياحة.

يقول لك «سائح» مصري بإنكليزية مقعرة: الإسرائيليون هم من اكتشفوا القيمة السياحية لهذه المنطقة. فأنشأوا فيها أول فندق وأول مشروع لقرية سياحية وجاؤوا بالمستثمرين الأجانب الذين يشترون الشمس والرمل ولون البرونز.

إنه يريد أن ينسى الحرب وإنها هي التي منعت التفكير السياحي، من قبل.

صارت الحرب حكاية لا يذكرها ولا يرددها إلا العجائز.

وصار السلام سياحة تدر ما يكفل أغماض العينين عن الماضي والمستقبل.

السياحة من مواليد رأس المال ومثله: لا وطن لها ولا قومية ولا رائحة. لا عيب فيها ولا حساب على ضروراتها التي تبيع المحظورات.

لكن ذلك العجوز الذي يحرس البحر والشمس ورمل الصحراء لا يبدي إعجاباً كبيراً بالسياحة والسياح، ثم إنه لم ينسَ السياسة بعد:

ـ أترى هذا الخليج؟! كنت أقطعه بجمالي إلى هناك حيث يخيّم الضباب الآن فيخفي معالم ينبع، السعودية. لم يكن أحد يعترضني أو يسألني عن هويتي. صار الخليج ثلاثة دول تفصل بينها الدماء منذ أن جاء هؤلاء اليهود.

كنا فقراء، لكن أرضنا كانت لنا.

في الحرب جاء الإسرائيليون فتغير كل شيء. سلامتك يا مصر. سلامتك يا المحروسة. هل تريد كوز ذرة مشوية يا أستاذ؟! الجوع يذل يا أستاذ.

عندما عدنا إلى السيارة سعى إليّ هامساً ليقول:

ـ إذا شئت أن تشتري بعض الحاجيات فتجنب هذا المحل الكبير، يقولون إن لليهود شراكة فيه. اشتر من أي محل آخر. اشتر من أي مصري. المصري عربي والنبي عربي، واليهود قاتلوا الرسول. عسل يا ذرة!

* * *

من شرم الشيخ إلى ينبع تنبت في قلب الرمل قرى سياحية وفنادق ومقاه ومسابح ومحال تجارية تبيع كل ما يحتاجه السياح.

الكل مصريون. قد يرطنون، وقد يخففون من «مصريتهم» بجانبها الحربي، لكنهم مصريون. يميزون «الإسرائيلي» من بين ألف سائح، فينتبهون إلى كل كلمة يقولونها، وإلى كل حركة تصدر عنه. تحس بالتعليمات ثقيلة الحضور، تلغي أي مساحة للود والإلفة. المصلحة تحكم.

في الفندق الذي دخل التاريخ في طابا كان الموظفون يتصرفون وقد تخففوا من المرح الذي اشتهر عن المصريين. وكانوا يدققون في زبائنهم:

ـ تعرف أن كثيرين منهم قد يكونون فلسطينيين لا إسرائيليين. وتعرف أن كثيراً من الإسرائيليين يتحدثون العربية حتى نظنهم فلسطينيين. لكنهم هنا زبائن.

وقاطعه زميله: لا مجال للخداع. ان رائحتهم تسبقهم.

تجلس غارقاً في أفكارك والشجون. تتأمل التحولات في الأمكنة والأزمنة والوجوه. الأيام تمر، والمستغرب أو المستهجن يكتسب تدريجياً صورة المألوف.

تمشي في الطريق إلى نهايته. عند المنعطف تصرخ بك اللافتة: قف الحدود!

تمسك الأسلاك الشائكة بخناق البحر والشمس والرمل، وترتفع فوق التلة المطلة على الطريق أكشاك الحراسة من الجانبين وبينهما بحر آخر من الغربة المصفحة بالدم.

لا أحد يشبه الآخر.

والصمت يلف كل شيء: الجبل والصحراء والبحر والأسلاك الشائكة.

والصمت يختزن الحزن وأطياف الشهداء، وبعض الذل، والشعور بالانكسار.

«لا شيء تمّ كما أردنا. والسياحة لا تبني الأوطان».

الصحراء تتمرد على محاولات التدجين. والشعب المرجانية في البحر ترسم حدوداً من طبيعة أخرى، والسياح يأتون ويذهبون، والبحر يظل «أحمر».

II

أحذية من الأفكار

قال لي وهو يضحك: لقد عبأتها في صناديق، واستأجرت شاحنة كبيرة (سيكس ويل)، إلى منطقة جبيل، فطحنتها!

لم أفهم النكتة لأنني لم أعرف تفاصيل الواقعة، فاستطرد الناشر الصديق يقول:

ـ تعرف أنني كنت أحد المبرزين في مجال نشر التراث الاشتراكي. كانت لديّ عشرات الكتب عن الثورة الاشتراكية العظمى، عن لينين، عن ماركس والماركسية، عن التأميم وسائر وجوه التطبيق الاشتراكي، وعن الاشتراكية العربية..

عاد إلى الضحك وهو يقول: لقد باتت عبئاً. تشغل المخازن التي تكلفنا مبلغاً محترماً، من دون أن تجد مشترياً واحداً. وكان لابد من قرار، وهكذا جئت بواحدة من الشاحنات الضخمة وحملتها إلى «مطحنة» تحول الأفكار والعقائد والإيديولوجيات إلى كرتون ينفع لعلب الهدايا وعلب الأحذية. فطحنتها وبعتها لمعمل الكرتون.

سمع صوته في كلماته الأخيرة، ففرح بالمفارقة التي لمعت خلال حديثه، فانفجر وهو يقول: عندما تصبح الأحذية مكان الرؤوس، لا يضير الأفكار أن تصبح علباً للأحذية. في أي حال نحن قوم تمشي الآن على رؤوسنا!

* * *

هل زالت الحاجة إلى الأفكار الاشتراكية؟!

هل كان كل ذلك التراث الفكري العظيم مجرد أوهام؟

هل نبتت تلك الأفكار التي فجرت ثورات غيّرت الدنيا من فراغ، أم استولدتها حاجة الإنسان إلى الكرامة والخبز والعدل والحرية؟!

هل بلغ الإنسان غاية آماله الآن فاستغنى عن الثورة، أي عن فكرة التغيير؟!

هل استسلم الإنسان لقدر العوز والحاجة والذل والاستعباد؟!

هل انتهى التاريخ؟

هل نعيش خارج التاريخ والجغرافيا والفكر والحلم؟!

هل يكون الإنسان إنساناً بعد؟!

III

أقرع حائط الأغلفة وأتحسّر

كلما أردت إغراق نفسي في مزيد من الشقاء قصدت مكتبة أو دار نشر كبرى أو معرضاً للكتاب ووقفت أتأمل الحجم الهائل لجهلي.

لطالما سافرت بلا أجنحة في الكتب المتهرئة الجوانب والتي تكاد حروفها تنطق باسم منضدها الذي بذل من الجهد فيها بقدر ما بذل المؤلف.

ولطالما تأكلتني الحسرة، حين يدفعني الفضول لدخول مكتبة في القاهرة أو في باريس أو في لندن، لشراء كتب جديدة قرأت أو سمعت عنها.

ما أقل ما قرأت. ما أضيق الوقت المتبقي والذي لا تتسع حتى دقائقه لكل هذا العدد من الكتب القيمة التي لم أقرأ ولن يتسنى لي بعد أن أمخر في عبابها «لأفهم».

.. وألمح الكتب تستعرضني بطرف عيونها وتكاد تعرض عليّ ذاتها: هيا إلى داخلي فتدفأ. هيا أيها الجاهل: اقرأ!

لو أن الذين كتبوا عرفوا كم عدد الذين سيقرأون لما أمسكوا قلماً. ولولا متعة الاكتشاف والرغبة في الإمساك بالهنيهة، والتشوق لأن يعرف العالم قصة الحب التي يراها صاحبها خالدة، لما كتب أحد حرفاً.

ما أصعب أن تقف أمام حائط الغلاف. تقرعه بعينك ولا تفتحه يدك، فتتصاغر وتتحسر لضآلة ما تعرف ولخيانتك جهد أولئك العظماء الذين منحونا عقولهم فلم نستفد منها.

هدايا صديقي المستوطن الكتب المنسية، يوسف صقر، تأخذني بعيداً في الماضي فأستشرف المستقبل وأكاد أراه بوضوح.

لقد كتبوا لنا. بلّغونا. لكننا لم نقرأ.

إلى متى سنظل مصلوبين على دفة كتاب لم نفتحه فندخل العصر؟!

رؤيـا(*)

للكاتب الروسي إفغيني زامياتين

قصة

كانت الفودكا خاصة، تقع فيها بعض الشاي وقطعة سكر صغيرة. كان ليفانوف وكوكول يخوضان نقاشاً لمعرفة أي منهما يمكنه شرب كمية أكبر من الكحول. أخذ جيرانهما يتحدثونهما ويعدون الكؤوس. ثم نسيهما الجميع، غير أن الغضب كان سرى في عروقهما ولم يكن أي منهما يريد التراجع. كانا يشربان بشراسة، بتشبث، كل منهما يحاول جاهداً أن يثبت للآخر انه بكامل وعيه.

تدحرجت نظارتا كوكول على أنفه، ابتلت شفتاه الرخوتان الشبيهتان بخطم جواد. لم يكن هناك شيء غير عادي على وجه إيفانوف الأشقر الذي تجتاحه لحية تتسلق حتى العينين، غير أن مطرقة مسموسة كانت تضرب في رأسه. تراءى له عبر غمامة من الدخان رجل صغير القامة بلا أسنان جالس على خزانة الأطباق، تحت السقف تماماً: كان يصيح انه طير دوري ويصنع لنفسه عشاً من أوراق المصحف.

عجز إيفانوف تماماً عن معرفة ما إذا كانت هذه رؤيا أم أن أحدهم تسلق حقاً خزانة الأطباق. بدأ الأمر يزعجه. أعلن لكوكول انه عائد الى منزله. قرر كوكول فجأة ان يمضي الليل عند إيفانوف، مع أن إيفانوف يقيم بعيداً جداً، في بلدة في ضواحي موسكو. غير أن إيفانوف لم يفاجأ على الإطلاق وخرجا معاً، محاولين قدر المستطاع السير، الواحد أمام الآخر، بخطى ثابتة.

كان الضباب العجيب ذاته الذي يكسو أرجاء موسكو في مثل هذا الوقت قبيل الفجر يملأ رأسيهما. بدت قبب مذهبة شاحبة معلقة في الهواء كأقمار تضاعفت فجأة. أبراج الكرملين باتت بابلية بقممها المتدفعة وسط البياض اللامتناهي. تذكّر إيفانوف الرجل الصغير القامة في أعلى الخزانة وسأل كوكول بحذر:

ـ وذلك الرجل الذي كان يصنع لنفسه عشاً في الخزانة، هل تذكره؟ يا له من شخص غريب الأطوار!

ـ على الخزانة... عش؟ قال كوكول محملقاً. ثم استدرك الأمر وقال بصوت غير واثق: نعم، أتذكره.

فهم إيفانوف انه يكذب. مضيا بصمت، وكل منهما يرمق الآخر بنظرة غاضبة ثاقبة.

أبراج الكرملين توارت من غير أن تترك أثراً. الضباب ازداد كثافة وأضحت الشوارع أشبه بمتاهة المترو. مضى وقت من غير أن يدرك إيفانوف أين هو، غير انه لم يظهر شيئاً. كل ما فعله انه حث خطاه أكثر فأكثر.

ـ إذاً، أين هي تلك الطريق التي تريد سلوكها؟ سأل كوكول في النهاية. هل سيطول الأمر أكثر؟

ـ حالاً، حالاً، أجاب إيفانوف بحماسة مشبوهة.

وفي الواقع، عبرا متعثرين سكك حديد ووجدا نفسيهما على طريق. لم يكن إيفانوف يعرف أي طريق بالتحديد، لكن كوكول شعر بالطمأنينة، انتزع نظارتيه وأخذ حتى ينشد لحناً ما.

فجأة، توقف إيفانوف الذي كان يسير في المقدم، حدّق في شيء ما ثم أدار بخفة ظهره للطريق رافعاً بعينيه. اقترب كوكول.

ـ ماذا يجري؟ سأل من غير أن يفهم شيئاً.

ـ لا، لا شيء بالتحديد... حملق إيفانوف، حاول بكل قواه أن يبتسم، لكنه عجز عن رسم ابتسامة على شفتيه المختلجتين.

ـ حسناً، هيا، لماذا تتوقف؟ قال كوكول.

أخرج إيفانوف محرمته. مسح عينيه بعناية. تساءل، كان خائفاً: ماذا سيحصل إن استدار وشاهده من جديد؟ لكن عيني كوكول الضعيفتي البصر اللتين ترفان بلا نظارتين كانتا تحدقان فيه بنظرة مثقلة بسخرية واضحة، حتى انه استرجع شجاعته واستدار. إلى اليمين، على مرب كانت تقطع الطريق، رآه من جديد.

كان الفجر يطلع وريح خفيفة تهب. الضباب المتبدد يطفو فوق حقل مثل مناشف طويلة. الى الأمام كانت غابة سوداء صغيرة معلقة في الهواء، منفصلة عن الأرض، ومن هذه الغابة كان يقترب ببطء، متمايلاً يميناً ويساراً، فيل أبيض. حاول إيفانوف السير مغمض العينين، لكنه بعد دقيقة لم يعد يحتمل، فتح عينيه مذعوراً ورأى الفيل من جديد.

تصبب جبينه عرقاً، شعر بوضوح انه أسرف في تناول الكحول حتى أخذ يهلوس. لو لم يكن كوكول اللعين هنا هنا، لأمكنه الجلوس والبقاء جالساً لنصف ساعة حتى يتبدد سكره ويختفي ذلك الفيل الأبيض العجيب. غير أن كوكول كان يدندن باندفاع فرح خلفه وكان على إيفانوف أن يتقدم مهما كلف الأمر، الى حيث كان الفيل الأبيض يطفو في الضباب. كان يمشي والعرق يقطر منه، مغمضاً عينيه ومحملقاً من جديد للتأكد في كل مرة من أن الرؤيا لا تزال موجودة. فقد أي مفهوم للزمن. ربما مشى على هذه الحال ساعة، أو فقط خمس دقائق.

كان يتبادر بشكل غامض الى وعيه كون كوكول يجر نفسه بعناء خلفه وهو يدندن. ثم ادرك أن كوكول توقف فجأة ولسبب مجهول عن الغناء. استدار إيفانوف ورأى كوكول يحدق مشدوهاً في شيء ما عبر نظارتيه. ما أن لاحظ أن إيفانوف ينظر إليه حتى سارع إلى نزع نظارتيه.

ـ إنني في حاجة الى الجلوس قليلاً، أتعرف... قال لإيفانوف بخفر. سيجارة صغيرة، هه؟

كان هناك حجر كبير على حافة الطريق. جلس كلاهما وكأنما عن سابق إتقان، مديرين ظهريهما للغابة التي كان ظهر قربها فيل أبيض على إيفانوف. أخذا يدخنان من دون كلمة، وهما يفكران بتشبث، بألم. رفع كوكول مراراً نظارتيه نحو عينيه، ليعود وينزلهما مجدداً. رامقاً إيفانوف بنظرة يشوبها بعض الخوف. في نهاية الأمر، لم يعد يحتمل سوى نظارتيه، ألقى نظرة سريعة من فوق كتفه واستدار على الفور. كان وجهه الطويل الشبيه بسحنة حصان شاحباً هلعاً.

كانت فكرة ثابتة تراود إيفانوف بشراسة: كوكول أيضاً يهلوس، هو أيضاً شاهد شيئاً، لكن ماذا؟ لم يخاطر إيفانوف بطرح السؤال عليه حتى لا يفضح نفسه.

السيجارة التي انتهت من الاشتعال أحرقت أصابع كوكول. عندها فقط استعاد وعيه، رمى العقب وقال لإيفانوف:

ـ هيا، ماذا نفعل؟ علينا أن نمضي، أليس كذلك؟

لكنه ظل جالساً. حرك إيفانوف ساقيه في حركة مبهمة، كأنما يستعد للنهوض، غير انه لم يفعل. كان كوكول يحدق بفضول. شعر إيفانوف بالغضب، غضب منه ومن نفسه أيضاً. نهض وصدم عمداً كتف كوكول.

عندما استدار للنظر إلى البعيد، شعر برغبة في إطلاق صيحة فرح، فالرؤيا اختفت ولم يعد أمامه سوى شرائط من الضباب الأبيض والغابة القائمة. أسرع مهرولاً مثل دب أخرق نحو الغابة وهتف لكوكول: «الحقني!» غير أن الساقين الثملتين امتثلتا بصعوبة، فانهار في الوحل. كان كوكول لحق به. قهقه ضاحكاً، رافعاً رأسه إلى الأعلى مثل دجاجة تشرب.

ولجا الغابة وهما يتحادثان مبتهجين. أمامهما ترتفع تلة مكسوة بالجنبيات ولا شك بأن طريقاً كانت تنحدر منها من الجانب الآخر. اندفعا ووثبا وثبة واحدة إلى قمتها. ثم هرولا إلى الأسفل حيث كانت تنبسط مرجة مستديرة مكسوة بالضباب، مثل صحن مليء بالحليب.

سلكا منعطفاً. توقف كلاهما بعده في حركة واحدة، وكأنهما اصطدما بجدار خفي. كان إيفانوف شاهد من جديد على مقربة الفيل الأبيض في المرجة، وخيل إليه حتى أنه تمكن من تمييز ذيله الصغير وهو يتأرجح بسكون. لم تكن هذه الهلوسة مخيفة أبداً، لكن ما بعث الذعر في نفس إيفانوف كان قناعته بأنه يجن. كان يسمع في ظهره نفس كوكول المتقطع الأجش.

على بعد عشرين خطوة كان دخان ضئيل يتصاعد متمايلاً تحت شجرة سندر: جندي في الجيش الأحمر مجدور الوجه، مقشر الأنف، يغلي شاياً على نار أضرمها بالحطب. الأنف المقشر أمر بسيط للغاية، سليم وحقيقي للغاية، الى درجة أن إيفانوف استعاد رشده على الفور. جلس قرب النار وهو يتنفس بصعوبة وسأل:

ـ هل أنت ذاهب إلى موسكو أيها الرفيق؟ هل تخدم هناك؟

ـ آه! الخدمة! لتذهب الى الجحيم! أجاب الجندي في الجيش الأحمر وهو يبصق بحنق.

ـ ماذا يجري؟ سأل إيفانوف متعاطفاً وهو ينظر بحنان الى الأنف المقشر.

ـ حقاً... إنه ابن الكلبة هذا، هه! في المحطة الأخيرة قبل موسكو ثار وتوجب إنزاله من القطار.

ـ من هو؟ تدخل كوكول بحذر (كان جلس بدوره قرب النار).

ـ طبعاً، ذلك الفيل هناك! إننا ننقله من ليفاديا، أهداه قيصر سيام الى قيصرنا. والآن، وبسبب الثورة، يأخذونه الى موسكو، الى معرض الحيوانات... لم يعد لديكم فيلة بيضاء.

ـ لا، لم يعد لدينا منها، أكد إيفانوف وقد دبّت فيه الحماسة. كنت أراه من بعيد، من الطريق، وسرت كثيراً. قلت لنفسي هذه هدية قيمة لعمال موسكو شكراً، أيها الرفيق العزيز!

صافح بعشق الجندي المذهول وغادر، تبعه كوكول.

سارا عبر الغابة نحو الطريق صامتين، مرتبكين، وكان كل منهما يتجنب النظر الى الآخر.

ترجمة: شارل شهوان

(*) من مجموعته «صياد الرجال» المكتوبة بين ١٩١٨ و١٩٣٢.

السفير الثقافي

قضية

الخلافة طوبى المجتمع الإسلامي

سمير الزين(*)

عندما كتب علي عبد الرازق كتابه «الإسلام وأصول الحكم ـ بحث في الخلافة والحكومة في الإسلام»، إسهاماً في المعركة حول وراثة الخلافة التي كان الأتراك قد تخلوا عنها، انطلق من أن الخلافة كنظام حكم، هي التي تجسدت عبر التاريخ الاسلامي، بصرف النظر عن طبيعة الحكم القائم وعن القائمين عليه.

يستعرض عبد الرازق مذهبي تفسير الخلافة في الإسلام، مذهب يقول ان الخليفة يستمد سلطانه من سلطان الله، وآخر يقول إن الخليفة يستمد سلطانه من الأمة. المشترك بين المذهبين أن الإعتراف بسلطة الخليفة أمر واجب، سواء كانت هذه السلطة مستمدة من المبادئ الفعلية أو من النصوص الشرعية. ويستند أصحاب المذهبين الى إجماع الصحابة والتابعين، بعدم إمكانية الاستغناء عن الخليفة لإقامة الشعائر الدينية وصلاح الرعية.

يرفض علي عبد الرازق الإجماع بشأن الخلافة لأنها لا تملك سنداً، والاجتهاد بلا سند هو إجماع غير صحيح وغير مسموع. فالقرآن لم ينص على الخلافة. وكذلك الحديث، إلا بأقوال غامضة لا يمكن البناء عليها. ولا يشير أحد من العلماء الذين ناقشوا موضوع الخلافة الى سند من القرآن أو السنة، وأنه لم يتوفر إلا قاموا بذكره. فكما أن قول عيسى بأن «يعطى ما لقيصر لقيصر» ليس اعترافاً من عيسى بأن الحكومة القيصرية من شريعة الله. فإن كل ما جرى من أحاديث النبي (ص) من ذكر الإمامة والخلافة والبيعة الخ، لا يدل على شيء أكثر مما دل عليه المسيح حينما ذكر بعض الأحكام الشرعية من حكومة قيصر. كذلك ليس من إجماع حقيقي حول الخلافة. أما عدم الإعتراض على السلطة التي كان الخليفة يدّعيها لنفسه، فهو لا يخلق إجماعاً ضمنياً، لأن سلطة الخليفة تقوم على القوة المسلحة. وإذا رجعنا الى الواقع وجدنا أن الخلافة في الإسلام لم ترتكز إلا على أساس القوة الرهيبة، وأن تلك القوة كانت، إلا في النادر، قوة مادية مسلحة. فاستناد سلطة الخلافة الى القوة المسلحة، يجعل الإجماع لا معنى له والسيف مسلط على رقاب البشر. وفي هذا السياق يذكر عبد الرازق قصة البيعة ليزيد بن معاوية، حين قام أحد الدعاة الى تلك البيعة خطيباً في الحفل، فأوجز في بضع كلمات قال: (أمير المؤمنين هذا) ـ وأشار الى معاوية ـ (فإن هلك هذا) ـ وأشار الى يزيد ـ (فمن أبى فهذا) ـ وأشار الى سيفه. فالتعبير الحر عن الرأي لم يمكن ممكناً آنذاك وفي تلك الشروط. فالتفكير الحر في السياسة كان في الواقع مستحيلاً. وبذلك يفسر عبد الرازق تخلف علم السياسة عند المسلمين، فحظ علم السياسة عندهم كان الأسوأ بين العلوم، ووجوده كان الأضعف في ظل سلطات تقوم على القوة المسلحة، ولأن علم السياسة هو أخطر العلوم على الملك، بما يكشفه من أنواع الحكم وخصائصه وأنظمته.

الحكومة

لذلك، إن وجود الخليفة ليست شرطا ضروريا للعبادة والخير العام، ولكن المسلمين كغيرهم من أمم العالم، محتاجون الى حكومة تضبط أمورهم وترعى شؤونهم. وقد تكون هذه الحكومة «مطلقة أو مقيدة، فردية أو جمهورية، استبدادية أو دستورية، ديموقراطية أو اشتراكية أو بلشفية». فالشعائر الدينية وصلاح المسلمين في دنياهم، لا يتوقف على ذلك النوع من الحكومة الذي يسميه الفقهاء خلافة. فعندما زالت الخلافة في عصر المماليك، لم يتبيّن ان زوالها أثر في العبادة، أو الخير العام في البلاد الاسلامية. بل بالعكس، كانت الخلافة مضرة بالإسلام، لا بل «نكبة على الإسلام والمسلمين وينبوع شر وفساد».

بإخراج المسألة خارج دائرة العقائد الدينية التي تعارف عليها علماء المسلمين، يناقش عبد الرازق ممارسة النبي لسلطاته الروحية والسياسية. ويقرر هناك ثلاثة أجوبة عرضها الإسلام: الأول، التمييز بين دور محمد كنبي، وبين أعماله كزعيم سياسي ومؤسس لملك زمني. والثاني، ان تنظيم شؤون الحكم يمثل جزءا أساسيا من عمل محمد كنبي. والثالث، ان النبي لم يقم إلا شكلا بسيطا من الحكم يتناسب مع الأوضاع القائمة آنذاك.

يعتبر عبد الرازق «الملكة النبوية» عملا منفصلا عن دعوة الاسلام، وخارجا عن حدود الرسالة، وبهذا الفصل بين الدعوة والملكة، تكون وظيفة محمد وظيفة النبي الداعي للدين، ولم يرسل لممارسة سلطة سياسية. وهكذا، فقد كان لمحمد، كنبي، الصفات التي تقتضيها رسالته. وكذلك، سلطته الأوسع من سلطة الزعيم السياسية ومختلفة بطبيعتها عنها. فهي سلطة روحية تنبع من خضوع القلب الحر المخلص الكامل، ولا تقوم كالسلطة السياسية على إخضاع الجسد بالإكراه. وهذه السلطة مقصورة حصرا على النبي، لأنه حامل رسالة، وقد انتهت هذه السلطة بموته وزالت معها السلطة الخاصة الممنوحة له. فمن يتسلم قيادة السلطة بعد النبي، لا يتمتع بهذه السلطة، فهي قيادة من نوع آخر، أي قيادة سياسية وليست روحية.

العقل البشري

إن الإرادة الإلهية لا تعنى بأشكال الحكم: فقد ترك الله الحكم والمصلحة الدنيوية للعقل البشري. فمن المعقول أن يأخذ العالم كله بدين واحد. ولكن هذا لا يشترط أخذ العالم بحكومة واحدة. بانتهاء حياة النبي تنتهي السلطة الدينية، وتنتهي السلطة المحصورة بالنبي. والطبيعي أن أي سلطة تقوم بعد ذلك تكون سلطة جديدة ليست متصلة بالرسالة ولا قائمة على الدين، إنما هي نوع لا ديني. فأسس العرب دولة بعد وفاة النبي ضمن الجماعة التي انشأها. فتمت البيعة لأبي بكر، وجوهر البيعة هو بناء سلطة سياسية وملكية قائمة على القوة، فكانت دولته، دولة عربية قامت على أساس دعوى دينية، وكان المسلمون يعرفون يومئذ أنهم يقدمون على إقامة حكومة مدنية، ومن الطبيعي أن يختلفوا بشأن هذه الحكومة، لذلك استحلوا الخروج عليها، والخلاف معها، وهم يعلمون أنهم إنما يختلفون في أمر من أمور الدنيا، لا من أمور الدين. ولكن الظروف كانت توحي، نظرا لفضائل أبي بكر الدينية ولحذوه حذو النبي في سلوكه، أن له وظيفة دينية أيضا، خاصة انه اتخذ لنفسه لقب «خليفة رسول الله» وبذلك تأصلت الفكرة الخاطئة في الخلافة، وراح يشجعها الحكام المطلقون تأميناً لمصلحتهم، ولكن الاسلام بريء من تلك الخلافة التي تعارفها المسلمون. ولا شأن له بشؤون الحكم. وليس في الاسلام ما يمنع المسلمين من بناء النظام السياسي على أساس أحدث النظريات السياسية، وعلى أساس العقل البشري.

وقع الفكر الليبرالي واليساري أسير هذه النظرة التي بثها علي عبد الرازق عام ١٩٢٥ في كتابه «الإسلام وأصول الحكم». وأعاد الكثير من الكتاب العرب هذه الاستنتاجات بطرق مختلفة. لأنها اعتبرت المساهمة الأهم والأكثر صخبا لترسيخ العلمانية في التجربة الحديثة للعالم العربي، وترسيخ المفاهيم المشتقة عنها: الليبرالية، العدالة، المساواة، حقوق الإنسان.. الخ. فكان هذا الفصل بين السلطة الروحية والسلطة السياسية في الاسلام، هو المدخل الذي دخل منه الليبراليون واليساريون في ما بعد الى التراث عموما، والى فقه السياسة خصوصا.

ومحمد عابر الجابري، أحد أبرز الذين يستعيدون هذه الاستنتاجات، وان اختلفت اللغة التي تحدث بها باختلاف العصر، فهو يقرر أن لا أحد من الحكام في التاريخ الاسلامي استغنى، أو كان في إمكانه أن يستغني، عن إعلان التمسك بالدين، لأن لا أحد منهم كان يستطيع أن يلتمس الشرعية لحكمه غير شرعية الاعلان عن خدمة الدين والرفع من شأنه، بصرف النظر عن مدى تمسك الحكام بمثل هذا الإعلان. وبرغم اجتهاد الفقهاء في إضفاء الشرعية الاسلامية على جميع الحكام الذين عرفهم تاريخ الاسلام، فإنهم ظلوا مع ذلك متمسكين بوقائع اجتماع سقيفة بني ساعدة معتبرين ما دار فيها وما انتهت إليه من نتائج، سوابق إسلامية لها قوة القانون، وبعباراتهم اعتبروها «أصلاً» يقاس عليه. ويتكون هذا الأصل من ثلاثة عناصر رئيسية:

الأول: يتمثل في حصر المشكلة كلها في «من سيخلف النبي» أي في اختيار الشخص الذي سيكون ولي أمر المسلمين.

أما العنصر الثاني: في نظرية الخلافة السنية فهو وحدانية الخليفة، بمعنى ان الخليفة لا يكون إلا واحدا في جميع بلاد الاسلام. ولا يجوز الاعتراف بشرعية أكثر من خليفة واحد.

أما العنصر الثالث: فهو ان الخلافة، حسب رأي أهل السنة، إنما تكون بـ«الاختيار» وليس بـ«النص».

القوة

وأيا كان الأمر، فقد كان الحسم للقوة، وان البيعة كانت تأتي بعد انتصار المطالب بالخلافة. فالبيعة كانت من الناحية العملية نوعاً من التسليم بالأمر الواقع.

يستنتج الجابري من ذلك أن نظرية الخلافة عند أهل السنة هي في مجملها محاولة تقنين لأمر واقع. وبالتالي فلم يكن من فرق كبير بين نظريات الفقهاء في موضوع الخلافة وبين الصورة أو الصور الواقعية التي كان عليها الحكم في الإسلام.

والخلاصة، أنه لما كان النبي قد ترك الأمر لصحابته ليفصلوا فيه من بعده، فإن ما أقره الصحابة وما صنعه الخلفاء من بعدهم وما قاله الفقهاء في الخلافة. كل ذلك يؤول أمره الى الاجتهاد. والاجتهاد مسألة ترك أمرها للمسلمين سيختلف حتما باختلاف العصور وتغير العصور.

ان الواقعة السياسية الرئيسية في التاريخ العربي الاسلامي هي: «انقلاب الخلافة الى ملك»، وقد نتج هذا الانقلاب عن فراغ دستوري كبير في نظام الحكم الذي قام بعد وفاة النبي (ص). واننا نستطيع أن نستخلص ذلك من أحداث «الفتنة الكبرى»، أحداث السنين الست الأواخر من عهد عثمان. وتمثل هذا الفراغ في المسائل الثلاث الرئيسية التالية:

١ ـ عدم إقرار طريقة واحدة مقننة لتعيين الخليفة.

٢ ـ عدم تحديد مدة ولاية «الخليفة».

٣ ـ عدم تحديد اختصاصات «الخليفة».

ولأنه ليس هناك نظام في الحكم شرّع له الاسلام، إنما قام مع تطور الدعوة المحمدية نظام الحكم اعتمد في البداية، وعقب وفاة النبي، نموذج «الأمير على القتال». وكان ذلك ما يحتاج إليه الوقت وتفرضه الظروف. وعندما تطورت الدولة الاسلامية مع الفتوحات والغنائم وانتشار الاسلام بات نموذج «أمير الحرب» غير قادر على استيعاب التطورات التي حصلت، فبرز فراغ دستوري كشف عن نفسه من خلال الثغرات الثلاث. وبما أن المسألة لم تعالج معالجة سلمية فقهية، فقد بقي القول الفصل للسيف، وبذلك «انقلبت الخلافة الى ملك». وبدأ تراجع «فقه السياسية» متواصلاً، حتى انتهى به الأمر الى الاعتراف بأن الحكم إنما يتم بالشوكة والغلبة «الغزالي ومن جاء بعده» ثم انتهى الأمر بالفقهاء إلى صياغة «مبدأ كلي» يلغي «فقه السياسية» إلغاء تاماً، مبدأ يقول: «من اشتدت وطأته وجبت طاعته».

لكن التجربة التاريخية للأمة العربية الاسلامية، ليست هي السياسة المطبقة وحدها، بل انها أيضا ما نعبر عنه بـ«الخلقية الإسلامية» في الحكم، تلك الخلقية التي بقيت تلهم الفكر الحر وتنعش الآمال في الاصلاح والتغيير. والعناصر الأساسية في هذه الخلقية، التي يجب التماسها في عهد النبوة هي: ١ ـ الشورى. ٢ ـ المسؤولية. ٣ ـ أما العنصر الثالث من العناصر المؤسسة للخلقية الاسلامية في ميدان الحكم والسياسة وغيرها من شؤون الدنيا، فليس فيه نص، وإنما ينطبق عليه قوله عليه السلام «أنتم أدرى بشؤون دنياكم».

لذلك، يجب أن تنطلق عملية بناء الفكر السياسي الإسلامي المعاصر من إعادة تأصيل هذه المبادئ الثلاثة، وذلك بالصورة التي يجعلها تستجيب لحاجات عصرنا ومتطلباته. ان تحديد طريقة ممارسة «الشورى» بالانتخاب الديموقراطي الحر، وتحديد مدة ولاية رئيس الدولة في حال النظام الجمهوري مع إسناد مهام السلطة التنفيذية لحكومة مسؤولة أمام البرلمان: تلك مبادئ لا يمكن ممارسة «الشورى» في العصر الحاضر بدون إقرارها والعمل بها. إنها المبادئ التي بها وحدها يمكن سد الثغرات الدستورية الثلاث التي برزت في أواخر عهد عثمان. فليس هناك في نظرنا ما يبرر تحفظ بعض الحركات السياسية «الإسلامية» من الديموقراطية الحديثة.

يصل كل من عبد الرازق والجابري الى الاستنتاجات ذاتها، مع فارق بالمعالجة نعتقد انها تتعلق بالظروف التاريخية التي ولدت فيها كل محاولة. فعبد الرازق سعى بكل قوة لفصل الدين عن الدولة وفصل نظام الحكم في الإسلام عن الدين الاسلامي، باعتبار ان الدين الاسلامي لا يشترط أي نظام حكم. لذلك يحق للمسلمين أن يتخذوا اي نظام حكم منظما لشؤونهم. جاءت محاولة عبد الرازق في ظل المد الليبرالي الذي شهدته المنطقة في العشرينيات، فكتاب عبد الرازق يحمل تاريخ ١٩٢٥. أما كتاب الجابري «وجهة نظر» فيحمل تاريخ ١٩٩٢، وجاء في فترة المد الأصولي، فهو يحاول أن يؤصل مقولات الديموقراطية والانتخاب والرقابة على السلطة.. الخ بوصفها امتداداً للخلقية الاسلامية التي كانت سائدة في زمن الرسول، ليصل الى توافق بينها وبين الإسلام، بوصف الخلافة اجتهاداً قابلاً للتغير مع الزمن.

فوجهتا النظر هما تنويع في الوصول الى الاستنتاجات ذاتها، دفاعاً عن أنظمة الحكم الحديثة، في مواجهة الدعوة لرفض ما هو حديث، والعودة لبناء أنظمة سياسية بائدة. فالأولى ولدت في مواجهة احياء نظام الخلافة في زمن الملك فؤاد، والثانية في زمن المد الأصولي الداعي للعودة الى الاسلام الأول.

لكن السؤال الذي يفرض نفسه هنا: هل تكفي آليات التوفيق ـ إن لم نقل التلفيق ـ في كل من المحاولتين، لتأصيل المؤسسات الحديثة؟ ألا يمكن معالجة موضوع الخلافة بوصفه نظام حكم محدوداً بالزمن الذي ولد فيه، وانتهى في ذلك الوقت الى غير رجعة، وما بقاء الدعوة لها ـ أي الخلافة ـ سوى طوبى يتحدى القمع الشرس الساكن في المجتمع العربي الاسلامي منذ «انقلاب الخلافة الى ملك»؟

جاءت الخلافة في الاسلام بعد مرحلة الحكم الطبيعي، وهي نظام مناف للحكم الطبيعي، حيث إن وازع كل واحد فيها من نفسه وهو الدين، وكانوا يؤثرونه على أمور دنياهم وان أفضت الى هلاكهم. لكنها فترة لم تدم طويلاً. فصار الأمر الى الملك وبقيت معاني الخلافة من تحري الدين ومذاهبه والجري على منهاج الحق، ولم يظهر التغير إلا في الوازع الذي كان دينيا ثم انقلب عصبية وسيفا... ثم ذهبت معاني الخلافة ولم يبق إلا اسمها وصار الأمر ملكا بحتا.

ان الحكم الذي جربه المسلمون في الغالب هو الملك الطبيعي الممزوج بشيء من السياسة العقلية بعد أن مروا بفترة قصيرة جدا كان الحكم فيها خلافة. الواقع القائم هو باستمرار الملك الطبيعي المبني على القهر، والخلافة غالب الأزمان مرتقب ليس إلا. ولكن كل دولة قامت في دار الإسلام، مهما بلغت من الاستبداد، قد حافظت بالضرورة على قسم من الشريعة وحرصت على تطبيقها لأنها ضامنة للنظام والأمن. فتطبيق الشريعة داخل ضمن السياسة، ويجعل الدولة المستبدة نفسها ترث شيئا من خلافة الرسول. وكل دولة، مهما خضعت للشرع، تلجأ بالضرورة الى القوة وتعتمد العصبية لكي تدوم وتستمر. ويخدم السلطان الشريعة ظاهرا لأن الشريعة تخدمه باطنا. فالهدف هنا من إقامة معالم الشرع هو دوام الملك وتوسيع النفوذ.

يختلف المؤرخون في تحديد بداية «انقلاب الخلافة الى ملك»، لكنهم يميزون بين فكرة الخلافة ونظام الخلافة. بعبارة أخرى: الخلافة هي غير الدولة الشرعية. هناك إذاً فرق يفصل بين الخلافة كتصور، كفكرة، والخلافة كنظام قائم. وكان ابن خلدون قد تكلم على هذه الظاهرة في التاريخ الاسلامي، فميز بين الخلافة الحقيقية والخلافة الصورية. فالخلافة الحقيقية عند الفقهاء أنفسهم طوبى، أي أنها النظام الأمثل الذي لم يتحقق، والذي يطابق بين الشريعة وبين الدنيا، بين متطلبات الآخرة والحياة الدنيوية. وكانت هذه الطوبى، هي شكل الهروب من التعسف والقهر اللذين كانت تمارسهما السلطة في الإسلام تحت راية الإسلام. لذلك، فإن المطابقة بين نظام الخلافة الصورية والملك الطبيعي مع نظام الخلافة الذي يشكل مثلاً أعلى، تجعل الصورة لا تستقيم. فالخلافة مثل أعلى لا يمكن أن يتحقق إلا بتوفيق وإلهام من الله، وهي تحتاج الى معجزة ربانية. وباستثناء الفترة القصيرة التي تلت وفاة النبي (ص) فالحكم إما ملك طبيعي بحت، وإما خلافة صورية. فمن حق المجتمع الاسلامي أن يصنع طوباوياته، كما المجتمعات الأخرى، والخلافة الحقيقية جزء من هذه الطوباويات غير القابلة للتحقيق.

(*) كاتب فلسطيني

بحث

العطار عاشق الأسرار

خصوصية الطريق الصوفي وأسسه عند فريد الدين العطار

د. سعاد الحكيم

في كل عصر، آلاف الصوفيين يتوجهون كادحين بجد واجتهاد على طريق تصفية بواطنهم من سفاسف المشاعر والطباع وتنقيتها من موذي الصفات والأحوال، عساها تليق بحضرات الوصل والوصال والقرب والتقريب. من هؤلاء الآلاف الطالبين، أو من غيرهم ممن هم غافلون معرضون، يقع الاختيار الإلهي على أفراد معدودين، فيكونون ويصبحون مبنظرة واحدة.

إذ يصطبغ كيانهم كله بحال وجداني ـ حال عشق أو توحيد أو جمع أو فناء أو... ـ يجذبهم من أودية تشتت الفكر وتفتت الهمة على نتوءات صخرة الدنيا، ويرفعهم فوق معترك صراع الرغبات المتكافئات والشهوات المتناقضات على ساحة الوجدان الى سكينة حضرات الشهود والوجود.

وها هو أبو يزيد البسطامي يؤكد بتجربته هذه النقلة من حال إلى حال، يؤكد إمكانية تلقي السالك لحال وجداني يحمله من منزل إلى منزل في زمن يسير، ينقله من تعلق وجدانه بأصناف المحبوبات والمستحسنات والمألوفات الى إفراد الوجدان لله وحده، فيقول انه زهد ثلاثة أيام. اليوم الأول زهد في الدنيا وما فيها، واليوم الثاني زهد في الآخرة وما فيها، واليوم الثالث زهد في ما سوى الله. فلما كان اليوم الرابع لم يبق له سوى الله فهام.. والحلاج، الصنو الروحي للعطار، خرج فجأة عن كل خط مرسوم وهاج عشقاً وصرخ طالباً شق حجاب الجسد عسى تندرج روحه في أصلها.

رجال أفراد متفردون، حملتهم أحوالهم الوجدانية فوق أودية البعد، عبروا عن أحوالهم ومواجيدهم بأقوال خلدها صدقهم في الحروف وصرخات لا يزال يقطر الدم من رنينها.. والسؤال الذي يحضر: هل وصل هؤلاء الأفراد إلى حضرات الشهود والوجود بأعمالهم الظاهرة والباطنة أم بأحوالهم الوجدانية الطاغية؟ هل سلك هؤلاء الأفراد طريقاً محدد المنازل مقنن المقامات كالذي تؤسس له رسالة القشيري وإحياء الغزالي أم كانوا وأصبحوا، كما يتلامح في نصوصهم، بنقلة وجدانية من دون قطع مسافات جهادية واجتهادية؟

وعبر توضيحنا لهوية الطريق عند فريد الدين العطار، ولجرأة تجربته وتفردها وخصوصيتها مع كونها تندرج في خط اختط قبله.. سوف تظهر ملامح هذين الخطين..

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا، في المقام الأول، على ملحمة العطار الشعرية «منطق الطير».. هذه المنظومة التي بقيت في ذاكرة كل مثقف على أنها رحلة آلاف الطيور بصحبة دليلهم الهدهد في طلب رؤية ملكهم، وبعد اختراق نيران، وغرق في بحار، وكون في فراغ، وغيبة في لا. حيث يصل منهم ثلاثون ويشاهدون. فماذا يشهدون؟ أنهم ملكهم، وأن ملكهم هم.. تقابل، انعكاس، مرآة، صور؟!

رحلة سنعيد بناءها ومسيرتها معاً للكشف عن أسسها النظرية وشروطها الإنسانية.. وسوف أقسم البحث إلى قسمين: أتحدث في الأول عن خصوصية طريق العطار، وأخصص الثاني لقراءة مختلفة لمنطق الطير.

على الرغم من التوأمة الروحية بين الحلاج والعطار، تتميز طريق الناطق بلغة الطير بجملة خصوصيات توضحها المحطات التي سنتوقف عندها في ما يلي:

١ ـ العشق

عشق العطار نار تنقدح في الأعماق، فإذا كل شيء أحمر... ونتساءل: من هو معشوق العطار؟ يختلف عشق العطار في موضوعه عن عشق العاشقين الإلهيين أمثال رابعة وذي النون والحلاج والشبلي وابن الفارض، فهو ليس عاشقاً للذات الإلهية وإنما هو عاشق للمعرفة. عاشق لمعرفة السر الذي ينشأ بين الله والإنسان لحظة نفخ الروح.. أثناء مطالعتي لمنطق الطير للمرة الأولى والثانية كنت كلما صدفتني كلمة «العشق» في النص أعتبر أن مقصود العطار منها «عشق الله» اتباعاً لخط العشاق الإلهيين وخاصة الحلاج، فانبهمت صورة عشقه لديّ بحيث لم أتمكن من تحديد ملامحها، إضافة الى تداخلها مع قصصه في العشق الإنساني.. وإذا أعدت قراءة النصوص للمرة الثالثة والرابعة لاحظت أن كلمة عشق عندما ترد بصيغة النكرة فإنها تكون في أغلب الأحيان مضافة إلى كلمة «الأسرار»: عشق الأسرار. لذا أدركت أن مقصود العطار منها عندما ترد معرّفة هو نفس مراده منها بصيغتها النكرة المضافة، أي: عشق الأسرار أو عشق المعرفة.

وعشق المعرفة هذا، هو الذي يؤسس عليه العطار طريقه. العشق هو الذي يقلق الإنسان، يحركه، يدفعه الى سلوك الطريق. إنه وراء القيمة، وراء الجوهر والحجر، وراء الخير والشر، وراء الصواب والخطأ، وراء الطاعة والمعصية. العشق أعلى مكانة من الإيمان والكفر، بل أي شأن للعشق مع الكفر والإيمان؟

إن «العاشق يشعل النار في كل بيدر». وذلك في مقابل طريق الأعمال المؤسس عند القشيري والغزالي وجميع مربي الطرق الصوفية على التوبة، أي على إتيان الطاعة والخير والصواب وترك المعصية والشر والخطأ. ولكن لا بد من التنبيه هنا إلى أن العطار لا يرفض الطاعة بل يرفض الركون إلى أعمال الطاعات في الطريق.

عشق المعرفة يدفع الإنسان، يحركه لطلبها، والعشق يفترض الإصرار حتى النهاية، حتى الكشف. لذا حتى الله سبحانه، المجهول المطلق، ينكشف للعاشق بالعشق.

٢ ـ الموت

الموت والعشق متلازمان عند العطار، ويورد عشرات القصص لعشاق قتلهم الحب بطلعة كالشمس ووجه كالقمر، بصدر فضي وشعر رسيل وطرة لها لون المسك الأزفر، بحلاوة فم تثور لسكره في الحال منة قيامة، بعين، بهدب، بحاجب.. ولا يمكننا إلا أن نستغرب عندما نقارن وصف العطار للمعشوقة بوصف ابن عربي في ديوانه «ترجمان الأشواق» أو وصف ابن الفارض في «تائيته» أو وصف الجيلي في «عينيته».. فالعشق الصوفي عشق معنوي باطن تتراءى فيه ملامح المعشوقة الجسدية ولكن من وراء حجب نور الصفات الباطنة، وهذا ما لا نكاد نجده عند العطار.. وهذا مستغرب من سالك يعرّف نفسه بأنه «سالك بالروح» لا «سالك بالجسد». فكيف يعشق السالك بالروح الجسد بكل حضوره الحسي؟!

لعل التأويل الأقرب للصواب لهذا الموقف من العطار، هو أن العطار يتواصل عبر قصص العشق الإنساني الحسي مع الجمهور الأكبر. وحيث إن العشق عنده لا يعني عشق الله بل عشق المعرفة، لذا لا يجد حرجاً من حشد مئات الأوصاف الحسية من خبرات الناس اليومية.. وبالتالي تنتفي إمكانية مقارنة عشاقه وموتهم بالعشاق الإلهيين واستشهادهم على خشبة الآلام إلا لجهة قوة العشق واقتداره على العاشق.

العشق والموت متلازمان عند العطار، لأن عشق الأسرار يدفع الإنسان الى طلبها. ويرى أن النفس قشر على الروح، لذا لا بد من كسر النفس حتى تظهر الروح، ولكن الروح هي أيضاً قشر على الأسرار، لذا لا بد من كشف الروح، إزاحتها، كسرها، وإفنائها حتى تتجلى الأسرار. فناء الروح إذاً ضرورة منهجية للعرفان.

وها هو العطار يقول على لسان إبليس «أضحي برأسي لمعرفة السر».. كما يحث القارئ طوال أسطر ملحمته الرائعة على عدم الخوف من الموت.. عند كل منعطف تقفز جملته: لا تخف.. لا تخشَ شيئاً.. لا تخش التفاني.. تشجع وتخلَّ عن عامل الاطفال.

العطار يحاول بشعره وقصص العشق كسر الخوف المتجذر في أعماق الانسان. ويخاطب انسانه مقنعاً إياه بأن النهاية هي الموت لا محالة. لذا فلا تتركه يأتي اليك بل امض انت الى العدم حتى تدرك الحياة. وحاول ان تقال لك وسط فنائك مئات الأسرار.

٣ ـ المخاطرة

عندما يقول العطار «أضحي برأسي لمعرفة السر» يؤسس للمخاطرة في الطريق مقابل المسالمة وعدم التعرض بالمعصية للغضب الإلهي.. طريق الأعمال المرسوم بمقاماته في كتب التربية الصوفية يحرص على خطى السالك، يخطط له لينقل قدمه من معلوم الى معلوم، لا قفزة في المجهول، بحيث لو انقطع الطريق بالسالك في أية لحظة فانه لا يخسر شيئاً بل العكس، مقامه حيث انقطع الطريق، وأينما كان مقامه في الطريق فالكل طاعة وخير صواب، وانما مقام أعلى من مقام..

أما المخاطرة، فالرهان فيها على النهايات، والويل لو انقطع الطريق بالسالك وهو غريق العصيان والتحدي والمواجهة قبل الوصول الى أمن حضرات الشهود والوجود.. في طريق المخاطرة، يغامر السالك بكل شيء للحصول على كل شيء.. وتعاليم العطار واضحة منذ بداية طريقه وتتكرر طوال ملحمته.. ولا يتردد في أن يقول لطيوره المجتمعين:

«ان تقل بترك الروح تصبح عاشقاً، سواء كنت زاهداً او فاسقاً.. وان يقل لك عن الإيمان تخلّ، وان يقل لك عن الروح تخلّ، فانثر هذا وذاك، وقل بترك الإيمان...».

«العاشق من لا يفكر لحظة في العاقبة.. الخير والشر متساويان في طريقه. فإذا جاء العشق نفسه، فلا وجود لهذا أو ذاك».. «فاسلك الطريق اذا كنت ذا همة، إذ لا مجال فيه للعب بل كله مخاطرة» «من تمساح القهر فكيف يروق لك سلوك هذا الطريق؟».

وتتوالى قصص العشق عند العطار وفي حروفها خطاب يمد يده ليدفع القارئ في بحر مجهول كله، مجهولة كائناته، وكذا سفنه وشواطئه، ولكن يلوح من بعيد، من وراء البحر، سر يستحق المغامرة والمخاطرة.. وكثيرة هي عبارات العطار التي تقول للسالك: ألقِ نفسك في النار، العشق نار والعقل دخان، قامر بروحك، لا تفكر بالعاقبة، اقبل الكفر والايمان، اقبل اللعنة واصمد عند المواجهة حتى يفتح لك، لو كنت قد سقطت في بحر الخطر، فأنت تشبه بطة ضعيفة الجناح..

وهذه المخاطرة، مهما كان قبولنا لها او رفضنا، إلا انها تؤسس لإنسان قوي وحر.

٤ ـ الحرية

عندما يتخلص السالك من خوف الموت ويقبل المخاطرة، يقامر بروحه.. يتحدى، يتصدى، يواجه، من دون تفكير في العاقبة، فإنه لا شك يلامس مدار الحرية. والعطار عندما يؤجج في أعماق السالك نيران عشق المعرفة يستعين بفطرات روحية وجدانية على مواجهة الغرائز المغروسة في النفس البشرية والانتصار عليها.. فطرات روحية وجذبات وجدانية تمكن السالك من مواجهة الموت، من المخاطرة بخسارة ذاته في بحار اللعنة والعدم. والأهم إنسانياً تمكنه من ان يكون حراً في ان يعصي او يطيع ويتحمل نتيجة مخاطرته هذه..

يقول العطار «كن حراً حتى ولو كان الجميع عبيداً».. ألا يلمح هنا الى موقف إبليس الذي كان وحده عاصياً في جمع الملائكة الطائع؟! الا يؤكد هنا ضرورة ان يكون الانسان ذاته بكل أصالة حتى لو غامر بخسارة ذاته؟!

ونمتنع عن الحكم الشرعي على هذا الموقف لأن شخصاً في أصالة العطار وطهارة جوهره يتوجه الى سالكين يقبلون الموت في سبيل معرفة السر الذي بين الله وبينهم لحظة الخلق، لا يمكن ان تسفّ مقاصده الى إباحة الفاحشة.. بل يؤكد أصالة الانسان وحريته، وأن الانسان هو الكائن الوحيد القادر على الوصول الى علاقة حب مع الله.. حب لا يكون الا بين أحرار، إله حر وعبد حر.. علاقة «الأنا» بـ«الأنت» الحرة.

يستخدم العطار لفظي «الانية» و«الانتية» ضمن سياق وصلته الفلسفة في عصورها الحديثة. وهذا اللفظ الأخير مصطلح جديد خاص بالعطار، كما ان العلاقة القائمة بين الانية الحرة والانتية الحرة جديرة بدراسة مستفيضة، ولكن نكتفي نحن هنا بهذه الإشارات الضرورية لسياق بحثنا.

وهذه الحرية الوجدانية الباطنة يصحبها تحرر في وجوده الدنيوي من كل العلائق والعوائق والروابط. يقول في ختام منظومته منطق الطير ص٤٣٨ ـ ٤٣٩:

«الخلق كلهم بلا وفاء وغاية في الجهل. لذا فقد تحملت الآلام وحدي. وإذا أقمت مائدة من خبز جاف أبلله بدموع عيني.. وأحياناً أدعو جبريل ليكون ضيفي. وإذا كان روح القدس نديمي فكيف أستطيع قضم خبز أي خطاء؟!.. شكراً لله أني لم ألجأ الى قصر.. لم أكن ذليلاً لأي حقير. ولم أربط قلبي بأي شخص، ولم أطعم من خوان أي ظالم، ولم أهد أي كتاب لأي شخص.. ما ان تخلصت من أمور الخلق حتى عمني السرور ولو أحاطت بي مئات المصائب. لقد تخلصت من جميع الأشرار والأطهار.. ونفضت يدي من جميع الأقوام». ولا ننسى ان العطار كان ثرياً وزاهداً معاً، وضعان يمكنانه من الاستغناء بسهولة عن الأغنياء والحكام. كما كان كثير السفر بعد تركه لمهنة الصيدلة. والأرجح انه في مرحلة من مراحل حياته عاش الفقر بعد الغنى، والسفر والفقر بعد الغنى يكشفان الكثير من أخلاق الأهل والصحب والمقربين.. خبرات حياتية متنوعة لعلها وراء انفراديته وموقفه هذا من الخلق ومن العلاقات الإنسانية عامة.

٥ ـ إبليس

يطل إبليس بكل جرأة في شعر العطار صاحب مدرسة وطريق، إطلالة واضحة لا خجولة كما في شعر الحلاج مثلاً.. انه بالاصالة عاشق لمعرفة يضحي برأسه في سبيل الوصول اليها.. رفض السجود لآدم لأنه أراد معرفة سر الكنز الذي أودعه الله فيه لحظة نفخ الروح.. من أجل هذه المعرفة يتحدى الله، يقف في مواجهته بكل إصرار، يتحمل اللعنة.

ويبدع العطار حين يلملم هذه الصفات والمواقف والتوجهات في مرتبة وجودية، ويفردها لإبليس، وهي مرتبة «عبد لعنة» في مقابل مرتبة «عبد رحمة»، فيقول على لسان إبليس الذي يتوجه الى ربه مخاطباً: «أوليس للعنتك عبيد مثلما لرحمتك؟ انني عبد لعنتك الذي لا يتخلى عنها مطلقاً».. لقد جعل العطار بهذا الكلام النمط الإبليسي رتبة وجودية لا يكتمل تصور الوجود بدونها، اي لا يكمل الوجود الا بوجود عبد تتوجه اليه لعنة الله كما يوجد عبد تتوجه اليه رحمة الله..

وهذا الموقف يفتح الباب واسعاً على طريق الى الله أحدّ من السيف وأرفع من الشعرة.. تحيط به من كل جوانبه نار ترتفع ألسنتها عالياً، وأي لحظة انقطع الطريق بالسالك هوى في بحار اللعنة وغاب مبلساً في البعد.

وعلى الرغم من سلبيات هذه التعاليم إلا ان هناك إيجابية هامة تجد صداها في ما قاله ابن الجوزي في تلبيس إبليس على العُبّاد. فالعابد قد يلبس عليه إبليس فيجذب انظاره الى عباداته وطاعاته حتى يركن اليها، ويرى انها سبب رضى الله وتقريبه. هنا العطار يكسر هذا الموقف من الطاعة والمعصية، يزيح عن الانسان خطر الركون الى أعماله كما يزيح عنه، في الوقت نفسه، هذا الخوف المرضي من المعصية.. العلاقة مع الله هي الأهم، علاقة حب يسترجع الإنسان فيها ذاته من أودية بُعد المعصية ومن عوالي جبال الطاعة ليكون متحرراً من كل شيء الا من وجوده لله ووجود الله له.

٦ ـ طبيعة وتطبيع

يبني الجنيد البغدادي طريقه، ومن بعده رجال الصوفية والدارسون لهم كأبي طالب المكي صاحب قوت القلوب والغزالي في إحيائه والسهروردي في معارفه، على إخماد صفات الطبيعة البشرية او على تهذيبها وتقويمها على الأقل. يقول الجنيد: هذه الرؤية للطبيعة البشرية وإمكانية تعديلها وتقويمها حتى تنسجم مع سلم قيم ديني ـ اجتماعي، هي ضرورة تربوية دينية ـ صوفية، إلا أنه في المقابل يبرز أفراد في الطريق الصوفي يشطحون نثراً وشعراً، يتبنى الواحد منهم طبيعته ويرفض الخروج عليها وتطبيع ذاته على مبدأ التخلي والتحلي الصوفيين. والعطار واحد من هؤلاء الأفراد ينصح سالكه بقوله: «لا تخرج عن طبيعتك لحظة».

هذا التعليم يأتي مؤكداً لتعاليمه السابقة ومتابعاً لها.. فمن يناد بعشق المعرفة، بمواجهة تنين، واختراق نيران، وقطع بحار، لا يستطيع الا ان يكون ذاته، ويعمل على تثبيت طبيعته وتقويتها لأنها هي خشبة خلاصه.. ولأن رهانه في الاصل هو على طبيعته، على الجوهر الحقيقي لإنسانه.

اللغة واللهجة.. بين المجتمع والمسرح

رأي

فاروق أوهان(*)

[illegible]

(*) كاتب وباحث عراقي يقيم في الإمارات العربية.

اليوم الثالث: فوز ثالث وخسارة أولى للبنان

«الحكمة» يستعرض ويهزم «الهلال السعودي» بفارق ١٢ نقطة

خسارة «الكهرباء» أمام «الوحدة السوري» و«الأهلي المصري» أمام «الزهراء التونسي»

لم يكن اليوم الثالث مثل اليومين السابقين على الاندية اللبنانية، فقد شهد فوزا واحدا عبر الحكمة، وخسارة لم يتوقعها احد للكهرباء.

واستعرض فريق الحكمة او فريق «النخبة» كما اطلق عليه البعض امام الهلال السعودي بطل الخليج وفاز عليه بفارق ١٢ نقطة (٩٢ ـ ٨٠) بعد ان انهى الشوط الاول لمصلحته (٤٩ ـ ٤٢).

وكاد الحكمة ان يدفع ثمن استهتاره بعد ان بلغ الفارق بينه وبين خصمه ٢٢ نقطة احياناً، الى ان تمكن الهلال من تضييق الفارق الى ما انتهت عليه المباراة.

وفي المباراة الثانية فقد خرج الكهرباء، من امام الوحدة الدمشقي بخسارة غير مقنعة اذ تمكن الفريق السوري من تحويل خسارته في الشوط الاول من (٣٨ ـ ٤٥) الى فوز وبفارق ثلاث نقاط (٨٧ ـ ٨٤).

اما النتائج الاخرى فقد شهدت سقوطاً غير مرتقب للاهلي المصري الذي خسر امام الزهراء التونسي (٧٦ ـ ٧٣) علماً ان الاهلي كان متقدماً بفارق ١٣ نقطة بعد ان انهى الشوط الاول بالتعادل (٣١ ـ ٣١) في مباراة كانت الافضل بين مباريات البطولة.

وفاز الجزيرة المصري على فريق صلب عنابة الجزائري (٧٨ ـ ٧٠) الشوط الاول (٣٤ ـ ٢٧).

وتستأنف البطولة في يومها الرابع فيلعب سيدات الهومنتمان مع الملعب التونسي في اهم مباريات بطولة السيدات ففي حال فوز الهومنتمان فانه سيتأهل الى الدور الثاني وستقام المباراة الساعة الخامسة في النادي الرياضي.

كما يخوض التضامن الذوق مباراة مهمة ايضاً امام القادسية الكويتي في صالة مجمع فؤاد شهاب وتقام في التاسعة مساء وفي حال فوزه فانه سيصعد الى الدور الثاني وهنا تفاصيل المباريات.



من مباراة الزهراء والأهلي: زهران (الأهلي) يسجل أمام التونسيين الأمجد وسامي الحسيني (محمد حيدر)

من مباراة الكهرباء والوحدة: سيلفستر يحاول التسجيل وتحته بارود (٨) وأمامه لاعبان من الوحدة السوري هما فايز حناوي وعمر حسينو

تغطية: اسماعيل حيدر، عبد الوهاب السروجي، طارق يونس وربيع أبو شقرا

الحكمة × الهلال السعودي

قدم فريق الحكمة امس عرضاً قوياً وممتعاً وتغلب على الهلال السعودي بطل الخليج بفارق ١٢ نقطة (٩٢ ـ ٨٠) الشوط الاول (٤٩ ـ ٤٢) وكان بامكانه الخروج بفارق ٢٠ نقطة على الاقل لو لم يتراجع قليلاً في منتصف الشوط الثاني.

وكان كل اللاعبين بمستوى رائع دون استثناء وخاصة الثلاثي مشنتف، دمياطي ومور حيث سجل الاول ٢٥ نقطة والثاني ١٦ نقطة والثالث ١١ نقطة، بالمقابل سجل مايكل ٢٠ نقطة للهلال وابراهيم البيشي ٢١ نقطة.

شهد الشوط الاول تنافساً مثيراً حسمه الفريق اللبناني لمصلحته (٤٠ ـ ٤٢) بفضل الطريقة المركزة التي اتبعها ايلي مشنتف ووليد دمياطي وايلي فواز وطوني مور وايلي نصر حيث برعوا في اصابة سلة الفريق السعودي كما تميزوا بالمتابعة تحت السلة وسجلوا عدة كرات «ريباوند» على الهلال الذي كان منافساً صعباً وبرز في صفوفه مايكل سوليزي.

تقدم الهلال في البداية (٥ ـ ٢) قبل ان تتعادل النتيجة (٥ ـ ٥) و(٧ ـ ٧). ثم تقدم الحكمة (١٠ ـ ٩) وتعادلت النتيجة مرة اخرى (١٠ ـ ١٠) وسجل نادي الهلال من خارج القوس (١٣ ـ ١٠) لكن مشنتف رد بسلة مماثلة (١٣ ـ ١٣) وتابع الحكمة تفوقه وتقدم (١٨ ـ ١٥) بفضل ايلي نصر ثم (١٨ ـ ١٩) قبل ان يضرب الهلال ويتقدم (٢١ ـ ٢٠) لكن مشنتف الذي كان نجم الشوط الاول عاد واعطى التقدم للحكمة من سلة بعيدة (٢٣ ـ ٢١) وتقدم الهلال مجدداً (٢٦ ـ ٢٥) واستعاد الحكمة التقدم «بحماته» مور (٢٧ ـ ٢٦) قبل ان يتقدم الهلال (٣٠ ـ ٢٧) ثم (٣٤ ـ ٣١) لكن الحكمة استعاد المباراة سريعاً وتميز دمياطي مشنتف وفواز ومور ورفع الفارق تدريجياً قبل ان يحسم الشوط الاول (٤٩ ـ ٤٢).

وفي الشوط الثاني كان لايلي نصر دور فاعل في رفع الفارق من (٥٣ ـ ٤٢) و(٥٥ ـ ٤٤) و(٥٨ ـ ٥٤) الى (٦٤ ـ ٤٦) و(٧١ ـ ٥٥) واستمر الحكمة باستعراضه وتميز مور وكعدو «بالريباوند» مما جعل الفريق السعودي يحاول التصويب البعيد وقلما نجح في ذلك. ليصل الفارق الى ٢٠ نقطة (٧٧ ـ ٥٧) و٢٢ نقطة (٧٩ ـ ٥٧).

وعاد الفارق الى ٢٠ نقطة (٨٠ ـ ٦٠) و(٨٤ ـ ٧٤) قبل ان يؤدي فتور الهمة الحكماوية الى صحوة سعودية متأخرة قلصت الفارق الى ٧ نقاط (٨٠ ـ ٨٧) لكن الحكمة سرعان ما بدد الامل السعودي وتفوق «كعادته» حتى انتهى اللقاء بانتصار مشهود (٩٢ ـ ٨٠).

* مثل الحكمة: وليد دمياطي وايلي مشنتف وطوني مور وايلي نصر وايلي فواز وجو جعدي وقصي حاتم وروجيه نصر.

* مثل الهلال: محمد ماوي وتركي التركي وابراهيم البيشي ومايكل ومحمد طاهر ومهد حسن.

* قاد المباراة الحكمان: كريستوفر من بولندا وتوتشيف من بلغاريا.

الكهرباء × الوحدة الدمشقي

اضاع الكهرباء من يده فوزا كان يستحقه عندما خسر بفارق ثلاث نقاط امام الوحدة الدمشقي (٨٤ ـ ٨٧) بعد ان كان متقدما في الشوط الاول بفارق سبع نقاط (٤٥ ـ ٣٨).

وتسببت العشوائية وقلة الخبرة والاستعجال وعدم الدقة في خسارة الكهرباء الذي بقي ممسكا بزمام المباراة حتى الدقيقة ١١ من الشوط الثاني عندما عادله الوحدة (٥٧ ـ ٥٧) وبرز سيلفستر كافضل مسجل في صفوفه، كما انه ساهم بمتابعة كرات زملائه وخصوصا كرات بارود وصفير وقزح، وسجل بمفرده ١٧ نقطة وبرز في الدفاع بحيث عمل على تعطيل كرات فريق الوحدة تحت السلة.

ولم يكن روبير عماد اقل فاعلية منه اذ رجح كفة فريقه في الشوط الاول ونجح بخرق الدفاعات والتسجيل وابلى بلاء حسنا وسجل ٢٤ نقطة.

وبدا الكهرباء فريقا جيدا تنقصه الخبرة في الشوط الثاني ولو عرف كيف يستفيد من ذلك ويحافظ على رباطة جاشه كان يمكن له ان يخرج من المباراة فائزا كما لو ان ايلي صفير اصاب سلة خصمه الى جانب فغالي في الدقيقة الاخيرة كان يمكن ان يعادل النتيجة ويبقى فيها كلام آخر.

وبرز طوني بارود ونجح في تجربة حظه من خلال الرميات البعيدة ولو متأخرا. وتعرض للضرب كثيرا من لاعبي الوحدة وتحمل ذلك وبقي يلعب متجاسرا على نفسه واصابته التي عاد منها مؤخرا وادى واجبه على اكمل وجه.

أما فريق الوحدة الدمشقي فبدا عليه بانه فريق يتقن الاسلوب المعاصر في اللعبة ويعتمد على السرعة، ورغم ان لاعبه عبد الحي غاب عنه بداعي الاصابة فإنه استعان بلاعب الجيش اسامة مدني الذي كان كل شيء في الملعب الى جانب طريف قوطرش وباسل طرابلسي، اذ سجل كل لاعب ما لا يقل عن الـ ١٥ نقطة.

وقد تقدم الكهرباء في الشوط الاول بعد ان عادل خصمه (٩ ـ ٩) ثم (١٣ ـ ١٣) و(١٤ ـ ١٣) و(١٩ ـ ١٧) ليعود الوحدة ويعادل خصمه (٢١ ـ ٢١) ويعود الكهرباء ليتقدم (٢٣ ـ ٢١) ويعادله الوحدة (٢٣ ـ ٢٣) ثم يواصل الكهرباء تقدمه من جديد (٢٨ ـ ٢٦) و(٣٠ ـ ٢٧) و(٣٣ ـ ٣٠) و(٣٩ ـ ٣٠) و(٤١ ـ ٣١) لينهي روبير عماد الشوط الاول (٤٥ ـ ٣٨).

ويضيق الوحدة الفارق ويعادل النتيجة (٥٧ ـ ٥٧) ثم يتقدم (٥٩ ـ ٥٧) ويعادل الكهرباء (٦١ ـ ٦١) وثلاث نقاط من قوطرش (٦٦ ـ ٦٠) ويرد صفير (٦٤ ـ ٦٨) ويتألق قوطرش بالتسديد من خارج القوس ويرفع النتيجة (٧٣ ـ ٦٨) ويتقدم ايضا (٧٧ ـ ٦٨) ويرد قزح (٧١ ـ ٧٧) وثلاث نقاط من بارود (٧٨ ـ ٨١) ويخرج قزح بخمسة أخطاء، ويحاول صفير ثم فغالي بعد ان بلغت النتيجة (٨٥ ـ ٨١) وينشلان ويتمكن بارود من احراز سلة بعد سلة من الوحدة لتنتهي المباراة (٨٧ ـ ٨٤).

* مثل الكهرباء: سهيل صفير، روبير عماد، جاسون قزح، سركيس كوجيان، طوني بارود، باتريك الفا، سيلفستر، مارك قزح، ايلي صفير، كلود فغالي.

* مثل الوحدة: طريف قوطرش، همام كوكولكي، عمر حسينو، اسامة مدني، باسل طرابلسي، هادي الحاج درويش، محمد شريف، عمر شريف، فايز حناوي.

الجزيرة × صلب عنابة

وجد فريق الجزيرة المصري صعوبة كبيرة ليفوز على فريق صلب عنابة الجزائري (٧٨ ـ ٧٠) الشوط الاول (٣٤ ـ ٢٧).

وتخلل اللقاء عرض سريع وحماسي من جانب الفريقين فتكافأت اللعبة بينهما مع افضلية للاعبي الجزيرة في الشوط الاول بفضل تحركات «المايسترو» اشرف الكردي وهاني عبد العزيز واحمد عادل فنجح هؤلاء واعطوا التقدم لفريقهم في نهاية الشوط الاول بفارق سبع نقاط...

وفي الشوط الثاني خفّ الأداء المصري على حساب فورة جزائرية كادت أن تقلب موازين اللقاء، لولا ذكاء المدرب المصري الذي دفع بالمخضرم شريف الجندي الى التشكيلة فتألق بالدفاع والهجوم وحسم وزملاؤه المباراة لمصلحتهم بفارق سبع نقاط..

أما لاعبو صلب عنابة فلعبوا بروح قتالية عالية وتقدموا على لاعبي الخصم أكثر من مرة إلا انهم اخفقوا بالمحافظة على هذا التقدم بسبب افتقارهم للخبرة، برغم وجود «اللولب المتحرك» سولي يوسف الذي سجل معظم نقاط فريقه.

وكان بإمكان الجزائريين حسم النتيجة لمصلحتهم لولا العصبية غير المبررة التي لازمتهم طيلة اللقاء، بالإضافة الى الأخطاء الكثيرة التي قاموا بها.

* مثل الجزيرة: هاني عبد العزيز، وفيق عبد العزيز، حاتم عبد الرحمن، أشرف الكردي محمد، أحمد عادل، شريف الجندي، كرداني وساندرو.

* مثل صلب عنابة: دودف محمد، شهاب عبد الكريم، سولي يوسف، دغمان فريدو بوخالقي مراد.

* قاد المباراة الحكمان الدوليان التونسيان منصف رحمن ومراد دردور.

الزهراء التونسي × الأهلي المصري

نجح فريق الزهراء التونسي في تخطي عقبة النادي الأهلي المصري بفارق ١٣ نقطة عندما فاز عليه (٧٦ ـ ٦٣) في المباراة القوية التي جرت بينهما مساء أمس على ملعب النادي المركزي في جونية.

جاءت المباراة على مستوى مباريات القمة وقدم الفريقان عرضا رائعا حافلا بالكفاح والندية، وتبادلا السيطرة على مجريات اللعبة وانتزاع السبق والتقدم من قم الآخر. وشهدت منافسة من نوع آخر بين قائد الفريق التونسي «الأمجد نجاح» ونجم فريق الأهلي سعيد عبد الوارث اللذين سجلا أكبر عدد من النقاط لفريقيهما فكانا نجمي المباراة من دون منازع. وهذا لا يعني البتة ان الآخرين لم يقوموا بواجباتهم وإنما على العكس فقد قدم أكثر من نجم في الفريقين كل ما عنده وما طلب منه ولا سيما رضا العجمي (الزهراء) وعلاء الدين زهران (الأهلي).

وبعدما بدأ التونسيون التسجيل عبر رشيد وهيكل (٥ ـ ٠)، ينتفض الأهلاويون عبر عبد الوارث فيسجل عدة سلات متلاصقة ترفع النتيجة الى (٨ ـ ٥)، ثم ثلاثية لزهران وأخرى ثنائية له: ويوالي الأهلي تقدمه (١٦ ـ ٧) و(٢٢ ـ ١٤)، قبل أن يتسلم الزهراويون المبادرة ويقلصون الفارق الى نقطة (٢٥ ـ ٢٤) ويتقدمون من جديد (٢٩ ـ ٢٨)، ويتعادل الفريقان بعد ذلك (٣١ ـ ٣١) وهي النتيجة التي انتهى بها الشوط الأول.

وفي الشوط الثاني يتقدم الأهلاويون (٤٠ ـ ٣١) و(٤٥ ـ ٣٧) ويستغلون خروج اللاعب المحترف في الفريق التونسي هيكل الهادي لارتكابه خمسة أخطاء. وعوض أن يستمروا في هجومهم الضاغط، شهد أداؤهم شيئا من التراخي، فاستغل التونسيون الموقف بقيادة «الأمجد» ونجحوا في تقليص الفارق الى نقطتين (٤٣ ـ ٤٥) ثم عادلوا (٤٥ ـ ٤٥)، وما لبثوا ان تقدموا (٤٧ ـ ٤٥) و(٥٧ ـ ٤٩) و(٦٢ ـ ٦٧) وحافظوا على تقدمهم حتى نهاية المباراة وأنهوها في مصلحتهم (٧٦ ـ ٦٣).

* مثل نادي الزهراء: محمد مرتضى بلحسين، سامي الحسيني، الأمجد نجاح، رضا العجمي، مهدي زوالي، هيكل الهادي، أمير رمضان، الشيخ مبالي ديوب، نبيل عامر رشيد.

* مثل الأهلي المصري: طارق خيري، هاني عبد المنعم، شريف علي، علاء الدين زهران، شادي العوامري، فاروق التهامي، أحمد اسماعيل، سيد عبد الوارث، ياسر ابو الفتوح.

قاد اللقاء الحكم الجزائري محمد بوتفنيك والحكم السوري أحمد منصور.

نجوم من الدورة

مرتضى بن حسين

● الإنجازات: البطولة العربية ١٩٨٨ و٣ مرات

● شعوره بالمشاركة: مسرورون جدا لعودتنا

كوثر عاشور

● الجنسية: تونسية.
● النادي: الملعب التونسي.
● العمر: ٢٧ سنة.
● الطول: ١.٧٠ سنتم.
● الوزن: ٦٠ كلغ.
● المركز: جناح.
● عدد المباريات الدولية: ٦٥ مباراة منذ العام ١٩٨٥.
● الانجازات: ٣ بطولات عربية مع الملعب وبطولة افريقيا مع المنتخب الوطني وافضل لاعبة عربية وافريقية عامي ٩١ و٩٤ في تونس ومصر.
● التوقعات: اتمنى أن نحافظ على اللقب الذي انتزعناه في البطولة السابقة.
● شعورها بالمشاركة: البطولة ضرورية فهي تجمع الشمل العربي وتساهم في تعرف الفرق العربية على مستوى بعضها البعض عن كثب.



شريف الجندي

● الجنسية: مصري.
● العمر: ٣١ سنة.
● الطول: ٢٠٠ سنتم.
● الوزن: ٨٦ كلغ.
● النادي: الجزيرة المصري.
● المركز: لاعب ارتكاز.
● عدد المباريات الدولية: ٢٥ مباراة.
● الانجازات: البطولة العربية ١٩٩٤، البطولة الافريقية ١٩٩٥، الدوري المصري (مرتان).
● التوقعات: جميع الفرق متقاربة المستوى ولايزال الوقت باكرا للتوقع.
● شعوره بالمشاركة: شعور جميل جدا. وهذه هي المرة السادسة التي أحضر الى لبنان وخطوة جبارة أن تنظم الدورة العربية في لبنان..

قالوا في المباريات

الزهراء × الاهلي

● كابتن الزهراء «الامجد نجاح»: كانت مباراة على مستوى كبير وشهدت الكثير من الحماس واللعب السريع، واثبت فريق الاهلي انه يتمتع بمستوى رفيع يشهد له، وقد فزنا بالمباراة نتيجة حفاظنا على هدوئنا اكثر، واقول «هارد لك» للاهلي ومبروك لفريقي الفوز.

● لاعب الاهلي سيد عبد الوارث: جاءت المباراة عامرة بالكفاح والندية، وخسارتنا جاءت نتيجة لظلم حكمي المباراة لنا وخصوصا في الشوط الثاني. ومع ذلك فقد اثبت فريق الزهراء التونسي انه من الفرق القوية جدا واعجبني منه اللاعب الرقم ٨ (الامجد نجاح) واليه يعود الفضل في فوز فريقه في المباراة.

الجزيرة × صلب عنابة

● لاعب الجزيرة اشرف الكردي محمد: «كانت مباراة قوية، وقد وجدنا صعوبة للفوز على صلب عنابة الذي يضم نخبة من لاعبي المنتخب الجزائري وخسروا لانهم لم يحسنوا المحافظة على تقدمهم».

● نجم فريق صلب عنابة سولي يوسف: «كانت مباراة صعبة جدا، قدم خلالها الفريق المصري عرضا قويا، وفريقنا معظمه من الشباب ويفتقد للخبرة».

مفكرة النتائج

الرجال:

● المجموعة الاولى:
ـ الرياضي اللبناني × اتحاد البناء الجزائري (٨٠ ـ ٦٢).
ـ الزمالك المصري × الجلاء السوري (بالانسحاب).

● المجموعة الثانية:
ـ الزهراء التونسي × الاهلي المصري (٧٦ ـ ٦٣).
ـ الحكمة اللبناني × الهلال السعودي (٩٢ ـ ٨٠).

● المجموعة الثالثة:
ـ الوحدة السوري × الكهرباء اللبناني (٨٧ ـ ٨٤).
ـ الجزيرة المصري × صلب عنابة الجزائري (٧٨ ـ ٧٠).

● المجموعة الرابعة:
ـ التضامن اللبناني × الوحدة الاماراتي (٧٥ ـ ٦٤).
ـ الاتحاد السكندري المصري × القادسية الكويتي (٧٩ ـ ٦٤).

السيدات:
ـ الهومنتمان اللبناني × نصر حسين داي الجزائري (٧٦ ـ ٤٨).
ـ الأهلي المصري × الجلاء السوري (٦٦ ـ ٤٨).
ـ الملعب التونسي × سبورتنغ المصري (٦٨ ـ ٦٣).

إداري من البطولة

مدير الإتحاد المصري صلاح فؤاد: حدث كبير وإقبال جماهيري مميز

رأى المدير العام للاتحاد المصري لكرة السلة صلاح فؤاد حلمي ان إقامة البطولة العربية في لبنان «هو لحدث رياضي كبير ونعتز به وسعداء ان لبنان خرج من حرب طويلة وشرسة، واستطاع بالحماس والإخلاص ان ينظم بطولة عربية كبيرة شهدت إقبالاً جماهيريا مميزا، والحمد لله مر اليوم الثالث منها بنجاح، ونتمنى النجاح ان يستمر والتوفيق لجميع الأندية المشاركة».

وبالنسبة لتوقعاته قال حلمي: «اتوقع أن الفرق التي ستلعب بشكل افضل هي التي ستفوز باللقب. علما أن مستوى هذه الفرق قوي جدا وأكبر دليل على صحة كلامي المستوى الرفيع التي آلت إليه مباراة الرياضي واتحاد البناء الجزائري، ومباراة الزهراء التونسي والأهلي المصري»..

وعن سبب اشتراك أكثر من فريق من كل دولة اعتبر حلمي انه بشكل استثنائي قرر الإتحاد العربي وقناعة منه بظروف لبنان وبعد غياب طويل عن المشاركة العربية والتنظيم أن يشارك لبنان بأربعة فرق، وكانت هذه الفرق محل ثقة، واظهرت عودة موفقة للسلة اللبنانية الى الخارطة العربية».

وبالنسبة للسلة العربية رأى «ان الاستعانة باللاعبين الاجانب اعطى للسلة العربية دفعا الى الامام ورفع هؤلاء من مستوى اللعبة».

وعن مستوى السلة اللبنانية قال: «بعد غياب طويل عن المشاركات الخارجية اعتقد ان مستوى السلة اللبنانية وصل الى أعلى المستويات بفضل سهر اتحاد اللعبة والاندية التي تشارك بقوة في البطولات المحلية وتقدم مباريات قوية تعطي دفعا قويا للعبة للعودة بقوة إلى المحافل العربية والاقليمية».

وعن رأيه بالجهاز التحكيمي العربي قال: «ان الحكم العربي بحاجة إلى مساعدة كبيرة. لذلك قرر الاتحاد العربي وللمرة الاولى في تاريخه الإستعانة بحكام أجانب».

... وحكم

الجزائري محمد بوتفنيك: أتوقع مستوى أفضل بالمباريات المقبلة



علّق الحكم الجزائري على مباراة الاهلي المصري والزهراء التونسي بالقول: «شاهدنا اليوم مباراة قمة بكل ما للكلمة من معنى، والفريقان قدما عرضاً جيداً يليق بسمعتهما الطيبة واستحوذت على اعجاب حاضريها من دون شك، ولاعبو الفريقين بذلوا مجهودا خارقا دفاعا وهجوما».

وعن مستوى التحكيم في المباراة قال: «اترك لكم الحكم على مستوى التحكيم، ولكني اقول بكل صراحة باني كنت متفاهماً للغاية مع زميلي السوري احمد منصور، ولم يتخلل المباراة اي سوء تفاهم بيننا كما لاحظتم».

وعن رأيه بالبطولة الحالية قال: «كل الامور تسير على ما يرام وبشكل عادي، وأتوقع ان نرى في الايام المقبلة مستويات فنية أرفع في المباريات».

بطاقة شخصية:

الأسم: محمد عمر بوتفنيك.
الطول: ١٧٠ سم.
الوزن: ٧٠ كلغ.
ـ حكم دولي منذ العام ١٩٧٧.
ـ مبارياته الدولية تجاوزت المئة (لم يحدد عددها).
ـ لعب كرة السلة مع فريق «طالعة» الجزائري.
ـ شارك في تحكيم مباريات في العديد من المناسبات الرياضية الكبيرة ومنها بطولة العالم العسكرية، والتصفيات الاولمبية. وكان آخرها قيادته للمباراة النهائية لبطولة اندية الخليج بين الهلال السعودي وقطر القطري والتي انتهت بفوز السعوديين منذ فترة وجيزة.



اليوم الرابع: ٣ مباريات للسيدات و٣ للرجال

يشهد اليوم الرابع للبطولة ٦ مباريات، ٣ للرجال و٣ للسيدات كالآتي:

السيدات:
● الساعة ٣.٠٠، مجمع فؤاد شهاب:
ـ الجلاء السوري × سبورتنغ المصري.
● الساعة ٥.٠٠ ملعب الرياضي:
ـ الهومنتمان اللبناني × الملعب التونسي.
● الساعة ٧.٠٠: مجمع فؤاد شهاب
ـ الانترانيك اللبناني × نصر حسين داي الجزائري.

الرجال:
ـ الساعة ٥.٠٠، مجمع فؤاد شهاب:
ـ الوحدة الإماراتي × الاتحاد السكندري المصري.
● الساعة ٧.٠٠، ملعب الرياضي:
ـ الزمالك المصري × اتحاد البناء الجزائري
● الساعة ٩.٠٠، مجمع فؤاد شهاب
ـ القادسية الكويتي × التضامن اللبناني
● الغيت مباراة الرياضي مع الجلاء السوري التي كانت مقررة اليوم بعد انسحاب الجلاء.

لقطات

● تذمّر أحد اداريي الفرق المشاركة من قلة كميات الاكل في الفندق الذي يسكن فيه مع فريقه، فراجع مسؤول الفندق حول الموضوع طالبا منه زيادة الكمية فجاءه الجواب بان السعر الذي يتقاضاه الفندق مقابل الشخص الواحد لا يسمح للفندق بزيادة الكمية (...).

وخلال دردشة بين الاداري والمسؤول، قال الثاني بأن احد اعضاء الاتحاد اللبناني وهو «قصير القامة منتفخ البنية» فرض عمولة لنفسه في حدود العشرة دولارات عن الشخص الواحد مما دفع بالفندق الى تقطير وجبات الاكل تجنبا للخسارة (...)!

وكان أحد مدراء فندق في منطقة رأس بيروت قد تعاقد مع العضو الاتحادي نفسه الذي يصف نفسه بعبارة «أنا هون... ويا جبل ما يهزك ريح» على اسكان بعض الفرق في الفندق في مقابل عمولة ٧ دولارات عن الشخص الواحد وتم حجز للغرف المخصصة. لكن العضو اياه ذهب ولم يعد بعد ان وجد عمولة اعلى في فنادق اخرى (...)؟!

تجدر الإشارة الى ان احد مكاتب تأجير السيارات الذي يتولى تأمين سيارات للبطولة قال بأنه يدفع عمولة عن كل سيارة للعضو نفسه.

ويبقى السؤال: ماذا «هو هون»؟

* بذل رئيس الإتحاد اللبناني لكرة السلة طوني خوري جهودا كبيرة بعد ان تنقل بين الملاعب التي اقيمت عليها مباريات امس وبدا عليه التعب والارهاق، وقد لاقت المباريات حضورا جماهيريا لم تشهده البطولات السابقة، وهذا بالطبع يعود الى المواكبة الفاعلة لخوري والمتابعة اليومية للمباريات.

* استهجن اكثر من متابع لبطولة الاندية العربية ما يفعله الحكام خلال المباريات والمستوى الهابط الذي ظهر به البعض وخصوصا الاجانب منهم، وتساءل البعض لماذا لا يطالب الإتحاد اللبناني بإسناد مباريات الى الحكام اللبنانيين باعتبار ان مستوى البعض منهم افضل بكثير من بعض الحكام العرب والاجانب على السواء.

* وضع لاعبو «صلب عنابة» الجزائري «واقيا للاسنان» في فمهم منعا لتعرضهم لأية ضربة خلال المباراة، ومن المعروف بأن الملاكمين يستعملون هذا «الواقي» في مبارياتهم.

* مدرب فريق الجزيرة المصري ومساعده هما نفسهما مدرب فريق «...» للطيران ومساعده الذي كان زار لبنان في الصيف الفائت.

* حضر مباراة الجزيرة وعنابة الجزائري رئيس الاتحاد العربي بكرة السلة اللواء حسني عمران.

* كان للجنس اللطيف دور فاعل في عملية التشجيع وخصوصا من قبل لاعبات فرق السيدات التابعة لجنسية الفرق التي تلعب ولاسيما الجزائر وتونس ومصر.

* ملأ جمهور الحكمة المدرجات قاطبة ولم يتوقف عن التشجيع طيلة المباراة.

● اقتصت قاعة الكهرباء لقطاع المشاهدين الذين تابعوا مباراة فريقهم، وكانت مباراة امس بمثابة تدشين القاعة التي بدت بأجمل حلة بعد توسيع المدرجات وتسوية ارضها بحيث اصبحت تتسع لحوالى الف شخص.

* بدا على بعض لاعبي الوحدة السوري العصبية وكثرة الاعتراضات، وتعرض بعضهم للاعبي الكهرباء وخصوصا عمر حسينو الذي خرج مرارا عن الروح الرياضية وكاد ان يتسبب بمشاكل لفريقه.




فريق هلسنبورغ مع الجهاز الفني في صورة أرسلها بالبريد إلى الاتحاد اللبناني

بعثة نادي هلسنبورغ السويدي تصل بيروت اليوم
منتخب لبنان يواصل استعداداته لمباراتي الأحد والاربعاء

تدرب منتخب لبنان الوطني قبل ظهر امس على ملعب بلدية برج حمود في نطاق استعداداته لمباراتيه مع فريق هلسنبورغ السويدي الاولى في الساعة الثالثة من بعد ظهر الاحد المقبل على ملعب برج حمود في الذكرى الثالثة والعشرين لتاسيس جريدة «السفير»، والثانية في الساعة الثالثة من بعد ظهر الاربعاء المقبل ٢٠ الجاري على ملعب بيروت البلدي.

وابدى المدير الفني للمنتخب تيري يوراث وجهازه رضاهم عن جهوزية اللاعبين ومعنوياتهم العالية واملوا ان يحققوا الفوز التاسع والعاشر على التوالي في مبارياتهم الاستعدادية لتصفيات كأس آسيا.

وسيتدرب المنتخب بعد ظهر اليوم على ملعب برج حمود، على ان ينهي استعداداته بعد ظهر غد السبت على ملعب بلدية بيروت، ثم يتوجه اللاعبون والجهاز الفني الى فندق «كونكورد» للمبيت هناك حتى موعد المباراة الاولى الاحد.

وتصل الى بيروت في الخامسة بعد ظهر اليوم بعثة فريق هلسنبورغ التي يرأسها رئيس النادي انغفار وانيهيد الى ٣٤ شخصاً بين اداري ومدرب ولاعب مع بعثة خاصة للتلفزيون والاذاعة السويديين.

ويضم هلسنبورغ في صفوف بعثته القادمة الى بيروت خمسة من لاعبي منتخب السويد الوطني الحالي، وثلاثة لاعبين من المنتخب الاولمبي، واربعة من منتخب تحت ٢١ سنة.

وسوف تقيم البعثة السويدية في «فندق مديتيرانيه».

وقد أعد للنادي الضيف برنامج رياضي وسياحي، يتوج بحفل عشاء تكريمي يقيمه الاتحاد اللبناني لكرة القدم مساء الاحد في مطعم الفردوس ـ المعاملتين احتفاء بالبعثة السويدية.

كما يقيم سفير السويد في سوريا حفل كوكتيل للفريقين اللبناني والسويدي وقيادة الاتحاد في السابعة من مساء الاربعاء المقبل ٢٠ الجاري في سن الفيل.

من جهة ثانية، أعد الاتحاد برنامجاً خاصاً للمباراة الاولى التي ستقام الاحد المقبل على ملعب برج حمود في مناسبة ذكرى ١٤ آذار، حيث سيطوف لاعبو المنتخب الوطني حول الملعب رافعين الشعارات الوطنية في ذكرى أول غزوات الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي.

كما ستقام مراسم خاصة قبل المباراة يقدم خلالها رئيس تحرير جريدة «السفير» طلال سلمان دروعاً تذكارية بالمناسبة الى رئيسي الفريقين وميداليات مماثلة الى اللاعبين.

لاريسا شعيب أولى في تصفيات غرب آسيا لكرة الطاولة

حققت اللاعبة اللبنانية لاريسا شعيب المركز الاول لتصفيات دول غرب آسيا لكرة الطاولة التي اقيمت في عمان وانتهت امس استعداداً لأولمبياد اتلانتا ١٩٩٦.

وهنا النتائج:

١ ـ لاريسا شعيب (لبنان).
٢ ـ عزة برازي (سوريا).
٣ ـ ناديا رشاد (الاردن).
٤ ـ سهى هليل (سوريا).
٥ ـ علياء تفاحة (الاردن).
٦ ـ غدير عميرة (الاردن).
٧ ـ سهى لنوس (سوريا).

وتألف الوفد اللبناني من: سليم الحاج رئيس الوفد، لاريسا شعيب لاعبة، فاطمة طوق عضوة الاتحاد العربي النسائي لكرة الطاولة.

نهائيات آسيا الأولمبية: بوظو يجتمع بالحكام

عقد العميد فاروق بوظو رئيس لجنة حكام آسيا فور وصوله الى كوالالمبور أمس اجتماعاً تنسيقياً مع الحكام وحاملي الراية الذين سيقودون مباريات التصفيات الآسيوية النهائية لأولمبياد اتلانتا وهم: جمال الشريف (سوريا) ونبيل عياد (لبنان) وسعد كميل (الكويت) وحسين اصغري (ايران) وبيروم اومبراسرت (تايلاند) ومحمد نظري عبد الله (ماليزيا). اما حاملو الراية فهم عوني حسونة وفيكرام تونغ (سريلانكا) وساليكين سركاوي (سنغافورة) وجاما يرام رافيشانكار (الهند) ويوسف القطان (البحرين) وزيمين موجيلفسكي (اوزبكستان).

ويساهم في التحكيم حكمان من افريقيا هما سعيد بلقولة (المغرب) وماغاسا سيدي بيكلي (مالي) وحاملا راية هما سولداتوس لريستيديس (جنوب افريقيا) ومحمد منصري (تونس).

من جهة ثانية، وصل منتخب الإمارات أمس الى كوالالمبور وهو آخر المنتخبات التي تصل الى العاصمة الماليزية للمشاركة في التصفيات.

ويرأس البعثة الإماراتية يوسف السركال.

الدوري السوري بكرة القدم
تشرين يتعادل على أرضه مع المجد

دمشق ـ علي شحادة:

فرض التعادل السلبي نفسه ضيفاً ثقيلاً على مباراتي تشرين والمجد والشرطة والوحدة في المرحلة الثانية والعشرين للدوري السوري بكرة القدم في دمشق واللاذقية.

وإذا كانت فرق الشرطة المركزي والوحدة والمجد لم تتأثر بالتعادل فقد اضاف كل منهم نقطة لرصيده لا تقدم ولا تؤخر الا ان التعادل كان مؤثراً على تشرين كونه احد الاربعة الكبار وفقدان نقطتين على ارضه وبين جماهيره قد يبعده عن دخول دور «البلاي أوف» وخاصة انه يشهد منافسة حادة ومطاردة جادة من جبلة والحرية.

وفي العاصمة وامام جمهور ضاقت به مدرجات ملعب الجلاء التي امتلأت عن آخرها جاء لقاء الجارين الشرطة المركزي والوحدة حذراً من الطرفين وغلبت الحساسية الزائدة على ادائهما وطغى الخوف من الهزيمة على تحركات اللاعبين فانحصر اللعب في وسط الميدان وندرت الهجمات الخطيرة على المرميين باستثناء راسيتين الاولى لمدافع الشرطة سامر بستتلي اخرجها الدفاع من قلب المرمى والثانية لمهاجم الوحدة خالد الصالح جانبت القائم الايسر.

وفي الشوط الثاني استمر الحال على المنوال نفسه، تمركز في الوسط وتمريرات خاطئة، وساهمت ارض الملعب «السيئة» في استمرار «العك»، وفي آخر ١٥ دقيقة فرض الوحدة نفسه وقبض على الميدان والمباراة وحاصر الشرطة في نصف ملعبه فضاعت كرة انفرادية لهشام حطين ومباشرة للدغلي مائلة ردها الحارس باقتدار وسبقتها مباشرة للدغلي مسحت رأس زميله الصالح وانحرفت مقابل محاولتين لكابتن الشرطة حاتم الغايب من بعيد ابتعدت عن القائمين.

وفي اللاذقية خسر تشرين نقطتين غاليتين على ارضه وبين جماهيره ولم يستطع التغلب على الاسلوب الذي فرضه عليه المجد طوال ٩٠ دقيقة حيث دافع فأكبر عدد من لاعبيه واعتمد الهجوم المرتد عبر مهاجميه انس مخلوف وحسين ديب «نجم المباراة».

وبرغم السيطرة الميدانية لتشرين الا ان هجمات المجد المرتدة شكلت خطورة واضحة، ومن واحدة بالدقيقة (٤٠) تدخل قائم مرمى تشرين امام تسديدة عمار ارناؤوط وامسك حارس المجد سامر ريحاني تسديدة شادي مرعي.

وفي الشوط الثاني كثرت محاولات تشرين لكسر التعادل لكن دفاع المجد ومن خلفه حارسه استبسل صاحياً ومبعداً للخطر وكاد الحظ ان يبتسم لتشرين بالدقيقة الاخيرة الا ان قائم مرمى المجد وقف بالمرصاد لتسديدة احمد كردغلي القوية كما مرت كرته امام مرمى المجد ولم تجد من ينفخ عليها.

وكان حارس تشرين مازن كوسا قد تصدى لقوية حسين ديب ورأسية المخلوف ليكون التعادل السلبي سيد الاحكام.

وتستكمل مباريات المرحلة اليوم باربعة لقاءات فيتقابل في العاصمة بردى والاتحاد وفي حلب الكرامة والحرية وفي اللاذقية حطين وجبلة وفي دير الزور الفتوة مع الجهاد ولكنها مباريات حساسة ومؤثرة بنتائجها.

مدرب السعودية يتوقع مهمة صعبة في نهائيات كأس آسيا

الرياض ـ ا ف ب ـ اكد مدرب منتخب السعودية لكرة القدم البرازيلي جوزيه زي ماريو ان مهمة المنتخب لن تكون سهلة في كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة التي تستضيفها الامارات في كانون الاول المقبل.

ويخوض المنتخب السعودي استحقاقات عدة قبل نهاية العام الحالي اهمها دورة الألعاب العربية في بيروت في ايلول وكأس الخليج في سلطنة عمان في تشرين الاول اضافة الى كأس الامم الآسيوية.

واعلن زي ماريو في حديث لوكالة «فرانس برس» انه في صدد اضافة بعض العناصر الشابة الى المنتخب الاول قبل مشاركته في هذه الاستحقاقات. لذا فهو يتابع مباريات الدوري السعودي للدرجتين الممتازة والاولى بغية اختيار افضل اللاعبين الصاعدين.

واوضح زي ماريو انه من المدربين الذين يحبذون المزج بين الخبرة والشباب وهذا ما حصل فعلاً في تصفيات الامم الآسيوية في كانون الثاني الماضي واعتبر ان مهمة المنتخب السعودي في استعادة اللقب الذي خسره لمصلحة اليابان العام ١٩٩٢ لن تكون سهلة «نظراً لوجود نخبة المنتخبات الآسيوية في هذه البطولة وابرزها اليابان والامارات بالاضافة الى توقع تأهل منتخبات كوريا الجنوبية والعراق واوزبكستان الى النهائيات».

واشار الى ان «الاحتكاك مهم جداً لنا فإنه سيسعى الى خوض اكبر عدد من المباريات التجريبية».

يذكر ان المنتخب السعودي احرز كأس الامم الآسيوية عامي ١٩٨٤ و١٩٨٨ ثم خسر اللقب امام اليابان العام ١٩٩٢. كما انه توج بطلاً لدورة كأس الخليج العام ١٩٩٤ للمرة الاولى في تاريخه. اما ابرز انجاز على الصعيد الدولي فكان بلوغه الدور الثاني لكأس العالم في الولايات المتحدة العام ١٩٩٤.

في مناسبة يوم التضامن مع الجنوب
«التضامن صور» يفوز على «منتخب الشباب» (٣ ـ ٢)

البرج الشمالي ـ عارف حرب:

خسر منتخب لبنان للشباب امام شباب التضامن صور (٢ ـ ٣) في المباراة التي اقيمت بينهما على ملعب البرج الشمالي بمناسبة يوم التضامن مع الجنوب، وهي بمثابة اعداد واحتكاك للاعبي المنتخب، علماً ان فريق التضامن اشرك بعض لاعبي الصف الاول ابرزهم الثنائي علي حويلا وابراهيم مناصري وبدا واضحاً فارق الخبرة بين الطرفين.

وقد شهد الشوط الاول سيطرة واضحة للاعبي التضامن الذين انهوه لمصلحتهم (٢ ـ صفر).

وفي الشوط الثاني بدا لاعبو المنتخب بصورة افضل فاستطاعوا اقفال منطقة الوسط ومنها بدأوا بالهجوم والضغط على المرمى الصوري الذي تعرض لوابل من الهجمات عن طريق عباس حرب وعلي سعد واستطاعوا تقليص الفارق الى (١ ـ ٢) قبل ان يعود التضامن ويحرز اصابة التعزيز من هجمة مرتدة لعلي حويلا الذي قدم في هذه المباراة فواصل فنية ومهارات تفوق سن لاعبي المنتخب وحبذا لو يقدم هكذا اداء في مباريات الدوري، ومن ثم عاود لاعبو المنتخب تنظيم صفوفهم واستطاعوا بواسطة موسى موسى بديل هيثم زين من تسجيل اصابة المنتخب الثانية لينتهي اللقاء بفوز شباب التضامن على منتخب شباب لبنان (٣ ـ ٢) علماً ان النتيجة لا تعكس المستوى الفني خصوصاً ان بعض لاعبي المنتخب يتمتع بمستوى جيد سوف يتحسن مع استمرار المباريات الاعدادية.

● الاصابات: في الدقيقة ٣٤ يمرر محمد رضا كرة طويلة الى ابراهيم مناصري الذي دخل المنطقة وسدد لوب من فوق الحارس (١ ـ صفر).

وفي الدقيقة ٣٩ استغل علي حويلا خطأ دفاعياً وسدد كرة قوية صدها الحارس لكن الكرة كانت أقوى لتدخل المرمى (٢ ـ صفر).

وفي الدقيقة ٥٢ وبعد سلسلة تمريرات داخل المنطقة وصلت الكرة الى عباس حرب الذي عالجها بتسديدة في سقف الشباك (٢ ـ ١).

وفي الدقيقة ٧٥ مجهود فردي لعلي حويلا تجاوز عدداً من المدافعين ثم سدد داخل المرمى (٣ ـ ١).

وفي الدقيقة ٨٣ انفرد موسى موسى بالحارس وسدد كرة داخل المرمى (٣ ـ ٢).

* مثل التضامن صور: نادر بيطار وفادي سرور وحسن مغنية ومروان عجمي وفارس بياض وربيع شور (نبيوه) محمد رضا وعلي سرور وبلال حاجو (فيصل عنتر) وعلي حويلا وابراهيم مناصري.

* مثل المنتخب: مروان الحلبي واحمد نعماني وعلي متيرك وفادي الطويل وحسين مصطفى وابراهيم يوسف (علي واصف) ومصطفى الهيثي وعباس حرب وربيع ناصر (مازن عوالي) وهيثم الزين و(موسى موسى) وعلي سعد.

* قاد المباراة الحكم الدولي يزبك يزبك وعاونه الدوليان محمد علي سعد ومحمد عبد الله سعد.

بطولة التزلج على الثلج للنادي اللبناني للتزلج

يقيم النادي اللبناني للتزلج بطولته السنوية للتزلج على الثلج (تعرج طويل) هذا الاحد في منطقة الارز على منحدر جبران خليل جبران.

يشترك في البطولة جميع اعضاء النادي (للرجال والسيدات والناشئين) وسيصار من بعدها الى تصنيف اللاعبين المؤهلين للاشتراك في بطولة لبنان في التزلج التي تقام يومي السبت ٢٣ والاحد ٢٤ آذار في الارز.

وسينصب مسار السباق المدرب الوطني جوزف ابو شقرا كيرون وسيرعاه رئيس الاتحاد اللبناني للتزلج اللواء الركن محمود طي ابو ضرغم.

بين المكاتب ... والملاعب

٥٠٠ جمعية من اصل ١٢١٤ ستبقى بعد المسح

قال المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي، ان المرحلة الثانية لاعادة تقييم المسح الرياضي، اسفرت عن بقاء ٥٩٦ جمعية من اصل ١٢١٤ مرخصة في كل الالعاب.

اضاف: ستكون هناك مرحلة ثالثة واخيرة، من المنتظر ان تسفر عن بقاء حوالي ٥٠٠ جمعية فقط.

وهنا عدد الجمعيات الباقية حتى المرحلة الثانية:

● البقاع: ٤٣ جمعية.
● الجنوب: ٧٤ جمعية.
● الشمال: ١٢٧ جمعية.
● بيروت: ٧٢ جمعية.
● جبل لبنان: ٢٧٧ جمعية.

رابطتا مشجعي البرج والصفاء تدعوان لدعم المنتخب الوطني

دعت رابطة مشجعي نادي البرج الرياضي جمهورها مؤازرة منتخب لبنان الوطني لكرة القدم في مباراتيه يومي الاحد والاربعاء في ١٧ و٢٠ آذار الحالي مع فريق هيلسنبورغ السويدي حاملين الاعلام اللبنانية رافعين شعاراً واحداً هو التشجيع مع روابط الاندية الشقيقة.

وشكرت الرابطة لاتحاد كرة القدم دعوته لتجديد لقاءات الرابطة الوطنية املة ان تتكلل هذه اللقاءات بما يشرف الوطن ويشد من عزيمة المنتخب.

من جهته عقد تجمع اصدقاء ومشجعي نادي الصفاء الرياضي اجتماعه الدوري في مقر النادي وتم تشكيل لجنة من الاعضاء للتنسيق مع روابط المشجعين في الاندية ضمن الرابطة الوطنية للجمهور دعماً للمنتخب الوطني من السادة: توفيق الغاوي، سليمان البعيني، سمير الجوهري ونبيل مراد. وطلب التجمع من جماهير النادي المواكبة في جميع مباريات المنتخب الودية والرسمية.

وتمنى ان تكون الروح الرياضية والوطنية مع العمل الصادق والمخلص اهدافاً اساسية لرياضة كرة القدم في لبنان.

٤٥ يوماً من الراحة لعبد الفتاح شهاب

كان من المقرر اجراء عملية للاعب المنتخب الوطني والأنصار عبد الفتاح شهاب، لكن احد الاطباء الاجانب الذي كان في زيارة للدكتور نور الدين كوش في بيروت، كشف على شهاب ونصح بعدم اجراء العملية، على ان يخضع شهاب للراحة والعلاج بالادوية لمدة ٤٥ يوماً.

الاهلي النبطية لن يستغني عن حارس مرماه رامي ايراني

نفى رئيس نادي الاهلي النبطية حسين ديلاتي الاخبار التي ترددت مؤخراً حول عزم النادي على الاستغناء عن الحارس رامي ايراني لمصلحة احد اندية الدرجة الاولى، خصوصاً وان الادارة الجديدة ستضع تصوراً جديداً للمرحلة المقبلة.

افتتاح المقر الجديد لنادي الهلال الرياضي

في حضور لفيف كبير من رجال الصحافة والاعلام وبرعاية المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي تم امس الاول افتتاح المقر الجديد لنادي الهلال الرياضي ـ بيروت في منطقة الطريق الجديدة.

وتعاقب على الكلام محمد دعبول رئيس النادي الذي نوه بمآثر منطقة الطريق الجديدة وما انجبته من ابطال رفعوا علم لبنان خفاقاً في المحافل العربية والمتوسطية والقارية والدولية ومنهم على سبيل المثال لا الحصر: صافي طه، شريف دمج، خليل طه، عبد الله الصيداني، مصطفى اللحام، سعد الدين الدغيلي، محمد خير الطرابلسي، عدنان الشرقي ونادي الأنصار الرياضي لكرة القدم الذي بات هذا الموسم الفريق الاكثر فوزاً ببطولتي الدوري العام وكأس لبنان منذ العام ١٩٣٣.

وشكر المدير العام للشباب والرياضة على رعايته افتتاح النادي وقدم له درعاً تذكارية بالمناسبة ومنح الرئيس السابق للنادي عبد الرحمن غزال عضوية الشرف الدائمة في النادي. ثم كانت كلمة المدير العام الذي اشاد بجهود مجلس الادارة الجديد الذي جعل من نادي الهلال في منطقة الطريق الجديدة نادياً نموذجياً يحق لبيروت ان تفخر به وبأبنائه واداريه العصاميين ذوي الهمم العالية والروح الرياضية المتوثبة وبارك خطوتهم الرائدة على طريق تحديث نوادينا الرياضية تحت عنوان «العقل السليم في الجسم السليم» و«النظافة من الايمان» و«بقدر الجد تكتسب المعالي ومن طلب العلى سهر الليالي»، كما تمنى ان يكون نادي الهلال في الطريق الجديدة، في حلته الجديدة، نبراساً تهتدي به سائر الاندية الشقيقة العاملة على الاراضي اللبنانية كما بارك سعيه الحثيث الى ضم العاب جديدة الى لعبتي الملاكمة والتجذيف اللتين كان يزاولهما في السابق كألعاب المصارعة والتربية البدنية والالعاب القتالية وسواها. ثم كان كوكتيل.

وكان عريف الحفل الزميلة مريانا حميدي صقر.

دليل السينما

● اسباس (التقاطع الجديدة ـ جونية ـ هـ: ٩٨١٨٤٧):
١ ـ جومانجي... مع روبن وليامز في مغامرة مثيرة عندما تحتل حيوانات متوحشة المدينة زارعة الرعب بين السكان وسبب تواجدها يرتكز على قاعدة لعبة النرد.
٢ ـ السعي... مع جان كلود فاندام وروجر مور في مغامرة مثيرة من وحي ازقة باريس في عام ١٨٦٠ حول سرقة تمثال ذهبي.
٣ ـ انس باريس... مع دبيرا وينغر وبيلي كريستال في قصة حب رائعة بين المعالم الباريسية.
٤ ـ دولوريس كلايبورن... مع جنيفر جايسون لي وكاثي بايتس في قصة غامضة محورها ام تدخل في صراع مع ابنتها عندما تتهم بجريمة قتل.
٥ ـ هندي في المدينة... مع تيري ليوميت في مغامرة مشوقة تدور في احياء باريس حين يصطحب ابنه ذا العرق الهندي اليها.

● استرال (الحمراء ـ هـ: ٣٤٩٤٥٥):
ـ هندي في المدينة... (راجع اسباس).

● بريزيدانس (جونية ـ هـ: ٨٣١٤٢٠):
١ ـ تحت الحاجز (٢)... مع ستيفن سيغال في الجزء الثاني من فيلم المغامرات العنيفة حين يضطر الى المقاتلة بلبنة أخيه لتخليص الرهائن.
٢ ـ صانع المشاكل... مغامرة جديدة لباد سبنسر وترنس هيل لا تخلو من المشاكل والمواقف الطريفة.
٣ ـ الشيخة... فيلم لبناني عن الطفلة الشهيرة في ادارة العصابات وترؤسها. الاخراج لليلى عساف.
٤ ـ شيء ما للتكلم عنه... مع جوليا روبرتس في دور زوجة تكتشف خيانة زوجها فتهجره وتستقر في مزرعة اهلها. يشاركها البطولة دنيس كوايد.

● كونكورد (الحمراء ـ هـ: ٣٥٢٣٤٧):
ـ الرئيس الاميركي... مع مايكل دوغلاس مؤدياً شخصية الرئيس الاميركي الذي يقع في غرام المحامية انيت بينينغ ويواجه معارضة المسؤولين من جراء علاقته هذه.

● الحمراء (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٠٤٤):
ـ السعي... مع جان كلود فاندام في قصة تاريخية محورها سرقة تمثال ذهبي. يشاركه البطولة روجر مور.

● أمبير (الأشرفية ـ هـ: ٣٢٨٨٠٦):
١ ـ هندي في المدينة... (راجع إسباس).
٢ ـ انس باريس... (راجع إسباس).

● كوليزيه (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٩٦٢):
ـ ما وراء رانغون... باتريسيا اركيت تؤدي دور سائحة في رانغون وتجد ذاتها متأثرة بمعاناة الشعب في مواجهة النظام الطاغية.

● كسليك (جونية ـ هـ: ٩١٢٥٠٣):
١ ـ الملائكة الحارسة... مع جيرارد ديبارديو وكريستيان كلافييه في مغامرة عاطفية ناعمة في احضان باريس.
٢ ـ الرئيس الاميركي... (راجع كونكورد).
٣ ـ حيوات متقصلة... عودة للممثلة ليندا هاملتون في دور طبيبة تعاني من انفصام في الشخصية من جراء حادث وتتهم بجريمة قتل.

● ستارو (هـ: ٤٠٦٧٠٣٥):
ـ تتوقف العروض فيها بسبب التحضيرات لعرض مسرحية «الانقلاب» للرحابنة.

● مارينيان (هـ: ٤٠٦٧٠٣٥٠):
ـ لعبة عادلة... مع العارضة الاولى سيندي كراوفورد في فيلمها الاول. يشاركها البطولة وليام بالدوين. والفيلم من نوع المغامرات البوليسية.

● امبيتيه (جونية ـ هـ: ٩٢٧٣٠٠):
١ ـ النوم في العمل... ماذا يحدث حين يصاب كافة الرجال بعجز جنسي؟ هذا ما يتولى معالجته عادل امام في دور ضابط شرطة وشيرين سيف النصر بدور محامية... مغامرة كوميدية مسلية.
٢ ـ سبعة... فيلم من النوع البوليسي تدور احداثه في اطار سبع وسائل للجريمة يتولى التصدي لها شرطيان يواجهان مجرماً مهووساً.
٣ ـ داخل الغريب... فيلم من النوع الاسطوري يلقي الضوء على مغامرة طفلين غجريين ينتقلان على صهوة جواد اسطوري.
٤ ـ قوة على قوة... فيلم مشوق حول مغامرة عمادها نساء فقط.
٥ ـ نيكسون... سيرة حياة الرئيس الاميركي نيكسون يطرحها المخرج اوليفر ستون مسلطاً الضوء على فضيحة ووترغايت الشهيرة... البطولة لـ انطوني هوبكنز.

● ابلاديوس (الأشرفية ـ هـ: ٣٣٦٠٧٥):
١ ـ شيء ما للتكلم عنه... (راجع بريزيدانس).
٢ ـ لعبة عادلة... (راجع مارينيان).
٣ ـ نيكسون... (راجع امبيتيه).

● امباسادر (ذوق مكايل):
١ ـ شيء للتكلم عنه... (راجع بريزيدانس).
٢ ـ لعبة عادلة... (راجع مارينيان).
٣ ـ صانع المشاكل... مع باد سبنسر وتيرنس هيل في عودة الى مغامراتهما الكوميدية المشوقة.

● الميزيه (الأشرفية ـ هـ: ٣٢٠١٥٣):
ـ دولوريس كلايبورن... (راجع اسباس).

● الذوق: ـ الرئيس الاميركي... (راجع كونكورد).
٢ ـ الى ونغ فو... مع باتريك سوايزي وويزلي سنايبس وجون ليغوزامو في ادوار ثلاثة شاذين يتحولون الى نساء لحل لغز جريمة قتل.
٣ ـ اختيار نكاد... كوميديا تجمع بين تيم روبنز وميغ راين في اجواء عاطفية.
٤ ـ الموت الفاجر... جان كلود فاندام يخوض الصعاب لإنقاذ الناس من مهووس يسعى الى تفجير مدرج رياضي.
٥ ـ الملائكة الحارسة... (راجع كسليك).

تلفزيون لبنان

٧,٠٠ صور وموسيقى.
٧,٣٠ نشرة الاخبار.
٨,٠٠ مهمة فائقة السرية (اعادة).
٨,٣٠ اخبار فرانس ـ ٢.
٨,٤٥ الجريء والجميلة (اعادة).
٩,٣٠ اخبار اي. تي. ان.
٩,٤٥ نساء العالم.
١٠,١٥ مسلسل محلي: حنين الى الليل.
١١,٠٠ العاصفة تهب مرتين (اعادة).
١٢,٠٠ ٦٠ دقيقة (اعادة).
١,٠٠ مسلسل عربي: ايام العذاب.
١,٤٥ في الاسواق.
٢,٠٠ اخبار CNN.
٢,٣٠ الاخبار بالفرنسية.
٣,٠٠ برنامج اجنبي: سندي.
٤,٠٠ زياح درب الصليب.
٥,٠٠ برنامج للاطفال: العاب الصغار.
٦,٠٠ التحدي الكبير.
٦,٣٠ برنامج محلي: شي باختصاصك.
٧,٣٠ نشرة الاخبار.
٨,٠٠ فواصل.
٨,٣٠ برنامج محلي: ٥ على ٧.
٩,٣٠ مسلسل اجنبي: حرارة استوائية.
١٠,٣٠ يا مسهرني.
١١,٣٠ فيلم اجنبي: منتصف الطريق.

مولينكس تعقد اجتماعها السنوي ـ اليان أراب لوكلائها بالشرق الأوسط




عقدت شركة موليتكس الفرنسية الشهيرة والرائدة في مجال الاجهزة المنزلية، في بيروت اجتماعها السنوي ـ اليان أراب الذي دعت اليه جميع وكلائها في الشرق الاوسط بالاضافة الى وكالة ميماك للدعاية والاعلان.

وقد شارك في هذا الاجتماع جميع وكلاء موليكس في كل من السعودية، والكويت، والبحرين، وقطر، والامارات، وعمان، والأردن، وسوريا، ومصر، ولبنان.

والجدير ذكره ان جان بول فيرن مدير قسم التسويق الخارجي بموليكس فرنسا، حضر الى بيروت خصيصاً لحضور هذا الاجتماع الهام، الذي اعدت برنامجه ودعت اليه شركة موليكس في الشرق الاوسط.

وقد عقد هذا الاجتماع السنوي بناء على تقليد راسخ اتبعته شركة موليكس على مدار السنين. الا وهو الاجتماع بوكلائها لتقييم الاداء العام لمنتجات موليكس خلال السنة المنصرمة وكذلك مناقشة ومراجعة الخطط المستقبلية المتعلقة بالتسويق والمبيعات والوقوف على تقارير الوكلاء بما يختص بمدى إقبال عملائهم على اجهزة موليكس المختلفة وكذلك ملاحظاتهم بشأن هذه الاجهزة وقد قامت موليكس ايضاً بعرض منتجاتها من الاجهزة الحديثة والتي سوف تطرح في أسواق المنطقة خلال عام ١٩٩٦.

وقد حرصت ميماك على حضور هذا الاجتماع للالمام بوجهات النظر المختلفة لوكلاء موليكس في كل دولة بما يتعلق بردود فعل العملاء لحملات موليكس الإعلانية وكذلك لمعرفة احتياجات وكلاء موليكس التسويقية.

وفي نهاية الاجتماع أعرب منذر نعمة مدير عام موليكس في الشرق الاوسط عن سعادته للنتائج التي حققتها موليكس في العام المنصرم، وعن درجة التعاون القائمة بين موليكس ووكلائها في المنطقة والتي اثمرت عن تحقيق هدف الشركة المنشود وهو رضاء المستهلك وولاؤه لمنتجات موليكس.

البطولات الأوروبية بكرة القدم

أجاكس يستعيد صدارة الدوري الهولندي

فشلت الوساطات والاجتماعات المكثفة التي اجريت امس (الخميس) في ايطاليا من اجل إلغاء الاضراب الذي اعلنته جمعية اللاعبين المحترفين لكرة القدم في ايطاليا عبر البيان الفاجئ والمخيب للآمال الذي اذاعه رئيس الجمعية سيرجيو كامبانا في ميلانو امس والمتضمن تصميم اللاعبين على تنفيذ الاضراب بعد غد (الاحد) وعدم خوض المرحلة الـ٢٦ في بطولة الدرجتين الاولى والثانية.

وقال كامبانا: «ليس لدي شيء اضيفه على ما قلته يوم الاثنين الماضي. تشرفت بالدعوة التي تلقيتها من احد الممثلين عن الحكومة للاجتماع امس لكن الاخير وضع علي شرطا مرفوضا وهو تعليق الاضراب قبل التوجه الى قصر تشيغي (مقر الحكومة).

ولم تنفع بالتالي الخطوة الايجابية التي قام بها رئيس الاتحاد الايطالي انطونيو ماتاريزي امس والقاضية بالموافقة على مشاركة رئيسي جمعية اللاعبين والمدربين في جميع اجتماعات المجلس الاتحادي.

وكان ماتاريزي دعا جمعية اللاعبين الى اعادة النظر في قرارها بالاضراب وقال: «فعلنا كل ما بوسعنا لتحاشي الاضراب».

وهكذا، ستعيش ايطاليا اضرابا كرويا هو الاول من نوعه في تاريخ «الكالتشيو»، حيث يتوقع المراقبون ان يؤدي ذلك الى خسائر مادية جسيمة في مختلف القطاعات الرياضية وغيرها.

المانيا

تفتتح مساء اليوم (الجمعة) المرحلة الـ٢٣ للدوري الالماني بكرة القدم حيث يلعب فيردر بريمن الثاني عشر مع فرايبورغ العاشر، والذي اسقط بايرن ميونيخ عن الصدارة في الاسبوع الماضي.

وفي مباراة اخرى، يلعب كولون الخامس عشر مع ميونيخ ١٨٦٠ الثامن.

وستستكمل مباريات هذه المرحلة غدا (السبت) وبعد غد (الاحد).

انكلترا

فقد فريق ليفربول نقطتين غاليتين من رصيده اثر تعادله على ارضه في «انفيلد رود» مع ضيفه ويمبلدون (٢ ـ ٢)، مما اعاق مسيرته للحاق بمانشستر يونايتد ونيوكاسل والمنافسة على اللقب.

وقد اتسمت المباراة بالطرافة، لان الحكم الغى ٣ إصابات لليفربول الذي سجل اصابتيه عبر ماكمانمان وكوليمور في الدقيقتين ٣٥ و٨٦، فيما سجل لويمبلدون ايكوكو وهولد سوورث في الدقيقتين ٥٤ و٦٠.

وفي لقاء آخر، فاز بلاكبيرن حامل اللقب على ليدز يونايتد بإصابة للاشيء احرزها فنتون في الدقيقة ٤٧.

وفي الدور ربع النهائي لكأس انكلترا، خسر نوتنغهام فوريست امام استون فيلا (صفر ـ ١) وسجل الاصابة كارو في الدقيقة ٢٦.

وسيلتقي فيلا في الدور نصف النهائي مع الفائز من لقاء ليدز يونايتد وليفربول.

هولندا

استعاد أجاكس امستردام صدارة الدوري الهولندي اثر فوزه على مضيفه فورتونا سيتارز (٢ ـ ١) في المباراة التي اجريت بينهما امس الاول وتقدم بذلك بفارق نقطتين عن منافسه ايندهوفن الثاني.

وقد عانى اجاكس كثيرا خلال المباراة، حيث افتتح التسجيل في الدقيقة ٧٢ من الشوط الثاني بواسطة كانو، لكنه لم يهنأ طويلا، اذ سرعان ما فاجأه مضيفه بإصابة التعادل بعد ثلاث دقائق بواسطة جيفري.

وقبل انتهاء المباراة بتسع دقائق سجل كلويفرت «اصابة الانقاذ» لفريقه.

وبذلك انهى اجاكس مبارياته المؤجلة واصبح ترتيب الصدارة على الوجه الآتي:

١ـ اجاكس: ٦٢ نقطة

٢ـ ايندهوفن: ٦٠

٣ـ فاينورد: ٤٣

٤ـ سبارتا روتردام: ٤١



بريان روي لاعب نوتنغهام يتخطى ايوغو لاعب فيلا (أ.ف.ب)

الدوري الأميركي بكرة السلة

يوتاجاز يفقد صدارة مجموعة الغرب الأوسط

الاتحاد الأميركي للحقوق المدنية يدعم «عبد الرؤوف»

فقد فريق يوتاجاز صدارة مجموعة الغرب الاوسط اثر هزيمته امام شارلوت (٨٥ ـ ٩١) في المباراة التي اجريت بينهما في شارلوت صباح امس ضمن الدوري الاميركي بكرة السلة وسقط الى المركز الثاني برصيد ٤٣ فوزا مقابل ١٩ هزيمة، وصعد سان انطونيو الى الصدارة برصيد ٤٣ فوزا مقابل ١٨ هزيمة.

وفي ابرز النتائج الاخرى، انتهت مباراة القمة التي جمعت بين سياتل سوبرسونيكس متصدر مجموعة الباسيفيك واورلاندو متصدر مجموعة الاطلسي بفوز سياتل بفارق نقطة واحدة (١٠٠ ـ ٩٩) بعد لقاء ساخن حسمه لمصلحته بفضل سلة الفوز الثلاثية التي احرزها لاعبه المتألق (الالماني المولد) ديتليف شرميف قبل ١٤ ثانية على النهاية اضافة الى ١٩ نقطة سجلها خلال المباراة.

ـ وفي شيكاغو: فاز شيكاغو بولز على واشنطن (١٠٣ ـ ٨٦) ورفع رصيده الى ٥٥ فوزا مقابل ٧ هزائم. علما بانه ضمن بطاقة التأهل الى الدور الثاني (بلاي اوف).

. وهنا النتائج:

ـ بوسطن × فيلادلفيا: (١١٠ ـ ١٠٠).

ـ شارلوت × يوتاجاز: (٩١ ـ ٨٥).

ـ ديترويت × فينكس: (١١٨ ـ ١١٥).

ـ نيويورك × مينيسوتا: (١٠٦ ـ ٨٢).

ـ شيكاغو بولز × واشنطن: (١٠٣ ـ ٨٦).

ـ سياتل × اورلاندو: (١٠٠ ـ ٩٩).

ـ سكرامنتو × ميلووكي: (١٠٤ ـ ٩٥).

قضية «عبد الرؤوف»

تواصلت ردود الفعل حول قضية لاعب فريق دنفر ناغيتس بكرة السلة محمود عبد الرؤوف الذي منع من اللعب مع فريقه من قبل الاتحاد الاميركي لكرة السلة بسبب عدم وقوفه قبيل المباريات خلال عزف النشيد الوطني.

وقد اوضح امس شريف ناصر، المتحدث باسم اللاعب عبد الرؤوف، بأن الاخير لم يقلل من احترامه للآخرين، كما ان عدم وقوفه اثناء عزف النشيد الوطني ينطلق من معتقدات دينية.

وفي هيوستون، قال حكيم التجوان لاعب هيوستون روكيتس إن الوقوف للنشيد الوطني لا يمس التعاليم الإسلامية باي سوء، بل يعكس الاحترام والوفاء للوطن. واضاف:

«ان التعاليم الإسلامية واضحة جدا، وهي تحرم الوقوف للنشيد الوطني اذا كان المقصود من ذلك عبادة علم الوطن، لان العبادة هي لله وحده».

وفي هذا الوقت، اعلن الاتحاد الاميركي للحقوق المدنية أمس دعمه لمحمود عبد الرؤوف، ولنحى باللائمة على الاتحاد الاميركي لكرة السلة لإيقافه عن اللعب، لان ذلك من اختصاص السلطات الاميركية، واعتبر ان العقوبة التي تعرض لها اللاعب تطال الاتحاد الاميركي للحقوق المدنية نفسه.

ويذكر ان محمود عبد الرؤوف يتعرض لخسارة مالية مقدارها ٣١ ألف دولار في كل مباراة يغيب عن المشاركة فيها. علما بأن مدخوله السنوي يصل الى ٢,٦ مليون دولار.

وعلى صعيد آخر، اجرى عملاق كرة السلة الاميركي السابق كريم عبد الجبار اتصالا هاتفيا بمحمود عبد الرؤوف ونصحه بإعادة النظر في موقفه وحثه على ممارسة كرة السلة بالشكل وممارسة طقوسه الدينية من دون افتعال المواقف التي تسبب له ولغيره الاذى.

محمود عبد الرؤوف يعود عن موقفه

في نبأ عاجل لوكالة «رويتر» اوردته في وقت متأخر من مساء امس، اعلن محمود عبد الرؤوف لاعب فريق دنفر ناغيتس عودته عن موقفه، وموافقته على الوقوف مع رفاقه في الفريق اثناء عزف النشيد الوطني الاميركي.

وعلم ان عبد الرؤوف سيشارك في المباراة التي سيخوضها فريقه ضد شيكاغو صباح غد (السبت) وسيتلو آيات قرآنية خلال عزف النشيد.

مواجه لاعب واشنطن يحاول منع مايكل جوردان من التسديد (رويتر)

الدورات الدولية بكرة المضرب

خروج موستر وإدبرغ من أنديان ويلز

بعد يومين فقط من استعادته صدارة اللاعبين المحترفين بكرة المضرب، تعرض النمساوي توماس موستر لهزيمة غير متوقعة امام الروماني ادريان فوينيا (٣ ـ ٦ و٥ ـ ٧) في المباراة التي اجريت بينهما امس ضمن دورة انديان ويلز الاميركية الدولية لكرة المضرب.

وقال فوينيا الذي كان يعاني الماً في ذراعه اليمنى إنه كان سيعلن انسحابه في حال خسر الجولة الثانية.

وفي النتائج الاخرى، حقق الاميركي اندريه اغاسي فوزاً سهلاً على الهولندي سينغ شالكن في اطلالته الاولى في الدور الثاني للدورة (٦ ـ ١ و٤ ـ ٦ و٦ ـ ٣). كما فاز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على الزيمبابوي بيرون بلاك (٦ ـ ١ و٦ ـ ٣) والإميركي بيت سامبراس بالانسحاب على الاسباني اليكس كوريتجا. وخسر السويدي ستيفان ادبرغ امام الاميركي مايكل تشانغ (٤ ـ ٦ و٦ ـ ٣ و١ ـ ٦)، وفاز الهولندي بول هارهويس على السويدي توماس اينكفيست (٦ ـ ٤ و٦ ـ ٢)، والاسباني البرتو كوستا على السويسري ياكوب هلاسيك (٧ ـ ٥ و٦ ـ ٢)، والاميركي مايكل جويس على السويدي يوناس بيوركمان (٦ ـ ٣ و٦ ـ ٤)، والاسباني خوردي بوريللو على الالماني برند كارباخر (١ ـ ٦ و٦ ـ ١ و٧ ـ ٥).

كأس ايفرت

في دورة كأس ايفرت للسيدات، تأهلت الاسبانية كونشيتا مارتينيز الى الدور نصف النهائي بفوزها على الاميركية ليندزي لي (٧ ـ ٥ و٦ ـ ٢)، ولحقت بها الى الدور نفسه الاميركية ليندزي دافنبورت بفوزها على مواطنتها تشاندا روبن (٦ ـ صفر و٦ ـ ٣)، كما تأهلت اليابانية كيميكو دايت بعدما هزمت الفرنسية نتالي توزيا بصعوبة (٦ ـ ٧ و٦ ـ ٣ و٦ ـ ٣).

كوبنهاغن

تأهل الهولندي يان سيمرينك المصنف اول الى المرحلة الثالثة من دورة كوبنهاغن الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٢٢٨ الف دولار بفوزه على الالماني مارتن سينر ٦ ـ ٤ و٦ ـ ٧ (٧ ـ ٣) و٧ ـ ٦ (٧ ـ ٣).

وفي المباريات الاخرى فاز الفرنسي سيدريك بيولين المصنف ثالثاً على الالماني كارل اوفه شتيب (٦ ـ ٣ و٦ ـ ٢) وخسر الفرنسي غيوم راوو المصنف سادساً امام البلجيكي يوهان فان هيرك ٢ ـ ٦ و٦ ـ ٣ و٦ ـ ٧ (٧ ـ ١).

وفي اختتام المرحلة الاولى فاز الدنماركي كينيث كارلسن المصنف سابعاً على البرتغالي نونو ماركيز (٦ ـ ٣ و٦ ـ ١) والالماني مارك غولنر الثامن على السويدي انديرس يارد (٦ ـ ٣ و٦ ـ ٤) والتشيكي مارتن دام على الدنماركي توماس اندرسن ٧ ـ ٦ (٧ ـ ٢) و٦ ـ ٢ والمجري ساندور نوتشالي على الفرنسي جيروم غولمار (٦ ـ ٢ و٦ ـ ٤).

كأس «ليبرتادوريس» بكرة القدم

كورينثيانس يهزم بوتافوغو في الافتتاح

انطلقت أمس مباريات ذهاب الدور الأول لمسابقة كأس الأندية الأميركية الجنوبية الـ٣٧ بكرة القدم (ليبرتادوريس) التي يشارك فيها ٢٠ فريقا (فريقان من كل دولة) تم توزيعها على خمس مجموعات تضم كل واحدة منها ٤ فرق ويتأهل منها ثلاثة الى الدور الثاني.

وفي أبرز النتائج المسجلة، حقق فريق كورينثيانس فوزا جيدا على مواطنه بوتافوغو (٣ ـ ٠) ضمن المجموعة الرابعة، فيما تعادل سان لورينزو الأرجنتيني مع مواطنه ريفر بلايت (١ ـ ١) ضمن المجموعة الخامسة. وهنا النتائج:

● المجموعة الأولى:

ـ فاز برشلونة من الاكوادور على جاره اسبولي (٣ ـ ٢) سجل للفائز غوميز (٥٢) وأوليلس (٦٢) ونوريغا (٨٠) وللخاسر جوش (٤٧) وزامبرانو (٥٦). وطرد الحكم مدافع اسبولي كارابالي قبل انتهاء المباراة بدقيقة واحدة.

وفي مباراة أخرى ضمن المجموعة ذاتها فاز تشيرو بورتينو من الباراغواي على جاره أوليمبيا (٢ ـ ١) سجل للفائز توريز (٣٣) وفيلاميور (٧٥) وللخاسر بوردبيه (٢٩).

● المجموعة الثانية:

ـ فاز يونيفرسيتاريو من البيرو على جاره كريستال بإصابتين سجلهما غونزاليس (٩) وفيرازي (٢٢). وطرد الحكم بالينزويلا وستراواي من كريستال وغونزاليس من يونيفرسيتاريو.

ـ وتقام المباراة الثانية في هذه المجموعة بين بينارول وديفنسور وكلاهما من الأوروغواي في ١٨ آذار الحالي.

● المجموعة الثالثة:

ـ فاز جونيور من كولومبيا على جاره أميركا بإصابة سجلها باشيكو في الدقيقة ٢٧ في المباراة التي أقيمت في بوغوتا وحضرها ٣٠ ألف متفرج. وطرد الحكم كاردونا من أميركا قبل نهاية الشوط الأول بدقيقة.

● المجموعة الرابعة:

ـ فاز كورينثيانس البرازيلي على مواطنه بوتافوغو (٣ ـ ٠) أمام ٢٧ ألف متفرج، وسجل للفائز كل من ليوناردو، ومارسيلو، وكاريوكا في الدقائق ٢٦ و٤٤ و٦٢.

وفي مباراة ثانية أيضا ضمن المجموعة الرابعة أقيمت في سانتياغو فاز يونيفرسيداد التشيلي على جاره يونيفرسيداد كاتوليكا بإصابتين سجلهما الأرجنتيني تراغيرسو وسالاس في الدقيقتين ٢٩ و٣٤.

● المجموعة الخامسة:

تعادل سان لورنزو من الأرجنتين وجاره ريفر بلايت (١ ـ ١) في بوينس ايرس، سجل للأول نيتو (٦٥) بعد أن تقدم الثاني بإصابة لفرنشيسكولي من الأوروغواي (٦١).

وفي مباراة ثانية فاز ميتروبيان من الفنزويلي على جاره كاراكاس (٤ ـ ٢) سجل للفائز الأرجنتيني فيدوغليو (٣٦) وفيتالي (٥٤ خطأ في مرمى فريقه) وفيرا (٥٦) وفيرازي ولفاسز ديياز (٦١ من ركلة جزاء) واليمو (٧٠) (٧٩).

ـ ويذكر أن مباريات الدور الأول ستستمر حتى نهاية شهر نيسان المقبل، وقد تأهل فريق غريميو البرازيلي الى الدور الثاني بصفته حامل اللقب.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١					■				
٢		■							
٣							■	■	
٤					■				
٥			■		■				
٦					■				
٧	■					■			
٨							■		
٩		■				■			

افقياً:

١ ـ طليق اللسان. ماريا.
٢ ـ الإعادة.
٣ ـ إلتئام.
٤ ـ يوكل. اصبع اليد (معكوسة).
٥ ـ مرض صدري. شاي بالاجنبية.
٦ ـ قنديل (معكوسة). موفر.
٧ ـ درى (معكوسة). عادل.
٨ ـ متشابهان. شكل هندسي.
٩ ـ علم مؤنث. جدها في بهاء.

عمودياً:

١ ـ فنانة مصرية.
٢ ـ متشابهان. اوجاع.
٣ ـ حرف نداء. يعجل.
٤ ـ عاصمة عربية.
٥ ـ متشابهان. سرق.
٦ ـ ممثلة مصرية.
٧ ـ كفيف. علم مؤنث.
٨ ـ اختيار.
٩ ـ الشذى. من الاقارب.

الابراج

الحمل ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان

تفسح المجال لقلبك ليأخذ الطريق الذي يصل به الى شاطئ الامان في حياة رومانسية.

الثور ٢١ نيسان ـ ٢١ ايار

يتحقق ما تتمناه شيئاً فشيئاً. وتجد ان نتائج العمل المستمر تبقى دعامة لمستقبلك العتيد.

الجوزاء ٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران

تضطر الى السفر لتحصل على الفائدة التي تحسن ظروفك. لقاء صدفة تبدو فيه فرصة لتقرير امر مستقبلي.

السرطان ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز

فرص سانحة، تجعلك اذا اقتنصتها كما يجب صاحب ثروة لا بأس بها. بدأت تعرف ان لكل مشكلة حلا مناسباً.

الاسد ٢٣ تموز ـ ٢٣ آب

تفرح بما يتوفر لك من نجاح في صفقة مالية جديدة تجعل اوضاعك على ما يرام.

العذراء ٢٤ آب ـ ٢٢ ايلول

تنطلق بعزيمة ونشاط بعد ان تعطلت امورك وتراجعت. تعلم انه لا يجدي غير العمل والاستمرار فيه.

الميزان ٢٣ ايلول ـ ٢٢ ت ١

تعلقك بالنظام يجعل الامور مستتبة وتتحمل الكثير من المشقات لاسعاد الغير دون ان يشعروا بذلك.

العقرب ٢٣ ت ١ ـ ٢٢ ت ٢

تجاهر بما لديك وتمضي لتحقق ما وجدته جديراً بالتحقيق بدون تأجيل. الفرصة سانحة لتنفيذ مشروع جديد.

القوس ٢٢ ت ٢ ـ ٢١ ك ١

تصبر وتتحمل الوضع الذي انت عليه من حسد الاخرين ومكرهم وانت على قدر كاف من الذكاء لإيقافهم عند حدهم.

الجدي ٢٢ ك ١ ـ ١٩ ك ٢

تستفيد من التعامل والاحتكاك بذوي الخبرة. تعمل الى تأجيل بعض المشاريع الى اوقات اكثر تناسباً مع اوضاعك.

الدلو ٢٠ ك ٢ ـ ١٩ شباط

تقترب من تحقيق هدف لا بدّ لك من تحقيقه بعد ان تعرف سر العرقلة في امورك. انتبه لاوضاعك الصحية.

الحوت ٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار

تنطلق الى العمل بجد واجتهاد لتستدرك ما ضاع منك. وستكون حذراً اليوم تجاه بعض الاشخاص السيئي النية.

الشطرنج

	a	b	c	d	e	f	g	h
8						♜	♚	
7	♟					♘	♟	♟
6		♟						
5					♞	♖		
4					♙	♖		
3								
2	♙					♔	♙	♙
1			♜					

الابيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

ا	ل	ر	ش	ي	د	ا	ج	م	ل
ا	ل	ر	ش	ي	ق	ا	س	ج	ن
ا	ل	ع	ش	ي	ق	ا	ج	ب	ر
ا	ل	ق	س	م	ك	ا	ب	ع	د
ا	ل	ق	ل	ب	ف	ا	ع	م	ا
ا	ل	ح	ل	م	ي	ا	م	ث	ل
ا	ل	م	ر	ج	ر	ا	ث	م	ن
ا	ل	ج	ل	ي	ل	ا	م	هـ	ل
ا	ل	ج	هـ	ا	د	ا	هـ	د	ن
ا	ل	ج	و	ا	ر	ا	و	ا	ر

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من أربعة أحرف

الرشيد، الحلم، اجمل، الجليل، اجبر، اسهل، اعمى، اوار، امثل، الرشيق، المرج، القسم، الجهاد، ابعد، اسجن، اثمن، العشيق، اهدن، القلب، الجوار.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقياً

١ ـ اسراف. تام.
٢ ـ وعى. يخبر.
٣ ـ الطاردة.
٤ ـ بد. راشيا.
٥ ـ حاروف. هز.
٦ ـ اسنان. ناي.
٧ ـ من. رب.
٨ ـ ي ي ي ي ي ي ي ي ي ي.
٩ ـ بولاد.

عمودياً:

١ ـ او. امين.
٢ ـ سعاد حسني.
٣ ـ رال. ان. ي ي.
٤ ـ رامي.
٥ ـ فيطرون. يد.
٦ ـ خائف. ريا.
٧ ـ شريت. نبيل.
٨ ـ اردبها. يو.
٩ ـ هاني. بي.

■ حل كلمة السر: عزونية.

■ حل مسألة الشطرنج

1. Bb6!. Bxb6; 2. Kxb6, e1= Q; 3. C7 مات

حقيبة السفير

معرض الساعات الأول





الوزير جابر أمام معروضات المخترع زراقط (عباس سلمان)

افتتح وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر امس معرض الساعات الاول في لبنان الذي يقام في فندق البريستول. ويشترك فيه كضيف شرف مخترع الساعات اللبناني علي زراقط، اضافة الى تسع شركات عالمية.

مدارس الليسيه ناسيونال

اقامت مدارس الليسيه ناسيونال احتفالها السنوي العام لمناسبة عيد المعلم في مطعم هارون الرشيد حضرته الهيئات التعليمية والادارية في مدارس الليسيه ناسيونال ـ بيروت ـ المرج الشويفات ـ صور وبقعاتا الشوف. ألقيت كلمات من وحي المناسبة، وتم تكريم قدامى المعلمين وقدمت فقرات فنية.

نادي الرابية الخضراء ـ مغدوشة

انتخبت الهيئة العامة لنادي الرابية الخضراء في مغدوشة هيئتها الادارية، وجاءت النتائج على الشكل التالي:

توفيق حوراني رئيساً، وسام الحاج نائباً للرئيس، وسيم الناشف اميناً للسر، الياس يونان اميناً للصندوق. جوزف الخوري اميناً للاعلام، ايلي قطان عضواً ادارياً، وريمون الشباب عضواً ادارياً.

تكريم سيدتين

كرم نادي روتاري ـ الميناء في الشاطئ القضي الرئيسة السابقة لجمعية الصليب الاحمر اللبناني في الشمال، ومديرة بيت الشيخوخة في الميناء نانالي عازار لما قدمتاه من خدمات. تحدث في المناسبة كل من رئيس النادي المحامي طوني تاجر، امين السر محمد علي غالي، ملتالي عازار، مؤنس عبد الوهاب وفدوى عبد الوهاب. وقدم تاجر لوحتين نحاسيتين للمكرمتين.

معرض تشكيلي في طرابلس

دعا متخرجو وطلاب معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الثالث وبرعاية قنصل اليونان الفخري في الشمال لطف الله جبرائيل خلاط الى حضور افتتاح معرض الفن التشكيلي. الخامسة من مساء يوم الجمعة المقبل، في قصر الشهيد رشيد كرامي.

ويشارك في المعرض خالد العبط، وفاء منافيخي، فرح القاضي، فاطمة عمودي، ريما تيلارين، جوزف السيدة، ريمون غالب، ريما ابراهيم، منى جمعة، منيز الزير، جورجينا بوغصن.

المفتاح

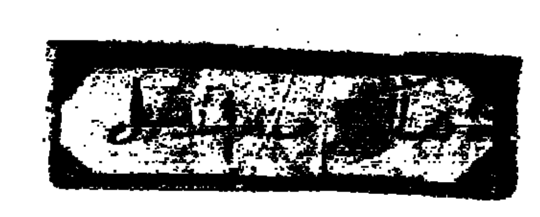
يقدم «مسرح المدينة» بدءاً من اليوم، الفنان رفيق علي احمد في مسرحية «المفتاح» بالاشتراك مع زياد ابو عبسي، بعد توقف العروض في المركز الثقافي الروسي نتيجة لحريق اصاب المسرح.

تكريم عجوري

كرّمت الحركة الثقافية انطلياس وفي اطار تكريم أعلام الثقافة في لبنان الرعيل الحادي عشر ١٩٩٦، في انطلسة مساء امس، ريتيه عجوري وقد القى كلمة في المناسبة شكر فيها الحركة. وقدم له جوزف زعرور في حين ادار الجلسة كمال اسطفان.

هيئة إدارية

دعت الهيئة الادارية لجمعية التعاون الاخوي الخيرية جميع اعضاء الهيئة الادارية لانتخاب هيئة ادارية جديدة بتاريخ ٢٤ آذار الجاري في مركزها في الهرمل.



ديميريل يلتقي عرفات في غزة:
«على الفلسطينيين والإسرائيليين التحلّي بالصبر»

دعا الرئيس التركي سليمان ديميريل أمس، الاسرائيليين والفلسطينيين الى التحلي «بالصبر» في مسعاهم لتحقيق السلام.

وقال ديميريل بعد لقائه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في غزة أمس «ان الصبر مهم بالنسبة الى الطرفين» بعد صراع استمر ٤٥ عاماً. وأعرب عن أمله في تعزيز التعاون بين تركيا والفلسطينيين وقال «علينا أن نتعاون في مختلف المجالات ونحن راغبون في المساعدة على إعادة بناء البنية التحتية الفلسطينية وزيادة التجارة بين البلدين».

وأشار الى ان بلاده على استعداد لمساعدة الفلسطينيين في بناء مرفأ في غزة ودعم مشاريع إسكان وزيادة التجارة.

وفي المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده عرفات وديميريل بعد انتهاء محادثاتهما التي استمرت ٩٠ دقيقة، قال عرفات انه ناقش مع ضيفه الصعوبات التي يعاني منها الفلسطينيون بسبب إغلاق إسرائيل للضفة الغربية وغزة المستمر منذ ١٩ يوما.

وأوضح عرفات ان الاغلاق «يوجد ظروفا صعبة للغاية ومرعبة جدا ومناخا حزينا ويؤمن أرضية جيدة لأولئك الذين يعادون السلام».

وقال ان «ما من شك في ان الاغلاق يؤثر سلبيا على عملية السلام كونه عقاباً جماعياً». أضاف ان الإسرائيليين «وعدونا برفع الاغلاق على مراحل لكننا نعتقد ان عليهم رفعه مباشرة لاننا نخسر يومياً ما لا يقل عن ٦ ملايين دولار».

وفرضت إسرائيل إغلاقاً للضفة والقطاع منذ ٢٥ شباط الماضي بعد العمليات الانتحارية الأخيرة التي أودت بحياة ٦١ إسرائيلياً.

وديميريل هو رئيس الدولة الثالث الذي يزور غزة منذ إقامة الحكم الذاتي في أيار من العام ١٩٩٤، بعد رئيسي البرتغال وكازاخستان.

وكان ديميريل شارك أمس الأول في قمة شرم الشيخ ويقوم منذ الاثنين الماضي بزيارة هي الأولى لرئيس تركي الى إسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.



عرفات وديميريل يتصافحان قبل لقائهما في غزة أمس (رويتر)

وجرى أمس في مقر رؤساء إسرائيل في القدس المحتلة التوقيع على أربع اتفاقيات بين إسرائيل وتركيا.

وذكرت إذاعة إسرائيل ان وزيري خارجية الجانبين قاما بتوقيع الاتفاقيات بحضور الرئيس الاسرائيلي عازار وايزمن وديميريل.

وتتعلق الاتفاقيات بإقامة منطقة تجارة حرة وتشجيع الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي وكذلك التعاون الثنائي في المجالين العلمي والتكنولوجي.

(اب، اف ب، اش ا)

المنامة: مقتل ٧ هنود في حريق متعمّد
المعارضة تنفي علاقتها وتتهم السلطة بافتعاله

تفاقم التوتر في البحرين، المضطربة بغياب الحوار مع المعارضة، اذ اعلنت السلطات ان سبعة اشخاص لقوا مصرعهم امس، في حريق متعمد نفذه خمسة ملثمين، ربطه مسؤول حكومي بموجة الاحتجاج الشعبي التي تشهدها الإمارة.

وسارعت المعارضة البحرينية الى نفي اي علاقة لها بالحادث وذهبت الى حد اتهام السلطات بافتعاله، في حين وقع حادث آخر مشابه، لم يسفر عن وقوع ضحايا.

وذكر بيان لوزارة الداخلية البحرينية ان خمسة ملثمين اضرموا النار في المطعم الواقع في مدينة سترة فجراً، بعد ان سكبوا البنزين عند مدخله، مما ادى الى مقتل سبعة هنود «حرقاً واختناقاً».

اما وكالة انباء الخليج فقد ذكرت ان عدداً من الشهود اكدوا لمسؤولي التحقيق ان الملثمين سكبوا البنزين ثم القوا عبوات مولوتوف فتعذّر على من كان في داخل المطعم، الخروج منه.

وتقع سترة جنوبي المنامة، وهي ثالث اكبر جزيرة في ارخبيل البحرين، وتضم كبرى مصافي النفط في الإمارة.

وهناك حوالى ٢٠٠ الف أجنبي في البحرين التي تشهد معدل بطالة يصل الى نحو ٢٠ في المئة بين البحرينيين الذين يصل تعدادهم الى نحو نصف مليون نسمة. ويشكل الهنود احدى أكبر الجاليات الأجنبية، وتشتبه المعارضة في تعاونها مع السلطة.

وذكرت وكالة أنباء الخليج ان رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة تفقد مكان الحادث وأعطى توجيهات بضرورة ان «يتم توقيف مرتكبي هذا العمل الإرهابي بأسرع ما يمكن، وان يُحالوا إلى القضاء».

وأكد مسؤول بحريني، طلب عدم ذكر اسمه، ان «هذا الاعتداء يهدف إلى اثارة الرعب في نفوس السكان»، معربا عن ثقته بأن هناك «ترابطاً بينه وبين الحملة لزعزعة استقرار البحرين».

واغلق رجال الشرطة الحي الذي يقع فيه «مطعم الغدير»، وانتشرت عناصر من القوات الخاصة المسلحة برشاشات عند مداخله لمنع المارة من دخوله، في حين اغلقت جميع متاجر المنطقة ابوابها وساد جو من التوتر.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الهجوم، ولذا ما صدق اتهام رئيس الوزراء بأنه عمل «إرهابي»، فستكون حصيلة الضحايا الأكبر في البحرين منذ اندلاع موجة الاحتجاج الشعبي قبل ١٥ شهراً والتي أوقعت حتى الآن ١٤ قتيلاً بينهم اربعة رجال شرطة. وكان باكستاني قد قتل في العام ١٩٩٥ في حريق متعمد.

ومنذ بداية العام الحالي، وقعت ست عمليات تفجير استهدفت فنادق ومراكز تجارية.

وفي حادث مشابه، قال سكان ان ملثمين اشعلوا النار في مطعم قرب قرية برهاما مساء أمس الأول، لكن لم يصب احد بأذى.

ولم يتضح ما اذا كانت هناك علاقة بين الهجومين. وقال عامل بنغالي ان سكان المنطقة تعمدوا مرارا افتعال شجارات مع العمال الاجانب، ولكنها لم تصل الى هذه المرحلة من الخطورة.

وقال مقيم أجنبي ان عشرة ملثمين سكبوا البنزين في مطعم برهاما وأشعلوا النار، مضيفاً ان نحو ٣٠ شخصاً كانوا بداخله قبل دقائق من احتراقه، فيما أشار موظف ان «المطعم مغلق».

وفي الوقت نفسه، قال سكان ان الشرطة اغلقت امس مناطق تقطنها غالبية شيعية، وذلك اثر الاحتجاجات التي ترافقت مع دفن بحريني الثلاثاء الماضي، قالت السلطات انه قتل بينما كان يحاول زرع قنبلة في مصرف.

وأشار سكان الى ان الشرطة اغلقت الطريق الرئيسي الذي يربط بين قرى جدحفص وستابس والديه في العاصمة المنامة، ومنعت السيارات من الدخول.

الى ذلك، اعربت حركة «احرار البحرين» المعارضة عن ادانتها لحريق سترة، لكنها شككت في رواية وزارة الداخلية للحادث، مضيفة ان الحريق «اما ان يكون عفويا وارادت الحكومة اعطاءه طابعا سياسيا، او انه جريمة مفتعلة من قبل جهاز الامن لاستجداء الدعم الخارجي بعد فشل زيارة ولي العهد الى الولايات المتحدة وبريطانيا».

اما الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين فقد اتهمت الحكومة «بافتعال الحريق» واعتبرت ان العملية «محاولة لجر المعارضة نحو جدلية الارهاب بغية إشغالها عن اهدافها المتمثلة في إقامة حياة ديموقراطية شاملة».

(رويتر، اف ب، ا ب)

الإمارات ترفض تسليم قطر وزيراً سابقاً

ابو ظبي – رويتر – قال مسؤول في دولة الامارات امس ان بلاده لا تستطيع تنفيذ طلب حليفتها الخليجية قطر بتسليم وزير قطري سابق تتهمه الدوحة بتدبير مؤامرة انقلاب فاشلة.

ومسألة تسليم وزير التجارة القطري السابق الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني، وهو احد افراد الاسرة الحاكمة، واحدة من عدة قضايا تسبب توتر العلاقات بين الحكومة القطرية وحلفائها الخمسة الآخرين في مجلس التعاون الخليجي.

وقال المسؤول الاماراتي مشيراً الى اتفاق أمني خليجي أبرم في العام ١٩٩٥ يغطي مسألة تسليم المجرمين «لا نستطيع تسليمه الى قطر لان الاتفاق الامني لمجلس التعاون الخليجي لم يعتمد بعد من قبل المجلس الوطني الاتحادي ولا رئيس المجلس».

آيت أحمد يدعو إلى «مؤتمر وطني للسلام»
قدامى حزبه يقاطعون المؤتمر الثاني

دعا الأمين العام لجبهة القوى الاشتراكية وأحد المعارضين الرئيسيين في الجزائر حسين آيت أحمد، الى عقد «مؤتمر وطني للسلام» يضم «جميع الاحزاب الاكثر تمثيلاً للشعب الجزائري»، وذلك في افتتاح اعمال المؤتمر الثاني للجبهة التي شهدت انشقاقات تنظيمية.

والقى آيت احمد الذي عاد الثلاثاء الماضي الى الجزائر بعد غياب دام ثلاث سنوات، كلمته امام ٨٥٠ مندوباً في المؤتمر والعشرات من المدعوين الاجانب، وخاصة من الحزبين الاشتراكيين الفرنسي والاسباني. كما شارك في المؤتمر ممثلان عن جبهة الانقاذ الإسلامية هما علي جدي وعبد القادر بو خمخم اللذان عانقهما آيت احمد.

وأعرب آيت احمد عن استعداد جبهة القوى الاشتراكية للمشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة شرط ان تشارك في التحضير لها، معتبراً ان «الأمر الملح في الجزائر حالياً هو اقامة السلام».

واعتبر ان الانتخابات الرئاسية التي جرت في ١٦ تشرين الثاني الماضي شكلت «امكانية لخلق ديناميكية سياسية جديدة، وأصبحت الكرة في ملعب الرئيس الأمين زروال».

وأوضح ان ٧٠ ألف شخص قد قتلوا منذ العام ١٩٩٢، في حين تشير التقديرات الغربية الى ان العدد يتراوح بين ٣٠ الفاً و٥٠ الفاً.

وتجنب آيت احمد الإشارة الى الانشقاق الاخير داخل الجبهة الذي تمثل في عزوف بعض قادة الجبهة عن المشاركة في المؤتمر الثاني، خاصة مجموعة «تيزي اوزو» التي تضم اربعة امناء عامين بالنيابة، هم سعيد خليل وسعيد حمداني ورشيد حالت وحميد النواسي.

وكان عشرة من مؤسسي الجبهة قد اعلنوا في بيان وزع امس في العاصمة الجزائرية عن عدم المشاركة في المؤتمر، معتبرين انهم لا يستطيعوا «المشاركة في مؤتمر ظل».

ومن بين الموقعين على البيان الأمين العام السابق للجبهة هاشمي آيت جودي الذي قاد جبهة القوى الإشتراكية منذ الموافقة على إنشائها في العام ١٩٨٩ حتى اول مؤتمر عقدته في كانون الاول العام ١٩٩٠.

ويدعو الموقعون ناشطي الجبهة «الى اليقظة التامة للحفاظ والدفاع عن القيم الحقيقية لجبهة القوى الإشتراكية، وابعاد انصار الديماغوجية»، ويدينون «التحضير غير المتقن للمؤتمر».

ويدين الموقعون العشرة ايضاً مسؤولية حسين آيت احمد في «تقطيع اوصال وتمزيق» الجبهة، ويعتبرون ان «اتخاذ القرار مصادر على اعلى مستوى من جانب متسلطين دون الأخذ برأي القاعدة، وان رفض النقاش الديموقراطي قاد الى طريق مسدود استراتيجي والى التهميش وإبعاد الاعضاء الإصليين».

● في لندن، أبقى القضاء البريطاني قيد الإعتقال، حتى الثامن والعشرين من آذار الحالي، كلاً من رشيد رمضة ومصطفى بوطرفة اللذين تطالب باريس بتسلمهما لدورهما المفترض في اعمال عنف في فرنسا صيف وخريف ١٩٩٥، أسفرت عن مقتل ثمانية اشخاص وجرح ٢٠٠ آخرين.

(اف ب)

المفتشون شاهدوا دخاناً يتصاعد من وزارة الري
عمان لم تبلغ عن انتهاك العراق للحظر

أبلغ رئيس مجلس الامن الدولي للشهر الحالي البوتسواني ليغوييلا جوزيف ليغوييلا اعضاء المجلس، بان مفتشي الامم المتحدة شاهدوا دخاناً يتصاعد من محرقة اثناء مواجهتهم التي استمرت ١٨ ساعة عند مبنى وزارة الري العراقية، الاسبوع الماضي، ولكنه قال ان المفتشين لم يعرفوا ما اذا كان قد تم احراق اي مادة تدين العراق.

وكان العراق قد منع يوم الجمعة الماضي، ومرة اخرى يوم الاثنين بشكل مؤقت دخول اكثر من ٤٠ مفتشاً تابعين للامم المتحدة لتفتيش موقعين، وهما مبنى وزارة الري في بغداد، وموقع في ساوابلدي جنوبي شرقي بغداد يستخدم كمركز تدريب للحرس الجمهوري.

وفي الحادثين سمح للمفتشين بالدخول، ولكن بعد ساعات من التأخير الذي وصفه مجلس الامن الدولي بانه غير مقبول.

وقال نائب رئيس اللجنة الدولية المشرفة على السلاح العراقي تشارلز دولفير الذي كان موجوداً في بغداد اثناء المواجهة عند مبنى وزارة الري، ان المفتشين لم يبلغوا بعد عن اي مادة ربما عثروا عليها.

وقال دبلوماسيون في الامم المتحدة، ان المفتشين زاروا ايضاً يوم الثلاثاء الماضي جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا، وحصلوا على إذن الدخول بعد نصف ساعة، ولكنهم قالوا ان مسؤولي الامم المتحدة لم يعتبروا ذلك مواجهة او تأخيراً غير مبرر.

على صعيد آخر، قال متحدث باسم الامم المتحدة ليل امس الاول، ان الاردن لم يتقدم باي شكوى رسمية الى المنظمة الدولية تتعلق بانتهاك العراق لحظر نقل الاسلحة.

وأضاف المتحدث ان الاجراءات الطبيعية تتم عبر اتصال عمان بلجنة العقوبيات التابعة للامم المتحدة في نيويورك في حال اشتباه الاردن بان معدات مخصصة رسمياً للزراعة العراقية، عبرت اراضيه يمكن ان تحول للجيش العراقي.

وقال «ان عمان لم تتخذ أي اجراء من هذا النوع حتى الآن».

وكانت الجمارك الاردنية قد اعلنت الاسبوع الماضي عن مصادرة ستة صناديق تحوي قطع غيار مرسلة من بولندا الى العراق ومخصصة لطائرات عسكرية، ولكنها تحمل عبارة «معدات زراعية». الا ان بغداد ووارسو نفتا هذه الاتهامات.

واكد المتحدث الدولي ان لجنة العقوبات وافقت في الاول من آذار لمنظمة الاغذية والزراعة (الفاو) على تصدير قطع غيار لمروحيات تستخدم في حملة لرش المبيدات في العراق خلال العام الحالي.

(رويتر، اف ب، اش ا)

ولايتي: القمة اثبتت عزلة إسرائيل وأميركا في مواجهة إيران

قال وزير الخارجية الايرانية علي اكبر ولايتي، امس، ان قمة شرم الشيخ اثبتت مرة أخرى ان الولايات المتحدة واسرائيل «وحيدتان ومنعزلتان» في سياستهما المعادية لايران.

وكانت الاذاعة الايرانية قد قالت في وقت سابق ان اسرائيل نجحت في كسب التأييد في القمة، ولكنها تنبأت بأزمة اشد في الشرق الاوسط.

اضافت ان «القمة ايدت نظام القمع الصهيوني لمقاومة الشعب الفلسطيني ... لذلك يمكن للمرء التنبؤ بأن ذلك من شأنه ان يعمق الأزمة في الشرق الاوسط».

(أ ف ب، رويتر)

ليبيا تندد بالانتقادات البريطانية:
الاستجابة للغرب تقابل بعكسها

نددت ليبيا أمس بالاتهامات التي وجهت إليها اثناء قمة شرم الشيخ أمس الأول بتشجيع «الارهاب» وقالت ان اسرائيل خرجت منتصرة على العرب وأكدت سيطرتها عليهم.

وقال امين اللجنة الشعبية الليبية للشؤون الخارجية عمر المنتصر في تصريحات لوكالة «انباء الجماهيرية» ان «ذكر اسم ليبيا من قبل رئيس وزراء الاقلية في بريطانيا المدعو جون ميجور ليس له اساس من الحقيقة».

اضاف انه مقتنع بأن بريطانيا لن تغير موقفها تجاه ليبيا مهما فعلت. اضاف: «ان توقف ليبيا عن دعمها للجيش الجمهوري (الايرلندي) وتقديمها كل المعلومات وطي تلك الصفحة، لا يقدم ولا يؤخر من الموقف التاريخي السامي... ان النصارى ضد الإسلام وموقف الافرنج ضد العرب. فالصليبية هي الصليبية والعنصرية هي العنصرية».

ودعا المنتصر «شعوب العالم لتقتنع بأن اي تعاون مع الغرب الاستعماري مجرد سراب، وان ليبيا اقتنعت بأن اي استجابة مع الدول الغربية تعامل بعكسها واصبح واضحاً جداً انه حتى لو ارسلت اولادها للمحاكمة فإن موقف بريطانيا لن يتغير... ان تصريح المذكور اعلاه اليوم (امس الأول) يجعل اي عاقل في العالم يندهش ويفغر فاه».

وهاجم ميجور في كلمة أمام الاجتماع الذي عقد في شرم الشيخ في مصر ليبيا وايران بوصفهما راعيتين «للارهاب» وقال رئيس الوزراء البريطاني «دعونا لا ننسى اين يكمن لب هذه المشكلة. اتمنى ان نرسل من هذا المؤتمر رسالة واضحة جداً الى تلك الدول من اجل التخلي عن السياسات الشريرة. نحن نوضح ذلك لإيران ونوضح ذلك لليبيا».

على صعيد آخر، اجرى وزير الداخلية الباكستاني نصير الله بابار امس محادثات مع امين اللجنة الشعبية الليبية للعدل والنظام العام محمد الحجازي في طرابلس، تناولت العلاقات الثنائية.

وكان بابار قد التقى قبل زيارته الى ليبيا بنظيره التونسي لبحث سبل مكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب حسب ما أعلن مسؤولون تونسيون.

(رويتر)

نداء الى المنظمات الانسانية: المنطقة الشرقية السعودية تشهد اعتقالات

وجه «مركز الحرمين للاعلام الاسلامي» نداء عاجلا «الى مراجع وعلماء الاسلام والحوزات العلمية، والى ابناء الامة الاسلامية اينما كانوا، والى منظمات ومؤسسات حقوق الانسان في جميع انحاء العالم» للعمل على وقف حملة اعتقالات تقوم بها السلطات السعودية في المنطقة الشرقية، كان نتيجتها اعتقال «مجموعة من الشباب المؤمن في مدينة القطيف».

وقال بيان صدر عن المركز ان السلطات اقدمت في التاسع من الشهر الحالي على اعتقال عدد من الاشخاص عُرف منهم: عادل الشعلة (مدرس)، فاضل المزيدان (طالب)، هادي العوامي، قصي هجلس (اعمال حرة)، احمد حمود، محمد الجنبي (مدرس).

وقال البيان ان هذه الاعتقالات حدثت بعد «زيارة مريبة قام بها وزير دفاع النظام (الامير) سلطان بن عبد العزيز الى المنطقة».

جامعة الدار البيضاء تشهد اشتباكات بين اسلاميين ويساريين

وقعت اشتباكات في جامعة الدار البيضاء المغربية، أمس الأول، بين مئات الطلاب الاسلاميين واليساريين مما ادى الى اصابة عشرات الاشخاص بجروح.

وقال متحدث باسم اتحاد الطلاب ان الاشتباكات وقعت في كلية الحقوق في الدار البيضاء بعدما هاجم ٥٠٠ طالب اسلامي وانصارهم الحرم الجامعي لتدمير معرض ثقافي كانت جماعة يسارية منتسبة الى حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية تنظمه.

اضاف ان عشرات الطلاب اصيبوا بجروح بينهم ١٢ اصابتهم خطيرة، عندما هاجم الإسلاميون الناس الذين كانوا يحضرون المعرض بالسلاسل والقضبان الحديدية.

وقال ان الاسلاميين مزقوا ايضا كتبا وصورا في المعرض قدمتها ثلاث منظمات مغربية لحقوق الانسان، ولكن قوات الأمن التي تحيط بالحرم الجامعي لم تتدخل.

ونددت طلاب اسلاميون من اعضاء حركة العدل والاحسان المحظورة في وقت سابق من الاسبوع الحالي، بما وصفوه بتدخل الساسة اليساريين في شؤون الجامعة. (رويتر)

اليمن يتلقّى اقتراحاً فرنسياً حول حنيش
اشتباكات بين قبائل توقع أربعة قتلى

اعلن مسؤول يمني، أمس، ان اليمن تلقى اقتراحا فرنسيا لتسوية النزاع مع اريتريا حول ارخبيل حنيش في البحر الاحمر.

من جهة ثانية اسفرت سلسلة اشتباكات بين قبائل متنافسة وقعت في الأيام الأخيرة في اليمن، عن مقتل اربعة اشخاص وجرح ثمانية آخرين.

وقال المسؤول اليمني عن الاقتراح الفرنسي الذي تسلمته صنعاء قبل بضعة ايام «من المفترض التوقيع على هذه الوثيقة من البلدين قبل بدء الترتيب لعملية التحكيم الدولي».

ولم يفصح المصدر عن تفاصيل الاقتراح، كما لم يوضح ما اذا كان اليمن قد قبله ام انه ما زال قيد البحث.

وكان اليمن قد اتهم أريتريا في الشهر الماضي برفض قبول النص النهائي الذي تقدم به الوسيط الفرنسي فرنسيس غوتمان كل النزاع.

وذكرت صحيفة «الثوري» اليمنية المعارضة أمس ان هناك ترتيبات أمنية جديدة يجري التفكير فيها بشأن البحر الأحمر، تخالف الوضع الذي كان سائداً في السابق.

ونسبت الصحيفة الى ما أسمته معلومات من مصادر وثيقة الإطلاع انه يتم الإعداد حالياً لعملية تقسيم مناطق السيادة والنفوذ على مياه وجزر البحر الأحمر على اساس تعددي، اي ان يكون اليمن احد ملاك الجزر الإستراتيجية في البحر الاحمر وليس مالكها الوحيد.

واشارت الصحيفة الى ان هناك قوى اخرى في المنطقة مرشحة للمشاركة في السيطرة على هذه الجزر.

يذكر ان اليمن يملك اكثر من ٥٠ جزيرة في جنوبي البحر الاحمر ويسيطر على مضيق باب المندب الاستراتيجي.

على صعيد آخر قالت مصادر في الشرطة اليمنية أمس ان اربعة اشخاص قتلوا واصيب ثمانية آخرون بجروح في سلسلة اشتباكات وقعت في الايام الاخيرة بين قبائل متنافسة في البلاد.

واشارت الشرطة الى سقوط ثلاثة قتلى وجريحين يوم الاثنين الماضي في مأرب (١٧٠ كيلومترا شرقي صنعاء) في تبادل لإطلاق النار بين أفراد قبيلتين متنافستين.

واعلن المصدر نفسه عن مقتل شخص واصابة ستة آخرين بجروح السبت الماضي في انفجار قنبلتين يدويتين القاهما افراد قبيلة في ضاحية لعدن على قوات الأمن لمنعها من هدم مبنى شيد على ارض تطالب بها قبيلة اخرى.

الى ذلك ذكر شهود عيان، أمس ان ثلاثة اشخاص لقوا حتفهم مساء أمس الأول في انفجار قنبلة يدوية في صالة سينما في مدينة يريم التي تبعد ١٦٠ كيلومتراً جنوبي صنعاء.

ووقع الإنفجار لحظة مغادرة روّاد السينما صالة العرض.

ولم ترد تفاصيل عن الدوافع وراء الحادث.

(ا ف ب، رويتر، ا ش ا)

إيران تعتزم تحدي الحظر السعودي بتنظيم تظاهرات خلال موسم الحج

أكدت إيران امس تصميمها على ان ينظم حجاجها تظاهرات لإدانة الولايات المتحدة وإسرائيل اثناء موسم الحج في نيسان المقبل وذلك في تحدٍ للحظر الذي تفرضه السعودية على مثل هذه الممارسات.

ونقلت اذاعة طهران عن مسؤول الحج الايراني محمد محمدي ريشهري قوله «هذا العام ايضا بإذن الله ستؤدى هذه المناسك التي هي اساس الحج»، مشيرا الى حشد «البراءة من المشركين» الذي تقول ايران انه يجب ان يعقد سنويا كجزء من مناسك الحج لإدانة اعداء الإسلام.

وقال ريشهري «الحج يجب ان يرد على الدعايات المسمومة للغطرسة العالمية ضد الثورة الإسلامية... ومن واجب الكل من رجال الدين والحجاج ان يحملوا رسالة الثورة الاسلامية الى شعوب الارض».

وتقول السعودية ان الحج مسألة دينية خالصة لا يجب تسييسها. وحظرت المملكة في السنوات الماضية جميع الانشطة السياسية اثناء الحج.

وفي العام الماضي قالت اجهزة الإعلام الايرانية ان آلاف الحجاج الايرانيين تحدوا الحظر السعودي ورددوا هتافات معادية للولايات المتحدة واسرائيل في اجتماعين حاشدين عقدوهما خارج مكة المكرمة.

ولم يؤكد المسؤولون السعوديون صحة التقارير الإيرانية.

وكانت ايران قاطعت الحج لمدة ثلاث سنوات بعد ان اشتبكت قوات الامن السعودية مع حشد ايراني في مكة العام ١٩٨٧ مما اسفر عن مقتل نحو ٤٠٠ شخص معظمهم من الحجاج الايرانيين.

ومن المقرر ان يؤدي نحو ٦٩ الف ايراني فريضة الحج هذا العام.

(رويتر، أ.ف.ب)

إيران سترحل مليون لاجئ أفغاني خلال عام

طهران – رويتر – ذكرت اذاعة طهران ان ايران ستلغي في الاسبوع المقبل تراخيص الاقامة الممنوحة لاكثر من مليون لاجئ افغاني وتلزمهم بالرحيل في غضون عام.

ونقلت الاذاعة عن احمد حسيني، وهو اكبر مسؤول ايراني عن شؤون اللاجئين قوله ان التراخيص ستلغى اعتباراً من بداية السنة الفارسية الجديدة في ٢٠ آذار.

ونقلت صحيفة «كايهان» عن حسيني قوله ان جميع الافغان الذين يعيشون في ايران سيعودون الى بلادهم بحلول نهاية هذه السنة الفارسية الجديدة.

وتقول إيران ان نحو ١.٥ مليون افغاني يعيشون على اراضيها.

زغرب تتدخل لدى سراييفو لإنقاذ الاتحاد

«الاطلسي» يحذر من سقوط السلام

وصل رئيس الوزراء الكرواتي زلاتكو ماتيسا ووزير الخارجية ماتي غرانيتش الى سراييفو امس، وسط مؤشرات على ان الاتحاد الكرواتي ـ المسلم في البوسنة يتداعى، مما يهدد اتفاق دايتون برمته، وذلك في وقت تسعى الولايات المتحدة الى اقناع حلفائها الغربيين بضرورة اعادة تسليح جيش الاتحاد لتحقيق التوازن مع صرب البوسنة.

وجاء وصول ماتيسا وغرانيتش الى سراييفو غداة رفض الشرطة البوسنية، لليوم الثاني على التوالي، مشاركة عناصر من شرطة كروات البوسنة، في قوة تابعة للاتحاد دخلت ضواحي صربية في سراييفو.

الى ذلك، يفتتح اليوم مؤتمر في انقرة مخصص لجمع اموال لتعزيز قدرات جيش الاتحاد الكرواتي ـ المسلم، وسط معارضة دول اوروبية وروسيا.

وتسعى واشنطن الى اقناع حلفائها الغربيين ودول اسلامية، تعتبرها معتدلة في البرنامج.

واظهرت دراسة اعدها «معهد تحليل قضايا الدفاع» في واشنطن ان الاتحاد الكرواتي ـ المسلم يحتاج الى ٤٥ دبابة و٨٠ مصفحة مقاتلة لتحقيق توازن عسكري مع الصرب.

وذكرت مجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» الاسبوعية ان الاتحاد يحتاج ايضاً الى ...

... وبدي الكروات استياء حول هيمنة المسلمين على الاتحاد، وهم بشكل عام يؤيدون توحيد اراضيهم مع كرواتيا.

(أ ب، أ ف ب، رويتر)

كبار جنرالات الجيش الصيني يوجهون رسالة سلام

تايوان تتحدى بكين بدعم من الولايات المتحدة

بعث كبار جنرالات الجيش الصيني، امس، برسالة سلام الى المجتمع الدولي، في الوقت الذي واصل زعماء تايوان الانفصاليون تحدي الصين، بدعم واضح من الولايات المتحدة التي حذرت بكين امس من القيام بعمل عسكري ضد الجزيرة.

ونقلت وكالة انباء «شينخوا» الصينية عن نائب رئيس اللجنة المركزية العسكرية واقدم ...

الصين من ابرز التحركات نحو الاستقلال.

وكانت الصين قد هددت بغزو تايوان اذا اعلنت استقلالها رسمياً.

واكدت وزارة الدفاع التايوانية ان الصين نشرت امس اكثر من ٤٠ سفينة حربية واكثر من ٢٠ سرباً من الطائرات المقاتلة في اليوم الثالث من المناورات الجوية والبحرية في مضيق تايوان.

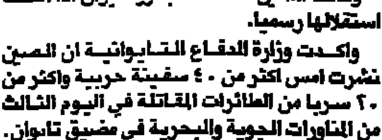
وقالت الوزارة ان الصين نفذت امس الاول اكثر من ٣٠ طلعة جوية ونشرت اكثر من عشر سفن حربية.

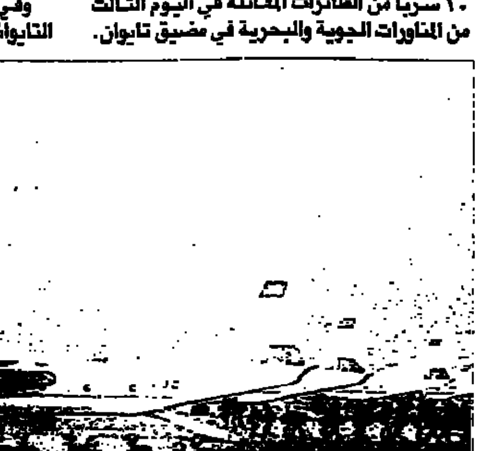
ومن المقرر ان تواصل الصين هذه المناورات بالذخيرة الحية حتى العشرين من آذار الحالي.

وفي تحد واضح لبكين انتقل الرئيس التايواني لي تينغ هوي الى جزر قريبة من موقع المناورات الصينية ليقول ان «الصين خائفة حتى الموت من الديموقراطية التايوانية».

وزار لي المرشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، الجنود التايوانيين في جزر بيسكادور البعيدة ٧٠ كلم عن موقع المناورات الصينية في مضيق تايوان.

وقال لي «انهم يرون الحرية وهم خائفون حتى الموت، يريدون ترويعنا وتهديدنا، لكن يجب ان نعرف ان لن تكون قوتنا» ...





مظليون صينيون يصعدون الى متن طائرات في اطار المناورات التي تجريها الصين (أ ب)

... الوضع بالغ الخطورة.

وكانت اللجنة الفرعية للعلاقات الدولية لشؤون آسيا ـ الهادئ في مجلس النواب الاميركي قد اوصت امس الاول باعتماد قانون يحث الادارة الاميركية على الدفاع عن تايوان اذا هوجمت من جانب الصين.

وارسلت الولايات المتحدة اكبر اسطول الى المنطقة منذ حرب فيتنام «للمحافظة على استقرار المنطقة». (أ ب، رويتر، أ ف ب)

بعد إنفاق ٣٠ مليون دولار

فوربس ينسحب لمصلحة دول

قرر الناشر الاميركي ستيف فوربس امس الاول الانسحاب من السباق الى الفوز بترشيح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية بعد الانتصار الساحق الذي حققه زعيم الاكثرية الجمهورية في الكونغرس بوب دول في الانتخابات التمهيدية في سبع ولايات يوم الثلاثاء الماضي.

وبقي، بعد انسحاب فوربس، اربعة مرشحين يتنافسون على ترشيح الجمهوريين هم دول والمعلق المحافظ بات بيوكانون والدبلوماسي السابق آلان كيس والنائب عن كاليفورنيا روبرت دورنان.

وكان ثلاثة مرشحين اعلنوا الاسبوع الماضي انسحابهم وهم الحاكم السابق لولاية تينيسي لامار الكسندر وعضو مجلس الشيوخ عن ولاية انديانا ريتشارد لوغار ورجل الاعمال موري تايلور.

وقال مساعد فوربس الذي انفق ٣٠ مليون دولار من امواله الخاصة على حملته الانتخابية انه قرر الانسحاب بعد اجتماع مطول مع مستشاريه.

ويتوقع ان يعلن فوربس انسحابه لمصلحة دول ودعمه له في مؤتمر صحافي يعقده في واشنطن.

وكان فوربس قد اعلن امس الاول عزمه على مواصلة حملته الى ما بعد الانتخابات التمهيدية في الغرب الاوسط الثلاثاء المقبل والتي تشمل ولايات ايلينوي وميتشيغن واوهايو.

ويتلخص البرنامج الانتخابي لفوربس بجعل ضريبة الدخل ١٧ في المئة لجميع الاميركيين وحصل على اصوات حوالى تسعمائة الف ناخب في المراحل التي شارك فيها من الانتخابات التمهيدية، وحقق انتصارين في ولايتي ديلاوير واريزونا ووصل عدد المندوبين الى المؤتمر العام للحزب الجمهوري الذين يؤيدونه الى ٧٦ مندوباً، وبذلك يكون فوربس قد انفق ٣٩٥ الف دولار من اموال حملته التي ذهب القسم الاكبر منها على الاعلانات الاذاعية والتلفزيونية، للحصول على تأييد كل مندوب.

ولاحظ استاذ التاريخ في الجامعة ...

... يفترض ان يؤيدوه في المؤتمر الجمهوري العام المقرر في آب المقبل للفوز بترشيح الحزب الى الانتخابات الرئاسية وبات في منأى عن تهديدات المرشحين الآخرين.

ولا يزيد عدد مندوبي بيوكانون عن ٨٢ مندوباً.

(خدمة «واشنطن بوست»، أ ف ب، أ ب)

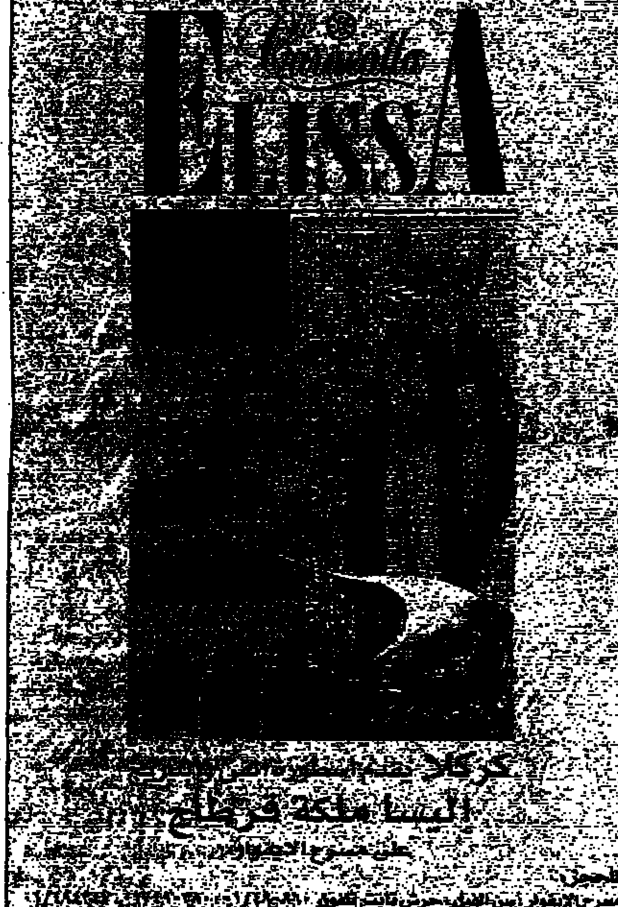
انفجار قنبلة في مدرسة فرنسية وإصابة طالبين

باريس ـ رويتر ـ انفجرت قنبلة بدائية مصنوعة من علبة غاز في مدرسة في شمالي فرنسا امس والحقت اصابات طفيفة بطالبين.

وقال مسؤولو الانقاذ ان القنبلة انفجرت بمدرسة في بلدة بيرون قرب ليل وكانت موضوعة في مرحاض بالمدرسة فدمرته ودمرت ايضاً فصلاً دراسياً.

وكان نحو ٦٠ طالباً في مكان قريب عندما انفجرت القنبلة.

وقالت الشرطة انها لم تعثر على الفور على صلة للانفجار بسلسلة من التفجيرات بالقنابل يلقى اللوم فيها على اسلاميين جزائريين العام الماضي.







تجدد القتال العنيف في الشيشان

غراتشيف في غروزني في زيارة مفاجئة

عادت حدة القتال في العاصمة الشيشانية غروزني الى التصاعد في الوقت الذي وصل اليها وزير الدفاع الروسي بافل غراتشيف في زيارة مفاجئة ربطها المراقبون بعرضه السابق الاجتماع مع الرئيس الشيشاني جوهر دوداييف.

وذكرت وكالة «ايتار ـ تاس» ان المقاتلين الشيشان فتحوا النار على نقطة تفتيش عسكرية روسية في ...

الرئيس الشيشاني دوداييف.

وتأتي زيارة غراتشيف ايضاً عشية اجتماع مجلس الأمن الروسي لوضع اللمسات الأخيرة على خطة تسوية في الشيشان.

من ناحية ثانية، شنت الطائرات الروسية غارات على معقل المقاتلين الشيشان في مدينة باموت التي تعرضت كذلك لقصف مدفعي عنيف.

وشملت الغارات عدة قرى قريبة ...

... غراتشيف المتشدد الذي سبق ان زار الشيشان هذا الشهر الى غروزني.

وكان الوزير الروسي أعلن في وقت سابق استعداده لعقد لقاء مع ...

... وتقدر لجنة الإحصاء الحكومية الأجور المتأخرة بنحو ٤٠٠٢ تريليون روبل (حوالى ٤.٢٥ مليار دولار).

(أ ف ب، رويتر، أ ب)

الفاتيكان يؤكد تحسن صحة البابا

قال متحدث باسم الفاتيكان ان البابا يوحنا بولس الثاني في صحة «طيبة جداً» وان ارتفاع درجة الحرارة الذي اجبره على الغاء استقبال عام اختفى تقريباً.

واوضح المتحدث جواكيم نافارو فالس كبير المتحدثين باسم الفاتيكان ان البابا سيواصل الراحة، وانه سيتم اتخاذ قرار بشأن ارتباطاته العامة خلال المستقبل القريب اليوم.

وأضاف «تحسنت درجة حرارته هذا الصباح بشكل ملحوظ. احواله العامة طيبة جداً وكذلك حالته المعنوية. نتوقع ان يستريح البابا بضعة ايام».

وقال ان البابا البالغ من العمر (٧٥ عاماً) غادر فراشه ليلة امس الاول للعمل في مكتبه وحضر قداساً كالمعتاد صباح امس في مقر اقامته الخاص.

على صعيد آخر، قال الفاتيكان ان البابا سيزور العاصمة التونسية في ١٤ نيسان المقبل. (رويتر)

يلماظ يلوّح بغصن زيتون لليونان والأكراد

جرحى ومعتقلون في ذكرى «حي غازي» العلوي

لوّح رئيس الحكومة التركية مسعود يلماظ امس بغصن زيتون لليونان ولحزب العمال الكردستاني، واعرب عن استعداده لسحب القوات التركية من منطقة بحر ايجه، واستعداده لانهاء او تخفيف حالة الطوارئ المفروضة في جنوبي شرقي الاناضول.

ونقلت صحيفة «مليت» التركية عن يلماظ الذي تسلم رئاسة الحكومة مؤخراً، قوله انه قد يسحب القوة التركية المنتشرة في بحر ايجه.

لكن يلماظ اضاف «يجب ان تبدا المفاوضات اولاً» مع اليونان التي اعلنت مؤخراً من جهتها استعداداً مماثلاً. لسحب قواتها من الجزر الخاضعة لسيطرتها في ايجه اذا ما قامت تركيا بخطوة مشابهة.

وقال يلماظ معلقاً على اعلان وزير الخارجية اليونانية تيودوروس بنغالوس، «دعونا نرى كم هي اثينا صادقة».

وكانت تركيا واليونان اقتربتا من الحرب في كانون الثاني الماضي بعد نشوب خلاف على جزر صخرية كاد يتحول الى مواجهة عسكرية، ساهمت الولايات المتحدة في تجنبها.

وحول المواجهة المستمرة مع حزب العمال الكردستاني، قال يلماظ ان حكومته ستنهي او تخفف حالة الطوارئ المفروضة في جنوبي شرقي البلاد. ونقلت صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية عن يلماظ قوله ان البرلمان سيصوت هذا الاسبوع لصالح تمديد حالة الطوارئ لاربعة شهور اخرى.

الاان يلماظ قال «في غضون هذه الشهور الاربعة، ومن خلال تغييرات في اللوائح الادارية الحالية، ستنهي حالة الطوارئ او تقلل من شأنها».

الى ذلك، اعلنت شرطة اسطنبول ان عشرة من رجال الشرطة اصيبوا بجروح وان ٥٨ شخصاً اعتقلوا اثناء تظاهرة نظمتها مجموعات تنتمي الى اليسار «المتطرف».

واوضحت الشرطة ان مجموعتين تتألف كل منهما من نحو ٥٠ ناشطاً يسارياً تظاهرتا في ضاحيتين من ضواحي اسطنبول للاحتجاج على الارجح على الاحداث الدامية التي وقعت السنة الماضية في حي غازي للعلويين حيث قتل اكثر من ٢٠ شخصاً على ايدي رجال الامن. واضافت ان رجال الشرطة الذين تدخلوا ضد المتظاهرين الذين كانوا يقيمون المتاريس اصيبوا بجروح بعضهم بالرصاص والبعض الاخر بالحجارة.

في غضون ذلك، ذكرت وكالة انباء الاناضول ان مهاجمين مجهولين فتحوا النار على مبنى حكومي والقوا قنابل على مكتب لحزب العمل القومي اليميني المتطرف في اسطنبول.

ولم ترد تقارير عن وقوع اصابات، الا ان الهجومين تسببا في اضرار مادية كبيرة.

واعتقلت الشرطة عدداً من الاشخاص قرب موقع الهجومين. وكان يساريون ومقاتلون اكراد واسلاميون شنوا هجمات مماثلة في اسطنبول في الماضي. (أ ب، رويتر، أ ف ب)

مجلس الجامعة يناقش قضية المياه التزام بدعم حق سوريا في الفرات

القاهرة ـ عمرو ناصف:

كانت قضايا «مياه دجلة والفرات» ومشروع «إنشاء آلية جامعة الدول العربية للوقاية من المنازعات» ومشروع ميثاق الشرف العربي» من أهم القضايا التي طرحت على مجلس الجامعة العربية في دورته الخامسة بعد المئة التي عقدها امس في القاهرة، بالإضافة الى ملفات سبق عرضها مثل «محكمة العدل العربية» و«اخلاء الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل».

قضية المياه والتي عرضت بناء على طلب سوريا، من خلال مذكرة رفعها مندوبها الدائم برقم ٩٢، وتاريخ ١/٢/١٩٩٦، تم عرضها مشفوعة بطلب سوري يؤكد على اهمية اتخاذ موقف عربي موحد ضد الاجراءات التركية على نهري دجلة والفرات. ودعت سوريا العرب الى اتخاذ موقف جماعي وقرار يشجب قيام تركيا بتمرير مياه الصرف الملوثة الى الاراضي السورية، الامر الذي يؤدي الى فقدانها الصلاحية للشرب، علاوة على ما يسببه ذلك من اضرار فادحة للبيئة اضافة الى تخريب مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية.

الجامعة العربية من ناحيتها تؤكد التزامها القومي بالحقوق الثابتة والمشروعة للدول العربية في الانهار الدولية، وتركز حسب ما تمليه المرحلة على حق سوريا والعراق في مياه نهري دجلة والفرات، وتعلن مساندتها لجهود دمشق وبغداد في التوصل الى اتفاق حول اقتسام المياه بشكل عادل، من دون تعريض العلاقات والروابط العربية ـ التركية للخطر.

الموقف السوري ثابت بهذا الخصوص، ويرى اهمية قصوى في انشاء مركز للدراسات المائية والامن المائي العربي تكون دمشق مقره، ويهدف المركز الى توفير وتوثيق المعطيات العلمية والتطبيقية والقانونية والسياسية في مجال الموارد المائية بانواعها واستخداماتها، والسعي الى تحقيق الامن المائي في الوطن العربي.

وترى دمشق ان اهداف المركز هي:

١ ـ حصر الموارد المائية في الوطن العربي.

٢ ـ اعداد الدراسات والابحاث اللازمة لتقييم الموارد المائية في الوطن العربي بما يساعد الدول العربية على الاستثمار الامثل لهذه الموارد.

٣ ـ مساعدة الدول العربية في وضع الخطط والسياسات المائية المتكاملة حين الحاجة.

٤ ـ جمع وتقنين الوثائق والمستندات والتشريعات والاتفاقيات العربية والدولية التي تحدد الحقوق العربية في مواردها المائية.

٥ ـ اقتراح اسس عقد اتفاقيات على المياه المشتركة بما يكفل الحقوق العربية.

٦ ـ احداث قاعدة معلومات مائية للوطن العربي بمساعدة الكمبيوتر وتطوير طرق جمع وحفظ المعلومات وتوثيقها.

٧ ـ تطوير استخدام الموارد المائية غير التقليدية وتقنيات تحلية المياه.

٨ ـ التنسيق والتعاون مع المنظمات والمراكز العربية والدولية المهتمة بشؤون المياه.

وترى وجهة النظر السورية ان وقوع الوطن العربي في المنطقتين الجافة وشبه الجافة من العالم، يجعل الموارد المائية محدودة، وبخاصة الموارد المتجددة، حيث تقل نسبتها واحدا في المئة عن المياه المتجددة في العالم، ونصيب الفرد العربي من المياه يتراوح بين ١٨٠ الى ١٥٨٠ مترا مكعبا سنويا، وهذا يقل عن خط الفقر المائي. كما تشكل الصحراء مساحة واسعة من الوطن العربي.

ونبهت سوريا الى ان ثغرة الأمن المائي العربي تزداد اتساعا من منظور النمو السكاني والتطور الحضاري الذي يتطلب زيادة الاحتياجات المائية لتأمين الشرب وزيادة المساحات المروية.

وقدرت متوسط هطول الامطار في الوطن العربي بحوالى ١٩٢٦ مليار متر مكعب سنويا يتبخر منه ١٧٣٤، بينما يتوزع الباقي على مياه جوفية متجددة ومياه سطحية.

وتضيف المذكرة السورية الى هذه الموارد ١٤٨ مليار متر مكعب من خارج الوطن العربي، لتصبح الموارد العربية ٣٤٠ مليار متر مكعب، منها ٢٩٨ مليار متر مكعب مياها سطحية، و٤٢ مليارا مياها جوفية متجددة، وبهذا تكون نسبة المياه السطحية الآتية من الخارج (المياه الدولية المشتركة) الى اجمالي المياه السطحية البالغ ٢٩٨ مليار متر مكعب سنويا، حوالى ٥٠ في المئة، لكن هذه النسبة الوسطية ترتفع في سوريا لتصل الى ٦٠ في المئة.

«تراس» اجتماعاً حكومياً وزار قبر رابين

(تتمة المنشور ص ١)

وقام كلينتون امس بزيارة قبر رئيس الوزراء السابق اسحق رابين برفقة ارملته ليا. ووضع كلينتون باقة من الزهور محاطة بشريط ملون بالوان العلم الاميركي يحمل كلمات «وداعا ايها الصديق» بالعبرية.

وزار كلينتون ايضا قبر ناحشون واكسمان وهو جندي اسرائيلي يحمل الجنسية الاميركية كان اعضاء في «حماس» قد اختطفوه في العام ١٩٩٤، وقتل برصاص وحدات خاصة اسرائيلية اقتحمت المكان الذي كان محتجزا فيه.

وظهرت على كلينتون الذي اعتمر القلنسوة اليهودية علامات التأثر.

وعقد كلينتون اجتماعا مع زعيم الليكود بنيامين نتنياهو الذي ينافس بيريز على منصب رئيس الوزراء في الانتخابات التي ستجري في ٢٩ ايار المقبل.

وعندما ساله صحافي في التلفزيون الاسرائيلي لذا كان سيتعاون مع نتنياهو في حال فوزه على بيريز اجاب «طبعا».

وترافقت زيارة كلينتون التي استمرت ٢٤ ساعة مع اجراءات امنية استثنائية اغلقت خلالها بعض الشوارع، وقام بتنفيذها اكثر من عشرة آلاف شرطي ومئات الجنود.

وقبل مغادرته عائدا الى واشنطن، قال كلينتون امام حوالى ألف شاب اجتمعوا في مركز ثقافي في تل ابيب ان «قمة شرم الشيخ هي رمز القبول باسرائيل في المنطقة وسائر انحاء العالم».

أضاف ان ممثلي الدول العربية اعترفوا للمرة الاولى ان «القضاء على الامل والحلم في اسرائيل هو خطر يهدد المستقبل الذي يريدون بناءه لأنفسهم ولأبنائهم».

أضاف «ان اسرائيل ليست وحدها. فأميركا تساندكم ومع مرور الايام يزداد عدد الناس الذين يقومون بالمثل».

وطلب كلينتون من الشبان الاسرائيليين الا يستسلموا للخوف والا يتخلوا ابدا عن الامل في السلام مع ان اسرائيل ربما تكون البلد الذي يجد صعوبة اكثر من غيره في ان يفعل ذلك في الوقت الراهن. واكد ان «أخطر نتيجة للارهاب هي استمرار الخوف»، واضاف ان «اكبر تحد لجيلنا هو التغلب على هذه المخاوف».

وتبادل كلينتون وبيريز الثناء خلال اللقاء مع الطلاب.

ورد كلينتون على شاب ساله عما يمكن ان يقول لشخص يأمل بأن يصبح زعيما بقوله «اتبع دائما نصيحة رئيس الوزراء».

ورد بيريز على الثناء بأحسن منه وقال عن كلينتون «انه من اعظم الشخصيات في العالم. وهو من أعظم الرؤساء الذين انجبتهم الولايات المتحدة».

(رويتر، ا.ف.ب، ا.ب، ي.ب.ا، ش.ا)

نسف منزل عياش والتمهيد لإبعاد فلسطينيين

(تتمة المنشور ص ١)

القتال والاستمرار في الجهاد»، متهما رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وحكومته «بالوقوف مع الاحتلال، والى جانب عدونا ضد شعبنا».

وانتقد البيان بشدة اقدام السلطة الفلسطينية على اعتقال قادة «حماس»، وقال ان «هذا سيؤدي الى الانقسام في صفوف الشعب الفلسطيني».

وقال شهود ان خبراء المتفجرات في الجيش الاسرائيلي، وضعوا المتفجرات حول منزل عياش المؤلف من طابقين والذي كانت تعيش فيه ارملته وابناه ووالداه وشقيقاه، في رافات في الضفة الغربية، ونسفوه.

وكانت سلطات الاحتلال قد قامت بسد منافذ عشرة منازل اخرى لاستشهاديين فلسطينيين بهدف تدميرها، بعد ان كانت قد دمرت منزل الاستشهادي الذي نفذ الهجوم على حافلة في القدس في الثالث من آذار مما اسفر عن مقتل ١٩ شخصاً.

من جهة أخرى، قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لصحيفة «دافار ريشون» أن الحكومة الاسرائيلية وافقت على طرد الفلسطينيين «الذين لهم صلة مباشرة بالانتحاريين». وذكرت الصحيفة ان الطرد قد يبدأ في وقت قريب.

واكد المتحدث باسم بيريز، ياردين فاتيكاي هذه التصريحات التي ادلى بها وزير التعاون الدولي في سلطة الحكم الذاتي نبيل شعث، وقال ان القانون يقضي بتقديم الناس للمحاكمة ووضعهم في السجون، لكن الطرد ليس جزءا من العملية القانونية على الاطلاق.

وتابع الجيش الاسرائيلي عمليات الاعتقال ضد الفلسطينيين وخاصة من انصار «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، حيث اعتقل امس خمسة فلسطينيين في قرية عقابة في شمالي الضفة.

وقال مصدر عسكري انه تم اعتقال ليل الاربعاء ـ الخميس ٢٤ فلسطينيا ينتمون الى التنظيمين المذكورين واوضح المصدر ان هذه المداهمات جرت في منطقة رام الله حيث اعتقل ثلاثة اشخاص، وفي الخليل حيث اعتقل ٢١ شخصا.

وقالت الصحف الاسرائيلية امس، ان اسرائيل القت القبض يوم الاثنين على شابين كانا يعتزمان تنفيذ هجوم انتحاري بواسطة متفجرات كانت بحوزتهما. وقال متحدث باسم الجيش انه يجري تحقيقا للتيقن من التقرير.

وتفاديا لتفجيرات مستقبلية، قال مصدر عسكري اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي سيسرع عملية اصدار بطاقات هوية ممغنطة جديدة للفلسطينيين الذين يريدون التوجه الى اسرائيل.

واصدر مساعد رئيس الاركان الجنرال ماتان فلناي اوامر بهذا الشأن الى منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة الجنرال اورين شاحور «في اطار الاستعدادات لرفع الاغلاق» كما ذكر المصدر العسكري.

ومن اجل الحصول على هذه البطاقات سيكون على العمال الفلسطينيين التوجه الى مكاتب التنسيق الاسرائيلية ـ الفلسطينية لتسجيل اسمائهم واخذ صور فوتوغرافية لهم.

وتوقع رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات رفعا «تدريجيا» للاغلاق.

● في باريس، قال المتحدث باسم الحكومة الفرنسية الان لاماسور، ان وزير الاقتصاد الفرنسي جان ارتوي سيصل غدا السبت الى غزة لتوقيع اتفاق مع عرفات تمنح بموجبه فرنسا السلطة الفلسطينية ٨٠ مليون فرنك (١٦ مليون دولار) لتطوير ميناء غزة واقامة مشروعات لتنقية المياه.

(اب، رويتر، ا.ف.ب، ا.ش.ا)

باراك: الظروف ليست مؤاتية لاستئناف المفاوضات مع سوريا

القدس المحتلة ـ رويتر ـ قال وزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك ان الظروف ليست مؤاتية لاستئناف المفاوضات مع سوريا، وطالب دمشق بإدانة العمليات الاستشهادية ضد اسرائيل.

وردا على سؤال اذا كانت اسرائيل تربط استئناف المفاوضات مع سوريا بإنهاء مساندة «المتشددين الاسلاميين في لبنان»، قال باراك للاذاعة الاسرائيلية «اننا نتوقع ادانة سورية واضحة لهذه العمليات.. وستكون هناك مفاوضات عندما تسمح الظروف».

بدوره، قال مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية يوري سافير ان «سوريا تقف موقف المتفرج. فهي تريد دفع عملية السلام وفي الوقت نفسه ليس لديها تحفظات على الارهاب». واضاف «يمكنها ان تقف موقف المتفرج طويلا. وعندما تقرر انها في جانب عملية السلام فسنواصل المفاوضات واذا لم يحدث ذلك فإن سوريا هي التي اوقفت عملية السلام».

وكانت اسرائيل قد جمدت المفاوضات التي كانت تجري مع سوريا برعاية الاميركيين قرب واشنطن وسحبت وفدها بعد العمليات الاستشهادية الاخيرة في القدس وعسقلان وتل ابيب.

ديميريل: سوريا تقف وراء الارهاب في تركيا

أنقرة ـ اب: وجه الرئيس التركي سليمان ديميريل لدى عودته من زيارة لاسرائيل امس انتقادا شديدا لسوريا وكرر اتهامها بدعم الثوار الاكراد الذين يقاتلون الحكومة التركية للحصول على دولة مستقلة في جنوبي شرقي البلاد.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن ديميريل لدى عودته الى انقرة امس قوله «ان سوريا تقف وراء الارهاب في بلدنا».

وكانت السلطات التركية قد اتهمت سوريا بمساعدة ثوار حزب العمال الكردستاني وايواء زعيمه عبد الله اوجلان.

وكان ديميريل قد شارك خلال زيارته لاسرائيل بقمة شرم الشيخ.

ميجور مستعد لإدخال قوانين أشد صرامة في مكافحة الإرهاب

لندن ـ ا ف ب ـ اعلن رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور، امس، انه على استعداد لاعتماد تشريعات جديدة اشد صرامة في مكافحة الارهاب تستهدف خاصة الذين يساهمون من داخل بريطانيا في خلق «جو مؤات للارهاب».

ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية عن ميجور قوله «قد يكون الوقت حان للنظر في نشاطات ليس فقط من يتآمرون لارتكاب اعمال ارهابية، بل ايضا نشاطات الذين يساهمون وهم في مأمن في بلد اجنبي في بث التفرقة في بلدان اخرى ويساعدون على خلق جو ينمو فيه الإرهاب».

وقال ميجور ان «المعلومات عن جمع اموال او عن اي شكل من اشكال الدعم للنشاطات الارهابية ستحقق فيها بكل انتباه» مضيفا انه «لا بد لهذه المعلومات من ان تكون جدية».

مجلس الجامعة: لقاءات وتباينات

(تتمة المنشور ص ١)

الجلستين الصباحية والمسائية للمجلس بدليل تأجيل البت بالبندين المتعلقين بمحكمة العدل العربية وميثاق الشرف للتعاون والامن، اللذين اجمع غالبية الاعضاء على تأجيلهما تحت عنوان «الابتعاد عما يمكن ان يثير حساسيات عربية ـ عربية» او اتساع هذه الخلافات لتشمل مواضيع اخرى اكثر حساسية مثل الموقف من مؤتمر شرم الشيخ.

لكن قمة «شرم الشيخ» لم تغب عن اللقاءات الجانبية التي عقدت على هامش اجتماعات الجامعة، والتي كان محورها وزيرا خارجية لبنان وسوريا. وقد افتتحت هذه اللقاءات بخلوة عقدت بين وزيري خارجية سوريا والمملكة العربية السعودية فاروق الشرع وسعود الفيصل، اطلع خلالها الوزير السعودي نظيره السوري على اجواء النقاشات والاتصالات التي دارت في مؤتمر «شرم الشيخ».

واكدت اوساط ديبلوماسية سعودية ان المملكة تعتبر ان الارهاب «اذا كان محدانا فيجب ان تدان جميع اشكاله وانواعه»، مؤكدا بأن المطلوب «سلام شامل وعادل وضرورة العودة الى العمل بصيغة مدريد». واوضحت ان المملكة مثلت سوريا في مؤتمر شرم الشيخ من خلال موقفها الداعم لها، وهو ما ابلغه الفيصل لاحقا الى الوزير بويز.

على الاثر عقد لقاء بين الوزيرين اللبناني والسوري فارس بويز وفاروق الشرع، جرى خلاله التشاور في نتائج مؤتمر «شرم الشيخ»، ثم اعقبه لقاء ثلاثي ضم الوزيرين بويز والشرع ورئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي، ودام حوالى الساعة وتركز هذا اللقاء على تقييم نتائج المؤتمر واسباب عدم مشاركة لبنان وسوريا فيه.

وعلمت «السفير» ان هذا اللقاء تخلله نقاش حاد وعتب متبادل بين الشرع والكباريتي، حيث انطلق رئيس الوزراء الاردني من ثلاثة مآخذ على سوريا هي عدم مشاركتها في مؤتمر شرم الشيخ، وعدم تجاوبها مع اقتراحات اردنية سابقة بعقد لقاءات ثنائية لدرس مجموعة من المواضيع المطروحة، وايوائها لاردنيين معارضين للنظام الاردني والملك حسين.

اما الوزير الشرع فركز من جهته على ثلاثة مآخذ حيال الاردن هي تسرعه في توقيع اتفاقات سلام مع اسرائيل والتفرد في هذا الشأن، وصدور مواقف اردنية من وقت الى آخر، تنتقد الموقف السوري اما بصورة مباشرة واما بصورة غير مباشرة. وشرح الشرع اسباب عدم مشاركة سوريا في قمة شرم الشيخ، وابرزها عدم التحضير بصورة جيدة للمؤتمر والاتجاه سلفا الى نتائج تخدم اسرائيل اكثر مما تخدم العرب، خصوصا لجهة الموقف من الارهاب وعدم تحديد مفهومه.

على الاثر، عقد لقاء آخر بين الكباريتي ووزير الخارجية المصرية عمرو موسى دام نصف ساعة تقريبا، اعقبه لقاء بين بويز وموسى، ثم لقاء ثالث بين موسى والشرع (عقد لقاء ثان مساء بين بويز وموسى).

واوضحت مصادر ديبلوماسية لـ«السفير» ان الوزير المصري ابلغ كلا من الوزيرين اللبناني والسوري بأن مصر كانت ترغب في مشاركة البلدين في شرم الشيخ واضاف (حسب المصادر) ان مصر قامت بدور أساسي في «تصويب اعمال المؤتمر بما يتلاءم مع المصلحة العربية»، مؤكدا ان الرئيس مبارك نجح في تغيير اسم المؤتمر الى قمة «صانعي السلام» بدلا من «مكافحة الارهاب»، كما نجح في الحؤول دون صدور فقرات او عبارات في البيان كانت تصب في مصلحة اسرائيل مئة في المئة.

لكن الجانبين اللبناني والسوري اكدا للوزير المصري بأن الاستعدادات لهذا المؤتمر لم تكن بالمستوى المطلوب، بما يضمن تمكن لبنان او سوريا من وضع الامور في نصابها الصحيح، علاوة على مخاوف مسبقة من تجيير هذا المؤتمر لمصلحة اسرائيل، متجاهلا الحقوق والهواجس العربية، وبالتالي الاسس التي شارك لبنان وسوريا انطلاقا منها في عملية السلام.

بعد انتهاء الجلسة الاولى من اعمال الجامعة اجرت «السفير» حوارات سريعة مع عدد من رؤساء الوفود العربية الى الدورة. فاعتبر الوزير فاروق الشرع ان البيان الختامي لمؤتمر شرم الشيخ «غير متوازن»، معتبرا ان ثمة «تحضيرات بديهية لم تسبق هذا المؤتمر، ولم تشكل لجان تحضيرية له كما جرت العادة حيال مثل هذه المؤتمرات».

وقال الشرع لـ«السفير» ردا على سؤال عما اذا كان يعتبر نتائج شرم الشيخ نسفا لآلية مدريد «لا ليس نسفا، لا علاقة بين مؤتمر شرم الشيخ وبين مؤتمر مدريد».

وهل لا تزال دعوة سوريا الى انعقاد مؤتمر لانقاذ عملية السلام وفقا لما نصت عليه آلية مدريد، قائمة بعد انعقاد مؤتمر شرم الشيخ. قال الشرع «نعم نحن اقترحنا ذلك ولكن يتوقف الامر على راعيي المؤتمر».

ولوضح الشرع ان ثمة فارقا كبيرا بين مؤتمري مدريد وشرم الشيخ، موضحا ان ثمة «أسسا مهدت لمدريد وقام هذا المؤتمر عليها، وهي الأرض مقابل السلام وتطبيق القرارات الدولية الصادرة عن الامم المتحدة، والسلام العادل والشامل، اما مؤتمر شرم الشيخ لم يعد وفق الطريق نفسها، ولو كان الامر يتعلق بتحقيق السلام الذي اشرنا اليه ودفعه الى الامام لما كنا ترددنا بالمشاركة فيه».

الشرع

وبدا الشرع منذ وصوله هادئا، ومصمما على عدم الادلاء بأية تصريحات قبل التقائه مع موسى.

وقال بعد لقائه مع موسى انه استمع الى شرح واف لكثير من الامور. ثم القى حجرا في بركة راكدة بقوله لو كانت الاتصالات مستمرة بيننا وبين الاشقاء في مصر كما كان عليه الحال في السابق لاختلفت امور كثيرة.

وشدد الشرع على ان احدا لا يمكنه التشكيك في خيار سوريا للسلام.

واضاف ان القيادة السورية اجرت دراسة لكل الاحتمالات والمعطيات، وانتهت الى عدم المشاركة، ولا سيما وان سوريا تعاني من الاحتلال الاسرائيلي حتى الان، وبعد انقضاء اربع سنوات على مسيرة السلام.

وتابع الشرع: «اننا نثق في مصر والعلاقات التاريخية بين الشعبين قوية وراسخة الجذور ولا يمكن زعزعتها الهزة لاي اسباب طارئة، كما لدينا ثقة في الموقف العربي، وهناك كلمات عربية قيلت في شرم الشيخ، كانت جيدة وعبرت عن الموقف العربي الصحيح، وبالتالي عن الموقف السوري».

اضاف ان سوريا لم تشارك، ليس بسبب الخشية او اية شكوك، وانما بعد دراسة متأنية، انتهت الى ان المؤتمر واجواء انعقاده سيخدمان مصلحة اسرائيل من دون مصلحة العرب، كما انه لن يكون هناك الوقت الكافي للمناقشة العميقة وتبادل الآراء الايجابية لتأكيد مفهومنا المعروف وادانتنا المعروفة للارهاب، وعلاوة على ذلك فان المؤتمر لم يكن فيه اي مجال للتمييز ما بين ما هو ارهابي وما هو غير ارهابي، ولم يميز النضال المقاوم للاحتلال.

اما الكباريتي فعلق على لقائه مع الشرع فوصفه بأنه لقاء «ممتاز وجيد» لكن الكباريتي رد على كلام الشرع الذي وصف بيان شرم الشيخ بأنه غير متوازن، بالقول انه «كان متوازنا جدا، وكنا نأمل لو ان سوريا استفادت في هذا المؤتمر من خلال مشاركتها فيه ومن نتائجه لأنه كان فرصة مهمة للعرب اجمعين، بمن فيهم سوريا».

موسى

من ناحيته قال موسى بعد لقائه الشرع: «كما عبّرنا من قبل فإن حضور الجانب السوري كان سيشكل إضافة إلى المؤتمر، كما انها كانت فرصة لطرح وجهات النظر المختلفة حول المنطقة، وإن كانت سوريا ستعبر بنفس التعبيرات التي عبر بها الرئيس مبارك والهادفة الى دعم عملية السلام وتنفيذها، وهي العملية التي قامت ولا تزال تقوم على أساس مدريد والأرض مقابل السلام».

واضاف موسى «لقد عملنا في المؤتمر على ان نخرج بتصور متوازن يكون السلام هو منطلقه وأساسه، وان ما يجري من عمليات عنف من مختلف الزوايا، وليس من زاوية واحدة».

وأوضح موسى ان الادانة لعمليات العنف إدانة لكل عمليات العنف بما فيها ما يجري في إسرائيل وما جرى ويجري للفلسطينيين، واضاف إذا كانت سوريا لم تحضر ونحن نأسف لذلك، فإننا والجانب العربي كله مثل سوريا وعبّر عنها لأن المصلحة العربية واحدة وهي دعم عملية السلام ووقف العنف واستمرار المسيرة نحو إقامة السلام واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني وكافة الأرض المحتلة.

اضاف موسى: «هناك بعض الخلاف بالنسبة للمؤتمر وكان ذلك فيما يتعلق بالتقييم أو النتائج، ولكن ذلك لا يؤثر في العلاقات الإستراتيجية والتنسيق بين مصر وسوريا لما فيه صالح الأمة العربية».

بويز

وزير الخارجية فارس بويز صرح من ناحيته، بعد لقائه مع الكباريتي، انهما تبادلا وجهات النظر حول ما طرح في شرم الشيخ.

وعلق بويز على ما يقال عن عزل سوريا ولبنان لرفضهما المشاركة في القمة قائلا: «أعتقد ان من يعزل هو من يلتزم بأكثر مما تفرضه الأمور والمنطق والحق وعدم مشاركة لبنان، جاءت من حيث التوقيت، حيث جاءت القمة في أعقاب الأحداث التي جرت في إسرائيل بالتحديد».

اضاف «ان لبنان بلد محتل ١٥ في المئة من اراضيه تحت الاحتلال الاسرائيلي الذي يقوم طيرانه يوميا بغارات تقذف القنابل الانشطارية والمفخخة على جنوبي لبنان ولا أحد يجتمع، ولا تعقد قمم، وحتى مجلس الأمن لم يناقش القضية».

واشار بويز الى أهمية التفريق ما بين الارهاب ومشروعية مقاومة الاحتلال، وقال «نحن لا نصفق لاجتماعات من شأنها فقط النظر الى زاوية معينة دون سواها، وإذا كان الأمر محصورا بالارهاب فنحن نعتبر أننا من ضحاياه».

ومن ناحية ثانية، رأى وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل «ان موقف بلاده يتلخص في تأييد السلام الشامل الذي يحقق العدل والانصاف وإذا كان الارهاب مثلما نحب أن يدان فيجب إدانة أشكاله وكل مراميه».

الافتتاح

وجاءت الاجتماعات على هامش اجتماعات الدورة الخامسة بعد المئة لمجلس الجامعة العربية الذي شارك فيه ٢٠ وزير خارجية بغياب الصومال وجزر القمر وبرئاسة وزير خارجية تونس الحبيب بن يحيى.

وأكد الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد في كلمته الافتتاحية ان «مجرد انعقاد قمة صانعي السلام يشير الى وجود إصرار دولي على إظهار المساندة العالمية للتسوية السلمية والتأكيد على ان المنطقة لا تقف وحدها في مواجهة المشكلات التي تعرقل مسيرة السلام».

اضاف ان «المنطقة لن تعرف الاستقرار والأمن إلا بعد التسوية العادلة والشاملة وإقرار حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة».

وسبق جلسة الافتتاح اجتماع تشاوري استمر ٤٥ دقيقة ضم الى عبد المجيد رؤساء الوفود المشاركة طرح خلاله عبد المجيد الأزمة المالية التي تواجه الجامعة حيث أبلغ اليهم خطورة الموقف وحالة الإفلاس بسبب امتناع عدد من الدول الأعضاء عن سداد حصصها في ميزانية الجامعة.

كما تحدث عبد المجيد عن الشراكة الأوروبية المتوسطية وما بعد مؤتمر برشلونة إضافة الى طلب المملكة المغربية في دعم مرشحها عز الدين العراقي لتولي منصب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي خلفا لحامد الغابد.

واشارت مصادر الوفود الى ان جلستي الافتتاح والمشاورات خلتا من اي بحث حول مقررات قمة شرم الشيخ نزولا عند طلب الوزير بويز الذي تمنى «عدم الدمج بينها وبين جدول الاعمال المبرمج منذ مدة، وان الدورة عادية وليست استثنائية».

وكانت الجلسة قد افتتحت من قبل وزير خارجية البحرين محمد المبارك آل خليفة بصفته رئيسا للدورة السابقة وبعدها بدا الوزير التونسي بن يحيى الذي تسلم الرئاسة تلاوة جدول الاعمال وكان البند الاول هو التجديد للأمين العام لولاية جديدة.

وصدق رؤساء الوفود عليه.

الى ذلك، لم تفلح جهود الجامعة في الاتفاق على القضايا الحيوية الهامة، ليستمر دور الجامعة محصورا في الإطار البحثي النظري. وبرزت تباينات في وجهات النظر على ابرز قضايا جدول الاعمال، وذلك فيما يخص دعم وتعزيز التعاون العربي والعمل المشترك، ومشروع النظام الاساسي لمحكمة العدل العربية، ومشروع آلية جامعة الدول العربية للوقاية من النزاعات، وكذلك مشروع ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي، وتقرر إحالة هذه المشاريع على اول قمة عربية.

ويستكمل المجلس اليوم مناقشات جدول اعماله، وفيه إنشاء آلية لجامعة الدول العربية للوقاية من النزاعات وإدارتها وتسويتها، وإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، وقضية السلاح النووي الاسرائيلي وتهديده للأمن القومي العربي، وكذلك تطورات الاوضاع على صعيد القضية الفلسطينية والقدس واللاجئين، والوضع في الجولان والجنوب اللبناني والصومال، والتقارير الخاصة والحوار العربي الاوروبي والشراكة الاوروبية المتوسطية.

ومساء امس، غادر عدد من رؤساء الوفود المشاركة القاهرة عائدين الى بلادهم.

مبارك يستقبل بوش

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس الرئيس الاميركي السابق جورج بوش الذي يقوم حاليا بزيارة لمدينتي الاقصر واسوان في مصر.

ومن المقرر ان يقوم بوش في ٢٦ آذار الحالي بزيارة الى دمشق تستغرق بضع ساعات، ويلتقي خلالها الرئيس حافظ الأسد.

(ا ش ا)

ذكرى أسبوع

الحاج فياض خليل فياض

انتقل الى رحمة ربه تعالى

صلاح محمد فياض

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة درّية محمد المصري

انتقل الى رحمته تعالى المغفور له

شحادة احمد قاسم

الحوار الحكومي - العمالي أولوية الاولويات

وجبة السجال الاقتصادي كبيرة، إعمارياً واجتماعياً وبالتالي سياسياً. فما هي الخطوة النوعية التي يمكن ان يسفر عنها الحوار البادئ الأسبوع الماضي بين رئيس الحكومة رفيق الحريري والاتحاد العمالي والتي من شأنها ان تمنح لهذا الحوار مصداقية تنعكس على الجو العام في البلد، وتظهر لا الحاجة الدائمة الى الحوار فقط، بل فاعليته اساساً؟

ربما بين كل «الأطباق» المختلف عليها على المائدة الاقتصادية - الاجتماعية التي يمكن ان توسس - فعلاً - لانطلاقة جادة هو الإسراع الجاد والعملي في تشكيل المجلس الاقتصادي الاجتماعي.

بحدود المعلومات المتوافرة اصبحت الخطوط الاساسية للتعديلات على نوعية وكم تمثيل القطاعات في المجلس المنشود شبه جاهزة، خصوصاً تلك المتعلقة بـ«الأكثر تمثيلاً» وعلى رأسها الاتحاد العمالي العام (وإذا كان هناك بعض النقاط العالقة، فالأرجح ان «الفريق» الذي يعمل حوارياً بين الحكومة والاتحاد العمالي - وهو اساساً الخبيرة الدكتورة ماري كلود سعادة والصديق محمد كشلي) قد اصبح تقريباً جاهزاً للانتقال الى المرحلة العملية.

العملية الاجرائية ستواجه، بدون شك، تعقيدات كبيرة كما هو متوقع بحكم تعقيد التركيبة السياسية - الطائفية من جهة، وتعقيد خارطة الهيئات المعنية المفترض أن تسمي مندوبيها من جهة ثانية. الأمر الذي يعني ان التنفيذ، اي إصدار تركيبة المجلس بمرسوم، سيتطلب وقتاً بين التجاذبات السياسية، وبين استكمال الاجراءات «البريدية» حسب الآلية القانونية (الرسائل الكتب الرسمية من الحكومة إلى الهيئات المعنية والرد باقتراحات الاسماء... الخ).

.. لكن كل هذه التعقيدات «طبيعية» في لبنان، وأهمها قطعاً، ضغط التركيبة السياسية، المفتتة القوى، وبالتالي المفتتة المطالب.

غير ان التحدي الفعلي يكمن هنا.

١ - فالإسراع - خلال مدة شهرين أو ثلاثة - بإنجاز تسمية اعضاء المجلس الاقتصادي - الاجتماعي يؤسس لقاعدة جادة للحوار الحكومي - العمالي.

٢ - قيام المجلس الاقتصادي - الاجتماعي يعني تطبيق احدى اهم افكار «الاصلاح السياسي» التي تمخض عنها السجال العام في البلد في السنوات الـ ١٥ الاخيرة.

٣ - من المنطقي ان يكون الكثيرون متشائمين حيال مدى فاعلية هذا المجلس نفسه بعد قيامه. في ظل - وهذا مؤكد - درجة «غلاظة» سيطرة التركيبة السياسية على تشكيلته. ولكن كثيرين في المقابل، يعتبرون ان تشكيله، اي تحوّله الى حقيقة موجودة بين المؤسسات اللبنانية، هو الأهم من اي اعتبار آخر.

فتشكيله، أياً يكن مستوى التمثيل فيه من شأنه اطلاق ديناميكية جديدة. صحيح ان لبنان لم يختبرها سابقاً. الا ان اي «حس سليم» في النظرة البعيدة الأمد الى الأمور، سيدفع الى التوقع بأن نتائج قيام مؤسسة كهذه ستكون ايجابية جداً على مستوى وتوازنات الحياة العامة اللبنانية حتى لو كانت صلاحيات المجلس - كما هي الآن - محض استشارية.

فالمجلس الاقتصادي - الاجتماعي سيكون من ذلك النوع من المؤسسات التي تولد وهي تنزع الى توسيع وتكريس سلطتها: «السلطة»، بمعنييها المعنوي والمادي.

فالشحنة المعنوية لمجلس من هذا النوع ستتخطى - اذا وُلد - اي تحديد او تفريغ للصلاحيات العملية، لأن الهيئات المشاركة فيه ستكون صاحبة مصلحة في تعزيز اثر المجلس الاقتصادي - الاجتماعي في السجال اللبناني العام. فلنتصور مثلاً - في المستقبل - اي سلطة معنوية مؤثرة ستكون لهذا المجلس حين يقول «كلمته» في إحدى القضايا الرئيسية للسجال الاقتصادي - الاجتماعي - السياسي في البلد؟ مجرد ان يقولها مجلس يضم خبراء ونقابيين وأرباب عمل وأصحاب مهن حرة ومؤسسات تربوية واجتماعية فاعلة؟

النقطة الثانية المهمة جداً هي ان مؤسسة كهذه - بحكم وجودها بنفسه - ستطلق حركة نزوع الى التوازن مع المؤسسات الدستورية «السياسية»، وخصوصاً مع المجلس النيابي. إنه حقل سيكون غنياً جداً في توازن «التمثيل» في البلد حتى لو اختلفت آليات التمثيل (انتخاب هنا - تعيين هناك) الا ان هذا التفاوت لن يلغي التنافس «الجوهري» بسبب الاتصال المباشر لحركة كل من المؤسستين بتوجهات ومصالح الرأي العام.

الحصيلة - لا يمكن ان تكون الا تحديثية. مهما بدا المجلس الاقتصادي الاجتماعي «مفرغاً» في الآليات والسلطات «السياسية». يكفي انه سيطلق ديناميكية «ادعاء تمثيل» على اسس مختلفة عن «ادعاءات التمثيل» الاخرى السائدة. وهذه ملاحظة بالمعنى الإيجابي لا السلبي لتحديث الحياة العامة (بما فيها ايضاً تحديث اللغة «الخشبية» لبعض التجمعات النقابية).

فهل يسفر الحوار الحكومي - العمالي عن تحقيق هذه الأولوية.

.. يكفيه «فضلاً» عندئذ - ان يكون قد اسفر عن شيء كبير جداً.

جهاد الزين

بعض الوفاء لكمال جنبلاط في ذكراه التاسعة عشرة

فؤاد شيقلو

ها هي السنة التاسعة عشرة تمر على فقدك وما زلت في ذاكرتنا الجماعية تترسخ وجودا وفكرا سنة عن سنة. فكلما ازدادت سنوات الإبتعاد عن لحظة مغادرتك الجسدية، ازداد التعلق بقيمك وتذكر اقوالك ومواقفك... كنت المعلم وما زال بعض تلامذتك أوفياء، فيما تأقلم البعض الآخر مع سنة الحياة فآثر السلطة والمال والجاه والسلبرقة...

لقد بقي الجنوب ساحة المواجهة الاساسية، وبقي الجنوبيون عرضة لعدوان وحشي إسرائيلي مستمر على بلداتهم ومدنهم وبيوتهم وبساتينهم، ومحاصيل زرعهم وشجرات تبغهم. وبات القلق والخوف والإكراه خبزهم اليومي، لا ينعمون بالراحة او الاطمئنان حتى اليوم.

ولم تنفع الجهود المبذولة كلها وعلى جميع الصعد في إلزام إسرائيل على الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة وتحرير الشريط الحدودي المغتصب وتنفيذ القرار ٤٢٥، منذ سنة ١٩٧٨ مرورا بـ ١٧ أيار ١٩٨٣ ومدريد وحتى اليوم.

ولئن استطاع النضال الجنوبي وتحرك الحكومة اللبنانية في السنتين الاخيرتين، انتزاع اعتراف المجتمع الدولي بالمعتقلين والأسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، وأمكن تنظيم زيارات جماعية موسمية لعائلات هؤلاء الابطال في معتقل الخيام وإحراج اسرائيل لمخالفتها الاتفاقات الدولية واتفاق جنيف بالذات، حيث تثبت «جيش لبنان الجنوبي» مكانها كستار لإخفاء مسؤوليتها المباشرة عن أمن السكان في الشريط المحتل، واعتقالهم بصورة تعسفية وغير قانونية، وإبقائهم محتجزين في المعتقلات من دون محاكمة ولا شروط انسانية وصحية وبيئية، فقد ابقت المقاومة المسلحة في الجنوب - على صعوبتها - المحتل غير آمن وأبقت الجنوب مركز استقطاب.

ان هيمنة إسرائيل على هذا الموضوع منع منظمات دولية من ان تثير هذا الجانب التعسفي من جوانب الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني بوجه المدنيين والعزل وإظهار الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني في جانبه اللاإنساني حيث تقمع بها إسرائيل انتفاضة اهل الجنوب لاسترداد حقهم المشروع في العيش بحرية وكرامة وطمأنينة.

وبرغم جميع المساعدات التي تقدم الى أهلنا في الجنوب سواء من قبل الادارات المختصة أم من قبل مجلس الجنوب، فان خطة التحصين الرسمية للجنوب اللبناني ودعم صموده وتشجيع أهله للبقاء في أرضهم ما زالت خجولة وغير متناسبة مع الأهوال التي يلاقيها الجنوبي من الآلة العسكرية الإسرائيلية. برغم الجهود المشكورة التي تقوم بها «لجنة الدفاع عن المعتقلين والأسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية» سيما على الصعيد الاعلامي وعلى صعيد ملاحقة قضاياهم وتبني وجهة نظرهم من قبل الادارة الرسمية بعد ان اهمل هذا الامر قبلا في السنوات السابقات.

حضرة الرئيس

لقد باتت السياسة في غيابك فعل وجاهة لدى البعض، وجسر منفعة لدى البعض الآخر... ولا بقية حياء لدى العدد الضئيل الذين يطمحون الى قيام وطن متماسك، لحمته وحدة وطنية حقيقية، وسداه مساواة بين المواطنين، وعدالة بين المناطق، وإنماء يطال المناطق الأكثر تخلفا، ومؤسسات قوامها الكفاءة وتكافؤ الفرص، وإصلاح ديموقراطي للنظام السياسي. وعبثا يحاول البنائيون تناول الوضع الاداري او الانمائي او المالي او الاقتصادي او الاجتماعي او التربوي او اي إصلاح آخر من دون البدء بالاصلاح السياسي الذي هو مفتاح كل إصلاح وركيزة كل بناء. فأي إصلاح يتقدم على الاصلاح السياسي سيكون هباء منثورا. لم نسمع إقتراحا ولا قرأنا بيانا او برنامجا او مشروعا متقدما عما جئت به عام ١٩٧٥ في برنامج الحد الادنى للاصلاح الديموقراطي للنظام السياسي في لبنان، الذي ينادي بتعديل لقانون الانتخاب يعتبر لبنان دائرة واحدة، ويأخذ بالتمثيل النسبي من دون الاكثري، ويقر إلغاء الأساس الطائفي للنظام السياسي، وفصل النيابة عن الوزارة، وتخفيض سن الاقتراع الى ١٨ سنة لإشراك الجيل الجديد في تحمل المسؤوليات، وتخفيض الضمانة المالية وتحديد المصاريف الانتخابية، وجعل الإعلام متاحا للموالين والمعارضين على السواء، وتحييد أجهزة الدولة، وإنشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي ممثلا للفئات النقابية والاجتماعية والمهنية في شتى قطاعاتها أحسن تمثيل، من دون تشويه هذا المجلس او مصادرة قراره او شل عمله عبر التعيين والاستنساب والتوزيعات الطائفية والمذهبية والنفعية...

ولعل معظم السياسيين القدامى والجدد يدورون في فلك اقتراحاتك من دون ذكر مطلقها، وكأنهم يراهنون على عامل النسيان فيبدو احدهم وكأنه مشخصها كعلاج لأوجاع الجسم اللبناني. على الرغم من جرعات أساسية تناولها اتفاق الطائف، فان تطويره وتحسين شروط تطبيقه من شأنهما ان يحسنا في الوضع السياسي بعض الشيء.

حضرة الرئيس

لقد حاولت الحكومات المتعاقبة وضع خطط إعمار لبنان. فكان للقطاع الخاص الدور الاكثر اهمية، وللمقاولين الوافدين من منطقة الخليج الدور الاساسي فيه، بحيث بدت الخطط في ظاهرها، مراهنة على سلم لا يبدو في حال تحققه انه عادل او شامل او قريب او انه متقدم الخطوات، برغم محاولات تسريعه وإنضاجه بمقويات غير عادية. فالصراع العربي الإسرائيلي أخذ في الماضي اشكالا متعددة، ويبدو انه مستمر بأوجه مختلفة وصور متنوعة. وما لم يأخذ المتبصر طبيعة هذا الصراع وجوهره ومتغيراته في الإعتبار، ويعدل الخطة المعتمدة، فانه ينتقص في خططه القدر الأكبر من النجاح.

لقد أعطي لقوة المال وممثليه اكثر من حجمها الحقيقي، ودفعت الى الظهور في واجهة الاحداث اللبنانية. والتمثيل السياسي والاجتماعي اكثر مما تستحق والتحكم بالقرار، اكثر مما يسمح لها وهجها ووعيها، في بلد ممزق ومشرذم ومريض ومنقوص السيادة والقرار، ويحتاج أول ما يحتاج الى برنامج سياسي يأخذ بعين الاعتبار معالجة أسباب الأزمات التاريخية التي مرت على البلاد عبر حوارات مكثفة جدية وصريحة توفر لها السلطة حرية القول والفكر والاجتماع وتساهم في حماية المفكرين والكتاب والمنتجين، لصياغة عقد اجتماعي جديد لنظام عتيد، يرتقي بالانسان الى مستوى عصر الفضاء والتكنولوجيا، ويوفر له مستلزمات البناء والتطور والارتقاء والحرية، ويصون الكيان والنظام، ويوطد وحدة اللبنانيين وينمي انتماءهم الى الوطن عبر برنامج للإنصهار الوطني، وعلى أساس ديموقراطي علماني. ويرتقي بالوطن للارتقاء والتطور الطبيعيين.

أيها الغائب الحاضر

ليست تضحيات اللبنانيين موضع سخرية او حديث تندر، سيما اذا كانت الشهادة دفاعا عن قيم آمن بها الانسان واستشهد في سبيلها، والقول المأثور «اذكروا محاسن موتاكم» هو السائد في مجتمعنا الشرقي فكيف اذا كان الميت شهيدا واجبا!

لقد آلينا ان نعزز مسيرة السلم الاهلي في لبنان بعد ان استنفد اللبنانيون العنف في أعلى درجاته وبات لزاما علينا ان يكون خطابنا منسجما مع الأهداف التي وضعناها.

غير انني أرى في الافق تجمعا للمتضررين من مسيرة السلم في لبنان، بعضهم يراهن على متغيرات تعيد عقارب الساعة الى الوراء، والبعض الآخر يتحرك من زاوية العقد التاريخية التي حكمت سلوكه السياسي قبل الاحداث. وكان اجتماع السينودس في الفاتيكان مناسبة لإظهار بداية مؤشر الانتقاض من الداخل والخارج على ما تم انجازه في لبنان. ومن دون جبهة سياسية توحد موقف الوطنيين والداعين الى استقرار لبنان وحفظ وحدته وعروبته وعلاقاته المميزة بسوريا، وتفسح في المجال لجميع القوى التعبير والتحرك لصيانة الاستقرار وتعزيزه وتصحيح الاخطاء وتصويب المعوج منها، وتحافظ في الوقت نفسه على قدر من الحرية والديموقراطية، فان صعوبات المواجهة قد تشتد اكثر في المرحلة المقبلة.

حضرة الرئيس

لقد تعود اللبنانيون في خطابهم السياسي استخدام مفردات وعبارات في غير دلالاتها الصحيحة، وبات الالتباس سيد المواقف.

فالمراهنون على السيادة والاستقلال والقرار المستقل، متمسكون بالشعارات لإحياء هيمنة فقدت اساسها التاريخي، والطالبون بالتغيير يستعملون الشعارات لإحلال هيمنة فئوية او مذهبية او مناطقية لا يرضون بسواها. ولم يعد التغيير ملحوظا لإحقاق حق ورفع غبن وإزالة خوف والحيلولة دون إكراه او قهر من اي نوع كان وإدخال طمأنينة الى النفوس. وبات علينا وضع حد للتزييف في استعمال المفردات والنفاق في رفع الشعارات وكشف خلفياتها. حتى لا نقع مجددا في المحظورات.

تنقصنا الجرأة في قول الحقيقة كاملة وقد عودنا بعض سياسيي هذه المرحلة على أمراض عرفها علم النفس كانفصام الشخصية والنرجسية والشيزوفرينيا. وبات هذا العلم من اكثر العلوم قدرة على كشف الستار عما يخفى من الأسرار، ومعرفة حقيقة المواقف الملتبسة.

في ذكرى غياب القائد كمال جنبلاط نستذكر بعضا من مواقفه ونعلنها للملأ ليعرف الجميع، سيما الجيل الذي لم يعايشه، كم ان الكثير الكثير مما يقال اليوم، في الحقل الاصلاحي، كان من بنات أفكاره، ومن حصيلة مناقشات الاحزاب والوطنيين اللبنانيين بعد تشخيصهم الأمراض في الجسم اللبناني، واستخلاص الطريق الكفيل بتعزيز وحدتهم وعروبتهم وإنماء مجتمعهم، وتطور نظامهم الديموقراطي.

حضرة الرئيس

يلهج الناس بالانتخابات النيابية ومشاريع الانظمة الانتخابية ويختلط الحابل بالنابل، بين وجهاء وأثرياء ومقيمين ومنفيين، موالين ومعارضين، حديثي نعمة ومترفين، مذهبيين وطائفيين، تجار وسماسرة، متمولين ومدعومين. ويدخل الرياء عنصرا فعالا في تشكيل لوائح مفروضة ومدعومة، والكل يدعي وصلا بليلى، وليلاه تبدو حزينة، كئيبة لكثرة طالبي ودها، المبدين إعجابا بجمالها وسحرها وأنوثتها، ولا أحد مفتون بعقلها وإحساسها، وثقافتها وآمالها. يزعمون «خولهم «نادي المرشحين» من دون بيان تاريخهم ونضالهم وثقافتهم ومصدر أموالهم ووسيلة كسبهم، وثبوت التزامهم الصدق والشفافية، يتمنون الأماني الكاذبة، ويظنون الظنون الخائبة، وينسون ان النيابة خدمة وتضحية وتكليف. ولولا قلة نادرة تتعاطى الموضوع بروح واقعية، لاحتل اليأس قلوبنا وأثقل الزهد حوافزنا. ولا ننتظر أعجوبة بهذا الخصوص - وقد ولى زمن الأعاجيب - ولكننا نتطلع الى قانون يحدد الأضرار ويوقف تفاقمها، ويسمح لمناضلين حقيقيين بالوصول الى الندوة النيابية تحقيقا لآمال جيل مثقل بجروحاته، ووفاء لشعب عنيد في طموحاته. فتكون قطرة ماء لعطشان في واحة التصحر الكبير.

حضرة المعلم

تتسارع المتغيرات العالمية لفرض صلح مذل على العرب ينهي الصراع التاريخي في المنطقة بتسوية لا تبدو من خلالها حقوق شعب فلسطين مصانة، والاحتلالات الإسرائيلية للاراضي العربية مزالة، ولا التطبيع في العلاقات القائمة بين دول المنطقة سهل المنال.

ولئن أمكن في السنوات السابقات خفوت وهج النضالات الوطنية والقومية نتيجة أسباب عديدة. فقد استمر التيار المقاوم بدوافع دينية مشروعة، وشكل العمل الفدائي الاستشهادي أروع أشكال التضحية بالنفس لإبقاء شعلة الحرية مضاءة في سماء الشرق، وكان للمقاومة الوطنية اللبنانية خلال عام ١٩٨٣ شرف البداية مما شجع انتفاضة الحجارة في داخل فلسطين لن تتبلور وان تأخذ اشكالا مختلفة للتصدي للعدوان المستمر في احتلال للارض وإذلال للانسان. ولئن كان تطور القمع الاسرائيلي عبر استخدامات مقيدة للحركة بالترغيب تارة بحكم ذاتي ممسوخ او سلطة وطنية ضمن سجن إسرائيلي كبير، والترهيب حينا آخر عبر اغتيال وقمع واعتقال. فان مقاومة الداخل اخذت ترتدي أشكالا موجعة للجيش الاسرائيلي، مما حرك الجمود وخلط الاوراق من جديد بشكل لم يتوقعه احد. وكان استشهاد فدائيين في تل أبيب والقدس وعسقلان، مما جعل العالم كله يتحرك داعيا الى اجتماع قمة في شرم الشيخ، دبر أعضاؤه أمرهم بينهم في ليل، واحتاروا في إطلاق تسمية عليه أهو قمة إنقاذ السلام او تفعيل الاستسلام او قمة ضد الارهاب او العنف، او هو شراكة جديدة وتعاون مخابراتي يبشران بحروب أهلية جديدة؟

ان حق الشعوب في التحرر والاستقلال، اقوى من كل القمم ومن التربيعين فوقها، وقوة الحق اقوى من حق القوة. وان العمق الاستشهادي للضعفاء او المستضعفين، يغني احيانا - بل دوما - عن التطور التقني وحشد الاقوياء على الرغم مما يصيب بعض أبرياء من أذى. ان صمود البقية الباقية من عرب المنطقة وفي طليعتهم سوريا ولبنان أبلغ بلسم للحق العربي ضمن موازين القوى الآخذة بالاختلال.

ايها الغائب الحاضر

الغائب عن العين والحاضر في القلوب والعقول.

لم نشعر في غيابك يوما بانك لست معنا. فعين الضمير تراقب خطواتنا ومواقفنا، وانك ما زلت، وستبقى، ملهما للتحرير والوحدة والإصلاح. ففي زادك الذي كونته لنا ما يكفينا لأمد طويل، منه نتزود ونتحصن، وبه نصمد ونتصدى، ومن مواقفك ما يشرقنا ويقوينا ويعزز وجودنا.

ولا يلهينا ترداد بعضهم شعار «حزب الأوادم»، يعنون بذلك ان حملة السلاح لم يكونوا من هذا الحزب. ان حملة السلاح هؤلاء الذين شرف بعضهم القضية بدفاعه ضد العدوان الداخلي والخارجي وأكبرنا تضحياتهم. ولا تعيرنا إساءة بعضهم الى هذا السلاح واستخدامه في غير موقعه ومكانه ضد الآمنين والمدنيين. لكننا نفهم «الأدمي» لا نسبة الى آدم الذي ارتكب الخطيئة الاولى، بل نسبة الى آدم بسلوكه الانساني. فالآدمي في السياسة هو الذي لم يتلوث في الفساد ولا تلون في الخيانة، والآدمي في الاخلاق هو الذي تقيد بالوصايا العشر فلا سرق ولا زنى ولا دخل البيوت من نوافذها ولا... ولا...

والاوادم هم هذا الجيل من المناضلين الذي آمن بوطن حر وشعب سعيد، وصمد تجاه المغريات، وعارض اتفاق ١٧ أيار ٨٣. اما من وافق على ١٧ أيار المذكور، ومن تردد في قمع مؤامرة الانعزال على شعب لبنان، ومن ساهم في الفساد والإفساد سيما في الاموال العمومية فليس من حزب الاوادم بل من حزب الأبالسة.

والاوادم هم الذين صاغوا «وثيقة بيروت» الحقيقية، يوم تصدوا بصدورهم للاحتلال في الوردية وكليمنصو والويمبي وبرج أبي حيدر والأوزاعي - كما تصدى آباؤهم وأجدادهم من قبل لكل أنواع الاحتلال والعدوان - وسطروا في سجل تراث بيروت صفحة جديدة مشرقة للكرامة والحرية أضيفت الى تراث بيروت الحضاري الفينيقي واليوناني والروماني والبيزنطي والعربي والاسلامي والمملوكي والعثماني.

اما الذين فاتهم شرف المساهمة في هذه المقاومة، سواء لعلة مرض او لسفر او لقصر نظر، فلا يمكنهم القفز فوق حقائق التاريخ. ولا يعتقدن أحد ان باستطاعة هذا الحشد من المحبطين والمتربصين الانقضاض ومحاولة استرجاع ما خسروه حربيا عن طريق السلم.

في سنتك التاسعة عشرة، نجدد عهد الوفاء لقيمك ونهجك وحزبك التقدمي الاشتراكي، وتطمئنك بان الشعب واع، وعلى العهد باق، ولن يترك أفاعي السياسة تعيد عقارب الساعة الى الوراء، وسيعلم الذين ظلموا، والذين نافقوا، والذين خانوا وأفسدوا، أي منقلب ينقلبون.



.. والمنفطرة قلوبهم

«ليس شيئاً بسيطاً ان تهب ١٢ دولة عربية للاعراب بصوت عال، عن ان قلوبها تنفطر (حزناً) على الضحايا في اسرائيل. لقد جرت الاشارة الى ان اسرائيل وحدها... لا اذكر قمة اجتمع فيها مثل هذا العدد من الدول العربية ليعلنوا امام العالم دعمهم لاسرائيل وللسلام مع اسرائيل».

تختصر هذه الفقرة من اول تصريح يدلي به رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز للاعلام الاسرائيلي عن نتائج القمة التي عقدت رداً على العمليات الاستشهادية ضد اسرائيل، تقييم بيريز لأبرز نتائجها، أي برأيه، وقوف ١٢ دولة عربية - بالاضافة الى الفلسطينية - الى جانب اسرائيل في حربها ضد حركة «حماس» وغيرها من القوى المعارضة لعملية «السلام» بشكلها الحالي.

يقول بيريز ايضاً، متباهياً، ان القمة التي عقدت لدعم اسرائيل اتاحت له لقاء العديد من المسؤولين العرب لأول مرة، وبينهم من لا ترتبط بلاده بعلاقات ديلوماسية مع اسرائيل، مثل البحرين واليمن والكويت. وحتى انه صافح الامير سعود الفيصل مطولاً، في اول بادرة من نوعها من جانب مسؤول سعودي - على الأقل بصورة علنية - وتلقى دعوة حارة لزيارة قطر ساعة يشاء.

وانعكس هذا بوضوح حتى على نبرة حديث بيريز عن السلطة الفلسطينية ومناطق الحكم الذاتي، اذ تحدث عن رئيس السلطة ياسر عرفات بلهجة بالغة الحدة لم يسبق لها مثيل منذ اتفاقات اوسلو، قائلاً «دعوه (عرفات) يجد (المسؤولين عن العمليات الاستشهادية قبل فك الحصار) لا اعتقد ان الوقت حان لتخفيف اجراءاتنا ومطالبنا...».

فاضافة الى ان البيان الختامي للقمة لم يطلب، او حتى يناشد اسرائيل التخفيف من عقوباتها الجماعية بحق الفلسطينيين جميعاً، وانهاء حصارها للضفة وغزة، فان بيريز قال بالحرف الواحد، انه لا الرئيس المصري حسني مبارك ولا الرئيس الاميركي بيل كلينتون، طلب منه تخفيف الحصار والاجراءات، والتي طالت حتى الفلسطينيين في الأراضي المحتلة منذ العام ١٩٤٨.

حتى فرنسا، التي سعى رئيسها، الى اظهار شيء من التوازن باشارته الى مجزرة الحرم الابراهيمي في العام ١٩٩٤، اعلنت في بيان رسمي لوزارة خارجيتها، انها تتفهم الاجراءات الاسرائيلية، بحق الفلسطينيين.

بالطبع فان الاسرائيليين - وبالتحديد بيريز - لم ينتظروا قرارات عملية من القمة تعينهم على رد عمليات «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، وان كانت القمة قد حددت في بيانها الختامي اجراءات عملية واضحة في هذا المجال تتعلق بالقيام بمجهود دولي وآلية دولية لعزل وضرب اعداء اسرائيل، وبالتالي فان ما كانوا ينتظرونه اساساً هو فتح مزيد من الابواب سياسياً واقتصادياً. وهو ما اعلن عنه بيريز قبل القمة من انها اجتماع لدعم اسرائيل تظهر مكانتها في العالم.

فالاجراءات الأمنية المضادة، الهادفة لدعم الامن الاسرائيلي، كانت ستتخذ على المستويين الاسرائيلي والغربي، سواء عقدت القمة ام لا، وهو ما يعني ان الهدف من القمة شيء آخر، وقد تحقق بنجاح، حسب ما اكد بيريز، سواء على صعيد دعمه داخلياً ام على صعيد دفع اسرائيل اكثر في مشروعها العربي.

ومع ان القاهرة ركزت على ان انعقاد القمة التي اسمتها «المؤتمر الدولي لصانعي السلام» على ارض مصر، هو تكريس جديد لدور مصر الاقليمي، الذي لا يمكن تجاوزه - وفي هذا الكثير من الدقة - الا ان هذا لا يمكن ان يقاس بما حققته اسرائيل من قمة اعتبر العالم بأغلبه انها تظمت لدعمها، على أرض مصر وبمشاركة غالبية الدول العربية، اضافة الى غالبية دول العالم الكبرى.

وهو حدث لم يسبق له مثيل، ويتجاوز في دلالاته السياسية كل ما جرى لدعم اسرائيل على المستويين الدولي والاقليمي حتى الآن.

غسان مكحل

... نحو الصدام؟

منذ بدء تطبيق اتفاقات أوسلو ودخول قوات الشرطة الفلسطينية إلى قطاع غزة في أيار ١٩٩٤ ونشوء واقع جديد في القطاع برزت مخاوف قوية من احتمال نشوب اقتتال وحرب أهلية فلسطينية بين المعارضين لاتفاقات الحكم الذاتي، وبخاصة الإسلاميين منهم، وبين السلطة الجديدة.

هذه المخاوف تم تجاوزها خلال الشهور العشرين الماضية بأقل قدر من الخسائر (مع أن هذه الخسائر لم تكن قليلة في بعض الحالات) وبمستوى من ضبط النفس، حال دون تدهور الأوضاع ووصولها إلى مستوى الحرب الأهلية.

وإذا كان تجنب الوصول إلى مستوى تفجر الحرب الأهلية يعود بشكل أساسي إلى الحوار بين حركة «حماس» والسلطة الفلسطينية، فإن خطر الوقوع في الاقتتال الداخلي أو تجنبه هو في يد السلطة، التي كانت وفي أكثر من مناسبة السباقة إلى اجراءات توفر الظروف الملائمة لاشعال الحرب الداخلية.

الآن، وفي أعقاب العمليات الاستشهادية الأخيرة لحركة حماس وحركة الجهاد الاسلامي في القدس وعسقلان وتل أبيب، وبعد الحملة المسعورة التي أطلقتها السلطات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين بشكل عام، وضد الإسلاميين بشكل خاص، فإن السؤال الذي يبرز هو: هل يمكن هذه المرة أيضاً تجنب الانزلاق إلى مستنقع الحرب الأهلية والغرق في وحوله الدامية؟

يصعب جداً الإجابة بنعم أو لا جازمتين على هذا التساؤل، مع أن المؤشرات والمعطيات تثير الكثير من المخاوف والقلق من تفجر الأوضاع واندلاع الاقتتال.

ويمكن القول إن تجنب الاقتتال أو الغرق فيه يعتمد على سلوك طرفي المسألة أي «حماس» والسلطة الفلسطينية.

الواضح حتى الآن أن «حماس» ما تزال تسلك منهج التهدئة تجاه السلطة الفلسطينية، وذلك من خلال الحفاظ على قناة الحوار مع هذه السلطة وتجنب ما يمكن أن يؤدي إلى إحراج هذه السلطة.

وقد ذهبت «حماس» الى الحوار مع السلطة في القاهرة حتى مع استمرار وجود عدد من أعضائها في سجون غزة وأريحا، وبالرغم من حملات الدس والتشويه الاعلامي التي مارسها عدد من رموز هذه السلطة.

ومع أن «حماس» رفضت المشاركة في الانتخابات الفلسطينية كما تريد السلطة إلا أنها تعهدت عدم التحريض على مقاطعتها. كما التزمت بهدنة غير معلنة حتى لا تحرج هذه السلطة قبيل توسيع الحكم الذاتي الى الضفة. وعندما قامت سلطات الاحتلال باغتيال يحيى عياش، فإن رد الحركة تم اختياره بشكل لا يحرج السلطة فكانت العمليات الاستشهادية في القدس وعسقلان وتل أبيب الخاضعة للسلطة الإسرائيلية كما أن الاستشهاديين جاءوا من مناطق لا تخضع للحكم الذاتي.

بالمقابل فإن سلوك السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات، جاء هذه المرة مختلفاً جداً عن المرات السابقة المماثلة، حيث أن الاجراءات التي أقدم عليها تشير إلى أنه يندفع أكثر الى أحضان الاسرائيليين ويتحول الى مجرد أداة بيد السلطات الإسرائيلية، من دون الحصول حتى على أي مقابل.

ويبدو أن عرفات قد تجاوز هذه المرة كافة الخطوط الحمراء في تعاطيه مع الإسلاميين، وأبطل مفعول كافة صمامات الأمان التي كانت تحول دون الاقتتال.

فبعد أن حظر الأجنحة العسكرية لفصائل المعارضة، وصف «حماس» و«الجهاد» بالإسم بالمنظمات الارهابية متوعدا ومتهددا، في الوقت الذي كانت فيه أجهزته تواصل حملات الاعتقال وتقتحم المؤسسات الخيرية والثقافية لحماس والتي تشكل خطاً أحمر بالنسبة للحركة.

وما يزيد المخاوف من اندلاع الاقتتال أن عرفات بات فاقد السيطرة على الأرض وبخاصة في الضفة.

محمد شريدة

أنيس صايغ

للحفاظ على مبررات بقاء الفصائل

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة

نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي - جوزيف سماحة

مديرا التحرير: جهاد الزين - ساطع نور الدين

مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

«إن الاستعمار يريد إشاعة اليأس في نفوسنا، ويفرض علينا الاستسلام».

جمال عبد الناصر

السفير

صوت الذين لا صوت لهم

«الحكمة هي الفهم الصحيح، هي قوة التمييز بين الخير والشر».

سنيكا

حول العالم

فرنسيون يستكملون خريطة الجينات الوراثية للإنسان: التحدي الأخير بتحليلها وقراءتها

نشر علماء فرنسيون، أمس، الصيغة النهائية «للخريطة الوراثية» للانسان، معلنين انهم باتوا مستعدين لاستخدامها في مكافحة سلسلة من الأمراض.

وقال الباحث في المركز العلمي الوطني الفرنسي جان ويسنباش ان الخريطة التي نشرت في مجلة «نيتشر» العلمية، قد تسهم في تطوير وسائل تشخيص وعلاج حالات تتراوح ما بين التخلف التعليمي والشيزوفرانيا.

ووضعت الخريطة في إطار المشروع العالمي حول المورثات البشرية الذي أطلق رسميا في الولايات المتحدة العام ١٩٩٠، بعد محاولات بدأت قبل ١٥ عاما. والخريطة تمثل المرحلة الأولى من المشروع. واعتبرتها الأوساط العلمية انجازا كبيرا حققه فريق المختبر الفرنسي «جينيتون» الذي يرأسه ويسنباش.

وقال ويسنباش ان هذه الخريطة «ستوفر للباحثين مفاتيح أمراض جينية، وهو أمر تحقق بالفعل. لكن هناك أيضا مجموعة من الأمراض التي توصف بأنها أمراض شائعة، وبها عنصر جيني مثل السكر ومرض الصدفية الجلدي وأمراض نفسية وأمراض قلب، وجميعها ستستفيد من هذه الخريطة».

وتشكل هذه الخريطة المفصلة أداة مهمة لعمل الباحثين في مجال تحليل العوامل الوراثية والمعلومات الضرورية للحياة، والمسجلة في ٢٣ زوجا من المورثات. وهي قد تتيح للخبراء المتخصصين تحديد الجينات المسؤولة عن أي مرض وإعداد طرق للعلاج.

وتضم الخريطة ٥٢٦٤ «علامة ترسيم» تحدد نقاط التعرف على «أراضي المورثات» التي تحمل معلومات تعادل في مجملها ألفي مجلد، يضم الواحد منها ٥٠٠ صفحة.

أما المرحلة الثانية من المشروع والتي يقول العلماء إنها تشكل «التحدي الأخير»، فهي «تحليل وقراءة» هذه المعلومات.

وتعتبر هذه المهمة معقدة وشائكة، إذ ان كل جين بشري يتكون من أربع تركيبات كيميائية مختلفة، كما ان كل خريطة جينية لكل إنسان تتكون من نحو ثلاثة مليارات عنصر. (رويتر، أ ف ب)

علاج محتمل لمرض السكر

قال باحثون في جامعة ميامي انهم توصلوا الى علاج جديد لمرض السكر، غير مسار المرض تماما في بعض الحالات، وسمح للبعض بالعيش من دون انسولين.

واوضح الباحثون ان العلاج الجديد المحتمل لمرض السكر الذي يتسبب بوفاة ١٦٢ الف شخص في الولايات المتحدة سنويا، يقوم على مبدأ زرع مزدوج لخلية صغيرة من البنكرياس ونخاع عظمي.

ونجح عقار الانسولين في علاج مرض السكر منذ العشرينيات بشكل مؤقت لكنه لم ينجح في حماية مرضاه من الاصابة بالعمى والفشل الكلوي والمضاعفات الاخرى المعروفة عن مرض السكر الامر الذي دفع الباحثين الى التوصل الى علاج ناجع للمرض الذي يستهلك نحو ١٢٠ مليار دولار سنويا من مخصصات موارد الرعاية الطبية على مستوى العالم.

(رويتر)

«مايكروسوفت» تطرح «ويندوز - ٩٥» في «المدينة المحرمة»

بعد ثلاثة اعوام من المفاوضات الشاقة مع الحكومة الصينية، طرحت شركة «مايكروسوفت» نسخة صينية لأنظمة أجهزة الكمبيوتر الشخصية.

وما لا يقل عن نصف أجهزة الكمبيوتر الشخصية التي يصل عددها الى ١,٥ مليون جهاز سيتم بيعها في الصين خلال ١٢ شهراً، سيتم تزويدها بنسخ صينية من «ويندوز - ٩٥»، وفق ما اعلنه نائب رئيس «مايكروسوفت» في الشرق الأقصى تشارلز ستيفنز.

وجرت مراسم الاعلان عن طرح النسخ الصينية في «المدينة المحرمة»، القصر الامبراطوري السابق، في وسط بكين.

وكانت «مايكروسوفت» تسعى أساساً الى دخول السوق الصينية لرقائق الكمبيوتر في العام ١٩٩٣، لكن بكين هددت بمقاطعة الشركة، تعبيراً عن استيائها من خطط «مايكروسوفت» لاستخدام نسخ باللغة الصينية لـ«ويندوز» تم تطويرها في تايوان الساعية الى الانفصال عن الصين. (ا ب)

صينيتان تحملان برامج «ويندوز - ٩٥» بعد طرحها في «المدينة المحرمة» أمس (ا ب)

حال هنود بنما لا تسر: قبيلة مهددة بمشروع تعدين كندي

حال الهنود لا يسر أينما كانوا. ففي بنما تتحرك اللجنة الوطنية للشعوب الهندية ودعاة حماية البيئة، لعرقلة مشروع للتنقيب عن النحاس في محمية واقعية في غربي البلاد.

وأعلنت اللجنة أمس انها ستطلب من مكتب المراقبة الحكومي رفض إعطاء رخصة لمشروع تشرف عليه شركة بلناكويري الكندية في سيرو كولورادو، الواقعة على بعد ٢٧٥ كيلومترا غربي العاصمة بنما سيتي.

وكانت الحكومة البنمية قدمت الشهر الماضي تفويضا قابلا للتجديد لمدة ٢٥ عاما للشركة الكندية للقيام بالتنقيب عن النحاس في المنطقة التي يعتقد انها تحتوي على ١,٤ مليون طن من ذلك المعدن، باستثمار تبلغ قيمته ٢٠٠ مليون دولار.

وقال المتحدث باسم اللجنة هيرملندو أورتيغا ان المشروع «يمثل بوضوح إبادة عرقية لشعب نغوبي بوغلي».

وتقول المنظمة الهندية ان المشروع يمثل تعديا على أرض هي من حق قبيلة «نغوبي بوغلي» التي يصل عدد أفرادها الى ١٤٥ الفا. ولم يتم حتى الآن، ترسيم حدود المحمية التابعة للهنود وفقا لاتفاق مع الحكومة.

وفي تهديد مبطن، قال أورتيغا انه إذا لم يتم وقف المشروع «لن نكون مسؤولين عن أحداث قد تقع حول أراضينا».

وكانت أزمة مشابهة قد اندلعت في نيسان العام ١٩٩٥، ما أدى الى وقوع صدامات بين الشرطة والمتظاهرين الهنود، قرب منجم للذهب تديره شركة كندية أخرى في منطقة سيرو كولورادو.

وكانت محاولات قد فشلت لتحويل هذه المنطقة الى مواقع تعدين في بداية الثمانينات، اثر احتجاجات دعاة حماية البيئة، واتهامات للحكومة بالفساد في ما يتعلق بالمشروع.

ويواجه المشروع الحالي انتقادات مشابهة من قبل عدة منظمات مدافعة عن البيئة، وهي حملة شاركت فيها صحيفة «لا بريتسا» اليومية. وذكرت الصحيفة ان المشروع يمس منطقة بيئية حساسة.

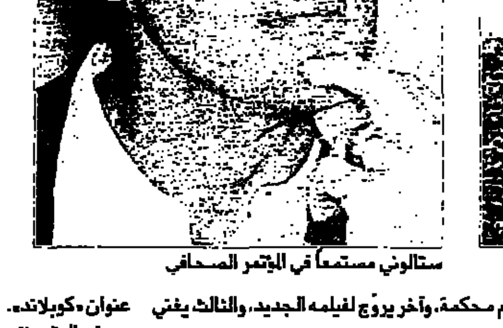
ولم تثر تلك الانتقادات الحكومة وتجاهلتها. وقالت وزيرة الصناعة نيتزيا فيلاريل ان «الانتقادات تبعث على الرثاء، وعلى البنميين ان يدركوا تماما مسؤوليتنا، والصورة التي نقدمها للعالم».

وتساءلت «من سيتقدم او يتخلف بهذا التطور؟ كافة الموارد المعدنية تملكها الدولة، وهو ما يعني انها لكل البنميين، لا للهنود وحدهم».

أما المتحدث باسم الشركة الكندية جون بوريت فقد أشار الى ان الشركة أمضت ثلاثة أعوام في إعداد دراسات للتأكد من أنها لن تلحق ضررا بالبيئة، بأفضل «قدر ممكن». (أب)







بالدوين مغادراً المحكمة

ستالوني مستمعاً في المؤتمر الصحافي

شينغ مغنياً

أخبار «نجوم»

واحد يستعد للمثول أمام محكمة، وآخر يروّج لفيلمه الجديد، والثالث يغني في الكرملين.

الممثل آليك بالدوين وجه لكمة لمصور كان يهم بتصويره برفقة زوجته الممثلة كيم بازنجر وطفلهما مؤخراً، فانتهى به الامر في المحكمة. وما هو في الصورة، يغادر محكمة في لوس انجلس بعد بدء اختيار المحلفين امس الاول.

اما الممثل سلفستر ستالوني، المجند لافلام العنف، فيحضر مؤتمراً صحافياً في نيويورك يرد فيه على اسئلة حول دوره في الفيلم الجديد الذي يحمل عنوان «كوبلاند».

وفي الوقت نفسه، احيا مغني الروك البريطاني ستينغ منفرداً حفلة في قاعة الحفلات في الكرملين الذي كانت فيه مصائر دول تتحدد، ايام الاتحاد السوفياتي السابق.

ويعتزم ستينغ وزوجته البقاء في موسكو اربعة ايام، لاحياء حفلتين في العاصمة الروسية، وهو يروّج لالبومه الغنائي الجديد «ميركوري فولينغ».

(أب، رويتر، أ ف ب)

محطة أخيرة

إذا صح ان الخلاصة السياسية الأهم لقمة شرم الشيخ كانت دعم رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز انتخابياً لكي يكمل مسيرة السلام، فإن ذلك يشكل تصغيراً للعالم، وتضخيماً لإسرائيل.

فهذا الدعم - الذي سيتلاشى عند اول عملية لحركة «حماس» او الجهاد الاسلامي - يحول العالم كله الى ناخب في صناديق الاقتراع الاسرائيلية، التي لا تختلف كثيراً عن اي صناديق اقتراع أخرى.

وقادة العالم الذين التقوا في شرم الشيخ كانوا وما زالوا يملكون وسائل دعم لبيريز اكبر بكثير من ذلك المهرجان الانتخابي، او البيان الختامي العادي جداً.

فالاسرائيليون ليسوا شعباً من القديسين والملائكة، لا يقبل الرشى، ويعيش حياة سياسية مثالية خالية من الفساد والفضائح على انواعها، لا تخضع لأي تدخلات خارجية - كمثل زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الى اسرائيل التي لا تقبلها أي دولة من العالم الثالث تعرفت لتوّها على الديموقراطية وصناديق الاقتراع.

ومهما بدت الديموقراطية الاسرائيلية ورقة متفتحة في صحراء قاحلة، فإنها لا يمكن ان تخدع أحداً، الا اذا اراد ان ينخدع بإرادته، فيحول معركة بيريز مع بنيامين نتنياهو الى معركة إلهية.

هل أصبح العالم بهذا الحجم؟

ساطع نور الدين

□ روما - تمكنت مجموعة من خبراء الآثار الايطاليين من رصد وتحديد ٢٥٠ موقعاً اثرياً تحت مياه المدينة العائمة البندقية، وذلك في صورة خريطة اثرية، اعدت بمساعدة الكمبيوتر، من اجل حماية آثار المدينة. (ا ش ا)

□ كورو (فرنسا) - قام الصاروخ الاوروبي «اريان» أمس بوضع قمر الاتصالات «انتلسات - ٧٠٧» التابع للمنظمة الدولية للاتصالات. وكان الصاروخ الذي انطلق من المركز الفضائي في كورو (غويانا الفرنسية) وضع القمر الاصطناعي بعد عشرين دقيقة في المدار على ارتفاع ٣٦ الف كيلومتر. (ا ف ب)

□ بوسطن - نجح الباحثون في جامعة بوسطن في ترويض احد اشد السموم فتكا بالانسان وهو السم الذي تنتجه الميكروبات المسببة لمرض الدفتيريا وتحويله الى صاروخ ذكي يدخل جسم الانسان من دون ان يضر بملايين الخلايا التي يمر بها، ويتجه مباشرة الى الخلايا السرطانية حيث يفتك بها. (ا ش ا)

نتائج اليانصيب

٢٠٠ مليون ليرة للورقة ٤٢٩٠١ - «ث»

جرى مساء أمس، سحب الاصدار العادي التاسع لليانصيب الوطني اللبناني، وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

- جوائز الغلافات:

- يربح ٨٠ الف ليرة الغلاف المنتهي بأحد الارقام الآتية: ٤٤٤ - ٣٢٢ - ٤٩٤ - ٥٢٩.

- الجوائز العادية:

- تربح ٤ آلاف ليرة الورقة المنتهية بالعدد ٦.

- تربح ٨ آلاف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٣٤.

- تربح ٢٠ الف ليرة للورقة المنتهية بالرقم ٨٧٤.

- تربح ٤٠ الف ليرة الورقة المنتهية بأحد الرقمين ٢٧٢٩ - ٦٦٥٤.

- تربح ١٠٠ الف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٧٢٥٧.

- تربح ٢٠٠ الف ليرة للورقة المنتهية بالرقم ٧٠٢٩.

- تربح ٤٠٠ الف ليرة الورقة حاملة احد الارقام الآتية: ٧٧٤٨٨ - ٣٨٥٥٣ - ٣٧٨٢٥ - ٦٠٥٩٩ - ١٠٨٥١ - ٢٩٠٦٤ - ٣٦٠٧٤ - ٦١١٨٨.

- تربح مليون ليرة الورقة حاملة احد الارقام الآتية: ٤٤٦٦٢ - ٣٧٧٧٢ - ٤٣٤٦٣.

- تربح مليوني ليرة الورقة حاملة الرقم ٧٧٤١١.

- تربح ٤ ملايين ليرة للورقة حاملة الرقم ٤٣٩٤٦.

- تربح ١٢ مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٧٢٧٤٣.

- تربح ٢٠٠ مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٤٢٩٠١ فئة «ث».

- تربح ٢٠ مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٤٢٩٠١ فئة «أ» و«ب».

نتائج سحب اللوتو

جرى مساء أمس سحب يانصيب «اللوتو اللبناني» وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

- الارقام الرابحة: ٢١ - ٣٥ - ٢٥ - ١٥ - ٢٦ - ١٩.

- الرقم الإضافي: ٤.

- المرتبتان الأولى والثانية: لا شبكات رابحة.

- المرتبة الثالثة: (٥ ارقام مطابقة) قيمة الجوائز الاجمالية ٢٢٣٨٠٧٠٥ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ٨ شبكات، الجائزة الافرادية ٢٧٩٧٥٨٨ ليرة.

- المرتبة الرابعة: (٤ ارقام مطابقة)، قيمة الجوائز الاجمالية ١٤٩٤٠٤٧٠ ليرات، عدد الشبكات الرابحة ٢٣١ شبكة، الجائزة الافرادية ٦٤٥٩٠ ليرة.

- المرتبة الخامسة: (٣ ارقام مطابقة)، قيمة الجوائز الاجمالية ١١١٩٠٣٥٢ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ٣٢٤٩ شبكة، الجائزة الافرادية ٣٤٤٤ ليرة.

- المبلغ المتراكم: ١٤٠ مليون و٤٣٦ الفاً و٩٩٢ ليرة.

هل تحسم نساء أميركا انتخابات الرئاسة؟ التشدد الجمهوري يثير استياءهن

في خضم الحملة التمهيدية لانتخابات الرئاسة الاميركية، يتعين على المرشح الجمهوري بوب دول، اصلاح جسور، ليس فقط مع منافسيه الجمهوريين، ولكن ايضاً مع الاميركيات المستاءات مع انحرافه وحزبه الى اليمين.

وتشعر نساء بالغضب من موقف دول المتشدد من الإجهاض وقضايا اخرى تمسهن. وتقول الاستشارية السياسية تانيا ميليش التي تصف نفسها بأنها جمهورية مرتدة «إذا جرى التصويت اليوم، فأعتقد اننا جميعاً سنضطر الى التحول الى كلينتون».

وتقول ميليش مؤلفة كتاب «حرب الجمهوريين ضد المرأة» ان تحول الحزب الجمهوري الى اليمين أثار عداء نساء كن مؤمنات بقيم الحزب التاريخية في التعاطف وتكافؤ الفرص والرأسمالية المسؤولة.

وخيب دول الذي اعطى انطباعاً في الماضي بأنه معتدل، ظن اميركيات بتصريحات محافظة اثناء الحملة التمهيدية عندما استفزته الخطب الطنانة لمنافسه اليميني باتريك بيوكانون.

وفي اعتراف ظاهر بالنفوذ السياسي للائتلاف المسيحي المحافظ شدد دول موقفه تجاه عدم السماح بالإجهاض الا في حالات الاغتصاب او سفاح المحارم او تعرض صحة الأم للخطر.

وقالت رئيسة مركز الدراسات السياسية النسائية في واشنطن لزلي وولف «يكاد يستحيل التعرف على دول الآن بالمقارنة مع ما كان عليه في الماضي. كل خطوة يتخذها دول نحو اليمين تشكل تهديداً للمرأة» وتشكو وولف من ان قضايا اخرى تهم المرأة غير الإجهاض أهملت تقريباً في حملة الجمهوريين التمهيدية من ولاية الى ولاية لاختيار مرشح لانتخابات الرئاسة في تشرين الثاني المقبل.

وانضمت منظمة وولف التي اشتركت في مؤتمر النساء العالمي في بكين في العام الماضي الى هيئة نسائية أخرى هي المنظمة النسائية للبيئة والتنمية في وضع مشروع «عقد المرأة في الولايات المتحدة» يحدد اهداف المرأة في أميركا.

واعلنت وولف هذه الأهداف عشية يوم المرأة العالمي في الثامن من آذار الحالي عندما هاجمت برنامج «عقد مع اميركا» الذي وضعه اعضاء الكونغرس الجمهوريون و«عقد مع الإسرة الاميركية» للائتلاف المسيحي.

وقالت وولف «سياسة الاستبعاد التي يسيرون عليها ليس لها مكان في مجتمع يقدس التنوع والتحرر الديني والحرية والمساواة».

وتقول عالمة الاجتماع المستقلة كارلين كين ان النزعة القبيحة للحملة التمهيدية اثارت بعض النساء.

في حديث هاتفي قالت كين «بالتأكيد تتجه النساء الآن اكثر الى كلينتون. توجد شواهد كثيرة على ان النساء لا يقبلن سياسة التشدد». وتشير كين الى ان استطلاعات اظهرت ان عدد النساء اللائي ابتعدن عن التصويت في الحملة التمهيدية اكثر من الرجال.

وفي نيو هامبشير، الولاية التقليدية لإشارة البدء في الحملة التمهيدية، اظهرت إحصائية ان ٤٢ في المئة فقط من مجموع الناخبين كانوا نساء. والتباين نفسه بين النساء والرجال في الاقتراع كان ظاهراً في ولايات اخرى من مين الى ساوث كارولينا.

وتقليدياً تشكل النساء نسبة أكبر من سكان الولايات المتحدة، وفي ظاهرة حديثة تبين ان عدد اللواتي يدلين بأصواتهن اكبر من الناخبين الرجال.

كما تشير كين الى ظاهرة سياسية اخرى اسمها «الفجوة بين الجنسين» التي تميل فيها النساء الى منح أصواتهن للديموقراطيين، ولكن كين وميليش قالتا انه لا توجد وسيلة لمعرفة ما اذا كان هذا الاتجاه بين الناخبات الاميركيات سيتمخض عن فوز كلينتون في تشرين الثاني.

(رويتر)

إنفاق أموال مكافحة «الإيدز»: مصاريف إدارية غامضة وتضارب في الصلاحيات

خدمة «نيويورك تايمز»:

أكدت مجموعة من الخبراء الاميركيين ان عشرات الملايين من الدولارات التي خصصها الكونغرس في العام ١٩٩٤ لإجراء ابحاث على مرض نقص المناعة البشرية المكتسب «الايدز» انفقت بصورة غير مجدية سواء على دراسات لم تلق ما يكفي من الضوء على المرض او على شؤون ادارية.

وجاء في ثلاثة تقارير حول تمويل الابحاث المخصصة لـ«الايدز» ومنها تقرير لحوالى مئة خبير، ان قسما كبيرا من مبلغ ١,٣ مليار دولار انفقتها المعاهد الوطنية للصحة في العام ١٩٩٤ ذهبت الى برامج ليس لبعضها علاقة بالمرض.

وتشير التقارير الى ان بعض الاموال استخدم بشكل اداري للحفاظ على اعمال المعاهد وان قسما منها خصص لتغطية ابحاث لا علاقة لها بمكافحة «الايدز».

يضاف الى ذلك ان عددا من العلماء المتخصصين في «الايدز» يؤكدون انه على الرغم من مسؤوليتهم ومسؤولية الموظفين الاداريين عن الاموال فإنهم لا يستطيعون تقديم تحديد دقيق لأوجه انفاق قسم كبير من المال.

فعلى سبيل المثال، عندما سئل رئيس المعهد الوطني للسرطان ريتشارد كلوزنر عن ٢٢ مليون دولار من الاموال المخصصة لـ«الايدز» ادرجها مدير قسم معالجة السرطان في العام ١٩٩٤ تحت بند «خدمات شخصية»، قال ان المال انفق «كرواتب» من دون ان يتمكن من ايضاح رواتب من.

ويتفق الخبراء ان هناك مشكلة كبرى تتمثل في عدم القدرة على تقدير وجهات الانفاق.

ويعتبر نظام المحاسبة في المعاهد الوطنية للصحة قديما للغاية ومعقدا في الوقت عينه ولا يتيح امكانية التدقيق في نواحي الانفاق التي تخصص سنويا لمكافحة المرض.

وقالت لجنة الخبراء في مسوّدة تقريرها «ان اللجان والهيئات المختلفة والمجموعات التي يعتبر انها تقدم ابحاثا عن «الايدز»، صنفت تصنيفا غير دقيق».

واضافت ان «هذه المشكلة زادت من حجم الانفاق على «الايدز» زيادة كبيرة. لكنه من الصعب اعطاء تعريف دقيق لسبب قواعد البيانات المختلفة والمتباينة».

وانتقدت اللجنة كذلك النقص في الاشراف المركزي وغياب التعريف الوحد لما يمكن اعتباره ابحاثا لـ«الايدز».

وقال الخبراء ان هناك ٢٤ تعريفا لابحاث «الايدز» وان كل هيئة تقوم بأبحاثها بشكل مستقل.

لكن الخبراء يتفقون تقريبا على ان نصف الاموال المخصصة للابحاث ينفق بشكل مجد وفاعل، الا ان الاصوات ترتفع ارتفاعا مطردا بشأن مصير النصف الثاني من الاموال. («نيوزداي»)

الأمطار والكهرباء يختلفان



الأمطار صورة للحياة، لكنها احياناً تبالغ. وتسببت امطار غزيرة شهدتها دولة الامارات العربية بإصابة الحياة بما يشبه الشلل، اذ تعطلت الكهرباء في امارات دبي والشارقة وعجمان ورأس الخيمة. وفي الصورة، مواطن اماراتي يعبر بقعة مياه، في طريقه نحو مركز تسوق في الشارقة، مستخدماً السلال. (أ ف ب)

ما أضيق العيش

أنصار مطران قبرصي يشتبكون مع الشرطة ٢٠٠ جريح والسينودس يتهمه بالشذوذ

وقعت مواجهات بين مئات من المتظاهرين والشرطة القبرصية امس، خارج قصر كبار الاساقفة في نيقوسيا، خلال محاكمة مجمع كنسي لمطران تم إيقافه عن العمل بسبب اتهامات له بممارسات غير اخلاقية.

وأطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع لمنع نحو ثلاثة آلاف شخص من انصار الارشمندريت بانغرايتوس ميركاليس، من الاقتراب من القصر الذي طوق بأسلاك شائكة.

وفيما ذكرت الاذاعة القبرصية الحكومية ان حوالى مئتي شخص اصيبوا بجروح، اعلن رئيس الاساقفة كرسيوستموس ان «مهمتي حتى الموت، ان احمي شرف الكنيسة» مشيراً الى اتهام ميركاليس بالشذوذ الجنسي.

وقال متظاهر ان «٩٩ في المئة من الناس يساندون ميركاليس. انه معروف جداً ويقوم بعمله بشكل جيد ويساعد الجميع وخاصة الفقراء».

وأعلن المتحدث باسم الحكومة يناكيس سوليديس امس للصحافيين ان الحكومة تعمل على تهدئة الوضع بالاتصال مع جميع الفرقاء بمن فيهم الاسقفية. وسبق ان اكد عدد من الوزراء ان هذه القضية من اختصاص الكنيسة القبرصية وحدها.

وكان رئيس الاساقفة استدعى ميركاليس في مطلع شباط الماضي ليطلب منه عدم ترشيح نفسه لخلافة اسقف مورفو (غرب) الذي كان يعمل اميناً للسر لديه واتهمه بالشذوذ الجنسي.

وقام موفيدو الكاهن الذي يتمتع بشعبية كبيرة وخاصة بين اللاجئين من منطقة مورفو الواقعة حالياً تحت السيطرة التركية، بتنظيم عدد من تظاهرات التأييد له أمام اسقفية نيقوسيا.

وذكرت وكالة الأنباء القبرصية ان السينودس أعطى ميركاليس مهلة ثلاثة أيام للرد على الاتهامات التي وجهت إليه خطياً أمس. (رويتر، أ ف ب)

القاهرة: ٢٢ عيادة لمعالجة مدمني المخدرات

قال وزير الصحة المصرية اسماعيل سلام ان القاهرة قررت اقامة ٢٢ عيادة لمساعدة المدمنين على المخدرات.

وفي كلمة خلال افتتاح مؤتمر عربي في القاهرة حول ادمان المخدرات، قال مشاركون ان الادمان لم يحظ بالاهتمام الكافي في العالم العربي.

وقال مشاركون يمثلون ١٤ دولة عربية انه يتحتم على الحكومات اجراء دراسات شاملة للمشكلة. (ي ب)